

مَطْبُوعَاتُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمَشَقَ



النُّجُومُ الزَّوَاهِرُ
فِي مَعْرِفَةِ

الْأَفْئِدَةِ

تأليف

أبي العباس شهاب الدين أحمد بن خليل

« المَعْرُوفُ بابن اللَّبُودِيِّ »

المتوفى سنة ٨٩٦ هـ

تحقيق

محمد إدريس الجاوي

مأمون الصّارحي

مطبعة "الفيضان"

دمشق - هاتف ٢٢٢١٥١٠

عدد النسخ (١٠٠٠)

النُّجُومُ الزَّوَاهِرُ
فِي مَعْرِفَةِ

الْأَفْوَاحِ

كذا، وأول من فعل كذا . . . ويتطلعون إلى أول حادثة وقعت في كذا . . . إلخ .

ويبدو أن علم الأواخر لم يكن ليشغل بال المتقدمين على الرغم من أنه صنو لعلم الأوائل ومعادل له، وسائر في كنفه، فابتكره واستخرجه المتأخرون وألحقوه بعلم الأوائل^(١) .

ولعل أول من صنّف في الأوائل - فيما نعلم - علي بن محمد أبو الحسن المدائني المتوفى سنة ٢٢٥هـ^(٢)، ثم تلاه الطبراني صاحب المعاجم الشهيرة في الحديث سليمان بن أحمد المتوفى سنة ٣٦٠هـ^(٣)، وأبو جعفر القمي محمد بن علي بن بابويه المتوفى سنة ٣٨١هـ^(٤)، وأبو هلال العسكري المتوفى بعد سنة ٣٩٥هـ^(٥) . وممن اشتغل في هذا الفن وألف في الأوائل أيضاً ممن عاصر ابن اللبودي عبد الرحمن بن محمد البسطامي المتوفى سنة ٨٥٨هـ^(٦)، وابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ^(٧)، والسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر المتوفى سنة ٩١١هـ^(٨) .

أما علم الأواخر فأول من صنّف فيه - فيما نعلم - هو أبو جعفر القمي المذكور آنفاً، ذكر له البغدادي في الدليل على كشف الظنون ٢/٢٧٥ والهدية أيضاً ٥٣/٢ «كتاب الأواخر» . ويبدو من خطبة كتاب «النجوم الزواهر» هذا أن

(١) انظر صبح الأعشى ٤١٢/١ وكشف الظنون ١/١٩٩ .

(٢) انظر الفهرست لابن النديم ص ١٥٧ ط القاهرة .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ١٢٨/١٦ وكشف الظنون ١/٢٠٠ .

(٤) انظر إيضاح المكنون ٢/٢٧٥ وهدية العارفين ٢/٥٢، ٥٣؛ وفيهما اسمه محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه . وانظر أيضاً الأعلام ومصادره ٦/٢٧٤ .

(٥) أفرد هؤلاء مؤلفاتهم لموضوع الأوائل، وثمة من أدرج هذا الفن فصولاً في كتبهم، كالثعالبي في «لطائف المعارف» ص ٥، والبيهقي في «المحاسن والمساوي» ٦٧/٢ والقلقشندي في «صبح الأعشى» ٤١٢/١ .

(٦) انظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ١٦ ص ٣٥٧ .

(٧) انظر كشف الظنون ١/١٣٤ (إقامة الدلائل) .

(٨) انظر كشف الظنون ١/١٩٩، ٢٠٠ .

أول من ألف في الأواخر عبد القادر بن محمد بن أبي الحسن بن علي بن عثمان الصعبي في كتابه «نزهة الناظر في معرفة الأواخر» ادعى فيه مؤلفه أنه لم يسبق إلى وضعه^(١). وقد حاولنا جاهدين أن نظفر بترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر فلم نحلّ بطائل؛ ويذكر ابن اللبودي أنه تضمّن من الأواخر من مبعثه ﷺ إلى سنة ٧٠٠هـ، وقد أطلع عليه بعد أن شرع في تأليف كتابه هذا بست سنوات، فوجده قليل الفائدة «جمع فيه بين السمين والغث، والقوي والرث، مع عبارة قاصرة، وركاكة ظاهرة»^(٢).

ولابن الوليد الحلبي ابن الشحنة المتوفى سنة ٨١٥هـ كتاب سماه «المنابر في علم الأوائل والأواخر»، ولكن يبدو من وصفه ومقدمته التي ذكر شيئاً منها حاجي خليفة في كشف الظنون ١/ ٩٢٠ أنه كتاب في التاريخ مرتب على السنين ينتهي في سنة ٨٠٦هـ^(٣).

وممن ألف في الأواخر أيضاً ابن طولون محمد بن علي المتوفى سنة ٩٥٣هـ في كتابه «ارتياح الخاطر في معرفة الأواخر»^(٤).

ولعلاء الدين دده السكتواري المتوفى سنة ١٠٠٧هـ «محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر» فرغ من تأليفه في شهر رجب سنة ٩٩٨هـ^(٥) وجعله في قسمين: الأول في الأوائل (ص ٢-٢٣٢)، والثاني في الأواخر (ص ٢٣٢-٢٦١).

ويبدو أن السكتواري هذا على الرغم من تأخره لم يطلع على كتاب

(١) انظر ص ٣٢ من هذا الكتاب. وقد ذكر الدكتور المنجد في معجم المؤرخين ص ٢٩٤ كتاباً بهذا الاسم وأدرجه في مؤلفات ابن طولون.

(٢) ويذكر ابن اللبودي أيضاً أنه ابتكر هذا الفن ابتداءً ولم يعلم أحداً سبقه إليه. انظر ص ٣٢ من هذا الكتاب.

(٣) انظر ص ٤٢ ح ٣ من هذا الكتاب.

(٤) منه نسخة مخطوطة في مكتبة بلدية الإسكندرية برقم (٢٢٠٨) د بخط المؤلف سنة ٩٤٢. معجم المؤرخين الدمشقيين ص ٢٩٥.

(٥) كشف الظنون ٢/ ١٦١٠. وكتاب المحاضرة هذا مطبوع سنة ١٣١١هـ بمصر.

«النجوم» هذا، لإِخلاله بكثير من الأواخر، إذ جعله في أربعة فصول: الأول في الأواخر المختصة بالقرآن، والثاني في الأواخر المتعلقة بالخلافة والملوك، والثالث في الأواخر المتفرقة، والرابع في الأواخر المختصة بأحوال الآخرة.

ابن اللُّبُودي (*)

٨٣٤-٨٩٦هـ

هو أحمد بن خليل بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد أبو العباس، شهاب الدين، الدمشقي الصالحي الشافعي؛ عرف بـ«ابن اللبودي» و«ابن عُزْرُ» و«ابن البطائني»، وهو بالأول أشهر^(١). ولد في سابع عشر شعبان ٨٣٤هـ. بسفح قاسيون من دمشق ونشأ بها.

ويبدو من تراجم أسرة ابن اللبودي اهتمامها بالعلم ورواية الحديث؛ فجده لأمه يوسف بن محمد بن أحمد الحجيني كان أحد المسندين^(٢)، ووالده غرس الدين خليل بن أحمد يقول عنه السخاوي^(٣): «لقيته بدمشق فسمعت كلامه، وكتب على بعض الاستدعاءات^(٤)، ورأيت العز بن فهد أخذ عنه عن الشهاب بن حجي». وصهره وختنه إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، البرهان بن القاضي شمس الدين الصالحي الشافعي، أحد نوابهم، وحفيد ست القضاة ابنة زريق ويعرف بابن المعتمد؛ كان عالماً متفهماً محدثاً، تفقه بالبدر ابن قاضي شهبة، وتزوج ابن اللبودي أخته، وتزوج هو بأخت ابن اللبودي^(٥).

(١) ترجمته في الضوء اللامع ٢٩٣/١ وهدية العارفين ١٤٣/١ وإيضاح المكنون ١٠١/١، (وفي الأخيرين خطأ في تاريخ وفاته) وبروكلمان (ملحق) ٨٥/٢ (Brockelmann: S,II: 85) والأعلام ١٢١/١، ومعجم المؤلفين ٢١٥/١،

٢١٦، ومعجم المؤرخين الدمشقيين ص ٢٦٥، ٤٥١.

(١) الضوء اللامع ٢٩٣/١ و١٨٩/٣ و١١/٢٦٠.

(٢) انظر الضوء ٢٩٣/١ و١٠/٣٢٨.

(٣) الضوء ١٨٩/٣، ١٩٠.

(٤) انظر ما سيأتي ص ١٣١.

(٥) انظر الضوء اللامع ١٢٣/١-١٢٥ و٣٩٤.

هؤلاء أسرته الأدنون، أما الأباعد ممن انتسب إلى «ابن اللبودي» فقد اشتهر منهم شيخ الطب محمد بن عبدان بن عبد الواحد بن اللبودي علامة وقته، وأفضل أهل زمانه في العلوم الحكيمة وعلم الطب، توفي بدمشق سنة ٦٧٠هـ^(١). وابنه يحيى بن محمد بن عبدان، أخذ عن أبيه علوم الطب، وكان فصيح اللسان متفتناً في الآداب، له نظم بديع وترسل بليغ، ذكر ابن كثير^(٢) أنه هو واقف المدرسة اللبودية التي دُفن بجوارها.

ولا ندرى مدى صلة هذين الطبيبين بمؤلف كتاب الأواخر، فالمصادر التي بين أيدينا لا تسعف في معرفة ذلك، غاية ما في الأمر أنهم جميعاً ينتسبون إلى «ابن اللبودي» وأقاموا في دمشق، وأن أحدهم وهو نجم الدين يحيى أوقف مدرسة عرفت باللبودية. وفي أراضي باب السريجة بدمشق بستان يعرف بستان اللبودي^(٣).

نشأ المؤلف بدمشق وصالحيتها، وحفظ القرآن وبعض الكتب والمتون، وقرأ في فنون عدّة في صباه كسائر أبناء جيله:

فقرأ الفقه على البدر ابن قاضي شهبة، محمد بن أبي بكر أحمد بن عمر، أبي الفضل المعروف بابن قاضي شهبة - كآبيه - المتوفى سنة ٨٧٤هـ^(٤)، والزين عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي المعروف بالشاوي المتوفى سنة ٨٦٨هـ^(٥).

وقرأ العربية وعلومها على أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد، شهاب الدين الموصلي، عرف بابن زيد المتوفى سنة ٨٧٠هـ^(٦).

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٢٢/٢٤٧ وعيون الأنباء ٢/١٨٤.

(٢) في البداية والنهاية ١٣/٢٦٢، وانظر ترجمته في الأعلام ٨/١٦٥ وعيون الأنباء ٢/١٨٥.

(٣) انظر الدارس ٢/١٣٥ ح (٢).

(٤) الضوء ٧/١٥٥.

(٥) ترجمته في الضوء ٤/٦٥ و١٢/٢٠٩.

(٦) ترجمته في الضوء ٢/٧١.

وقرأ علوم الحديث على الشيخ الخيزري محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر المتوفى سنة ٨٩٤هـ^(١)؛ قال السخاوي: وتخرج ابن اللبودي به^(٢).
 وقرأ على شعبان بن محمد بن جميل البعلي الصالحي المتوفى سنة ٨٤١هـ^(٣).
 وسمع الحديث من إبراهيم الباعوني - وكان هذا بارعاً في الأدب ونظم الشعر -^(٤) وأسعد بن علي بن محمد بن المنجى^(٥)، وأحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي العمري المقدسي^(٦)، وعمر بن أحمد بن صالح المعروف بابن السفّاح الحلبي المتوفى سنة ٨٦٦هـ^(٧)، وسمع على الشهاب أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي خاتمة أصحاب الصلاح ابن أبي عمر بالسماع المتوفى سنة ٨٥٦هـ^(٨) ومجير الدين ابن الذهبي، وعبد الكافي بن أحمد بن الجوبان المتوفى سنة ٨٥٧هـ^(٩)، وآخرين كثير.

وراسل العز ابن فهد ولقيه وسمع منه، وهو عبد العزيز بن عمر بن محمد^(١٠)، وقرأ أيضاً على التقي ابن فهد المتوفى سنة ٨٧١هـ بمكة، وكتب له واسمه محمد بن محمد بن محمد^(١١).

وأشهر من سمع منهم من المحدثين والمؤرخين السخاوي شمس الدين، محمد بن عبد الرحمن حينما دخل دمشق وقرأ بها على المسندين من

(١) الضوء ١١٧/٩.

(٢) الضوء ٢٩٣/١.

(٣) الضوء ٣٠١/٣ نقلاً عن تاريخ ابن اللبودي.

(٤) توفي سنة ٨٧٠هـ. الضوء ٢٦/١، ٢٧.

(٥) توفي سنة ٨٧١هـ. الضوء ٢٧٩/٢.

(٦) توفي سنة ٨٦٠هـ. الضوء ٥٥/٢.

(٧) الضوء ٦٨/٦.

(٨) الضوء ٢٧٢/١.

(٩) الضوء ٣٠٢/٤.

(١٠) الضوء ٢٢٤/٤.

(١١) الضوء ٢٨١/٩ - ٢٨٣.

مشايخها، وأخذ منه الرواية أيضاً عن طريق البرهان القادري إبراهيم بن علي صاحب السخاوي^(١).

ولم يقتصر ابن اللبودي في سماعه على الشيوخ، وإنما سمع على الشيوخات المسندات أيضاً؛ فسمع من فاطمة بنت خليل بن علي الحرساني الدمشقية الصالحة^(٢)، وست القضاة بنت القاضي عماد الدين أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد العمري المقدسية^(٣)، وأسماء بنت عبد الله بن الحسن بن أبي بكر المهراني، خرّج لها المؤلف مشيخة ماتت قبل إتمامها سنة ٨٦٧هـ^(٤)، وسارة بنت محمد بن علي بن محمد، ابن المعتمد، أم عبد الله^(٥)، وحليمة بنت أحمد بن محمد بن علي الإسحاقية^(٦). وغيرهن.

وكان ابن اللبودي مغرمّاً بالشعر، متميزاً به، شهد له السخاوي بأنه صاحب أدب كبير في النظم والنثر^(٧)، ومن يقرأ القصائد التي ساقها في كتابه هذا يجد أثراً لذوقه واختياره. ولا أدلّ على ذلك من أنه عقّب على إيراده قصيدة الشاعر صرّ دُرّ بقوله: إنه يُغتفر لي لإيراد هذه القصيدة الطويلة، فإن معاني هذا الشاعر غاية لا تدرك، وطريق ليس لغيره فيه مسلك^(٨).

ومما ساق له السخاوي من أشعاره في ترجمته قوله:

قلت لوجه الحبيب يوماً والقلب قد ملّ منه صدّة
قد كنت تروي عن ابن بشرٍ واليوم تروي عن ابن عُقْدَة
وقوله:

(١) الضوء ٢٩٣/١.

(٢) توفيت بعد سنة ٨٧٣. الضوء ٩١/١٢.

(٣) توفيت سنة ٨٦٤. الضوء ٥٦، ٥٧.

(٤) الضوء ٦، ٧.

(٥) توفيت سنة ٨٦٢. الضوء ٥٣/١٢.

(٦) توفيت بعد سنة ٨٦٠. الضوء ٢١، ٢٢.

(٧) الضوء ٢٩٤/١.

(٨) انظر ص ١٢٤ من هذا الكتاب.

يا ناظري انظر فديتك لا تكن ممن غدا ييدي التعنت في الأمور
وإذا رأيت بيوت نظمي قد هوت سامح فكم عند الفقير من القصور
وكتب على بعض الاستدعاءات^(١):

أجازهم ما التمسوا بشرطه المعهود
راقم هذا أحمد ابن الفتى اللبودي
وقد أولع ابن اللبودي - كعلماء عصره - بالنظم التعليمي والمزدوجات
كنظمه لأسماء من خدموا الرسول الله ﷺ وهو قوله:

إن رمت أسماء لقوم خدموا خير الورى بخ لهم قد نعموا
فأنس مع عقبة بن عامر ذو مخمر بلال مع مهاجر^(٢)
أو قوله فيمن جمع له النبي ﷺ أبويه بقوله: «فداك أبي وأمي»:

اثنان قد فازا بجمع المصطفى أب له مع أمه يفديهما
هما الزبير المرتضى سعد الرضا نفسي الفداء لتربة تحويهما^(٣)

لقد ازدادت صلة ابن اللبودي بشمس الدين السخاوي، وتعمقت أواصر
الصداقة بينهما، وكتب كل منهما للآخر، ونشر ابن اللبودي للسخاوي ألوية
الدعاء والثناء - على حد تعبيره - وأعجب السخاوي بذكائه وفضله إذ قال:
«ونعم هو ذكاء وفضلاً وتواضعاً وتودداً ولطافة»^(٤).

ولم ينقطع ابن اللبودي عن التأليف حتى وافاه الأجل، في يوم الجمعة قبل
العصر، سادس المحرم من سنة ست وتسعين وثمانمئة، وصُلِّي عليه بالجامع
الأموي، ثم بالجامع المظفري، ثم دفن بتربة الموفق بن قدامة عند أبيه^(٥).

(١) يبدو أن معنى كلمة الاستدعاء هنا هو طلب الإجازة بالرواية؛ أو ثبت السماع؛

فقد استخدمها السخاوي في الضوء اللامع في مواضع متفرقة كثيرة بهذا المعنى.

(٢) انظر تنمة الأبيات في هذا الكتاب ص ٦٤، ٦٥.

(٣) انظر ص ٥٦ من هذا الكتاب.

(٤) الضوء ١/٢٩٣.

(٥) الضوء ١/٢٩٤.

مؤلفاته

خلّف ابن اللبودي نحو اثني عشر كتاباً لم يطبع شيء منها حتى الآن، وكتابنا هذا أول كتاب يرى النور في هذا العصر، ونسرد فيما يأتي أسماء مؤلفاته مشيرين في الحواشي إلى موضعها إن وجد أو ما قيل عنها في بطون الكتب والفهارس:

١- النجوم الزواهر في معرفة الأواخر: (سيأتي الكلام عليه مفصلاً).

٢- كتاب في التاريخ: بدأه من سنة مولده ٨٣٤هـ/ ١٤٣١م: استمد فيه من تاريخ التقي ابن قاضي شهبة^(١)، وقد نقل عنه السخاوي في تاريخه لوفاة شعبان بن محمد بن جميل^(٢).

٣- الروض البسام فيمن ولي قضاء الشام، أو إعلام الأعلام بمن ولي قضاء الشام: وهي أرجوزة في قضاة دمشق مع شرحها^(٣).

(١) قال الدكتور صلاح الدين المنجد في معجم المؤرخين ص ٢٦٦: نشرت منه قطعة بعنوان «حوليات دمشق» لمؤرخ شامي مجهول بتحقيق د. حسن حبشي سنة ١٩٦٨ بالقاهرة، تبين لنا بعد دراستها أنها لابن اللبودي ولم يستطع الدكتور حبشي معرفة ذلك. قلنا: لم يذكر الدكتور المنجد دليلاً قطعياً يؤيد ما ذهب إليه، وإن كانت النفس تميل إلى تأييده.

(٢) الضوء ٣/ ٣٠١.

(٣) يبدو لنا أن ابن اللبودي عندما نظمها سماها «إعلام الأعلام...» وبعد أن شرحها سماها «الروض...» ذكرها السخاوي في الإعلان ص ٥٧٥ (ط روزنثال في كتابه علم التاريخ عند المسلمين)، وذكرها أيضاً في الضوء ٢٩٣/١ وذكر أنه رأى نظمه في ذلك عند العز بن فهد وذكر أيضاً البغدادي في إيضاح المكنون ١٠١/١ تحت عنوان «إعلام الأعلام بمن ولي قضاء الشام» أنه لابن اللبودي، وذكر أن ابن طولون شرحه^(٢)؛ وذكرها أيضاً حاجي خليفة في الكشف ٩١٨/١ وعزاها لأحمد بن خليل اللبودي؛ ولكن يبدو لنا أن الناسخ خلط في ذكر نسبه هكذا: الروض البسام فيمن ولي قضاء الشام - لأحمد بن خليل «أبي العباس أحمد بن خليل بن سعادة الخويي القاضي بدمشق المتوفى سنة ٦٣٧» اللبودي. اهـ. فواضح أن الإضافة المحصورة بين الأهلة «...» هي إضافة ناسخ، وأحمد بن خليل بن سعادة هذا هو غير أحمد بن خليل بن أحمد صاحب الأرجوزة. =

- ٤- فهرست مصنفات إبراهيم بن عمر البقاعي^(١).
- ٥- أحاديث وأخبار وأشعار منتقاة من حديث عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني^(٢).
- ٦- الإشعار بمحاسن الأشعار^(٣).
- ٧- تذكرة الطالب النبيه بمن نسب إلى أمه دون أبيه^(٤).
- ٨- رفع القدر بذكر أهل بدر. أرجوزة مرتبة على الحروف^(٥).
- ٩- غاية المرام في المشبهين بخير الأنام. جمع فيه المشبهين بالنبي ﷺ^(٦).
- ١٠- المحاسن المكملة في الأخبار المسلسلة. جمع فيه الأحاديث المسلسلة^(٧).
- ١١- منهج الإصابة في الأربعين المتباينة الشيوخ والصحابة^(٨).
- ١٢- مشيخة أسماء بنت عبد الله بن حسن بن أبي بكر المهراني^(٩).
- ١٣- إخبار الأخيار بما وجد على القبور من الأشعار^(١٠).

- = وقد كُرس البغدادي هذا الخطأ في هدية العارفين ٩٢/٥ حين ترجم للخوي المذكور، فأضاف إليه لقب «اللبودي» وهو منه بريء، ومن يرجع إلى ترجمة الخوي هذا ومصادرها في سير أعلام النبلاء ٦٤/٢٣ لا يجد في أي منها ذكراً للقب «اللبودي». وهذا يؤكد براءة «الخوي» من الكتاب ولقب اللبودي.
- (١) منه نسخة بخط المؤلف في ليدن برقم: Or.2483. معجم المؤرخين للمنجذ ص ٢٦٦.
 - (٢) منه نسخة بخط المؤلف في ليدن سنة ٨٦٧هـ برقم: Or.2458. المرجع السابق.
 - (٣) ذكره المؤلف في كتابه هذا ص ١١٢ فقرة ١٢٥.
 - (٤) ذكره المؤلف في كتابه هذا ص ٣٤ فقرة ١. ومنه نسخة في الخزانة التيمورية. انظر معجم المؤرخين ص ٤٥١ (١٣١).
 - (٥) ذكره المؤلف في كتابه هذا ص ٧٦ فقرة ٦١.
 - (٦) ذكره المؤلف في كتابه هذا ص ٤٠ فقرة ٢.
 - (٧) ذكره المؤلف في كتابه هذا ص ٤٠ فقرة ٢٠٥.
 - (٨) ذكره المؤلف في كتابه هذا ص ١٥٥ فقرة ١٨٥.
 - (٩) ذكرها السخاوي في الضوء ٧/١٢ في ترجمتها ومات قبل إتمامها.
 - (١٠) منه نسخة في المكتبة الظاهرية (مكتبة الأسد) برقم ٣٣٢٧. انظر فهرس مخطوطات الشعر ص ٢.

هذا الكتاب

بلغت عدة الأواخر التي ذكرها ابن اللبودي في كتابه هذا ٢٣٠ مئتين وثلاثين مادة، وكان لجأ - أحياناً - إلى ذكر ما يقابلها من الأوائل إتماماً للفائدة فبلغت عدتها ١٠٠ مئة مادة؛ فابتدأ الكتاب بترجمة الرسول عليه الصلاة والسلام على أنه آخر الرسل، وأن ذكره يشرف الكتاب ويحلّيه بالفضائل، فأورد له ترجمة مختصرة ذكر نسبه وأسماءه وكناهه وشيئاً عن نشأته وصباه وشماله وأواخر أفعاله، ثم ذكر آخر الصحابة موتاً في بلدان الإسلام، وآخر القراء السبعة وآخر الكتب وآخر الخلفاء الأمويين والعبديين والملوك والغساسنة . . الخ ثم ذكر أواخر الكلمات التي حفظت عن الخلفاء والعلماء وأواخر قصائد الشعراء وخطب الخلفاء وأواخر المصنفات وأواخر ما حدث به المحدثون. وآخر من روى فلان عن فلان، وهذا باب واسع جداً - كما يذكر المؤلف - لا يمكن الإحاطة به، فاقصر منه على ذكر أربعين حديثاً متصلة الإسناد منه إلى رسول الله ﷺ، وهي أحاديث صحاح كلها، تنم أسانيدھا عن مدى حرص المحدثين على السماع من الشيوخ في سن مبكرة، وخاصة في القرنين السابع والثامن^(١). ثم يورد بعد ذلك حكايات وأناشيد مروية أيضاً بإسناده المتصل، يختم بها الكتاب.

وقد اطلع السخاوي حينما زار دمشق على هذا الكتاب فأعجب بطرافته وحسن تبويبه^(٢). وربما كانت طرافته أيضاً ناشئة عن تضمّنه في ثنياه محاسن الأشعار وطرائف الأخبار التي قد لا توجد في غيره من الكتب، فأماط اللثام عنها، ولو رحت تبحث عنها في فهارس المخطوطات لما وجدت لها أثراً^(٣).

(١) انظر على سبيل المثال إسناده الحديث في الفقرة ١٩٠ ص ١٦٠ والحديث في الفقرة ١٩٢ ص ١٦٣.

(٢) انظر الضوء ١/ ٢٩٣.

(٣) انظر فهرس الكتب.

ولعل نشر هذا الكتاب وإخراجه يضيف فئاً جديداً إلى المكتبة العربية كان غائباً عنها.

وكان المؤلف حريصاً على تزيين كتابه بالفوائد والتنبيهات والنكات المفيدة فبلغت فوائده ١٦ ست عشرة فائدة فمثلاً عندما يذكر آخر بنات النبي ﷺ موتاً يذكر فائدة بمن نظم عدّة أولاده ﷺ في أرجوزة^(١)، أو عندما يذكر آخر الصحابة موتاً بالكوفة فيذكر فائدة بعدة من مات فيها من الصحابة^(٢)، أو عندما يذكر آخر من هاجر من الحبشة خالد بن سعيد بن العاص فيذكر فائدة بأنه كان أحد كتّاب النبي ﷺ ومن ثمّ نظمهم في أرجوزة^(٣). وهكذا.

ومن النكات التي زين بها المؤلف كتابه عند ذكره آخر الخلفاء العبيديين العاضد، يشرح معنى العاضد لغويّاً بأنه القاطع ويقول: وبالعاضد المذكور قطعت دولتهم^(٤).

وربما أفرد المؤلف عقيب ذكره الأواخر فقرة بعنوان «غريبة» يذكر فيها ما يُستغرب من طول آخر ملوك الغساسنة ثم يذكر من اشتهر بالطول المفرط^(٥). وكذلك حينما ذكر آخر كلمة لسليمان بن عبد الملك استغرب إفراطه في الطعام، ثم يذكر بعض من وصف بالثهم والشره^(٦).

(١) انظر ص ٥١.

(٢) انظر ص ٦٣.

(٣) انظر ص ١٢٤.

(٤) انظر ص ٨٠.

(٥) انظر ص ٨٣.

(٦) انظر ص ٩٦.

النسخ المعتمدة في التحقيق

يبين أيدينا نسختان، الأولى مسودة بخط المؤلف، محفوظة في المكتبة الظاهرية (مكتبة الأسد) برقم (٣٣٢٧ شعر ٨)، تقع في ٤٧ سبع وأربعين ورقة، مسطرتها ١٣ر٥ × ١٨ر٥ سم، ذكرت في فهارس مخطوطات الظاهرية، قسم الأدب الجزء الثاني ص ٣٣٥؛ وهي نسخة لا يمكن الاعتماد عليها في التحقيق لأنها مدشوة (مختلطة الصفحات)، ناقصة من آخرها، وفيها سقط، وفيها مكررات وإضافات مشوشة في الهوامش؛ وخطها رديء تصعب قراءته في أكثر الأحيان ورمزنا لها في الحواشي بـ (ظ).

وجاء في وجه الورقة الأولى من نسخة الظاهرية ما نصه: «النجوم الزواهر في معرفة الأواخر، جمع كاتبه مفتقر رحمة ربه أحمد بن خليل بن أحمد بن إبراهيم ابن أبي بكر بن اللبودي الشافعي عفا الله عنه وعن سائر المسلمين بمنه وطوله». وتنتهي النسخة في الصفحة ١٩٩ عند قوله «آخر من روى عن» فقرة رقم ٢٢١.

والثانية نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، حصلنا منها على صورة (ميكرو فيلم)، ولم تذكر هذه النسخة في الفهرس الذي صنعه الأستاذ عمر رضا كحالة «المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة» والذي طبع بمجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٣، وهي نسخة جيدة، مبيضة بخط المؤلف، مهملة الحروف غالباً، تقع في ٨٣ ثلاث وثمانين ورقة، في كل صفحة ١٧ سبعة عشر سطراً، وفي كل سطر ١١ إحدى عشرة كلمة وسطياً، وخطها مقروء في أغلب المواضع، وعليها كان اعتمادنا في تحقيق الكتاب، وسميناها في الحواشي بـ «الأصل»، وهي لا تخلو من تصحيقات أشرنا إليها في الحواشي.

وجاء في وجه الورقة الأولى من هذه النسخة عنوان النسخة الأولى نفسه بزيادة «الدمشقي» في نسبه، وفوقه ما نصه: «نسخة مؤلف» وتحت العنوان ختم وقفية عارف حكمة.

المنهج المتبع في التحقيق

- ١- قمنا بنسخ الأصل ومقابلته على نسخة الظاهرية (ظ).
- ٢- لم نذكر خلافاً للنسختين في الحواشي إلا نادراً عندما تؤدي معنى آخر، وذلك تلافياً لإثقال النص بالحواشي الكثيرة من غير طائل.
- ٣- اعتمدنا الرسم الإملائي الحديث المتبع في بلاد الشام - إلا ما كان من الآيات القرآنية فأبقيناها على رسم مصحف عثمان - فأثبتنا الهمزات المهملة، وأعدنا الألفات إلى أصلها اليائي مثل الكلمات «الضُّنَّاء، المنعَّجاء، يتناجى» جعلناها «الضُّنَّى، المنعَّجى، يتناجى» ولم نشر إلى ذلك في الحواشي.
- ٤- خالفنا المؤلف حينما يقع في خطأ واضح لا لبس فيه، سواء في الأخطاء النحوية أو ضبط الأسماء، وأشرنا إلى ذلك في الحواشي^(١).
- ٥- ضبطنا من النص ما هو ضروري، كالأعلام والأماكن والكلمات المشككة، والقرآن والشعر.
- ٦- خرَّجنا الآيات القرآنية في المتن للإقلال من الحواشي ما أمكن.
- ٧- خرَّجنا الأحاديث النبوية وأشرنا إلى صحتها أو ضعفها من كتب السنة المعتبرة.
- ٨- خرَّجنا الأشعار الواردة في النص على قدر الطاقة.
- ٩- شرحنا الكلمات الغريبة والغامضة وعزونا الشرح إلى المصادر المأخوذة منه.
- ١٠- أشرنا إلى الروايات المختلفة في المصادر الأخرى إذا تحققت الفائدة من ذلك.

(١) انظر مثلاً على ذلك ص ٥٠ ح ٣ و ٤، ص ٥١ ح ٤، ص ٦٥ ح ١، ص ٩٠ ح ٣، ص ١٢٩ ح ٢.

١١- جعلنا كلمة «آخر» في أول السطر - بعد ترقيمها - وبحرف كبير أسود تسهياً للمراجعة، واستخدمنا في النص علامات الترقيم والأقواس اللازمة: فالأقواس المزخّرة ﴿...﴾ للآيات القرآنية والأهلة الصغار «...» لألفاظ رسول الله ﷺ وأسماء الكتب المذكورة في المتن، والمعقوفان [...] لما أضفناه من خارج النص.

١٢- صنعنا في آخر الكتاب فهرس متنوع تسهّل على الباحث الوصول إلى بغيته من أقرب طريق.

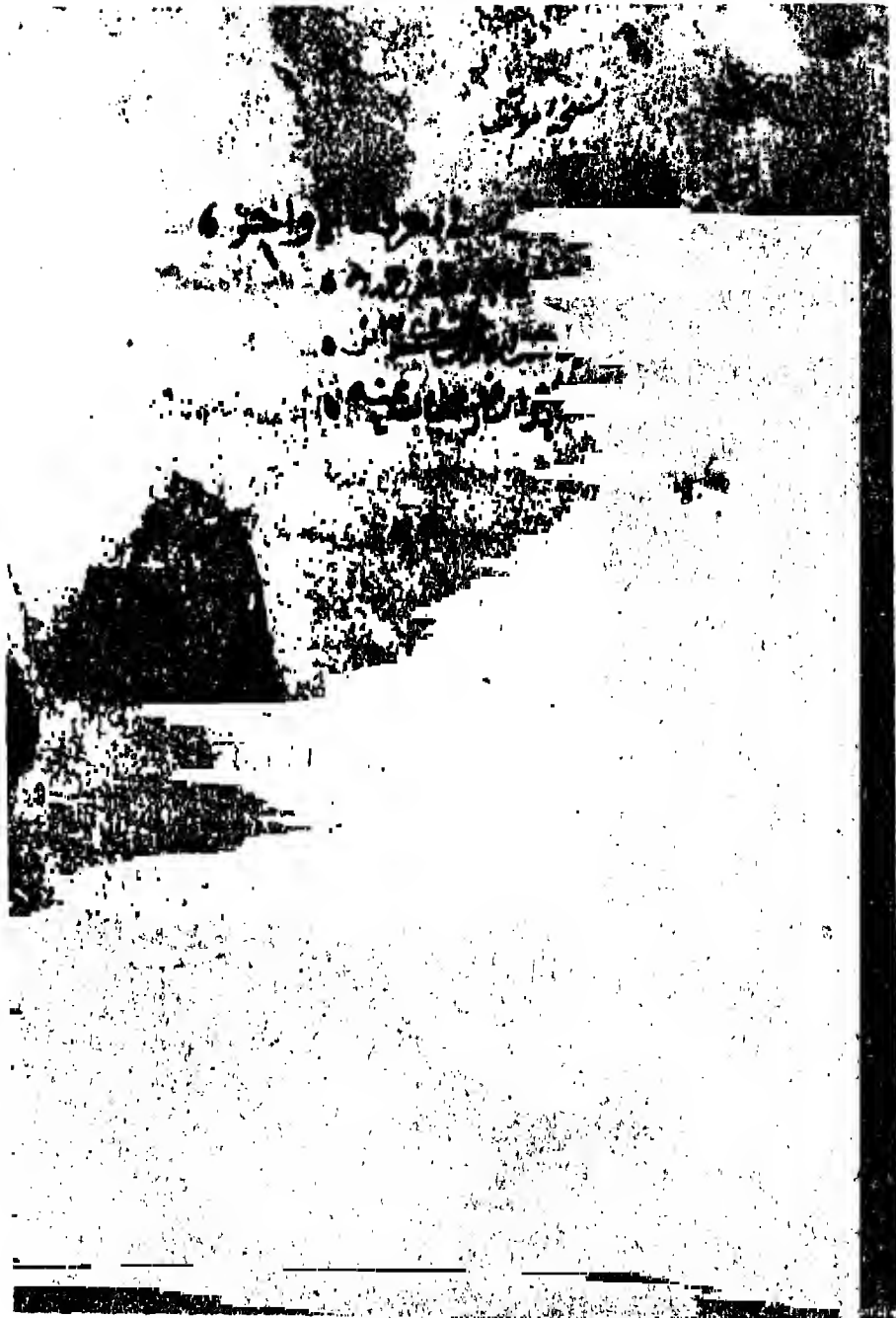
١٣- وضعنا عناوين للأواخر التي ينتظمها موضوع مستقل وجعلناها في منتصف السطر من الصفحة، إذ أوردها المؤلف سرداً من غير فاصل أو عنوان يجمع بينها، وذلك تعريفاً للقارئ على موضوعات الكتاب وتسهلاً للمراجعة. وفي الختام نسأل الله السداد في القول والعمل إنه أكرم مسؤول، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

دمشق ١٣ رمضان ١٤١٤هـ

٢٣ شباط ١٩٩٤م

المحققان

مأمون الصاغرجي محمد أديب الجادر



وجه الورقة الأولى من نسخة الأصل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِإِذْنِ اللَّهِ جُودُهُ أَبَوَيْكَ
 أَدْعُوكَ رَبِّ تَعَالَى
 قَدْ قَادَ وَأَمَلَ إِلَيْكَ وَدَى جُودُكَ عَالَمٌ
 وَعِلْمُكَ أَمَلٌ كَيْفَ آيَاتُكَ
 مَبْنُورٌ بِهَيْبَتِكَ
 فَسَخَّرَ لِي مِنْ جُودِكَ
 دُنِيَ الرَّاحِي
 بِزِيَارَتِكَ الْوَدَّ وَالْحُبَّ
 وَلَطْفِهِ وَبَوَالِهِ
 مَا فِي جُودِكَ مِنْ شَيْءٍ
 الْوَرْدُ جُودُكَ



ظهر الورقة الأخيرة من نسخة الأصل ويرى فيها ختم وقفية مكتبة أحمد عارف حكمة

النجوم الزواهر في معرقة الموانير

جميع كتابه مقدره

ادب صدره راسه مملو بالانوار

الليو بربا الراسه بالدينه وعلمها

المشتمل عليه وطوله

وقف _____ صحيح

وجه الورقة الأولى من نسخة (ظ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَهْدِيكَ بِرَأْسِيهِ بِرَأْسِ بِلَادِهِ بِرَأْسِ الْمَوْقِفِ لَطِيفِ قَهْدِهِ
 شَيْءٌ مَرَّاهُ هُوَ عَائِدُ الْمَطْلَبِ وَنَجِيهِ الْكَفَّاهُ وَأَسَدُ الدِّينِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَصَوْنُ الْأَسْهَلِ لِيُخَيَّرَ الْحَيِّ وَالْحَيِّ وَالْحَيِّ وَالْحَيِّ
 وَنُزُولُ الْمَعْرُوفِ مِنْ أَسْفَلِ حَيٍّ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَجَنِّبِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ صَلَّ اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى صَلَاتِهِ وَسَلَامِهِ وَسَلَامِهِ وَسَلَامِهِ
 وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَارْوَاجِهِ وَالْمُتَّبِعِينَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْعَالَمِينَ
 لَهُمْ قُلُوبٌ تَزُولُ عَنْهُمْ فَاسْلُكُوا أَوْبَانَهُمْ فَادْخُلُوا أَوْفَنَ لَطِيفِهِ
 ابْتِكُرُوا وَأَبْزُرُوهُ بِالْبَلْبَلِ وَنُومِ أَوْجَعِهِ مَبْتَكِرَاتِهِ
 اللَّطِيفُونَ وَمَنْعُوا هَبْطَهُمْ مَعْرِفَهُمْ وَأَوْبِلَهُ قَامَتْ لَنْفُزُوا مَعَهُ
 بِاللَّيْلِ وَلَيْتَ فَصَدَّتْ أَنْ تَنْفُذَ عَلَيْهِمُ وَالْعَجْمُ هَذَا الْقَرْيَةُ
 الْعَرِيبُ هَذَا يَجْمَعُ الْعَجِيدَ مِنْهَا وَالْعَرِيبُ مَوْجِدٌ مِنْهَا
 الْعَجِيدُ وَمَنْعُوا لَطْلُوكَ بِهَا مَحْدِلُهُ فَا مَعْبُدُهُ أَوْجَعَتْ قَرْيَةُ
 الْمَدِينَةِ وَأَسْمَى عَسَى طَلْعُهُ شَوْحُهُ إِلَى لُزْجِهِ إِلَى صُدْرِيَّاتِ
 أَمَّا دَهْمُ وَابْتِكُرْهَا بِأَيِّ مَعْرِفَةٍ بِأَجْرِهِ دَرْفُوَاهُ كَأَجْرِهِ
 فِي شَتْرِ لَيْتَهُ وَجَعَتْ مِنْ لَيْتِهِ الْمَتَّارُ بِمَا تَبَسَّرَ بِأَمْلَانِ عِلْمِهِ
 رَاسْتُطَرَّدَتْ إِلَى أَمْرِهِ لَطْلُوكَ فَوَاهِدُهُ مِنْ كَسْنِهِ هَجَبُهُ

ظهر الورقة الأولى من نسخة (ظ)

ظهر الورقة الأخيرة من نسخة (ظ)

النُّجُومُ الزَّوَاهِرُ
فِي مَعْرِفَةِ

الْإِسْلَامِ

تأليف

أبي العباس شهاب الدين أحمد بن خليل

« المعروف بابن اللبؤدي »

المتوفى سنة ٨٩٦ هـ

تحقيق

محمد أديب الجادر

مأمون الصّغري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الآخر بلا نهاية، الأول بلا بداية، الموفق لطريق الهداية، سبحانه من إله هو غاية الطلب وفيه الكفاية؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يُحيي ويميت وهو حي، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث من أشرف حي، سيد الأولين والآخرين، وحبيب رب العالمين، صلى الله وسلم عليه صلاة وسلاماً دائماً إلى يوم الدين، وعلى آله وأصحابه وأزواجه والتابعين.

أما بعد، فإن العلماء - رحمهم الله تعالى - قل أن تركوا منهجاً ما سلكوه، أو باباً ما دخلوه، أو فتناً لطيفاً ما ابتكروه، وأبرزوه بالتأليف ودونوه، ومن جملة مبتكراتهم اللطيفة أن وضعوا كتباً في معرفة الأوائل، قامت لفضل واضعها بالدلائل، وكنتُ قصدتُ أن أنطقَ عليهم وأجمع في هذا الفن البديع الغريب، كتاباً يجمع البعيد منها والقريب، فوجدتُ جماعة من أبناء العمر وضعوا في ذلك كتباً عديدة، كاملة مفيدة، فرجعت عن القصد المذكور واستمررتُ^(١) على ذلك عدة شهور، إلى أن حاك^(٢) في صدري أن أضادهم، وأبتكر كتاباً في معرفة الأواخر ذا فوائد كالجواهر. فاستخرتُ الله، وجمعتُ من المهيع^(٣) المشار إليه ما تيسر لي الاطلاع عليه^(٤) وضممتُ فوائده غريبة،

(١) استمررت: كذا، وأصلها استمرت، بإبدال أحد حرفي التضعيف ياءً، نخلصاً من ثقله، كقولهم: تظنيت وتسريت وقصيت. انظر الكتاب ٤/٢٤٤ وشرح شافية ابن الحاجب ٣/٢١٠ وشرح المفصل ١٠/٢٤.

(٢) في (ظ): «جال». وحاك في صدري: رسخ. القاموس (حوك).

(٣) المهيع: الطريق البين.

(٤-٤) ما بينهما في (ظ) هكذا: «واستلذت في أثناء ذلك إلى فوائد غريبة مستحسنة عجيبة».

وفرائد عجيبة، مع أني^١ لا أعلم أحداً سبقني إلى جمع ذلك، ولا سلك هذه المسالك؛ فهالك كتاباً ما تُسج على منواله، ولا سمحت قريحة أحدٍ بمثاله، ولقبتُه بـ «النجوم الزواهر في معرفة الأواخر» وعلى الله الكريم أعتمد، ومن فيض كرمه استمدّ.

واعلم أنني شرعتُ في جمع هذا الكتاب في أوائل سنة أربع وخمسين وثمانمئة، ثم وقفتُ في سنة ستين على كتابٍ لطيف الحجم وضعه^(١) الشيخ أمين الدين عبد القادر بن محمد بن أبي الحسن بن علي بن عثمان الصعبي المصري في ذلك من مبعث النبي ﷺ إلى سنة سبعمئة أسماه «نزهة الناظر في معرفة الأواخر» وذكر أنه لم يُسبق إلى وضعه، فوجدته - كما قيل - صاحب ذيل، وحاطب ليل، جمع فيه بين السمين والغث، والقوي والرت، مع عبارة قاصرة، وركاكّة ظاهرة. فما ظفرتُ من محاسنه مما لم يكن عندي بطائل، ولا أحببتُ أن أكون - لما فيه - من السميع بناقل. إذ لو جمعتُ من مثل ذلك لطال العمل، وأدّى مع خلو الفائدة إلى السامة والملل. وفي كتابنا هذا من النفائس التي لم يظفر بها شيء كثير؛ نفع الله بذلك، إنه على كل شيء قدير، وبإجابة عبده كفيل، وهو حسبي ونعم الوكيل.

^(٢) وأنت إن وقفت على كتابه رأيت فضل كتابنا عليه إن أنصفت وبالله تعالى التوفيق^(٢).

(١) في (ظ): «جمعه».

(٢-٢) ما بينهما ليس في (ظ).

آخر الأنبياء والرسل وأهم ما أثر من شمائله وسيرته ﷺ

- ١ -

آخر الأنبياء والرسل سيدنا محمد ﷺ وشرف وكرم. وإذا افتتحنا ما نحن بصدده بذكره ﷺ فلا بأس بإيراد نبذة يسيرة من ذلك، ليتشرف به هذا الكتاب فنقول: هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب - واسمه شيبه الحمد - على قول الجمهور - وقال ابن قتيبة^(١): عامر بن هاشم - واسمه عمرو - بن عبد مناف - واسمه المغيرة - بن قصي - واسمه زيد، وقال الشافعي: يزيد - بن كلاب - واسمه حكيم، وقيل عروة - بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر - واسمه قيس - بن كنانة بن خزيمة بن مذكرة - واسمه عامر - بن الياس - واسمه حبيب - بن مضر بن نزار - بكسر النون - بن معد بن عدنان.

إلى هنا إجماع الأمة. وما وراءه فيه اختلاف واضطراب، والمحققون ينكرونه.

وأسماءه ﷺ لا تنحصر، وقد ثبت في الصحيح منها جملة، وبعضها صفات كالحاشر والعاقب وغيرهما.

وعندها ابن فارس^(٢) فوق العشرين. وابن العربي أربعة

(١) في المعارف ص ١١٧.

(٢) هو أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد الرازي اللغوي المتوفى سنة ٣٩٥؛ وكتابه الذي أشار إليه المؤلف هو: «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» توجد منه نسخة في الظاهرية ناقصة الآخر، حققها الأستاذ ماجد الذهبي ونشرها في مجلة «عالم الكتب» (العدد ٣٣٤ المحرم ١٤٠٨هـ)، وأعاد طبعها ضمن منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق في الكويت برقم (٧) سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩.

وستين^(١)؛ وأفردها ابن دحية في مجلد^(٢).

وكنيته عليه السلام أبو القاسم، وكناه جبريل بأبي إبراهيم؛ وله كنية ثالثة وهي: أبو الأرامل، ذكرها ابن دحية.

وأمه عليها السلام آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة. وزهرة أم عبد مناف - فيما قاله ابن قتيبة^(٣) والجوهري^(٤) - ولهذا أدخلته في كتابي «تذكرة الطالب النبيه بمن نسب إلى أمه دون أبيه»^(٥).

وتوفيت آمنة وعمر النبي عليه السلام أربع. وقيل: ست؛ وقيل: سبع؛ وقيل: تسع؛ وقيل: خمس؛ وقيل: اثنتا عشرة سنة وشهر وعشرة أيام. ودُفنت بالأبواء، مكان بين مكة والمدينة. وقيل: بل بمكة. حكاه الأزرق^(٦).

وكان مولده عليه السلام بمكة في الدار التي كانت لمحمد بن يوسف أخي الحجاج^(٧)، ويقال بالشعب، ويقال بالرّذم، ويقال بعُسفان لليلتين خلتا من

(١) وكذا قال ابن كثير في البداية والنهاية ٢/٢٥٢ وقال أيضاً: وأفرد الناس في ذلك مؤلفات حتى رام بعضهم أن يجمع له عليه الصلاة والسلام ألف اسم. اهـ. قلنا: والذي قاله ابن العربي في عارضة الأحوذى ١٠/٢٨١ هو «سبعة وستون اسماً» ذكرها عدداً وإحصاءً.

(٢) وسماه «المستوفى في أسماء المصطفى» ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢/١٦٧٥ والبغدادى في هدية العارفين ٥/٨٦ في ترجمته. وابن دحية هو عمر بن الحسن بن علي بن محمد، أبو الخطاب، أديب مؤرخ، حافظ للحديث من أهل سبتة بالأندلس. توفي سنة ٦٣٣هـ. انظر ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ٢٢/٣٨٩ والأعلام ٥/٤٤.

(٣) في المعارف ص ١٣١.

(٤) في صحاحه ٢/٦٧٤ (زهر).

(٥) منه نسخة في الخزانة التيمورية ذكرها الدكتور المنجد في معجم المؤرخين الدمشقيين ص ٤٥١ (١٣١).

(٦) حكاه الأزرق في كتابه أخبار مكة ٢/٢١٠ باب ما جاء في مقبرة مكة وفضائلها.

(٧) محمد بن يوسف الثقفي، استعمله أخوه الحجاج على صنعاء، وقيل كان ظلوماً غشوماً توفي سنة ٩١هـ، والدار المذكورة هي بزقاق المدك، وكانت قبل ذلك بيد عقيل بن أبي طالب. قال ابن الأثير: قيل: إن المصطفى وهبها له فلم تزل =

ربيع الأول، وقيل لعشر، وقيل لثنتي عشرة. وحكى ابن الجزار فيه الإجماع؛ قال مغلطاي: وفيه نظر^(١). وقيل لثمانية عشرة، وقيل لسبع عشرة، وقيل لثمانين بَقِين منه. وقطع به ابنُ حزم؛ وقيل في أوله، وقيل: ولد في رمضان، وقيل في عاشوراء، وقيل في صفر، وقيل في ربيع الآخر. وادّعى بعضهم الإجماع على الأوّل. وكان ذلك عام الفيل. وحكى ابن الجزار فيه الإجماع. قال مغلطاي: وفيه نظر^(١). وقيل بعد الفيل بشهر وقيل بأربعين يوماً. وقيل بشهرين وستة أيام. وقيل بخمسين يوماً وقيل بخمسة وخمسين يوماً. وقيل بعشر سنين؛ وقيل بثلاثين عاماً. وقيل بأربعين عاماً، وقيل بسبعين عاماً^(٢).

وولد ﷺ مختوناً مسروراً^(٣)، ورُوي فيه حديث؛ قال ابن الجوزي: ولا شك أنه ولد مختوناً، غير أن الحديث لا يصح^(٤). وقيل: إنَّ جدّه ختّنه يوم سابعه. وقيل جبريل.

واختلف في مُدّة الحمل به؛ فقليل تسعة أشهر، وقيل عشرة، وقيل ثمانية، وقيل سبعة، وقيل ستة.

وأرضعته ﷺ ثُويبة - بضم المثلثة - مولاة أبي لهبٍ أياماً قبل أن تقدّم

= بيده حتى توفي عنها، فباعها ولده من محمد بن يوسف أخيه الحجاج. وقيل إن عقيلاً باعها بعد الهجرة تبعاً لقريش حين باعوا دور المهاجرين. وفي تاريخ الخميس: فأدخل محمد بن يوسف ذلك البيت الذي ولد فيه ﷺ في داره التي يقال لها البيضاء، ولم تزل كذلك حتى حجت خيزران جارية المهدي أم هارون الرشيد، فأفردت ذلك البيت وجعلته مسجداً يصلّى فيه. وفي النور تبعاً للروض. وأما الدار التي لمحمد بن يوسف فقد بنتها زبيدة - يعني زوجة هارون الرشيد - مسجداً حين حجت وهي عند الصفا. اهـ شرح المواهب ١/١٣٦، ١٣٧ وانظر تاريخ الإسلام ٥٢/٤ ترجمة محمد بن يوسف.

- (١) انظر سيرة مغلطاي ص ٦.
- (٢) وانظر خلاف العلماء في تاريخ مولده البداية والنهاية ٢/٢٦٠، ٢٦١.
- (٣) قال ابن كثير: ومعنى مختوناً: أي مقطوع الختان، ومسروراً: أي مقطوع السرّة من بطن أمه. اهـ. البداية والنهاية ٢/٢٦٥.
- (٤) ساق ابن كثير الحديث بطرقه وقال: وهذا الحديث في صحته نظر. البداية والنهاية ٢/٢٦٥.

حَلِيمَة، وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب، وبعده أبا سلمة بن عبد الأسد، ثم أرضعته حليلة السَّعْدِيَّة، وردَّته بعد سنة وشهرين، وقيل لبث أكثر من ذلك.

ومات والده عبد الله وهو ابن شهرين، وقيل وهو ابن سبعة أشهر، وقيل ابن ثمانية وعشرين شهراً، وقيل وهو حَمَلٌ. وصَحَّحه ابن الجوزي في «تنقيحه»^(١). وأمَّا الواقدي وكاتبه محمد بن سعد فوهَّياه^(٢). وقيل مات قبل ولادته بشهرين، وقيل مات وهو في المَهْد.

ولمَّا ماتت أمُّه قبضه جدُّه عبدُ المطلب، فلمَّا حضرته الوفاة أوصى به أبا طالب؛ ومات عبد المطلب وللنَّبِيِّ ﷺ ثمان سنين وشهر وعشرة أيام، وقيل تسع، وقيل عشر، وقيل ست، وقيل ثلاث. قال مغلطاي: وفيه نظر^(٣).

ولمَّا بلغ ثنتي عشرة سنة - وقيل غير ذلك - خرج مع عمِّه أبي طالب إلى الشام حتى بلغ بُصْرَى، فرآه بِحَيْرَى الرَّاهِب، واسمه جَرْجِس، فعرفه بصفته، فقال: من هذا الغلام معك؟ قال: ابن أخي. فقال: أشفيقُ أنت عليه؟ قال: نعم. قال: فوالله لئن قدمت به الشام ليقتلنَّه اليهود. فرجع به إلى مكة.

ولمَّا بلغ خمساً وعشرين سنة خرج في تجارةٍ لخديجة، ثم تزوجها بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوماً، وقيل غير ذلك.

ولما أتت عليه أربعون سنة، وقيل غير ذلك بعثه الله تعالى وذلك في يوم الاثنين، وبقي مستتراً ثلاث سنين من مبعثه، ثم أمر بإظهار أمره، ونزلت عليه ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الحجر: ٩٤].

ولما أتت عليه تسع وأربعون سنة وثمانية أشهر وأحد عشر يوماً مات عمُّه

(١) كذا في الأصلين، وهو تصحيف، واسم الكتاب «تلقيح فهم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير»، والقول المصحح فيه ص ٧ وهو قوله: ومات أبوه عبد الله وهو ابن خمس وعشرين سنة. ورسول الله ﷺ حمل.

(٢) انظر طبقات ابن سعد ١/ ٩٩، ١٠٠.

(٣) سيرة مغلطاي ص ١٠.

أبو طالب، وماتت خديجةُ بعدهُ بثلاثةِ أيام، وقيل غير ذلك.

ثم خرج إلى الطائف بعد موت خديجة بثلاثة أشهر ومعه زيد بن حارثة، فأقام به شهراً يدعوهم إلى الله تعالى فلم يجيبوه، وأغروا به سفهاءهم، فجعلوا يزموه بالحجارة حتى إنَّ رجله لتدميان، وزيدٌ يقيه بنفسه، حتى لقد شجَّ في رأسه؛ ثم رجع إلى مكة في جوار مُطعم بن عدي^(١).

ولما أتت له خمسون سنة وثمانية أشهر، وقيل غير ذلك أُسري به. والصحيح أن الإسرائ كان في القطة بجسده وأنه رأى ربَّه بعين رأسه ﷺ^(٢).

ولما أتت له ثلاث وخمسون سنة هاجر إلى المدينة، وكان قد أمر أصحابه بالهجرة فخرجوا أرسالاً، وخرج هو والصدِّيق وعامر بن فُهيرة - بضم الفاء - ودليلهم عبد الله بن الأريقط، وكان كافراً ولا يُعرف له إسلام، وخلف علياً على ودائع الناس، فأذاها ثم لحق به.

وكان ﷺ ليس بالطويل ولا القصير، ولا الأبيض الأَمَهَق^(٣)، ولا الآدم^(٤)، ولا الجَعْد، ولا القَطَط، ولا السَبَط^(٥). وتوفي وليس في رأسه ولحيه عشرون

(١) المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، من قريش، رئيس بني نوفل في الجاهلية، وعندما نزل رسول الله ﷺ بقرب حِراء وهو عائد إلى مكة من الطائف بعث إلى بعض حلفاء قريش ليجبروه، فامتنعوا، فبعث إلى المطعم فتسلَّح وخرج بأهل بيته حتى أتوا المسجد، فأرسل من يدعو النَّبِيَّ ﷺ للدخول؛ فدخل مكة وطاف بالبيت وصلى عده، ثم انصرف إلى منزله آمناً. وكان المطعم أحد الذين مزقوا الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم. وعمي في كبره، ومات قبل وقعة بدر وله بضع وتسعون سنة. وفي الحديث في البخاري: «لو كان المطعم بن عدي حيّاً ثم كلمني في هؤلاء النتنى - يعني أسارى بدر - لتركتهن له». الأعلام ٢٥٢/٧.

(٢) في رؤية الرسول ﷺ ربه خلاف، انظر سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢ وزاد المماد ٣٦٧-٣٦٨/٣، وفتح الباري ٦٠٧/٨.

(٣) الأَمَهَق: الكريه البياض كلون الجص. يريد أنه كان نيرَ البياض. النهاية (مهق) ٣٧٤/٤.

(٤) الآدم: الأسمر الشديد السُمرة. النهاية (آدم) ٣٢/١.

(٥) السَبَط من الشعر: المنبسط المسترسل؛ والقَطَط: الشديد الجعودة: أي كان شعره -

شعرة بيضاء؛ وكان حسنَ الجسم، بعيدَ ما بين المنكبتين، له شعرٌ إلى منكبيه، وفي وقت إلى شحمتي أذنه^(١)، وفي وقت إلى نصف أذنه، كثُ اللحية، شُنَّ الكفَّين - أي غليظ الأصابع - ضخَم الرأس والكراديس، في رأسه تدوير، أذعَجَ العينين^(٢)، طويل أهدابهما، أحمر المآقي، ذا مَسْرُبَةٍ - وهي الشعرُ الدقيق من الصدر إلى الشرة كالقَصِيب - إذا مشى تقلَّع، كأنما ينحطُّ من صَبَب - أي يمشي بقوة، والصَّبَب: الحدور - يتلألُ وجهه [كما]^(٣) يتلألُ القمرُ ليلةَ البدر، وكان وجهه كالقمر، حسنَ الصوت، سَهَلَ الخَدَّين، ضليع الفم^(٤)، سواء البطن والصدر، أشعر المنكبين والذراعين وأعلى الصدر، طويل الزندين، رَحَبَ الرِّاحَةِ، أَشْكَلَ العينين - أي طويل شَقُّهما - منهوس العقبين^(٥) - أي لحم العقب - بين كتفيه خاتم النبوة كزُرِّ الحَجَلَةِ^(٦)، وكبيضة الحمامة، وغير ذلك كما جاء في عدَّة روايات. وكان إذا مَشَى كأنما تُطوى له الأرض. وكان يكتحل بالإنميد كلَّ ليلة، في كلِّ عين ثلاثة أطراف^(٧) عند النوم، وكان ﷺ أجودَ

= وسطاً بينهما. النهاية (سبط) ٣٣٤/٢.

- (١) كذا في الأصل ولعل الصواب «أذنيه».
- (٢) أي كان شديد سواد العينين. النهاية ١١٩/٢ (دعج).
- (٣) ما بين معقوفين ليس في الأصل، واستدركناه لضرورة السياق.
- (٤) ضليع الفم: عظيمه، أو واسعه، أو عظيم الأسنان متراصفها. والعرب تحمّد سعة الفم وتذمُّ صِغَرَه. القاموس (ضلع).
- (٥) منهوس العقبين: أي لحمهما قليل. النهاية ١٣٦/٥ (نهس).
- (٦) أراد بزر الحجلة جَوْزَةً تضمُّ العروة. قال ابن الأثير: الزَّرُّ واحد الأزرار التي تشدُّ بها الكِللُ والستور على ما يكون من حَجَلَةِ العروس؛ وقيل: إنما هو بتقديم الرء على الزاي، ويريد بالحجلة القَبْجَة، مأخوذ من أرزّت الجراة إذا كبست ذنبها في الأرض فباضت، ويشهد له ما رواه الترمذي في كتابه بإسناده عن جابر بن سمرة: كان خاتم رسول الله ﷺ بين كتفيه غُدَّة حمراء مثل بيضة الحمامة. اللسان والنهاية (زرر). وانظر فتح الباري ٢٩٦/١ و٥٦٢/٦.
- (٧) أطراف: جمع طَرْف - على قول بعضهم -، وهو إطباق الجفن على الجفن. اللسان (طرف). وفي الوفا لابن الجوزي ٦٢٤/٢ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ... وكان يكتحل في كل عين ثلاثة أميال. وأخرجه أحمد في المسند ٣٥٤/١ عن ابن عباس بلفظ: كانت لرسول الله ﷺ مكحلة يكتحل بها =

الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، وكان أحسن الناس خلقاً وخلقاً، وألينهم كفاً، وأطيبهم ريحاً وأحسنهم عشرة، وأشجعهم، وأعلمهم بالله، وأشدّهم لله خشية؛ ولا يغضب لنفسه، ولا ينتقم لها، وكان أحلم الناس، وأشدّ حياءً من العذراء في خدرها.

وله ﷺ خصائص ومعجزات جمّة تبلغ ألوفاً من أعظمها القرآن وهي المعجزة المستمرة، والآية الكبرى، لأنّ كلّ نبيّ لا تبقى معجزته إلّا مدّة حياته، ومنها انشقاق القمر، ونبع الماء من بين أصابعه، وتكثير الماء والطعام، وتسبيح الطعام، وحنين الجذع، وتسليم الحجر، وتكليم الذراع المسمومة، ومشي الشجرة إليه، وغير ذلك من المعجزات الظاهرات.

ومات ﷺ ضحى يوم الاثنين لثنتي عشرة خلّت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة - وتعقب ذلك السهيلي^(١) - وكانت مدّة علّته ﷺ اثني عشر يوماً، وقيل أربعة عشر، وقيل ثلاثة عشر، وقيل عشرة أيام.

ودُفن يوم الثلاثاء حين زالت الشمس، وقيل يوم الأربعاء، وله ثلاث وستون سنة على الأصح، وكُنّ في ثلاثة أثواب بيض سحولية^(٢) ليس فيها قميص ولا عمامة وقيل غير ذلك. وأدرج ﷺ في أكفانه، ووضع على سريره على شفير القبر، ثم دخل الناس أرسالاً يصلّون عليه فوجاً فوجاً، لا يؤمهم أحد، فأولهم صلاة عليه العباس، ثم بنو هاشم، ثم المهاجرون والأنصار، ثم سائر الناس؛ فلما فرغ الرجال دخل الصبيان ثم النساء، ثم دفن في اللحد، وبُني عليه في لحدّه اللّبن، يقال إنها تسع لبنات، ثم أهالوا التراب، وجُعل قبره

= عند النوم ثلاثاً في كل عين، وينحوه أخرجه الترمذي في السنن ٢٣٤/٤ (١٧٥٧) اللباس باب ما جاء في الاكتحال

(١) في الروض الأنف ٣٧٢/٢.

(٢) يُروى بفتح السين وضمها، فالفتح منسوب إلى السحول، وهو القصّار، لأنّه يَسْحَلُها: أي ينسلها، أو إلى سحول، وهي قرية باليمن. وأما الضم فهو جمع سَحْل، وهو الثوب الأبيض النقي، ولا يكون إلا من قطن؛ وفيه شدوذ لأنه نسب إلى الجمع؛ وقيل: إن اسم القرية بالضم أيضاً. النهاية (سحل) ٣٤٧/٢.

مسطحاً ورُشَّ عليه الماء رشاً صلى الله عليه وزاده فضلاً وشرفاً لديه .
هذه نبذة يسيرة في جنب ما تعرّضنا له ، إذ ليس هذا موضع البَسْط في ذلك ،
وسياتي عقب ذلك مما نحن بصددّه مما يتعلّق بذكره ﷺ ما تقرُّ به العيون إن
شاء الله تعالى .

- ٢ -

آخر مَنْ خرج من لَحْد النَّبِيِّ ﷺ فكان أحدث الناس به عهداً قُتِمَ بن
العباس بن عبد المطلب ، وقيل علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
وأما حديث المغيرة في طَرَحِه خاتمه فضعيف^(١) .
١- فائدة: قُتِمَ بن العباس هو أحد المشبّهين بالنَّبِيِّ ﷺ ، وقد جمعتهم في
كتابي «غاية المرام في المشبّهين بخير الأنام» .
وقد نظمهم الحافظ أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيّد النَّاسِ^(٢)
فقال :

لخمسة شَبَّهُ المختارِ من مضرٍ يا حسنَ ما خُوِّلوا من شِبهِهِ الحسَنِي
لجعفر وابن عمِّ المصطفى قُتِمَ وسائبٍ وأبي سفيانَ والحسَنِي^(٣)
ونظمهم الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن
العراقي^(٤) ، وزاد على ابن سيّد الناس اثنين ، فقال :

-
- (١) حديث طرح المغيرة خاتمه أخرجه ابن عساكر (مختصر ابن منظور ١٦٢/٢٥)
وذكره الذهبي في السير عنه ٢٦/٣ .
(٢) هو أبو الفتح العمري الربيعي ، مؤرخ وعالم بالأدب ، من حفاظ الحديث ، له شعر
رفيق ، من أشهر تصانيفه عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير . توفي
في القاهرة ٧٣٤هـ . الأعلام ٣٤/٧ .
(٣) ذكر البيهقي ابن حجر في فتح الباري ٩٧/٧ بلفظ : «بخمسة أشبهوا . . . بجعفر» .
(٤) هو زين الدين المعروف بالخافظ العراقي ، بحاث من كبار حفاظ الحديث أصله
من الكرد ، ومولده في رازنان من أعمال إربل ، تحول صغيراً مع أبيه إلى مصر ،
فتعلم ونبغ فيها وتوفي في القاهرة سنة ٨٠٦هـ ، من أشهر مصنفاته «المغني عن =

وسبعةٌ شُبُّهُوا بالمصطفى فسَمَا لهم بذلك قدرٌ قد سَمَا ونَمَا
سبطا النبيّ أبو سفيانَ سائِبُهُم وجعفرُ وابنه ذو الجودِ مع قُتَمَا^(١)
ونظمهم الحافظ أبو الصفاء خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم
الأقفهسي^(٢) وزاد على العراقي واحداً فقال:

قد أشبّه المصطفى الهادي ثمانية من صحبه فعلا في الناس قَدَرُهُمُ
سبطاهُ وابن كُرَيْرِ وابن حارِثِهِم وجعفرُ وابنه مع سائِبِ قُتَمُ
ونظمهم الحافظ الإمام أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن
حَجَرٍ وزاد على الأقفهسي اثنين فقال^(٣):

شِبُّهُ النبيّ لعشرِ سائِبِ وأبي سفيانَ والحَسَنَينِ الطاهِرَينِ هما
وجعفرُ وابنه ثم ابنِ عامرِهِم ومسلم كابسٍ يتلوهُ مع قُتَمَا
ثم نظمهم أيضاً وزاد على ذلك واحداً فقال^(٤):

شِبُّهُ النبيّ لبائِ سائِبِ وأبي سفيانَ والحَسَنَينِ ثم أُمَمَاهَا^(٥)

= حمل الأسفار في الأسفار» في تخريج أحاديث، الإحياء، و«الألفية» في معاني الحديث وشرحها. الأعلام ٣/٣٤٤.

- (١) البيتان في فتح الباري ٩٧/٧ بلفظ: «قد زكا ونما».
- (٢) هو غُرُس الدين الحافظ، والأقفهسي نسبة إلى أقفيس - بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح الفاء بعدها سين مهملة - ويشتهر المنسوب إليها عند أهل مصر بالأقفاصي. ولد سنة ٧٦٣، سمع المشايخ بمصر، وطاف البلاد وسمع من علمائها مع ابن حجر العسقلاني، وسمع منه ابن حجر وسمع هو منه، وكانت بينهما مطارحات أدبية، قال ابن حجر: وسمع مني وسمعت منه واستفدت من تعاليقه... وكانت وفاته فجأة في هراة سنة ٨٢٠ أو ٨٢١هـ. وله مجلد في تخريج أحاديث الشافعية وعمل المئة حديث المتبينة ولم يبيضا كلها، رأيتها بخطه وقد بيّض إلى التسعين. ذيل الدرر الكامنة ص ٢٦٥ والضوء ٣/٢٠٢ والشذرات ٧/١٥٠ وهدية العارفين ٥/٣٥٣.

(٣) البيتان في فتح الباري ٩٧/٧.

(٤) المصدر السابق ٧/٩٨.

(٥) جاء في فتح الباري: «ليده» بدل «لبائ» وهو نصحيح. لأنه أراد بقرينه «يام» حساب =

وجعفر وابنه ثم ابن عامرهم ومسلم كابس يتلوهُ مع قُتْمَا
ثم نظمهم أيضاً وزاد على ذلك اثنين، فقال:

شبهُ النبيِّ لِيَجَّ^(١) سائبُ وأبي سفيانَ والحسَنَيْنِ الخالِ أمُّهُما
وجعفرُ ولداهُ^(٢) وابنِ عامرهم ومسلمِ كابسِ يتلوهُ مَعُ قُتْمَا

ونظمهم العلامة أبو الوليد محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن
الشُّخْنَةَ^(٣) وزاد على ابن حجر أربعة، لكنّه أسقط ثلاثة ممن تقدّم ذكرُهم وهم
خالُ^(٤) الحسنين وأُمُّهُما وأحد ابني جعفر فقال:

رباعُ عشرٍ لهم بالمصطفى شَبَّةُ سِبْطاهُ وابنا عَقِيلِ كابسُ قُتْمُ
وجعفرُ وابنه عبدانِ مُسْلِمُ بُو سفيانَ سائبُ وابنُ النُّجَادِ هُمُ^(٥)

ثم نظمهم وزاد على ذلك واحداً فقال:

وخمس عشرٍ لهم بالمصطفى شَبَّةُ سِبْطاهُ وابنا عَقِيلِ سائبُ قُتْمُ
وجعفرُ وابنه عبدانِ مُسْلِمُ أَبُو سفيانَ كابسُ عَنُمُ ابنُ النُّجَادِ هُمُ

ونظمهم الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين^(٦)، وزاد

= الجَمَلُ فحرف (ي) يساوي عشرة والألف يساوي واحداً فالمجموع (١١) وهو
المراد. ويؤكد ذلك ما سيأتي بعد أسطر قوله «ليج» بزيادة اثنين فالجيم يساوي
(٣) يعني يصبح العدد (١٣).

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) كذا في الأصل والوجه: «ولديه».

(٣) هو أبو الوليد محب الدين الحلبي، فقيه حنفي، له اشتغال بالأدب والتاريخ من
علماء حلب، ولي قضاءها مرات، من مؤلفاته «روض المناظر في علم الأوائل
والأواخر» اختصر به تاريخ أبي الفداء. توفي سنة ٨١٥هـ. الأعلام ٤٤/٧.

(٤) في الأصل «خاله» ولعله سبق قلم، إذ لا يستقيم العدد به.

(٥) الشطر الثاني غير مستقيم الوزن ويستقيم بقولنا «للنجد».

(٦) هو محمد بن عبد الله أبي بكر بن محمد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين
الشهير بابن ناصر الدين، حافظ للحديث، مؤرخ، أصله من حماة وولد في
دمشق، ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية سنة ٨٣٧هـ، قتل شهيداً في إحدى
قرى دمشق سنة ٨٤٢هـ من كتبه «الرد الوافر» في الانتصار لابن تيمية، و«شرح =

على ابنِ الشُّخْنة أربعة ، لكنَّه أسقط ستَّةً ممن تقدَّم ذكرهم وهم : ابنا عقيل ،
وعثمان ، وعبد الله بن نوفل ، ومسلم ، وأم الحسنين فقال^(١) :

شِبْهُ النَّبِيِّ ابْنُهُ سِبْطَاهُ حَافِدُهُمْ وجعفرُ ابْنَاهُ أَبُو سَفِيَّانَ وَالْقُثْمُ
وسائبُ وَالْعَقِيلِيُّ الْخَلِيلُ وكَا بِنُ الْكَرْبِزِيِّ الرَّقَاعِيُّ الشُّبُّهُ قَدْ خُتِمُوا

قلت : وجملة المذكورين في هذه الأبيات كلُّها اثنان وعشرون شخصاً .
وقد نظمتُ ذلك في بيتين فقلت :

شبه النبي وَلَدَاهُ سِبْطَاهُ حَافِدُهُمْ عبدانِ ابْنَا عَقِيلٍ كَابِسُ قُثْمُ
وجعفرُ ابْنَاهُ قَاسِمٌ عَنْهُمْ سَائِبُهُمْ مُغِيرَةُ مُسْلِمٌ يَحْيَى عَلِيَّ ابْرَهُمْ^(٢)

- ٣ -

آخر من ارتدَّ وادَّعى النبوة في حياة رسولِ الله ﷺ طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ ، وهو
أَوَّلُ من قُوتِلَ بعد وفاة النَّبِيِّ ﷺ من أهل الرِّدَّةِ ، فانهزم ، وفرَّ على وجهه هارباً
نحو الشام ، ثم أسلم وحسُن إسلامه .

- ٤ -

آخر الأمر من فعل النَّبِيِّ ﷺ : تَرَكُ الْوُضُوءِ مما مسَّتِ النارُ ؛ رويناهُ في
«سنن النسائي» عن جابرٍ رضي الله عنه^(٣) .

= منظومة الاصطلاح في مصطلح الحديث وتوضيح المشتبه .

(١) في كتابه توضيح المشتبه ٣٨٢/٥ ، ٣٨٣ .

(٢) بعده في الأصل بياض بمقدار نصف صفحة ، ولعل المؤلف أراد أن يذكر
أسماءهم بالتفصيل فلم يفعل ، وقد أحصى أسماءهم المعلّمي اليماني في حاشيته
على الإكمال لابن ماكولا ٨٧/٥ حاشية ٣ ، إذ بلغ عددهم عنده ستة وعشرين
فانظره .

(٣) الحديث أخرجه النسائي ١٠٨/١ (١٨٥) في الطهارة باب ترك الوضوء مما غيرت
النار .

- ٥ -

آخر الأمر من فعل النَّبِيِّ ﷺ في سجود السَّهْو أنه قَبَّلَ السلام . قاله الزُّهْرِيُّ .

- ٦ -

آخر الأمر من فعل النَّبِيِّ ﷺ في رمضان في السَّفَرِ الْفِطْرِ . قاله الزُّهْرِيُّ أيضاً .

- ٧ -

آخر ما كَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ على الجنائز أربعاً . رويناهُ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وغيره .

- ٨ -

آخر زوجة تزوّج بها رسول الله ﷺ مَيْمُونَة ، وسيأتي ذِكْرُ نسبها ووفاتها إن شاء الله تعالى ^(١) .

وأول زوجة تزوّج بها ﷺ خديجة بنت خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيِّ القرَشِيَّة الأَسَدِيَّة ، وهي أول من أسلم مطلقاً فيما قاله قتادة ، والزُّهْرِيُّ ، وعبد الله بن محمد بن عَقِيل ، وابن إسحاق ، وجماعة . وقيل : إنها أول من آمن من النساء . وكلُّ ولده ﷺ منها سوى إبراهيم فإنه من مارية الْقَبْطِيَّة .

- ٩ -

آخر من رأى النَّبِيَّ ﷺ مطلقاً ^(٢) أبو الطُّفَيْل عامر - وقيل : عمرو - بن وائلة

(١) انظر ص ٥٠ .

(٢) كذا في الأصل ، ولعله سقط منه سهواً لفظ «وفاة» فقد جاء في صدر ترجمته في =

- بناءً مثلثة - بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حُمَيْس بن جُدَي بن سعد بن
ليث بن بكر بن عبد مناة الكِنَانِي اللَّيْثِي؛ وسيأتي ذكر وفاته إن شاء الله
تعالى^(١).

- ١٠ -

آخر غزوات رسول الله ﷺ تبوك.

- ١١ -

آخر سرايا رسول الله ﷺ سرية أسامة إلى أبنى وهي أرض السَّراة بناحية
الْبَلْقَاء، ولم يسر حتى توفي رسول الله ﷺ، فامضاه أبو بكر رضي الله عنه.

- ١٢ -

آخر ما افتتح رسول الله ﷺ من حصون خيبر الوَطِيح، بالطاء والحاء
المهملتين بينهما ياء مثناة من تحت.

- ١٣ -

آخر من قُل دون رسول الله ﷺ يوم أحد حين لَحِقَهُ المشركون زياد بن
السَّكَن. وبعضهم يقول هو عُمارة بن زياد بن السَّكَن والله أعلم^(٢).

= سير أعلام النبلاء ٤٦٧/٣ خاتم من رأى رسول الله ﷺ في الدنيا، وقال الذهبي
في ترجمته في السير أيضاً ٤٦٧/٤: هو آخر من رأى النَّبِي ﷺ وفاة. انظر
ترجمته ومصادرها في السير.

(١) انظر ص ٧٢.

(٢) انظر الاستبصار ٢١٧، ٢١٨.

- ١٤ -

آخر مالٍ قَدِمَ على النَّبِيِّ ﷺ ثمانمئة ألف درهم من البحرين . فما قام من مجلسه حتى أمضاه . قاله قتادة .

- ١٥ -

آخر طعامٍ أَكَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ طعامٌ فيه بصل . روينا في «سنن أبي داود» عن عائشة رضي الله عنها^(١) .

- ١٦ -

آخر عبادةٍ فَعَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ السَّوَاك .

- ١٧ -

آخر صلاةٍ صَلَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ بالناس الظُّهْر .

- ١٨ -

آخر صلاةٍ صَلَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ من الصلوات الخمس الصبح .

- ١٩ -

آخر من لبس خاتم النَّبِيِّ ﷺ بعده عثمانُ بن عفَّان رضي الله عنه ، سقط من يده في بئر أريس ، فالتُّمس ونُزِح فلم يوجد . وقيل : إنَّ أمره تغيَّر عليه بعد ذلك .

(١) الحديث في سنن أبي داود ١٧٣/٤ (٣٨٢٩) الأطعمة باب في أكل الثوم .

- ٢٠ -

آخر ما عهد النَّبِيُّ ﷺ إلى عثمان بن أبي العاص أن يُخَفِّفَ الصلاة على الناس .

- ٢١ -

آخر ما سمعت أُمُّ الْفَضْلِ بنت الحارث رسولَ الله ﷺ يقرأ به في المغرب ﴿وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا﴾ [المرسلات : ١] .

- ٢٢ -

آخر ما أوصى به رسولُ الله ﷺ لمعاذ بن جبل رضي الله عنه حين جعل رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ^(١) لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ : «أَحْسِنْ خَلْقَكَ لِلنَّاسِ مَعَاذُ بَنِ جَبَلٍ»^(٢) .

- ٢٣ -

آخر وفدٍ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ وَفَدَ التَّخَع ، وذلك في النصف من الْمُحَرَّمِ سنة إحدى عشرة من الهجرة ، وكانوا مِثْنِي^(٣) رجلٍ .

- ٢٤ -

آخر ما أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي عَقْرَب^(٤) وكان سألَهُ عَنِ الصَّوْمِ : «صُمْ

(١) الْغَرْزُ: رِكَابُ الرَّحْلِ، وكل ما كان مِسَاكاً لِلرَّجُلَيْنِ فِي الْمَرْكَبِ. وغرز رجله في

الغرز: وضعها فيه ليركب وأثبتها. اللسان (غرز).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ ٩٠٢/٢ في حسن الخلق. وقال محقق جامع الأصول

٤/٤ في تخريجه: فالحديث حسن بطرقه وشواهده التي تشهد له بالمعنى.

(٣) في الأصل «مِثْنِي».

(٤) هو أبو عقرب البكري الكناني، له صحبة، واسمه خُوَيْلِدُ بْنُ بَحِيرٍ، وقيل: =

ثلاثة أيام من كل شهر»^(١).

- ٢٥ -

آخر خطبة خطبها النبي ﷺ قال: «يا معشر المهاجرين، إنكم قد أصبحتم تزيدون، وإن الأنصار قد انتهوا، وإنهم عييتي التي أوتيت إليها، فأكرموا مُحسنَهُمْ، وتجاوزوا عن مُسيئِهِمْ»^(٢) رويناه في...^(٣) من حديث المخلص.

- ٢٦ -

آخر ما تكلم به النبي ﷺ: «اللهم الرفيق الأعلى». رويناه من «صحيح البخاري»^(٤) عن عائشة رضي الله عنها بلفظ: فكان آخر كلمة تكلم بها «اللهم الرفيق الأعلى» وقولها: «كلمة» هو مجاز من باب تسمية الشيء باسم جزئه.

ورويناه في «سنن أبي داود»^(٥) عن علي رضي الله عنه قال: كان آخر كلام النبي ﷺ: «الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم».

ورويناه في «سنن ابن ماجه»^(٦) إلا أنه قال: «الصلاة، وما ملكت أيمانكم».

= عويج بن خويلد بن خالد. قال الواقدي: عداده في أهل مكة. وقال خليفة: عداد في أهل البصرة. روى له البخاري في «الأدب» والنسائي في الصوم، وأحمد في المسند ٦٧/٥. انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩٦/٣٤.

(١) أخرجه النسائي في السنن ٢٢٥/٤ برقم ٢٤٣٣ في الصيام باب صوم يومين من الشهر، وأخرجه أحمد في مسنده ٦٧/٥، وذكره الترمذي في السنن ١٣٤/٣ في الصوم باب ما جاء في صوم ثلاثة أيام من كل شهر.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥٠٠/٣.

(٣) هذه الفترة مسدركة في هامش الأصل وقد ذهب موضع القط في طرف الورقة.

(٤) الفتح ١٥٠/٨ (٤٤٦٣) المغازي باب آخر ما تكلم به النبي ﷺ.

(٥) سنن أبي داود ٣٥٩/٥ (٥١٥٦) الأدب باب في حق المملوك.

(٦) سنن ابن ماجه ٩٠١/٢ (٢٦٩٨) الوصايا باب هل أوصى رسول الله ﷺ.

ورويانا في «مسند الإمام أحمد»^(١) عن أبي عُبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال: كان آخر ما تكلم به نبيُّ الله ﷺ أن: «أخرجوا يهودَ الحجازِ من جزيرة العرب، واعلموا أنَّ شرَّارَ الناسِ الذين يتخذونَ القبورَ مساجدًا».

- ٢٧ -

آخر من كان بينه وبين النبي ﷺ تسعة رجالٍ ثقاتٍ بالسماع المتصل شيخُ شيوخنا صلاحُ الدين أبو عبد الله وأبو عمر محمد بن تقي الدين أبي العباس أحمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن أبي محمد عبد الله بن الشيخ القدوة أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر بن فتح بن حدث بن محمد بن يعقوب بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن حسين بن محمد بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب النابلسي الأصل ثم المقدسي الصالح الحنبلي، مولده سنة أربع وثمانين وستمئة بسفح قاسيون ظاهر دمشق، وقيل قبل ذلك، وتوفي يوم السبت الرابع عشر من شوال سنة ثمانين وسبعمئة، ودفن يوم الأحد بتربة جدّه الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون^(٢).

- ٢٨ -

آخر من كان بينه وبين النبي ﷺ ثمانية رجالٍ ثقاتٍ بالسماع المتصل فخر الدين أبو الحسن علي بن شمس الدين أبي العباس أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور الأنصاري السعدي المقدسي الصالح الشهير بابن البخاري، ولد في آخر سنة خمس وتسعين، أو أول سنة تسع وتسعين وخمسمئة، وتوفي ثاني ربيع الآخر سنة تسعين وستمئة^(٣).

(١) مسند الإمام أحمد ١/١٩٥.

(٢) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ٣/٣٠٤، ٣٠٥، وابن العماد في الشذرات ٣٦٧/٦.

(٣) ترجم له الذهبي في العبر ٥/٣٦٨ وابن كثير في البداية والنهاية ١٣/٣٢٤ وفيه =

- ٢٩ -

آخر من كان بينه وبين النبي ﷺ ثلاثة رجال الحافظ أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جَوْصَا توفي سنة عشرين وثلاثمئة^(١).

- ٣٠ -

آخر أزواج النبي ﷺ موتاً - فيما قال البيهقي وغيره - أُم سَلَمَة واسمها هند، وقيل رَمْلَة - قال ابن عبد البر: ليس بشيء -^(٢) بنت أبي أمية واسمه حُذَيْفَة - ويُعرف بزاد الراكب - بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

كانت في إمرة يزيد بن معاوية سنة ستين، وقيل توفيت في شهر رمضان أو شوال سنة تسع وخمسين، ودُفنت بالبقيع.

وقيل آخرهن موتاً ميمونة بنت الحارث بن حَزَن [بن بُجَيْر] بن الهُزَم^(٣) بن رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَغَصَة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة^(٤) بن قيس عَيْلَان بن مُضَر. قاله عطاء بن أبي رباح، وغيره.

ماتت بِسَرَف^(٥) في الموضع الذي ابنتى بها فيه رسول الله ﷺ سنة إحدى وخمسين، وقيل سنة ست وستين، وقيل سنة ثلاث وستين. وصَحَّح الدِّمِيَّاطِي^(٦) أنها ماتت في زمن عائشة.

= «المعروف بابن النجار» تصحيف، والنجوم الزاهرة ٣٢/٨.

(١) ترجم له الذهبي في السير ١٥/١٥ وفيه مصادر أخرى.

(٢) يعني تسميتها رملة. انظر الاستيعاب ٤/١٩٢٠.

(٣) في الأصل «الهرم» براء مهملة، وما أثبتناه من الإكمال ٧/٤١٢ وما بين معقوفين منه ومن جمهرة ابن حزم ص ٢٧٤.

(٤) في الأصل «حفصة» ولعله سبق قلم وما أثبتناه من جمهرة ابن حزم ص ٢٧٠ وجمهرة ابن الكلبي ص ٣١١.

(٥) سَرَف: موضع على ستة أميال من مكة. معجم البلدان ٣/٢١٢.

(٦) هو عبد المؤمن بن خلف الدمياطي أبو محمد، حافظ للحديث، من أكابر =

وقيل: إن آخرهن موتاً صَفِيَّةُ بنتِ حُيَيِّ بنِ أخطب بن سَعْيَةَ بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النُّضِير^(١) بن النِّحَام بن يَنْحُوم^(٢)، من بني إسرائيل، من سبط هارون بن عمران عليهما السلام. قاله أبو محمد بن حَزْم. قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن ناصر الدين: ولم أَرَهُ لغيره.

وأكثر ما قيل في وفاة صَفِيَّة أنها ماتت سنة اثنتين وخمسين؛ والمشهور أنها في رمضان سنة خمسين في أيام معاوية.

وقيل: ماتت سنة خمس عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه انتهى.

وقيل ماتت سنة ست وثلاثين.

٢- فائدة: نظم بعضهم أزواج النبي ﷺ المتفق عليهن فقال:

ألا إن أزواج النبي محمد	عليه سلام الله في السر والجهر
خديجة الكبرى وسودة بعدها	وعائشة أيضاً وحفصة في الإثر
ورملة أيضاً وهي أم حبيبة	وهند وتدعى أم سلمة ^(٣) عن خبير
وزينب أيضاً بنت جحش نعلها ^(٤)	كذا زينب بنت الخزيمة فاستقر
وكنيتها أم المساكين بعدها	جويرية أيضاً صَفِيَّة يا فخري
وميمونة السك الجليلة آخراً	تزوجها المختار في سر فاذر
فها هن عشر ثم واحدة فكن	لهن مجباً تحظ بالبر والأجر
وقد عقد المختار أيضاً لسبعة	سواهن لم يدخل بهن فخذ شعري

= الشافعية، ولد بدمياط وتوفي فجأة في القاهرة. قال المزي: ما رأيت أحفظ منه. من آثاره «المختصر في سيرة سيد البشر» الأعلام ١٦٩/٤.

(١) في المحبر ص ٩٠: «النضر».

(٢) في الأصل بمهمات والإعجام من المعارف ص ١٣٨ والمحبر.

(٣) سكنت اللام من «سلمة» لضرورة الوزن.

(٤) في الأصل «وزينب أيضاً وهي بنت جحش نعلها» ولا يستقيم وزنه، والصواب إما إن نحذف «أيضاً» أو «وهي».

آخر موالى النبي ﷺ موتاً سَفِينَةً. قاله الحافظ أبو محمد عبد المؤمن الدَّمِيَّاطِي^(١) وغيره. وسَفِينَةٌ لَقَبٌ له، حَمَلَ متاعاً كثيراً في السفر للصحابة رضي الله عنهم فقال له النبي ﷺ: «ما أنت إلا سَفِينَةٌ»^(٢).

واختلف في اسمه، فقليل: مهران بن فروخ. قاله الواقدي.

قال ابن عبد البر^(٣): مِهْرَان مولى رسول الله ﷺ [هو] غير سفينة عند أكثرهم. انتهى.

وقال ابن سعد^(٤): اسمه نجران.

وقال ابن البرقي^(٥): اسمه قيس.

وقيل: اسمه شيبة^(٦) بن مارقته^(٧)، وقيل: رومان، وقيل: رباح، وقيل: طهمان، وقيل: كيسان، وقيل: ذكوان، وقيل: مروان، وقيل: أحمد^(٨) وقيل: عُمير^(٩).

-
- (١) في المختصر في سيرة سيد البشر. انظر ح ٦ ص ٥٠ من هذا الكتاب.
- (٢) أخرجه الإمام أحمد ٢٢١/٥ و٢٢٢ وأبو نعيم في الحلية ٣٦٩/١ والطبراني في المعجم الكبير ٨٢/٧، ٨٣ برقم (٦٤٣٩) وابن قتيبة في المعارف ص ١٤٦، ١٤٧ وأخرجه الحاكم في المستدرک ٦٠٦/٣ وصححه ووافقه الذهبي.
- (٣) في الاستيعاب ٦٨٤/٢ وما يأتي بين معقوفين منه.
- (٤) طبقات ابن سعد ٤٩٨/١، وفيه: «اسمه مِهْرَان».
- (٥) هو عبد الرحيم بن عبد الله راوي السيرة عن عبد الملك بن هشام. انظر السير ٤٨/١٣.
- (٦) في شرح المواهب ٣٠٨/٣: وسنبة بمهملة ونون، وسنبة بمعجمة ونون فموحدة مفتوحة فتاء تأنيث، وفي الاستيعاب ٢٨٥/٢: سقبة بن مارقة.
- (٧) في الإصابة: مرقنة وفي شرح المواهب مرقبة.
- (٨) في الأصل ذهب حرف الدال أو الراء من طرف الورقة في الهامش، وهو في تاريخ ابن عساكر «أحمد»، وفي سيرة منغلطي «أحمر».
- (٩) زاد ابن حجر على ما ذكر هنا: سليمان وسعنة وشعنة وأيمن وأحمر ومفلح وعبس وعيسى.

قال الذهبي^(١): عاش إلى بعد السبعين . انتهى .

٣- فائدة: سَفِينَة هو أحد الذين شربوا دَمَ النَّبِيِّ ﷺ، وقد نظمَهم فقلت:

قد فاز قومٌ في الأنام بشربهم دم النبي المصطفى خير الورى
ابن الزُّبَيْرِ سَفِينَةٌ بو طيبة مَعَ والدٍ لأبي سعيد ذي القَرَى

- ٣٢ -

آخر أولاد النَّبِيِّ ﷺ الذكور موتاً إبراهيم من مارية القُبَيْطِيَّة، مات سنة عشرٍ
من الهجرة .

- ٣٣ -

آخر بنات النَّبِيِّ ﷺ موتاً فاطمة عليها السلام، توفيت بعده بستة أشهر؛
وقيل بثلاثة أشهر؛ وقيل بثمانية أشهر. قاله عمرو بن دينار. وقيل بسبعين
يوماً. قاله ابن بُريدة؛ وقيل بخمس وسبعين ليلة؛ وقيل بمئة يوم. وقيل غير
ذلك. والأول هو الصحيح. وكانت أولَ أهله به لحوقاً.

٤- فائدة: نظم بعضهم أولاد النَّبِيِّ ﷺ الذكور والإناث فقال:

فأولُ وَلَدِ المصطفى القاسمُ الرُّضَا	به كنيةُ المختارِ فافهمْ وحصَّلا
وزينبُ تلتسوه رُقَيْةٌ بعدها	وفاطمةُ الزهراءُ جاءتْ على الولا
كذا أُمُّ كلثومٍ فَعُدَّ بُعَيْدَهَا	وفي الإسلام عبدُ الله جاءَ مُكَمَّلا
هو الطَّيِّبُ الميمونُ والطاهرُ الرُّضَا	وقد قيل ذا في غيره فتأَمَّلا
وكلُّهم كانوا له من خديجةٍ	وقد جاء إبراهيم في طَيِّبَةٍ تلا
من المرأةِ الحسناءِ ماريةَ فقلْ	عليهم سلامُ الله مِسْكاً وَمَنْدَلاً ^(٢)

(١) عبارة الذهبي في السير ١٧٢/٣: «توفي بعد سنة سبعين».

(٢) المندل: القود، أو أجوده. القاموس.

- ٣٤ -

آخر أعمام النَّبِيِّ ﷺ موتاً العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه مات بالمدينة^(١) سنة اثنتين وثلاثين . وقال خليفة بن خياط : سنة ثلاث وثلاثين^(٢) . وقيل : سنة أربع وثلاثين . وكان يعدُّ من طوال الرجال .

٥- فائدة : نظم الحافظ أبو عبد الله محمد بن ناصر الدين رحمه الله تعالى أعمام النَّبِيِّ ﷺ فقال :

عمومة خير الخلق عباس حمزة زبير ضرار حارث والمقوم
كذا قُتِمَ حَجَلٌ^(٣) أبو طالب كذا أبو لهب والحلف في ابني يُعلم
فهذان غِداق وعبد لكعبة هما قيل حَجَلٌ والمقوم فافهموا

- ٣٥ -

آخر أبوي النَّبِيِّ ﷺ موتاً آمنة بنت وهب .

- ٣٦ -

آخر الناظرين إلى رسول الله ﷺ موتاً فيما قال ابن الجوزي في كتابيه «المدهش» و«المُجْتَبَى»^(٤) : أبو الطفيل المتقدِّم ذكره^(٥) . مات بمكة سنة مئة .

-
- (١) في الأصل : «مات سنة بالمدينة» ولعله سبق قلم .
(٢) انظر تاريخ خليفة ص ١٦٨ وفيات سنة ٣٣ ، وفي طبقات خليفة ص ٤ : توفي بالمدينة سنة أربع وثلاثين .
(٣) قال الزرقاني في شرح المواهب ٢٧٥/٣ : جعل بتقديم الجيم على الحاء المهملة في رواية ابن إسحاق . . . وقال الدارقطني بتقديم الحاء المهملة المفتوحة على الجيم الساكنة . . وبضبط الدارقطني جزم النووي في تهذيبه والحافظ في التبصير . اهـ .
(٤) المدهش ص ٤٤ .
(٥) ص ٤٤ من هذا الكتاب فقرة ٩ .

قاله مسلم^(١) وخليفة بن خياط^(٢) وأحمد بن محمد بن عبد الخالق الوراق المصري، وابن عبد البر^(٣). وجزم به ابن الصلاح^(٤)، وقيل: مات سنة اثنتين ومئة. قاله مصعب بن عبد الله الزبيري. وقيل: مات سنة سبع ومئة. جزم به ابن حبان^(٥)، وابن قانع، وأبو زكريا ابن منده.

وروى وهب بن جرير بن حازم عن أبيه قال: كنت بمكة سنة عشر ومئة، فرأيت جنازة، فسألت عنها، فقالوا: هذا أبو الطفيل. وهذا هو الذي صححه الذهبي في الوفيات^(٦) أنه في سنة عشر ومئة.

(١) قاله مسلم في صحيحه ١٨٢٠/٤ (٢٣٤٠) الفضائل باب كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه.

(٢) طبقات خليفة ص ٣٠.

(٣) في الاستيعاب ١٦٩٦/٤.

(٤) في مقدمته ص ٢٧٠.

(٥) في الثقات ٢١٩/٣.

(٦) كذا، ولعله يريد كتابه سير أعلام النبلاء، والخبر وتصحيحه المذكور فيه ٤٧٠/٣.

أواخر ما أثر عن الصحابة

- ٣٧ -

آخر الأصحاب العشرة المشهود لهم بالجنة موتاً سعد بن أبي وقاص مالك بن أُمَيَّب - ويقال وُهَيْب - بن عبد مناف بن زُهْرَةَ بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَيِّ القرشي الزُّهري، فارس الإسلام، وأحد الشجعان الأعلام، وهو أول من رَمَى بسهم في سبيل الله، توفي في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة سنة خمس وخمسين على المشهور. وقال أبو نعيم^(١): سنة ثمان وخمسين. وقال الزبير، والحسن بن عثمان، والفلاس: سنة أربع وخمسين. ودُفِن في جُبَّة صوف، لقي المشركين فيها يوم بدر بوصية منه، وحُمِل على رقاب الرجال، ودفن في البقيع، وهو ابن بضع وسبعين سنة، وقال أحمد بن حنبل: وهو ابن ثلاث وثمانين سنة.

فائدتان:

٦- الأولى: لم يجمع النبي ﷺ لأحد إلا لسعد بن أبي وقاص، والزبير رضي الله عنهما، فإنه قال لكل واحد منهما «فداك أبي وأمي»^(٢) وقد نظمت ذلك فقلت:

اثنان قد فازا بجمع المصطفى أب له مع أمه يهديهما
هما الزبير المرتضى سعد الرضا نفسي الفداء لتربة تحويهما

٧- الثانية: نظم الأصحاب العشرة رضي الله عنهم بعضهم فقال:

(١) أورده الخطيب في تاريخ بغداد ١/١٤٦.
(٢) أخرجه البخاري في الفتح ٧/٧٩ (٣٧١٧) فضائل الصحابة باب مناقب الزبير بن العوام، و(٣٧٢٥) باب مناقب سعد بن أبي وقاص. ومسلم ٤/١٨٧٩ (٢٤١٦) فضائل الصحابة في باب فضائل طلحة والزبير.

خيارُ عبادِ الله بعدَ نبيِّها هم العَشْرُ زُهرُ بُشْروا بجنانِ
زُبَيْرٌ وَطَلْحٌ وابنُ عوفٍ وعامرٌ وسَعْداهُ والصُّهْرانِ والخَتَّانِ
ونظمهم بعضهم أيضاً فقال:

خيرُ الصحابةِ بعدَ أحمدَ عشرةٌ لهمُ بجَنّاتِ النعيمِ بشائرُ
عُمَراهُ صِهْراهُ ابنُ عوفٍ عامرٌ سَعْداهُ طَلْحَةُ والزُّبَيْرُ العاشرُ
ونظمهم بعضهم أيضاً فقال:

لقد بُشِّرَتْ بعدَ النبيِّ محمدٍ بجَنّاتِ عدنٍ زمرةٌ شهداءُ
سعيدٌ وسعدٌ والزُّبَيْرُ وعامرٌ وطلحةُ والزُّهْرِيُّ والخلفاءُ
ونظمهم الشُّرَمَرِيُّ^(١) فقال:

خُلَفَاءُ سَعْداهُ ابنُ عوفٍ طلحةٌ خيرُ الصحابِ مع الزُّبَيْرِ وعامرُ
ونظمهم أيضاً الحافظُ أبو عبد الله محمد بن ناصر الدين فقال:

وعَشْرَةٌ خيرُ صحبٍ بالجنانِ أتى وعدُ النبيِّ لهم سَرْدًا بلا خَلَلِ
عَتِيقُ عُثْمَانُ عامرٌ^(٢) طَلْحَةُ عُمَرُ الزُّ بيرُ سعدٌ سعيدٌ وابنُ عوفٍ عَلِيّ
ونظمهم أيضاً الحافظُ أبو الفضل ابنُ حَجَرٍ رحمه الله تعالى فقال:

لقد بَشَّرَ الهادي من الصَّحْبِ عشرةٌ بجَنّاتِ عَدْنٍ كُلُّهم قَدْرُهُ عَلِيّ
عَتِيقُ سعيدٌ سَعْدُ عُثْمَانُ طلحةٌ زُبَيْرُ ابنُ عوفٍ عامرٌ عُمَرُ عَلِيّ
ونظمهم أيضاً فقال:

لقد بَشَّرَ الهادي من الصَّخْبِ زمرةٌ بجَنّاتِ عَدْنٍ كُلُّهم فضلهُ اشتهرُ
سعيدٌ زُبَيْرٌ سَعْدُ طَلْحَةُ عامرٌ أبو بَكْرٍ عُثْمَانُ ابنُ عوفٍ عَلِيّ عُمَرُ

(١) هو يوسف بن محمد بن مسعود العبادي ثم الدمشقي العقيلي الشُّرَمَرِيُّ، محدث، حافظ، فقيه، فرضي، ناظم، مشارك في غير ذلك، ولد بسُرٍّ من رأى وتفقه ببغداد وتوفي بدمشق سنة ٧٧٦هـ. من تصانيفه الكثيرة «نهج الرشاد في نظم الاعتقاد». انظر ترجمته ومصادرها في معجم المؤلفين ٣٣٢/١٣.

(٢) سَكُنْتُ الرِّاءَ من «عامر» لضرورة الوزن.

آخر الصحابة موتاً بمكة فيما قاله قتادة وأبو الشيخ ابن حبان في «تاريخه»
عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن
قُرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن.

قال أبو نعيم وجماعة: مات سنة ثلاث وسبعين.

وقال الواقدي، وخليفة^(١)، وجماعة: مات سنة أربع وسبعين.

ورجحه ابن زبر، وممن جزم أنه مات بمكة ودُفن بفج ابنه سالم بن
عبد الله، وابن حبان^(٢)، وابن زبر، وغير واحد؛ وكذلك مصعب بن عبد الله
الزُبيري، لكنه قال: دُفن بذي طوى^(٣).

وقيل: إن آخر الصحابة موتاً بمكة: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن
عمرو بن سواد بن سلمة، ويقال: حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن
كعب بن سلمة الأنصاري السلمي، كنيته أبو عبد الله، وقيل أبو عبد الرحمن،
وقيل أبو محمد. مات سنة اثنتين وسبعين، وقيل ثلاث، وقيل أربع، وقيل
سبع، وقيل ثمان وهو المشهور، وقيل تسع؛ وهو ابن أربع وتسعين سنة، وهذا
القول الثاني قاله ابن أبي داود؛ وبالأول صدّر ابن الصلاح كلامه^(٤)؛ والمشهور
وفاة جابر بالمدينة. وبه جزم ابن عبد البر^(٥)، وقيل مات بقباء. والله أعلم.

١- تنبيه: إنما يكون عبد الله بن عمر أو جابر بن عبد الله آخر من مات بمكة
من الصحابة إن لم يكن أبو الطفيل مات بها كما قد قيل. والصحيح أنه مات
بمكة كما قاله علي بن المديني، وابن حبان وغيرهما.

(١) في طبقاته ص ٢٢ وتاريخه ص ٢٧١.

(٢) في الثقات ٣/ ٢١٠.

(٣) الذي في نسب قریش ص ٣٥١ للمصعب أنه دفن بمكة.

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٧١.

(٥) في الاستيعاب ١/ ٢٢٠.

آخر الصحابة موتاً بالمدينة فيما قاله ابنُ المديني، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وابنُ حبان^(١)، وابنُ قانع، وأبو زكريا بن مَنْدَه، وأبو بكر بن مَنجويه^(٢)، والواقدي وكتابه محمد بن سعد، وأدعى الواقدي نفياً الخلاف في ذلك فقال: ليس بيننا فيه اختلاف: سهلُ بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخَزَرَج بن ساعدة بن كعب بن الخَزَرَج بن حارثة الأنصاري الخَزَرَجِي الساعدي المدني؛ كنيته أبو العباس، وقيل أبو يحيى. مات سنة ثمانٍ وثمانين. قاله البخاري^(٣) والترمذي وأبو نعيم. وقيل: سنة إحدى وتسعين. قاله الواقدي والمدائني ويحيى بن بكير، وأبو موسى محمد بن المثنى، وابنُ نُمَيْر، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، ورَجَّحه ابنُ زُبَر، وابنُ حبان^(٤).

قال الواقدي: عاش مئة سنة. وكذا قال أبو حاتم وزاد: أو أكثر^(٥). وقيل: عاش ستاً وتسعين سنة.

وزعم ابن أبي داود أنه مات بالإسكندرية، ورُوي عن قتادة أنه مات بمصر. ويُحتمل أن يكون وهماً، إنما ذلك ابنه العباس، وهذا هو الصواب.

وأبوه سعد صحابيٌّ أيضاً توفي قبل غزوة بدر.

وقيل: إنَّ آخر الصحابة موتاً بالمدينة السائب بن يزيد بن سعد بن ثمامة بن الأسود ابن أخت النُّمَيْر. قاله ابن أبي داود.

(١) الثقات لابن حبان ١٦٨/٣.

(٢) أبو بكر بن منجويه هو أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، حافظ من أهل أصبهان، انتقل إلى نيسابور فنعتته الذهبي بمحدث نيسابور، وتوفي سنة ٤٢٨هـ، له تصانيف منها رجال صحيح مسلم. الأعلام ١٧٢/١.

(٣) في التاريخ الكبير ٩٧/٤، ٩٨.

(٤) الثقات لابن حبان ١٦٨/٣.

(٥) عبارة أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٩٨/٤: «وأكثر».

مات السائب سنة ثمانين. وقيل سنة اثنتين وثمانين. قاله أبو نعيم، وقيل ست وثمانين، وقيل سنة ثمان، وقيل بعد التسعين، وقيل سنة إحدى. قاله الجعد بن عبد الرحمن، والفلاس، وبه جزم ابن حبان^(١)، وقيل سنة أربع. ووهب يعقوب بن سفيان^(٢) فذكره فيمن قتل يوم الحرة، وكان مولده في السنة الثانية من الهجرة، وقيل في السنة الثالثة.

وإنما جعل ابن أبي داود السائب آخرهم موتاً بالمدينة لأنَّ عنده أنَّ سهلاً مات بالإسكندرية كما تقدّم والله تعالى أعلم.

وقيل: إنَّ آخر الصحابة موتاً بالمدينة جابر بن عبد الله المتقدّم ذكره^(٣)، رواه أحمد بن حنبل عن قتادة؛ وبهذا القول صدّر ابن الصلاح^(٤) كلامه فاقضى ترجيحه عنده. وكذا قاله أبو نعيم، والفلاس وهو قولٌ ضعيف، لأنَّ السائب مات بالمدينة بلا خلاف وقد تأخّر بعده.

قال الحافظ أبو الفضل العراقي^(٥): هكذا اقتصر ابن الصلاح على ثلاثة أقوال في آخر من مات بالمدينة. وقد تأخّر بعد الثلاثة المذكورين بالمدينة محمود بن الربيع الذي عَقَلَ مَجَّةَ النَّبِيِّ ﷺ في وجهه وهو ابن خمس سنين، وتوفي سنة تسع وتسعين - بتقديم التاء فيهما - فهو إذاً آخرُ الصحابة موتاً بالمدينة. انتهى

قلت: وقيل: مات محمود بن الربيع سنة ست وتسعين^(٦) وعلى كلا القولين تأخّر بعد الثلاثة المذكورين والله أعلم.

وأول من مات بالمدينة من الصحابة عثمان بن مظعون بن حبيب بن

-
- (١) في الثقات ١٧٢/٣.
 - (٢) في المعرفة والتاريخ ٣٢٩/٣.
 - (٣) ص ٥٨.
 - (٤) في مقدمته ص ٢٧١.
 - (٥) في التبصرة والتذكرة ٣٦/٣.
 - (٦) انظر سير أعلام النبلاء ٥١٩/٣، ٥٢٠.

وَهَبُ بْنُ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ بْنِ عمرو بن هُصَيْنٍ، أَبُو السَّائِبِ الْقُرَشِيُّ الْجُمَحِيُّ .
وقال ابنُ إسحاق وغيره : إنه أول مَنْ ماتَ بالمدينة من المهاجرين فقيِّدوه لكونه
من المهاجرين . مات سنة ثنتين من الهجرة ، وقيل : مات على رأس ثلاثين
شهراً من الهجرة . وهو أول من دُفِنَ بالبقيع قاله مُصعب الزُّبيري^(١) وغيره .

وقيل أول من دُفِنَ بالبقيع من الأنصار أسعد بن زُرَّارة ، ومن المهاجرين
عثمان بن مَظْعُون .

وكان أول من تَبِعَ عثمانَ بن مظعون إبراهيمُ بنُ النَّبِيِّ ﷺ قاله ابنُ إسحاق
وغيره والله أعلم .

- ٤٠ -

آخر الصحابة موتاً بالشَّام فيما قاله يحيى بن بُكير ، والأحوص بن حكيم ،
وابنُ المَدِينِي ، والفَلَّاسُ ، وابنُ حِثَّانٍ^(٢) ، وابنُ قانع وابن عبد البر^(٣) وغيرهم :
عبدُ الله بن بُسر المازني كنيته أبو بُسر ، وقيل أبو صفوان . مات سنة ثمان
وثمانين قاله الواقدي وجماعة ، وقيل سنة ست وتسعين . قاله عبد الصمد بن
سعيد . وبه جزم أبو عبد الله بن مَنْدَه ، وأبو زكريا بن مَنْدَه .

وقيل : إنَّ آخرَ الصحابة موتاً بالشَّام عتبةُ بن عبد السُّلَمي . قاله الواقدي ؛
وهو عتبة بن الثُّدَر ، وقد قيل : إنَّ عتبة بن الثُّدَر غير عتبة بن عبد . قال ابنُ
عبد البر^(٤) : وليس ذلك بشيء . مات عتبة سنة سبع وثمانين وهو ابنُ أربع
وتسعين سنة .

وقيل : آخر الصحابة موتاً بالشَّام أبو أَمَامَةَ الباهلي واسمه صُدَيْيُّ بن
عَجْلان بن عمرو بن غَنَم بن عُمير بن وَهَب بن رياح بن الحارث بن مَعْن بن

(١) في نسب قريش ص ٣٩٣ .

(٢) في الثقات ٣/ ٢٣٢ .

(٣) في الاستيعاب ٣/ ٨٧٤ .

(٤) في الاستيعاب ٣/ ١٠٣٢ .

مالك. وهذا القول جزم به أبو عبد الله بن منده^(١). ورؤي عن الحسن البصري، وسفيان بن عيينة. والصحيح الأول.

سكن أبو أمانة مصر ثم انتقل إلى حمص فسكنها، ومات بها سنة إحدى وثمانين، وقيل سنة ست وثمانين، وعاش إحدى وتسعين سنة رضي الله عنه.

- ٤١ -

آخر الصحابة موتاً بدمشق، فيما قاله قتادة ودحيم وأبو زكريا بن منده: وائلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة. وقيل: هو وائلة بن الأسقع بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر. قال ابن عبد البر^(٢): والأول أكثر وأصح، إن شاء الله تعالى. نزل البصرة، وله بها دار فيما يقال، ثم سكن الشام، وكان منزله على ثلاثة فراسخ من دمشق بقرية يقال لها البلاط؛ ومات سنة خمس وثمانين، وقيل ثلاث، وقيل ست، وقيل مات ببيت المقدس. قاله أبو حاتم الرازي^(٣) وغيره، وقيل مات بحمص. قاله ابن قانع.

- ٤٢ -

آخر الصحابة موتاً بحمص فيما قاله قتادة، وأبو زكريا بن منده عبد الله بن بشر المازني. وقد تقدّم ذكره^(٤).

(١) ونسبه في السير ٣/٣٥٩، ٣٦٠. عن خليفة هكذا: صدي بن عجلان بن وهب بن

عريب بن رياح بن الحارث بن معن بن مالك بن أعصر.

(٢) في الاستيعاب ٤/١٥٦٤.

(٣) في الجرح والتعديل ٩/٤٧.

(٤) ص ٦١ فقرة ٤٠.

آخر الصحابة موتاً بفلسطين فيما قاله أبو زكريا بن منده: عبد الله ابن أمّ حرام، وهو أبو أبي عبد الله بن عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن النجار. وبعضهم يقول فيه: عبد الله بن أبي. قال ابن عبد البر^(١): وهو خطأ من قائله، وإنما هو أبو أبي. انتهى.

وهو ابن امرأة عبادة بن الصامت.

وقيل: إنه مات ببيت المقدس. ذكره ابن شمع. وقيل بدمشق. قال الحافظ أبو طاهر السلفي: وقبره الآن ظاهر دمشق يُزار بباب الصغير ويُتبرك به. انتهى.

قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن ناصر الدين: وقد رأيت نصيبته على قبره بمقبرة الباب الصغير من دمشق خارج الحظيرة - يعني - التي فيها معاوية بن أبي سفيان، وفضالة بن عبيد، ووائل بن الأسقع، وسهل بن الحنظلية، وأوس بن أوس رضي الله عنهم، مكتوب عليها بالخط الكوفي القديم: بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر عبد الله بن أمّ حرام، يُكنى أبا البراء ابن امرأة عبادة بن الصامت رحمه الله. انتهى.

وقد رأيت ذلك كما ذكره ابن ناصر الدين.

فإن كان ابن أمّ حرام مات بدمشق، فأخر الصحابة موتاً بفلسطين قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي، فقد ذكر أبو الشيخ في تاريخه عن بعض ولد سعد أن قيس بن سعد تُوفي بفلسطين سنة خمس وثمانين في ولاية عبد الملك. والمشهور أنه تُوفي بالمدينة سنة ستين؛ وقيل: سنة تسع وخمسين في آخر خلافة معاوية، وكان من الأجواد المشهورين.

وكان سناً لا لحية له، وكذلك كان عبد الله بن الزبير، وشريحاً^(٢)

(١) في الاستيعاب ٣/ ٨٩١.

(٢) كذا في الأصل والوجه: «وشريح».

القاضي، وكانت الأنصار تقول: لو ددنا أن نشترى لقيس بن سعد لحية بأموالنا. وكان مع ذلك جميلاً طوالاً. وكان من دهاة الصحابة.

قال عمرو بن دينار: قال قيس بن سعد: لولا الإسلام لمكرت مكرأ ما تُطيقه العرب.

- ٤٤ -

آخر الصحابة موتاً بالبصرة فيما قاله قتادة، وأبو هلال، والفلاس، وابن المديني، وابن سعد^(١)، وأبو زكريا بن منده، وغيرهم: أنس بن مالك بن النضر بن ضَمْضَم بن زيد بن حَرَام بن جُنْدُب بن عامر بن غَنَم بن عَدِيّ بن النَجَّار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج^(٢) بن حارثة، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي النجاري المدني، خادم رسول الله ﷺ، مات سنة إحدى وتسعين. قاله الواقدي^(٣)؛ وقيل: سنة اثنتين. قاله الواقدي أيضاً؛ وقيل: سنة ثلاث وتسعين. قاله خليفة بن خياط^(٤) وغيره. وعاش مئة سنة وثلاث سنين. قاله خليفة؛ وقيل: عاش مئة سنة وعشر سنين؛ وقيل: عاش مئة سنة وسبع سنين. قاله محمد بن عبد الله الأنصاري؛ وقيل: مات وهو ابن بضع وتسعين سنة، وقيل: عُمر مئة سنة إلا سنة. قال ابن عبد البر^(٥): وهذا أصح.

٨- فائدة: جملة ما وقفت عليه من خُدَّام النَّبِيِّ ﷺ الرجال والنساء أربعون، منهم جماعة أدخلهم غير واحد في الموالي، وقد نظمت ذلك في أرجوزة مشيراً إلى الخلاف المذكور فقلت:

إِنْ رُمِتْ أَسْمَاءُ لِقَوْمٍ خَدَمُوا خَيْرَ الْوَرَى بَخٍ لَهُمْ قَدْ نَعِمُوا

(١) في الطبقات ٢٦/٧.

(٢) في الأصل «عمرو بن الجموح بن حارثة» تصحيف، وما أثبتناه من الاستيعاب ونسب معد ٣٩٠/١.

(٣) طبقات ابن سعد ٢٥/٧.

(٤) طبقات خليفة ص ٩١.

(٥) في الاستيعاب ١١١/١.

فَأَنَسَ مَعَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ذُو مِخْمَرٍ^(١) بِلَالُ مَعَ مُهَاجِرٍ
هَنْدٌ وَأَسْمَاءُ هُمَا ابْنَا حَارِثَةَ سَعْدُ فَتَى الصَّدِيقِ فَازَ بِالمَحَادَّةِ
وَأَيْمَنُ بْنُ أُمِّ أَيْمَنِ أَتَى مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَخَذَهُ يَافَتَى
وَسَابِقٌ وَأَسْلَعُ وَأَزِيدُ بُكَيْرُ اللَّيْثِيِّ كَذَاكَ الْأَسْوَدُ
جَزْءٌ هُوَ ابْنُ الْجُدْرَجَانِ قَدْ وَرَدَ سَلَمَى رِبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ انْسَرَدَ
قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ بَعْدَهُ تَغْلَبَةُ كَذَا نُعَيْمٌ مَعَ شَرِيكِ أَتَبُّوا
وَسَالِمٌ وَقِيلَ هُوَ بُوُ سَلَمَى رَاعِي النَّبِيِّ فَاصْنَعْ لَذَاكَ فَهَمَا
كَذَا أَبُو السَّمْحِ أَبُو ذَرٍّ ذَكَرَ فِيهِمْ كَذَا أَبُو عَيْبٍ قَدْ سَطَرَ
أَبُو سَلَامٍ^(٢) مَعَ أَبِي الْحَمْرَاءِ فَقُلْ كَذَا غِلَامٌ لَمْ يُسَمَّ يَارْجُلُ
ثُمَّ النِّسَاءُ الْخَادِمَاتُ بُغْيَتِي مَيْمُونَةُ صَفِيَّةٌ مَعَ خَوْلَةٍ
وَأَمَةُ اللَّهِ كَذَا مَعَ خَضِرَةَ رَزِينَةُ سَلَمَى اخْفَظُوا يَا مَهْرَةَ
مَارِيَةَ هُمَا اثْنَانِ فَاغْتَنِي وَأُمُّ عِيَّاشٍ^(٣) مَعَ أُمِّ أَيْمَنِ
وغير واحدٍ لبعض من ذَكَرَ هُنَا مِنَ الْخُدَّامِ حَقًّا وَاسْتِطْرَ
أَخْرَجَهُمْ مِنْهُمْ وَعَنْهُمْ قَدْ عَدَلُ وَفِي الْمَوَالِي أُدْخِلُوا كَمَا نَقَلُ

- ٤٥ -

آخر الصحابة موتاً بمصر فيما قاله سفيان بن عيينة، وعلي بن المديني،
وأبو زكريا بن مندة: عبد الله بن الحارث بن جزء بن [عبد الله]^(٤) بن معدي

(١) في الأصل «مخمر» بحاء مهملة، وفي الإصابة «ذو مخبر» ويقال ذو مخمر» وفي
أسد الغابة ١٤٤/٢ «ذو مخبر» ويقال ذو مخمر» وفي شرح المواهب ٣٠١/٣
«المخمر» والصواب ما جاء في الإكمال ٢٢٦/٧ مِخْمَرٌ بكسر الميم الأولى
وسكون الخاء المعجمة وفتح الميم الثانية. وابن يونس يقول مِخْمَرٌ بضم الميم
الأولى وكسر الميم الثانية. اهـ.

(٢) ضبطه ابن حجر في الإصابة «سَلَامٌ» بتشديد اللام، ولا يستقيم بالتشديد وزن
البيت.

(٣) قال الزرقاني في شرح المواهب ٣٠٢/٣: وقيل: [عباس] بموحدة ومهملة.

(٤) ما بين معقوفين من الاستيعاب ٨٨٣/٣ والإصابة ٥٠/٤.

كَرْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُصَيْنٍ، وَقِيلَ عِشْمٌ^(١) بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوِيحَ بْنِ عَمْرِو بْنِ زُبَيْدِ الزُّبَيْدِيِّ.

قال ابنُ يونس: عَمِيٌّ ومات سنة ستٍّ وثمانين؛ وقيل سنة خمس؛ وقيل سنة سبع؛ وقيل سنة ثمان؛ وقيل سنة تسع.

وذكر الطحاوي أنه ماتَ بِسَفْطِ الْقُدُورِ، وهي التي تُعرف اليوم بِسَفْطِ أَبِي ثُرَابٍ^(٢).

وقد قيل: إنه مات باليمامة. حكاه أبو عبد الله بن مَنْدَةَ.

- ٤٦ -

آخر الصحابة موتاً بالكوفة فيما قاله قتادة، والفلاس وابنُ حَبَّانٍ^(٣)، وابنُ زُبَيْرٍ، وابنُ عبد البرِّ^(٤)، وأبو زكريا بن مَنْدَةَ: عبد الله بن أبي أوفى؛ واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعه بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر الأسلمي، أبو إبراهيم، وقيل أبو محمد، وقيل أبو معاوية.

قال الواقدي^(٥) وجماعة: مات سنة ست وثمانين.

وقال أبو نُعَيْمٍ: سنة سبع وثمانين أو سنة ثمان.

وذكر ابن المَدِينِي أَنَّ آخر الصحابة موتاً بالكوفة أبو جُحَيْفَةَ السُّوَّائِي،

(١) كذا ضبط في الأصل، وهو في الإصابة من غير ضبط، وفيه: وقيل بالصاد بدل السين.

(٢) سَفْطُ الْقُدُورِ: بفتح أوله وسكون ثانيه، والقُدُور جمع قُدْر: وهي قرية بأسفل مصر... قال أبو سعد: ورأيت في تاريخ مصر مضبوطاً سَفْطُ الْقُدُورِ، بالقاف، وهو تصحيف. معجم البلدان ٣/٢٢٤.

(٣) في اللغات ٣/٢٢٢.

(٤) في الاستيعاب ٣/٨٧٠.

(٥) انظر قوله في طبقات ابن سعد ٦/٢١.

واسمه وهب، لم يختلفوا في ذلك، واختلفوا في اسم أبيه فقيل: وهب بن عبد الله بن [مسلم بن]^(١) جُنادة بن جُنْدَب بن حبيب بن سُوءاة بن عامر بن صَنْصَعَة. وقيل: وهب بن جابر. وقيل: وهب بن وهب.

والقول الأول - أعني أن آخر الصحابة موتاً بالكوفة عبد الله بن أبي أوفى - أصبح فإنَّ أبا جُحَيْفَة توفي سنة ثلاثٍ وثمانين، وقيل أربع وسبعين، واقتصر في «أسد الغابة»^(٢) على أنه توفي سنة اثنتين وسبعين؛ وبقي ابنُ أبي أوفى بعده إلى سنة ستٍّ وثمانين، أو سبعٍ أو ثمان كما قدَّمنا.

نعم، بقي النظر في ابن أبي أوفى، وعمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم القُرْشِيَّ المَخْزُومِي، فإنه أيضاً مات بالكوفة^(٣). وهو أول قرشي اتخذ بها داراً. فإنَّ كان توفي سنة خمس وثمانين فقد تأخَّر ابنُ أبي أوفى بعده، وإن كان توفي سنة ثمان وتسعين كما رواه الخطيب في «المتفق والمفترق» عن محمد بن الحسن الزعفراني فيكون عمرو آخر الصحابة موتاً بالكوفة، والله أعلم.

٩- فائدة: مات بالكوفة من الصحابة رضي الله عنهم ثلاث مئة وثلاثة عشر. قاله أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النَّزَّسِيُّ الكوفي، والله أعلم.

- ٤٧ -

آخر الصحابة موتاً بِبَرْقَة^(٤): زُوَيْفَع بن ثابت بن سَكَن بن عدي بن حارثة الأنصاري.

(١) ما بين معقوفين من الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة في ترجمته.

(٢) أسد الغابة ١٥٦/٥.

(٣) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٣/٦ وسير أعلام النبلاء ٤١٧/٣.

(٤) بَرْقَة: اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الإسكندرية وإفريقية، واسم مدينتها انطابلس، وتفسيره الخمس مدن. معجم البلدان ٣٨٨/١، وهي اليوم تقع في القطر الليبي في سفح الجبل الأخضر قريبة من ساحل البحر الأبيض المتوسط، وتسمى برقّة المرج، أو المرج.

قال ابن يونس: مات ببرة وهو أمير عليها لمسلمة بن مخلد سنة ثلاث وستين^(١)، وقبره معروف ببرة إلى اليوم.

ووقع في «تهذيب الكمال»^(٢) نقلاً عن ابن يونس أنه توفي سنة ست وستين^(٣). وكذا قال أحمد البرقي: إنه توفي ببرة، وصححه المزي.

وقال أبو زكريا بن مندة: إنه توفي بإفريقية، وإنه آخر من مات بها من الصحابة.

قال ابن الصلاح^(٤): لا تصح وفاته بإفريقية. انتهى.

وقال الليث بن سعد: إنه مات بأنطاكس. انتهى.

وقيل: مات بالشام.

- ٤٨ -

آخر الصحابة موتاً بأصبهان النابغة الجعدي واسمه قيس بن عبد الله. قاله الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد الطلحي في كتابه «التذكرة»، وأبو القاسم الطبراني في «معجمه»، وأبو عبد الله بن مندة في «المعرفة» وقيل اسمه حيّان بن قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقيل: اسمه حيّان^(٥) بن قيس بن عبد الله بن

(١) كذا في الأصل ونظنه وهماً، لأن مسلمة بن مخلد توفي سنة ٦٢ في خلافة يزيد بن معاوية، والنص الصحيح ما نقله الذهبي عن ابن يونس أيضاً في السير ٣٦/٣ وهو قوله: توفي ببرة أميراً عليها لمسلمة بن مخلد في سنة ست وخمسين. وانظر ترجمة مسلمة في السير أيضاً ٤٢٤/٣-٤٢٦.

(٢) تهذيب الكمال ٢٥٥/٩ في ترجمة روفع.

(٣) كذا في الأصل والذي في تهذيب الكمال ٢٥٥/٩ «سنة ست وخمسين».

(٤) في مقدمته ص ٢٧٣.

(٥) وقع في الأغاني ١/٥: «حيّان» بموحدة وكذا في الاستيعاب والإصابة في ترجمته. والصواب إن شاء الله (حيّان) بالمشناة التحتية كما جاء هنا وفي إحدى نسخ الاستيعاب ١٥١٤/٤ وخزانة الأدب ١٦٧/٢ بتحقيق هارون، لأن ابن ماكولا=

وَحَوْح^(١) بن عُدَس بن ربيعة بن جَعْدَةَ، وقيل غير ذلك .
 وإنما قيل له النَّابِغَةُ لأنه قال الشُّعْرُ في الجاهلية، ثم أقام مُدَّةً نحو ثلاثين
 سنة لا يقول الشعر، ثم نَبَغَ فيه بَعْدُ فَقَالَ، فَسُمِّي النَّابِغَةُ .
 وعاش مئة سنة وعشرين سنة . قاله عبد الله بن صفوان .
 وقيل : عاش مئة سنة وثمانين سنة . ذكره عمر بن شُبَّة عن أشياخه .
 وقيل : عاش مئتين وعشرين سنة . قاله ابنُ قتيبة^(٢) . كما حكاه ابنُ عبد
 البر^(٣) . والله تعالى أعلم .

- ٤٩ -

آخر الصحابة موتاً بخراسان بُرَيْدَةُ بن الحُصَيْن بن عبد الله بن الحارث بن
 الْأَعْرَج^(٤) بن سعد بن رِزَّاح بن عَدِيَّ بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن
 سلامان بن أسلم بن أَفْصَى بن حارثة بن عمرو بن عامر الأسلمي . كذا ساق
 هذا النسب ابنُ عبد البر في «الاستيعاب»^(٥) كُنْيَتُهُ أَبُو عبد الله، وقيل أبو سهل،
 وقيل أبو ساسان، وقيل أبو الحُصَيْن . والمشهور الأول .
 مات بمرور سنة ثلاث وستين .

- = في الإكمال وابن حجر في التبصير أحصيا من سمي (حيان) بالموحدة وقالوا: وأما
 حيان بالمشناة فكثير . فيجب أن يكون حيان هذا من الكثير الذي أضربا عن ذكره .
 وما يقطع في الأمر هو سياق ابن حجر لترجمته في الإصابة ٤٩/٢ تحت باب (ح -
 ي) ثم ذكر من اسمه حيان ومنهم حيان بن قيس، وقال: قيل هو اسم النابغة
 الجعدي . محيلاً القارئ على باب النون .
 (١) في جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٢٨٩: النابغة الجعدي، واسمه قيس وأخوه
 وَحَوْح ابنا عبد الله بن عمرو بن عُدَس . . .
 (٢) في الشعر والشعراء ٢٤٨/١، ٢٤٩ .
 (٣) في الاستيعاب ١٥١٥/٤ .
 (٤) في الأصل «الأحرج» بمهملات وأثبت تحت الحاء الأولى حرف (ح) دلالة على
 الإهمال . وهو تصحيف والمثبت من الاستيعاب ومختصر تاريخ ابن عساكر
 ١٧٧/٥ ونسب معد ٤٥٧/٢ .
 (٥) الاستيعاب ١٨٥/١ .

- ٥٠ -

آخر الصحابة موتاً بالرُّخَج فيما ذكره أبو زكريا بنُ مَنذَه العَدَّاءُ بنُ خَالِد بن هُوَذَّة بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صَغَصَعَة والرُّخَج^(١) من أعمال سِجِسْتَان .

- ٥١ -

آخر الصحابة موتاً بواسط لُبَيُّ بنُ لَبَّا . ولا يحفظون له رواية . حدَّث عنه أبو بَلَج جارية بن بَلَج . ذكر ذلك الجِعَابِي في أول الجزء الرابع من «تاريخ الطالبين»^(٢) .

- ٥٢ -

آخر الصحابة موتاً بالجزيرة فيما قاله أبو زكريا بنُ مَنذَه : العُرْسُ بن عَميرة الكِنْدِي .

وقيل آخر الصحابة موتاً بها : وابِصَةُ بن مَعْبَد بن عُبيد الأسدي وكنيته أبو شَدَّاد ، وقيل أبو قِرْصافة .

وهذا القول - أعني كونه آخر الصحابة موتاً بالجزيرة - حكاؤه الجِعَابِي في «تاريخ الطالبين» . وجزم ابنُ عبدِ البرِّ في «الاستيعاب»^(٣) بأنه توفي بالرقعة . والله تعالى أعلم .

(١) ضبطه الزين العراقي في شرح المقدمة ص ٢٧٣ : (رُخَج) ، وفي معجم البلدان (رُخَج)

مثل رُخَج بتشديد ثانيه وآخره جيم : تعريب رُخُو : كورة ومدينة من نواحي كابل .

(٢) ويسمى أخبار آل أبي طالب ، انظر الذيل على كشف الظنون ٣٨/٣ وهدية العارفين ٤٥/٢ ، ٤٦ .

(٣) الاستيعاب ١٥٦٣/٤ .

- ٥٣ -

آخر الصحابة موتاً باليمامة فيما قاله أبو زكريا ابن منده الهزماس بن زياد الباهلي، وكنيته أبو حدير^(١).

- ٥٤ -

آخر الصحابة موتاً بالطائف عبد الله بن عباس ابن عم النبي ﷺ خبر الأمة وترجمان القرآن.

قال أبو نعيم وجماعة: مات سنة ثمان وستين.
زاد يحيى بن بكير: وصلّى عليه محمد بن الحنفية، وقال: اليوم مات ربّاني هذه الأمة.

وعاش سبعين سنة، وقيل إحدى وسبعين، وقيل أربعاً وسبعين.

- ٥٥ -

آخر الصحابة موتاً باليمن أبيض بن حمّال السبتي المأربي، من مأرب من الأزد^(٢).

- ٥٦ -

آخر الصحابة موتاً بالبادية فيما قاله أبو زكريا بن منده: سلّمة بن الأكوع، وهو منسوب إلى جدّه، فإنه سلّمة بن عمرو بن الأكوع واسم الأكوع سنان - وقيل مخجن - بن عبد الله بن قشير بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن

(١) في الأصل وإحدى نسخ الاستيعاب «جدير» بالجيم، والمثبت من الاستيعاب ١٥٤٨/٤ وتقريب ابن حجر ص ٥٧١ إذ قال: بمهملتين مصغر.
(٢) عبارة المزي في التهذيب ٢/٢٧٤: من الأزد ممن أقام بمأرب.

أسلم بن أفصى الأسلمي . وكنيته أبو إياس ، وقيل أبو عامر ، وقيل أبو مسلم .
والأول أكثر .

مات سنة أربع وسبعين ، وقيل : سنة أربع وستين .

وبالأول جَزَمَ ابنُ عبد البر^(١) . والصحيح أنه مات بالمدينة . قاله ابنُه
إياس بن سلمة ، ويحيى بن بكير ، وأبو عبد الله بن مندة ؛ وجزم به ابنُ
عبد البر^(١) ، ورجَّحه ابنُ الصلاح^(٢) .

- ٥٧ -

آخر الصحابة موتاً مطلقاً أبو الطفيل المتقدم ذكره^(٣) . جزم بذلك
مسلم^(٤) ، ومصعب بن عبد الله الزُّبيري ، وأبو زكريا بن مندة وغيرهم .

وروينا في «صحيح مسلم»^(٤) عن أبي الطفيل قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ
وما على وجه الأرض رجلٌ رآه غيري . فتبيَّن أنه آخرُ من مات منهم .

وأما ما حكاه بعضُ المتأخرين من أنَّ عِكرَاشَ بنَ دُؤيب تأخَّرَ بعد ذلك ،
وأنه عاش بعد الجمل مئة سنة . فهذا باطلٌ لا أصلَ له . والذي أوقع ابنُ دُرَيْدٍ^(٥)
في ذلك ابنُ قتيبة ، فقد سبقه إلى ذلك ، وقاله في كتاب «المعارف»^(٦) .

وهو إمَّا باطلٌ أو مُؤَوَّلٌ بأنه استكملَ بعد الجمل مئة سنة ، لا أنَّه بقي بعدها
مئة سنة . والله أعلم . قاله الحافظ أبو الفضل العراقي^(٧) .

(١) في الاستيعاب ٦٣٩/٢ .

(٢) في مقدمته ص ٢٧٣ .

(٣) تقدم في (ص ٤٤ فقرة ٩) و (ص ٥٨ فقرة ٣٨) .

(٤) في صحيحه ١٨٢٠/٤ (٢٣٤٠) الفضائل باب كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه .

(٥) في الاشتقاق ص ٢٤٩ .

(٦) المعارف ص ٣١٠ .

(٧) في شرحه لمقدمة ابن الصلاح ص ٢٧٠ .

وقد أطلق أبو حازم أنَّ سَهْلَ بن سعد السَّاعدي المتقدِّم ذكره^(١) آخر من مات من الصحابة؛ وكأنَّه أخذَه من قول سهل، حيث سمعه يقول: لو مثَّ لم تسمعوا أحداً يقول: قال رسول الله ﷺ. والظاهر أنَّه أرادَ أهلَ المدينة، إذ لم يكن بقيَ بالمدينة غيره. قاله الحافظ أبو الفضل العراقي^(٢).

٢- تنبيه: إن قيل: ليس بين ما تقدَّم من أنَّ أبا الطُّفيل آخرُ الناظرين إلى رسول الله ﷺ موتاً، وأنَّه آخر الصحابة موتاً منافاة قلنا: مقتضى إطلاق ابن الجوزي أنَّ أبا الطُّفيل آخر الناظرين إلى رسول الله ﷺ موتاً أنَّه لم يبق على وجه الأرض من رأى النَّبيِّ ﷺ سواه، سواء كان صحابياً أو غير صحابي، كمن رآه بعد موته قبل الدفن أو بعده. وكذا من رآه من الكفار، ومن رآه قبل التمييز ولم يره بعده، ومن ارتدَّ ومات كافراً. وظهرت المنافاة من الوضعين. ويحتمل أن يكون مراده بالناظرين الصحابة فقط، وربما يكون هو الأقرب، لكنَّ إطلاقه يقتضي ما ذكرنا. والله أعلم.

- ٥٨ -

آخر من يموت من الصحابة عيسى المسيح ابن مريم الصُّدِّيقَةُ بنتِ عمران، عبدُ الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم، وروحٌ منه. ذكره الذهبي في كتابه «التجريد من معرفة الصحابة»^(٣) مستدركاً على من قبله. وتبعه على ذلك الحافظ أبو الفضل ابنُ حَجَرٍ في كتابه «الإصابة في معرفة الصحابة» أيضاً^(٤).

وألغزه القاضي تاج الدين السُّبكي في قصيدته التي له في آخر «القواعد» فقال:

(١) ص ٥٩ فقرة ٣٩.

(٢) في شرحه لمقدمة ابن الصلاح ص ٢٧٠.

(٣) التجريد ٤٣٢/١ وقد جاء اسمه في المطبوع هكذا: «تجريد أسماء الصحابة».

(٤) الإصابة ٥٢/٥.

مَنْ يَأْتِنَا وَجَمِيعِ الْخَلْقِ أَفْضَلُ مِنْ خَيْرِ الصُّحَابِ أَبِي بَكْرٍ وَمِنْ عَمْرِ^(١)
وَمِنْ عَلِيٍّ وَمِنْ عَثْمَانَ وَهُوَ فَتَى مِنْ أُمَّةِ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مِنْ مَضَرٍ
وَأَنْكَرَ مَغْلَطَايَ عَلَى مَنْ ذَكَرَ خَالِدَ بْنَ سِنَانٍ فِي الصَّحَابَةِ كَأَبِي مُوسَى وَقَالَ:
إِنْ كَانَ ذَكَرَهُ لَكُونَهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَذْكُرَ عِيسَى وَغَيْرَهُ مِنْ
الْأَنْبِيَاءِ، [أَوْ مَنْ ذَكَرَهُ هُوَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ غَيْرِهِمْ]، وَمَنْ الْمَعْلُومُ أَنَّهُمْ لَا يُذَكَّرُونَ فِي
الصَّحَابَةِ. انْتَهَى.

وَيَتَجَهَّذُ عِيسَى خَاصَّةً لِأُمُورٍ اقْتَضَتْ ذَلِكَ:

أولها: أَنَّهُ رُفِعَ حَيًّا. وَهُوَ عَلَى أَحَدِ الْقَوْلِينَ.

الثاني: أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِالنَّبِيِّ ﷺ بَيْتِ الْمَقْدَسِ عَلَى قَوْلٍ، وَلَا يَكْفِي اجْتِمَاعُهُ
بِهِ فِي السَّمَاءِ، لِأَنَّ حُكْمَ الصَّحْبَةِ مِنْ حَكَمِ الظَّاهِرِ، فَيَتِمُّ بَيْتِ الْمَقْدَسِ بِخِلَافِ
السَّمَاءِ فَإِنَّهُ مِنْ حَكَمِ الْغَيْبِ.

الثالث: أَنَّهُ يَنْزِلُ إِلَى الْأَرْضِ فَيَقْتُلُ الدَّجَالَ، وَيَحْكُمُ بِشَرِيعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

فهذه الثلاث يدخلُ في تعريفِ الصحابي، وهو الذي عَوَّلَ عَلَيْهِ الذَّهَبِيُّ.
قَالَ ابْنُ حَجَرٍ^(٢).

فائدتان:

١٠- الأولى: عِيسَى ﷺ أَحَدُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ وُلِدُوا مَخْتُونِينَ وَعَدَّتْهُمْ سَبْعَةَ
عَشَرَ، وَقَدْ نَظَّمْتُهُمْ فِي أَرْجُوزَةٍ فَقُلْتُ:

مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ زُمْرَةٌ تُعَذِّ	كُلُّ أَنْسَى مُخْتَنَنٌ فِيمَا وَرَدَ
فَادَمٌ شَيْثٌ وَإِدْرِيسُ أَنْسَى	نُوحٌ وَسَامٌ ثُمَّ لُوطٌ يَا فَتَى
وَصَالِحٌ كَذَا شُعَيْبٌ يَوْسُفُ	هُودٌ وَمُوسَى مَعَ سُلَيْمَانَ اعْرِفُوا
عِيسَى وَيَحْيَى مَعَ أَبِيهِ ذُكِرَا	حَنْظَلَةُ مُحَمَّدٌ خَيْرُ السُّورَى

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالْوَجْهُ أَنَّ تَكُونَ الْقَافِيَةَ مُطْلَقَةً «عَمْرًا... مَضَرًا».

(٢) الْإِصَابَةُ ٥٢/٥، وَقَدْ سَقَطَ مِنْهُ قَوْلُهُ: الثَّانِي أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَمَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ
مُسْتَدْرَكٍ مِنْهُ.

١١- الثانية: هو أيضاً أحد أولي العزم، وقد نظمهم ابن ناصر الدين فقال
رحمه الله تعالى:

أولو العزم نوحٌ والخليل بن تارحٍ وموسى وعيسى والحبيبُ محمدٌ

- ٥٩ -

آخر من رأى الصحابة موتاً أبو أحمد بن خليفة بن صاعد الأشجعي،
مولا هم الواسطي، رأى عمرو بن حُرَيْث الصحابي فيما ذكره البخاري في
«تاريخه»^(١)، وغيره من الأئمة: مات ببغداد سنة إحدى وثمانين ومئة، على
المشهور وهو ابن مئة سنة.

- ٦٠ -

آخر المهاجرين موتاً سعد بن أبي وقاص، وقد تقدم ذكره^(٢).

- ٦١ -

آخر البدرين موتاً سعد بن أبي وقاص أيضاً.

وقيل: أبو اليسر كعب بن عمرو بن عبّاد بن عمرو بن غَزِيَّة بن سَواد بن
غَنَم بن كعب بن سَلَمَة. ويقال فيه: كعب بن عمرو بن مالك بن عمرو بن
عبّاد بن عمرو بن تميم بن شَدَاد بن عثمان بن كعب بن سَلَمَة الأنصاري
السَّكَمي؛ مات بالمدينة سنة خمس وخمسين. وقيل: أبو أُسَيْد - بضم الهمزة
وفتح السّين المهملة - مالك بن ربيعة بن الْبَدَن بن عامر بن عوف بن حارثة بن
عمرو بن الْخَزْرَج بن ساعدة الأنصاري السَّاعدي. قاله يحيى [بن] بُكَيْر، وجزم

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣/١٩٤ وذكره أيضاً الذهبي في السير ٣/٤١٨ و٨/٣٠٢ وفيه قول له ينفي رؤيته عمرو بن حريث.

(٢) انظر ص ٥٦ فقرة ٣٧.

به ابنُ عبد البر في «الاستيعاب»^(١) قال: ومات سنة ستين بالمدينة فيما ذكر المدائني .

وقيل: توفي سنة ثلاثين . ذكر ذلك الواقدي وخليفة . وهذا اختلاف متباين جداً انتهى^(٢) .

وقيل: مات سنة أربعين^(٣) .

وذكر أبو زكريا بن مَنَّة أنه آخر مَنْ مات من البدرِيِّين من الأنصار، فقيده بكونه من الأنصار .

وقال أبو عبد الله بن منده عن عبد الله بن جَزء - وتقدّم ذكره^(٤) - أنه شهد بدرًا . قال الحافظ أبو الفضل العراقي: فعلى هذا هو آخر البدريين موتًا . ولا يصحّ شهوده بدرًا والله أعلم . انتهى

١٢- فائدة: روي في «صحيح البخاري»^(٥) من حديث البراء: حدثني أصحابُ محمد ﷺ ممن شهدَ بدرًا أنهم كانوا عدّة أصحابِ طلوت الذين جازوا معه النهر: بِضْعَةَ عَشْرٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ .

وقد نظمُهم في أرجوزة مرتبة على الحروف وسمّيتها «رفع القَدَر بذكر أهل بدر»^(٦)، وقف عليها إن أحببت .

(١) الاستيعاب ١٥٩٨/٣ .

(٢) قلنا: قول الواقدي وخليفة مباين لما ذكر المؤلف، فقد نقل ابن سعد في الطبقات ٥٥٨/٣ عن الواقدي قوله: ومات أبو أسيد الساعدي بالمدينة عام الجماعة سنة ستين وهو ابن ثمان وسبعين سنة وله عقب بالمدينة وبغداد . اهـ . وأما خليفة في الطبقات ص ٩٧ فقال: ومات سنة أربعين . اهـ . فتأمل . وأما من أرخ وفاته سنة ثلاثين فهو أبو حفص الفلاس . قاله الذهبي في السير ٥٣٨/٢ .

(٣) وهو قول خليفة كما أسلفنا، وقول ابن سعد كما نقله الذهبي في السير ٥٣٨/٢ .

(٤) ص ٦٥ فقرة ٤٥ .

(٥) فتح الباري ٢٩٠/٧ (٣٩٥٨) كتاب المغازي باب عدة أصحاب بدر .

(٦) لم نجد له ذكرًا في فهرس المخطوطات التي بين أيدينا .

- ٦٢ -

آخر السبعين أصحاب العقبة موتاً: جابر بن عبد الله الأنصاري، وهو أصغر من شهدها، وقد تقدّم ذكره^(١).

(١) ص ٥٨ فقرة ٣٨.

آخر القراء موتاً وآخر من يموت من هذه الأمة

- ٦٣ -

آخر السبعة أئمة القراءات السبعة موتاً الكِسَائِي وهو أبو الحسن، عليُّ بن حمزة بن عبد الله الكوفي، توفي سنة سبع وثمانين ومئة^(١).

١٣- فائدة: نظم الأديب الخطيب أبو الفضل يحيى بن سلامة الحَصَكْفِي الشافعي رحمه الله تعالى القُرَّاء السبعة فقال:

جمعتُ لك القُرَّاءَ لما أردتهم بيتُ تراهُ للأئمةِ جامعاً
أبو عمرو عَبْدُ اللَّهِ حمزةُ عاصمٌ عليٌّ ولا تنسَ المَدِينِيَّ نافعا
ونظمهم ابن ناصر الدين رحمه الله تعالى أيضاً فقال:

أئمة قراء القراءات سبعة ضياؤهم كالزُّهر في الناس لامعُ
هم ابنُ كثيرِ ابنُ العلاءِ ابنُ عامرٍ كِسَائِي والزِّيَّاتُ عاصمٌ نافِعُ
ونظمهم بعضهم أيضاً فقال:

ألا إِنَّ قُرَّاءَ الأئمةِ سبعةً بهم يهتدي في الذكر كلُّ كبيرٍ
عليٌّ أبو عمرو وحمزةُ عاصمٌ ونافعُ عَبْدُ اللَّهِ^(٢) وابنُ كثيرٍ^(٣)

(١) هذا آخرهم وبقيتهم: عبد الله بن عامر اليَخْصُبي المتوفى سنة ١١٨هـ وترجمته في السير ٢٩٢/٥، وعبد الله بن كثير الداري المتوفى بمكة سنة ١٢٠هـ وترجمته في السير ٣١٨/٥، وعاصم بن أبي النجود المتوفى بالكوفة سنة ١٢٧هـ وترجمته في السير ٢٥٦/٥، وأبو عمرو بن العلاء المتوفى بالكوفة سنة ١٥٤هـ وترجمته في السير ٤٠٧/٦، وحمزة بن حبيب الزيات المتوفى بحلولان سنة ١٥٦هـ وترجمته في السير ٩٠/٧، ونافع بن أبي نعيم المتوفى بالمدينة سنة ١٦٩هـ وترجمته في السير ٣٣٦/٧.

(٢) في الأصل «عبدُ الله» وهو خطأ وإنما هما اثنان كما تقدم في الحاشية السابقة.

(٣) بعد البيتين في الأصل فراغ بمقدار نصف صفحة.

- ٦٤ -

آخر من يموت من هذه الأمة رجلان ينزلان جبلاً من جبال العرب يقال له
وَرِقَان. كذا رُوي في حديث مرفوع^(١).

(١) ذكره أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم ٤/١٣٧٨ فقال: إنه عليه السلام ذكر
غافلي هذه الأمة فقال: «رجلان من مزينة ينزلان جبلاً من جبال العرب يقال له:
وَرِقَان» وقال أبو عبيد: هو من جبال نهامة.

أواخر ما أثر عن القرآن والكتب السماوية

- ٦٥ -

آخر الكتب المنزلة على الرُّسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين :
القرآن العظيم المنزل على نبينا محمد ﷺ ، وعدد سورته مئة وأربع عشرة^(١)
سورة مع فاتحة الكتاب .

وعدد آياته ستة آلاف آية ومئتا آية بإجماع العادّين ، ثم اختلفوا في الكسر
الزائد على ذلك على أربعة عشر قولاً :

الأول : تسع وعشرون آية^(٢) . قاله عليُّ بنُ أبي طالب رضي الله عنه .

الثاني : خمس عشرة آية^(٣) . روي عن أبي مسعود .

الثالث : سبع عشرة آية^(٤) . روي عن ابن مسعود ونافع المدني .

الرابع : عشرون . قاله أهلُ مكة .

الخامس : أربع عشرة . قاله شيبه .

السادس : عشر آيات . قاله أبو جعفر .

السابع : ست وثلاثون . قاله أهل الكوفة .

الثامن : اثنان وثلاثون . قاله أهل حمص .

التاسع : أربع آيات .

العاشر : خمس آيات .

(١) في الأصل «وأربعة عشر» .

(٢) كررت اللفظة في الأصل .

(٣) في الأصل : «خمس عشرة» .

(٤) في الأصل : «سبعة عشر» .

الحادي عشر: تسع عشرة. قاله واللذين قبله أهل البصرة.

الثاني عشر: ست وعشرون. قاله أهل الشام.

الثالث عشر: ست عشرة. قاله عطاء الخراساني.

الرابع عشر: ست آيات قاله عطاء بن يسار^(١). والله أعلم.

وعدد كلماته سبع وسبعون ألف كلمة وكسر. قاله الأكثرون، واختلف في قَدْر الكسر على أربعة أقوال:

الأول: تسع مئة كلمة وأربع وثلاثون. روي عن ابن مسعود.

الثاني: أربع مئة وسبع وثلاثون. رُوي عن مجاهد، وابن جُبَيْر.

الثالث: أربع مئة وستون.

الرابع: سبع مئة كلمة وكلمة.

وقيل: عدد كلماته تسع وتسعون ألف كلمة ومئتان وسبع وسبعون كلمة.

رُوي عن عطاء بن يسار.

وقيل عدد كلماته: ست وسبعون ألف كلمة. قاله أبو المعافى يزيد بن عبد الواحد الضرير.

وعدد حروفه ثلاث مئة ألف حرف وكسر. واختلف في قدر الكسر على تسعة أقوال:

الأول: ثلاثة وسبعون ألف حرف ومئتان وخمسون. قاله حمزة بن حبيب.

الثاني: ثلاثة وستون ألف حرف وثلاث مئة ونيّف. قاله عاصم الجَحْدري.

الثالث: ستون ألف وثلاثة وعشرون. قاله أبو محمد راشد الحِمّاني البصري^(٢).

(١) في الأصل: عطاء بن أبي يسار، تحريف. انظر ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ٤/٤٤٨.

(٢) هو راشد بن نجيع، ترجمته في الثقات لابن حبان ٤/٢٣٤، ولكنه قال: عداذه =

الرابع : أربعون ألفاً وسبع مئة ونيف . قاله راشد أيضاً .
الخامس : خمسة وعشرون ألفاً ومئتان وخمسون . قاله أهل المدينة ،
وبعض الكوفيين .
السادس : أحد وعشرون ألفاً ومئة وثمانية وثمانون . قاله ابن كثير وغيره .
السابع : أحد وعشرون ألفاً ومئتان وخمسون . قاله يحيى بن الحارث^(١) ،
وأبو المعافى .
الثامن : اثنا^(٢) عشر ألف حرف . قاله محمد بن إسحاق .
التاسع : أربعة آلاف وسبع مئة وأربعون حرفاً . روي عن ابن مسعود .
وعدد النقط التي على الحروف ألف ألف وخمسة وعشرون ألفاً وثلاثون
نقطة .
وأنزله الله تعالى على رسوله ﷺ في ثلاث وعشرين سنة ، بمكة والمدينة ،
وغيرهما من البقاع كالطائف والجحفة وبيت المقدس .

- ٦٦ -

آخر ما نزل من القرآن بمكة العنكبوت . قاله ابن عباس رضي الله عنهما
وقيل المؤمنون . قاله الضحاك وعطاء . وقيل : ويل للمطففين . قاله مجاهد .
وأول ما نزل من القرآن بمكة : ﴿ أَفَرَأَيْتَ لَكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ ثم نون^(٣) والقلم
ثم ﴿ يَأْتِيهَا الْمُرْسَلُ ﴾ ثم ﴿ يَأْتِيهَا الْمُدِيرُ ﴾ ثم ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ ثم ﴿ إِذَا الشَّمْسُ ﴾

= في أهل الكوفة . وانظر ترجمته أيضاً في تهذيب التهذيب ٢٢٨/٣ والتقريب
ص ٢٠٤ .

(١) يحيى بن الحارث الدُمَاري ، أبو عمرو الغساني الدمشقي . انظر ترجمته ومصادرها
في السير ١٨٩/٦ ، والثقات لابن حبان ٥٣٠/٥ .

(٢) في الأصل : « اثني عشر » .

(٣) كذا في الأصل ، والوجه : « ن » .

كُورَتْ ﴿ ثُمَّ ﴿ سَجَّجَ آسَرَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿ ثُمَّ ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴿ ثُمَّ ﴿ وَالْفَجْرِ ﴿ ثُمَّ ﴿ وَالصُّحَى ﴿ ثُمَّ ﴿ أَلْزَفْتَنِي ﴿ ثُمَّ ﴿ وَالْعَصْرِ ﴿ ثُمَّ ﴿ وَالْعَلْدِيَّتِ ﴿ ثُمَّ ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿ ثُمَّ ﴿ أَلْهَنَّاكُمْ الْكَاثِرَ ﴿ ثُمَّ ﴿ أَرْءَيْتَ الَّذِي ﴿ ثُمَّ ﴿ قُلْ يَتَائِبَا الْكَيْفُوتِ ﴿ ثُمَّ سورة الفيل، ثم الفلق، ثم الناس، ثم ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿ ثُمَّ ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿ ثُمَّ ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿ ثُمَّ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴿ ثُمَّ ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿ ثُمَّ ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿ ثُمَّ ﴿ وَاللَّيْلِ وَالزَّيْتُونِ ﴿ ثُمَّ ﴿ لَا يَلْفَ ﴿ ثُمَّ ﴿ أَلْفَاكِعَةً ﴿ ثُمَّ ﴿ لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴿ ثُمَّ ﴿ الْهَمْزَةِ ﴿ ثُمَّ ﴿ أَلَمْرَسَلْتِ ﴿ ثُمَّ ﴿ قَ وَالْقُرْآنِ ﴿ ثُمَّ ﴿ لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿ ثُمَّ ﴿ الطَّارِقِ ﴿ ثُمَّ ﴿ أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ ﴿ ثُمَّ ﴿ صَّ وَالْقُرْآنِ ﴿ ثُمَّ الأعراف، ثم الجنّ ثم ﴿ يس ﴿، ثم الفرقان ثم الملائكة^(١)، ثم مريم، ثم ﴿ طه ﴿، ثم الواقعة، ثم الشعراء، ثم النمل، ثم القصص، ثم بني إسرائيل^(٢)، ثم يونس، ثم هود، ثم يوسف، ثم الحجر، ثم الأنعام، ثم ﴿ وَالصَّبَّاحَاتِ ﴿، ثم لقمان، ثم سبأ ثم الزمر ثم حم المؤمن، ثم حم السجدة، ثم حم عسق، ثم الزخرف، ثم الدخان، ثم الجاثية، ثم الأحقاف، ثم ﴿ وَالْأَدْرِيتِ ﴿، ثم الغاشية، ثم الكهف، ثم النحل، ثم نوح، ثم إبراهيم، ثم الأنبياء، ثم المؤمنون، ثم ﴿ أَلَمْ ﴿ تَنْزِيلِ ﴿ ثم والطور، ثم الملوك، ثم ﴿ الْمَعَاقِفِ ﴿، ثم ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ ﴿ ثم ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿ ثم ﴿ وَالنَّازِعَاتِ ﴿ ثم ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ﴿ ثم ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿ ثم الروم.

فهذه جملة الشُّورِ المكيّة، غير أنّ في بعضها آياتٌ نزلت بالمدينة، وغيرها. ولولا خوف الإطالة لبيّنت ذلك.

- ٦٧ -

آخر سورة نزلت من القرآن مطلقاً براءة. رويها ذلك في «صحيح البخاري»^(٣) عن البراء رضي الله عنه.

(١) وهي سورة فاطر. الإتيقان ٥٦/١.

(٢) وهي سورة الإسراء وتسمّى أيضاً سورة سبحان. الإتيقان ٥٦/١.

(٣) فتح الباري ٣١٦/٨ رقم (٤٦٥٤) كتاب التفسير باب «براءة من الله ورسوله».

وروينا في «صحيح مسلم»^(١) عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ قال: قال لي ابنُ عباس رضي الله عنهما: تدري آخر سورة من القرآن نزلت جميعاً؟ قلت: نعم، ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾. قال: صدقت.

وروينا في كتاب «فضائل القرآن»^(٢) لأبي عبيد القاسم بن سلام، عن عائشة رضي الله عنها: أنَّ آخر سورة نزلت: المائدة.

وهذه السور الثلاث مَدَنِيَّات، وأول ما نزل بالمدينة المنورة: البقرة، ثم الأنفال، ثم آل عمران، ثم الأحزاب، ثم الممتحنة، ثم النساء، ثم ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾، ثم الحديد، ثم محمد، ثم الرَّعْد، ثم الرحمن، ثم ﴿هَلْ أَتَى﴾، ثم الطلاق، ثم ﴿لَمْ يَكُنْ﴾، ثم الحشر، ثم النور، ثم الحج، ثم المنافقون، ثم المجادلة، ثم الحجرات، ثم ﴿لِرَفِيعٍ﴾، ثم الصف، ثم الجمعة، ثم التغابن، ثم الفتح.

فهذه جملة السور المدنية، غير أن في بعضها آيات مكية لا تُطيل ببيان ذلك.

وأما فاتحة الكتاب فاختُلف فيها. فقال ابن عباس، والضحاك، ومقاتل، وعطاء: إنها مكِّيَّة. وقال مجاهد: إنها مدنية.

- ٦٨ -

آخر آية نزلت من القرآن آية الرَّبِّاء. روينا ذلك في «صحيح البخاري»^(٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وروينا في «صحيح البخاري»^(٤) أيضاً، و«سنن أبي داود»^(٥) عن البراء

(١) ٢٣١٨ / ٤ برقم ٣٠٢٤ في التفسير.

(٢) فضائل القرآن ص ١٢٨ رقم (٣٦٣) عن جبير بن نفير عن عائشة.

(٣) فتح الباري ٨ / ٢٠٥ رقم (٤٥٤٤) كتاب التفسير باب ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾.

(٤) فتح الباري ٨ / ٢٦٧ رقم (٤٦٠٥) كتاب التفسير باب ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾.

(٥) سنن أبي داود ٣ / ٣١٠ رقم (٢٨٨٨) كتاب الفرائض باب من كان ليس له ولد وله=

رضي الله عنه، أنَّ آخر آيةٍ نزلت ﴿يَسْتَقْبُولُكَ فِي اللَّهِ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَلَةِ﴾ [النساء: ١٧٦].

ورويانا في «المعجم الكبير» للطبراني^(١)، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، أنَّ آخر آيةٍ نزلت ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ...﴾ [التوبة: ١٢٨] إلى آخر الآية.

- ٦٩ -

آخر آية أنزلت في الإنجيل: الملك لله الحقُّ المُبين.
رواه أبو القاسم الخُتلي^(٢) في كتابه «الديباج»^(٣) عن جعفر بن محمد.
وذكر الماوردي في كتاب «أدب الدنيا والدين»^(٤) أنَّ آخر ما نزل من الإنجيل: شرُّ الناس من لا يُبالي أن يراه الناسُ مسيئاً.

- ٧٠ -

آخر ما نزل من التوراة: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت^(٥).

= أخوات.

(١) المعجم الكبير ١٩٩/١ برقم ٥٣٣ من حديث أبي، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٦/٧ عن الطبراني.

(٢) يُروى بضم التاء المشددة وفتحها، انظر حاشية الإكمال ٢١٩/٣. وهو إسحاق بن إبراهيم بن محمد الختلي، توفي سنة ٢٨٣ هـ انظر ترجمته في السير ٣٤٢/١٣ والأعلام ٢٩٢/١.

(٣) لم نجده في «الديباج» تحقيق الأستاذ إبراهيم صالح، ولعله من الجزء الثاني المفقود. انظر مقدمة الكتاب صفحة ١١.

(٤) أدب الدنيا والدين ص ٢٩٥.

(٥) هو شطر حديث رواه البخاري في الفتح ٥٢٣/١٠ (٦١٢٠) الأدب، باب إذا لم تستحي فاصنع ما شئت، عن أبي مسعود قال: قال النبي ﷺ: «إن مما أدرك من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت».

ذكره الماوردي^(١) أيضاً، وسيأتي معنى ذلك إن شاء الله تعالى.

- ٧١ -

آخر ما نزل من الزُّبُور مَنْ يزرع خيراً [يحصد زرعة غبطة]^(٢). ذكره
الماوردي أيضاً.

(١) في أدب الدنيا والدين ص ٢٩٥ (تحقيق مصطفى السقا الطبعة الثالثة).
(٢) ما بينهما مثبت في هامش الأصل لكنه ذاهب من سوء التصوير فاستدركناه من
كتاب الماوردي ص ٢٩٥.

آخر الشرائع وآخر الأمم

- ٧٢ -

آخر الشرائع شريعة نبيِّنا محمد ﷺ، وهي ناسخة لجميع الشرائع التي قبلها
باقية إلى يوم الدين.

- ٧٣ -

آخر الأمم أمة نبيِّنا محمد ﷺ، وهي أكرم الأمم على الله عزَّ وجلَّ،
جعلنا الله تعالى من صالحها.

روينا عن بهز بن حكيم عن أبيه، عن جدِّه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم
وفيتم سبعين أمة، أنتم آخرها وأكرمها على الله عزَّ وجلَّ»^(١).

(١) أخرجه الدارمي في سننه ٣١٣/٢ الرقائق باب أنتم آخر الأمم ولفظه «وافيتم».

أواخر الخلفاء والملوك

- ٧٤ -

آخر الخلفاء من بني أمية مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الجعدي .
قُتل ببُوصير من أرض مصر سنة اثنتين وثلاثين ومئة .

- ٧٥ -

آخر الخلفاء العبديين العاضد عبد الله أبو محمد مات في يوم عاشوراء
سنة سبع وستين وخمس مئة^(١) .

وأول من ملك منهم المهدي^(٢) ، وكان من سَلَمِيَّة^(٣) حَدَّاداً اسمه عُبيد ،
وكان يهودياً ، فدخل بلاد المغرب وتسمّى بعبد الله ، وأدّعى أنه شريف علويّ
فاطمي ، وقال عن نفسه : إنه المَهْدِي ، كما ذكر ذلك غير واحد من العلماء
والأئمة .

والمقصود أنّ هذا المدّعي الكذاب راجَ له ما افتراه في تلك البلاد ،
ووازَرَه^(٤) جماعة من الجَهْلَة ، وصارت له دولة ، ثم تمكّن إلى أن بنى مدينة

(١) هو عبد الله بن يوسف بن الحافظ العلوي الفاطمي ، بويغ له بمصر سنة ٥٥٥ .
انظر ترجمته في السير ٢٠٧/١٥ ، والأعلام ١٤٧/٤ .

(٢) هو عبيد الله بن محمد الحبيب بن جعفر المصّدق بن محمد المكتوم ، الفاطمي
العلوي ، توفي سنة ٣٢٢ هـ . انظر ترجمته في السير ١٤١/١٥ والأعلام
١٩٧/٤ .

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان ٢٤١/٣ : وأهل الشام يقولون سَلَمِيَّة ، بفتح أوله
وثانيه وكسر الميم وياء النسبة . . وهي بلدة في ناحية البرية من أعمال حماة
بينهما مسيرة يومين .

(٤) وازره : أعانه وقوّاه . وذكر ابن منظور قولهم : وازرني فلان على الأمر وآزرني ، =

سمّاها المهدية نسبةً إليه. قال بعضهم: وصار ملكاً مُطاعاً، يُظهر الرّفُض، وينطوي على الكُفْر المَخْض، ثم كان من بعده ابنه القائم محمد، ثم ابنه المنصور إسماعيل، ثم ابنه المُعزُّ معد، وهو أول من دخل ديار مصر منهم، وبُنيت له القاهرة المعزّيّة والقصرين^(١)، ثم ابنه العزيز نزار، ثم ابنه الحاكم منصور، ثم الظاهر علي، ثم ابنه المستنصر معد، ثم ابنه المستعلي أحمد، ثم ابنه الأمر منصور، ثم ابن عمه الحافظ عبد المجيد، ثم ابنه الظافر إسماعيل،^(٢) ثم الفائز عيسى^(٣)، ثم ابن عمه العاضد المذكور. وزالت دولتهم على يد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله تعالى.

^(٢) فجملتهم أربعة عشر ملكاً^(٤)، وكانت مدتهم مئتان^(٥) وثيّف وثمانون سنة.

١- نكتة: العاضد في اللغة القاطع «لا يُعْضَدُ شَجَرُهَا»^(٤) لا يقطع. وبالعاضد المذكور قُطعت دولّتهم. فانظر إلى هذا الاتفاق الغريب.

ومثل ذلك كون المهدي أوّلهم اسمه عبد الله^(٥) والعاضد آخرهم اسمه عبد الله.

ومثل ذلك أنهم قالوا في أول دولّتهم لبعض العلماء: اكتب لنا في ورقة ألقاباً كثيرة تصلح للخلافة، حتى كلما تولّى ممّا أحد لقّبناه منها بلقب. فكتب لهم ألقاباً كثيرة، آخرها العاضد، واتفق أن آخر ممّن ملك منهم العاضد.

= والأول أفصح. اللسان والتاج (وزر).

(١) كذا في الأصل، والوجه «والقصران» بالرفع، وهو موضع بالقاهرة، ذكره ياقوت في معجم البلدان ٤/ ٣٥٤.

(٢-٢) ما بينهما من (ظ). وانظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٥٢٤.

(٣) في الأصل: «مئتان» من غير نون.

(٤) هذه العبارة من خطبته ﷺ يوم فتح مكة أخرجه البخاري في الفتح ٢٠٥/١ (١١٢). العلم باب كتابة العلم. والهاء في شجرها عائد إلى مكة.

(٥) كذا في الأصل، والصواب (عبيد الله) كما مر في حاشية الصفحة السابقة (٢) وكما سيأتي ص ٩٤ فقرة ٨٢.

- ٧٦ -

آخر الخلفاء العراقيين: المستعصم بالله أبو أحمد ^(١) عبد الله ^(١) بن المستنصر أبي جعفر منصور بن الظاهر بأمر الله أبي نصر محمد العباسي، قتلته التتار سنة ست وخمسين وست مئة.

قال الذهبي ^(٢): وذلك في حدود آخر المحرم، وكان الأمر أشغل من أن يوجد مؤرخ لموته أو مؤار لجسده. انتهى.

وذكر الظهير ابن الكازروني فيما ذيل على ابن الساعي أن المستعصم قتل يوم الأربعاء رابع عشر صفر. والظهير هو ممن حضر الوقعة.

وبقي الوقت بعد المستعصم بلا خليفة أكثر من ثلاث سنين، فقدم أحمد بن الظاهر بأمر الله أبو ^(٣) نصر العباسي إلى مصر فعقد له مجلس في رجب سنة تسع وخمسين وست مئة، وأثبت نسبه، فمد الملك الظاهر بيبرس يده وبايعه، ثم الأعيان على قدر مراتبهم، ولقب بلقب أخيه المستنصر بالله، ثم صلى بالناس الجمعة وخطب، وفوض الأمر للملك الظاهر. واستمرت الخلافة بالديار المصرية من المستنصر المذكور وإلى يومنا هذا، غير أن الخلافة من المستنصر المذكور وإلى الآن كلما ^(٤) لجانبها في اتضاع بحيث لم يبق للخلفاء في هذه الأيام سوى الاسم، والله تعالى يفعل ما يريد.

- ٧٧ -

آخر ملوك النبط فيما قاله ابن عباس رضي الله عنهما سنحاريب، وكان ملكه ثلاث مئة سنة، ثم ملك بعده بُخْت نَصْر ^(٥) وكان ملك النبط ثلاثة آلاف

(١-١) ما بينهما من (ظ).

(٢) في العبر ٢٣١/٥ وانظر السير ١٨٠/٢٣، ١٨١.

(٣) في الأصل «أبي نصر».

(٤) كذا بوصل «ما» في «كل» والصواب فصلها أي: كل الذي لجانبها.

(٥) انظر ترجمته في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥٦/٥.

سنة، وكانوا قبل إبراهيم الخليل عليه السلام، وإنما سُمُّوا نَبَطًا لأنهم استنبطوا المياه، وكروا الأنهار.

- ٧٨ -

آخر ملوك بني إسرائيل صِدْقِيَا، بعث بُنْتُ نَصَّر إلى صدقيا المذكور الجيوش مع وزيره، فحاصروه سنتين ونصف. وأخذوا القدس بالسيف، وهدموه وأحرقوه وأخذوا صدقيا أسيراً.

ومن تولَّى بعد إعادة عمارة بيت المقدس من بني إسرائيل إنما كانت له الرئاسة ببيت المقدس حسب لا غير. والله أعلم.

- ٧٩ -

آخر ملوك الفرس يَزْدَجَرْد بن شهريار^(١).

- ٨٠ -

آخر ملوك غسان: جَبَلَةُ بن الأَيْهَم بن الحارث الغساني.

وجبله هذا أدرك الإسلام، فأسلم في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم تنصَّر بعد ذلك وَلِحَقَّ بالرُّوم، وكان سببُ تنصُّره فيما ذكره ابنُ قتيبة في «المعارف»^(٢) أنه مرَّ في سوقِ دمشق، فأوطأ رجلاً فرسه، فوثب الرجلُ فلطمه، فأخذه الغسانيون، فأدخلوه على أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، فقالوا: هذا لَطَمَ سيدنا. فقال أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه: البيِّنة أنَّ هذا لَطَمَكَ. قال: وما تصنع بالبيِّنة؟ قال: إنَّ كان لَطَمَكَ لَطَمْتَهُ بلَطَمَتِكَ. قال: ولا يُقتل؟ قال: لا. قال: ولا تُقَطَّع يَدُهُ؟ قال: لا، إنما أمر الله تعالى

(١) زاد في (ظ): كذا قاله الشَّهيلي.

(٢) المعارف ص ٦٤٤.

بالقصاص، فهي لطمَةٌ بلطمة. فخرج جَبَلَةُ ولحق بأرض الروم وتنصّر. ولم يزل هناك إلى أن هلك.

هذا كلامُ ابنِ قتيبة والذي ذكره غيره من المؤرخين أنَّ جبلة هذا قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ستِّ عشرة للهجرة فتلقاه جماعة من المسلمين، ودخل في زِيٍّ حسن، وبين يديه جنائب مُقَادَة، ولبس أصحابه الدِّياج، ثم خرج عمر رضي الله عنه في السنة المذكورة للحجّ، فحجَّ جبلة معه، فبينما جَبَلَةُ طائفاً إذ وطىء رجلٌ من فزارة على إزاره فلطمه جبلة فهُشِمَ أنفه، فأقبل الفزارِيُّ إلى عمر رضي الله عنه وشكاه، فأحضره عمر وقال: افتدِ نفسك وإلا أمرته أن يلطمك.

فقال جبلة: كيف ذلك، وأنا ملكٌ وهو سُوقَةٌ ١٢ فقال عمر: إنَّ الإسلام جمعكما وسوى بين الملك والسُّوقَةِ في الحدِّ. فقال جبلة: كنتُ أظنُّ أني بالإسلام أعزُّ مني في الجاهلية. فقال عمر: دع عنك هذا. فقال جبلة: أتنصّر. فقال عمر: إن تنصّرت ضربتُ عنقك. فقال: أنظرني ليلتي هذه. فأنظره، فلمّا جاء الليل سار جبلة بخيله ورجله إلى الشام، ثم صار إلى القُسطنطينيّة، وتبعه خمس مئة رجل من قومه وتنصّروا عن آخرهم، وفرح هرقلُ بهم وأكرمهم، ثم ندِم جبلة على فعله ذلك فقال:

تنصّرت الأشراف من عارٍ لطمَةٍ	وما كان فيها لو صبرتُ لها ضررٌ
تكتفني فيها لجأٌ وشِقْوَةٌ	وبعثُ بها العينَ الصحيحة بالعود
فيا ليت أُمِّي لم تلدني وليتني	رجعتُ إلى القول الذي قاله عمرُ
ويا ليتني أرعى المخاضَ بقرّة	وكنْتُ أسيراً في ربيعة أو مُضَر
ويا ليت لي بالشام أدنى معيشة	أجاورُ قومي ذاهبَ السمع والبصر
أدينُ بما دانوا به من معيشة ^(١)	وقد يصبرُ العودُ ^(٢) الكبير على الدبر

(١) كذا في الأصل، وفي مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣٧٣/٥: «شريعة»، وهو أشبه بالصواب.

(٢) ضبطت بالأصل بضم العين والصواب بفتحها والعود: المسن من الإبل والشاء.

١- غريبة: كان طول جبلة بن الأيهم هذا اثني عشر شبراً، وكان إذا ركب مسح رجله الأرض.

ومن الطوال عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كان كأنه راكب والناس يمشون، لطوله.

ومنهم جرير بن عبد الله رضي الله عنه كان يتفل في ذروة الجمل من طوله، وكانت نعله ذراعاً.

ومنهم قيس بن سعد رضي الله عنه، وكان جسيماً. كتب ملك الروم إلى معاوية رضي الله عنه: أرسل إليّ سراويل أجسم رجلٍ عندك. فقال معاوية: ما أعلمه إلا قيس بن سعد. فقال لقيس: إذا انصرفت، فابعث إليّ سراويلك. فرمى بها، فقال: ألا بعثت بها من منزلك؟ فقال:

أردتُ لكيما يعلم الناس أنها سراويلُ قيسٍ والوفودُ شهودُ
والأُ يقولُ الناسُ بالظنِّ إنها سراويلُ عاديٍّ نمثُهُ ثمودُ

قلت: هكذا أورد هذا الخبر ابن قتيبة في «المعارف»^(١) وأورده غيره على كيفية أخرى. وهو خبرٌ باطلٌ لا أصل له، كما قاله ابنُ عبد البر^(٢).

ومن الطوال أيضاً حبيب بن مسلمة الفهري، كان كالْمُشرف على دابة، لطوله.

وكان عدي بن حاتم طويلاً، إذا ركب الفرس كادت رجله تخطُ الأرض، وكان عبيد الله بن زياد لا يرى ماشياً إلا ظنَّه راكباً من طوله.

وكان علي بن عبد الله بن العباس طويلاً جميلاً. وعجب قومٌ من طوله، فقال رجل: سبحان الله! كيف نَقَصَ الناس؟ لقد أدركتُ العباس يطوف بهذا البيت وكأنه فُسطاطٌ أبيض. فحدَّث بذلك علي، فقال: كنتُ إلى منكب أبي، وكان أبي إلى منكب جدِّي.

(١) المعارف ص ٥٩٣.

(٢) في الاستيعاب ٣/ ١٢٩٣.

وكان عُمارةُ بن عقبة الحنفي الخارجي طويلاً، ولَمَّا مات لم يجدوا له
سريراً يحملونه عليه، فزادوا^(١) في السرير الواحد.

- ٨١ -

آخر ملوك السامانية عبد الملك بن نوح بن منصور بن نوح بن نصر بن
أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان^(٢)، وانقضت دولتهم في سنة
تسع وثمانين وثلاث مئة. وكانت دولتهم انتشرت وطبقت كثيراً من الأرض من
حدود جولان إلى بلاد الترك بما وراء النهر.

قيل: وكانت من أحسن الدول سيرةً وعدلاً وكرماً وحزماً وفضلاً.

وكان ابتداء دولتهم في سنة إحدى وستين ومئتين.

- ٨٢ -

آخر ملوك إفريقية من بني الأغلب أبو مُضَرَّ زيادةُ الله^(٣) وزال ملكهم
بالمهدي عُبيد الله أول الخلفاء العبيديين في سنة ست وتسعين ومئتين.

- ٨٣ -

آخر ملوك إفريقية الصنهاجية الحسن بن علي بن يحيى بن تميم بن

(١) في الأصل «فزادوه» والمثبت من المعارف.

(٢) تنمة نسبه كما جاءت في العبر لابن خلدون ٣٣٣/٤ هكذا: «سامان بن خذاه بن
جثمان بن طغان بن نوشرد بن بهرام نجرين بن بهرام حشيش». وعقب ابن
خلدون عليه بقوله: ولا وثوق لنا بضبط هذه الأسماء. وأما في الكامل لابن
الأثير ٢٧٩/٧ فتتمة نسبه هكذا: جثمان بن طغماث بن نوشرد بن بهرام جوين بن
بهرام خشنش.

(٣) هو زيادة الله بن أبي العباس عبد الله بن إبراهيم الأغلب التميمي، أبو مُضَرَّ، توفي
سنة ٣٠٨ هـ، انظر ترجمته ومصادرها في الأعلام ٥٦/٣.

المُعِزُّ بْنُ بَادِيسٍ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ يَوْسُفَ بُلْكِينٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَوَلَّى مِنْهُمْ؛
وَانْقَضَتْ وَلَايَتُهُمْ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

- ٨٤ -

آخِرُ مَلُوكِ بَنِي مِذْرَارٍ أَصْحَابِ مَمْلَكَةِ سِجْلَمَاسَةَ^(١) إْلِيسَع^(٢). وَزَالَ
مَلِكُهُمْ بِالْمَهْدِيِّ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَكَانَتْ مَدَّةُ مَلِكِهِمْ مِائَةَ سَنَةٍ وَثَلَاثِينَ
سَنَةً.

- ٨٥ -

آخِرُ مَلُوكِ بَنِي بُؤَيَةَ الْمَلِكِ الرَّحِيمِ خَسِرًا [فِيروز بن أبي كَالِنِجَارِ
الْمَرْزُبَانِ بْنِ سُلْطَانِ الدَّوْلَةِ أَبِي شِجَاعِ بْنِ بَهَاءِ الدَّوْلَةِ أَبِي نَصْرِ بْنِ عَصْدِ الدَّوْلَةِ
فَنَاخَسِرُو بْنِ رُكْنِ الدَّوْلَةِ حَسَنِ بْنِ بُؤَيَةَ. قَبِضَ عَلَيْهِ طَغْرُبُكٌ فِي سَنَةِ سَبْعٍ
وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَسَجَّنَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ بِقَلْعَةِ الرَّيِّ^(٣) فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِ
مِائَةٍ.

وَأَوَّلُ مَنْ اسْتَوْلَى مِنْهُمْ عَلَى الْعِرَاقِ وَبَغْدَادَ مَعْرُ الدَّوْلَةِ أَحْمَدُ بْنُ بُؤَيَةَ. وَهُوَ
أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ مَأْتِمًا لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ وَذَلِكَ
أَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي عَاشِرِ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ؛ أَمَرَ أَنْ تُغْلَقَ
الْأَسْوَاقُ، وَأَنْ تَلْبَسَ النِّسَاءُ الْمُسُوحَ مِنَ الشَّعْرِ، وَأَنْ يُخْرِجْنَ كَاشِفَاتٍ عَنْ
وُجُوهِهِنَّ، نَاشِرَاتٍ شَعُورَهُنَّ، يَلْطِمْنَ عَلَى وَجُوهِهِنَّ يُنْخَنَ عَلَى الْحُسَيْنِ، فَلَمْ

(١) سِجْلَمَاسَةُ: مَدِينَةٌ فِي جَنُوبِ الْمَغْرِبِ فِي صَحْرَائِهَا، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ خَمْسَ عَشْرَةَ
مَرَّحَلَةً. انْظُرِ الرُّوضُ الْمَعْطَارُ ص ٣٠٥ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٩٢/٣.

(٢) هُوَ إْلِيسَعُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ مِذْرَارِ بْنِ إْلِيسَعِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، تَوَلَّى فِي صَفَرِ سَنَةِ
٢٧٠ هـ وَتَلَقَّبَ بِالْمُنْتَصِرِ أَيَّامَ الْمُعْتَصِدِ الْعَبَّاسِيِّ. قَتَلَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْعِيُّ سَنَةَ
٢٩٦ هـ. انْظُرِ تَرْجُمَتُهُ فِي الْأَعْلَامِ ١٩٦/٧ تَحْتَ اسْمِ جَدِّهِ مِذْرَارٍ.

(٣) فِي الْكَامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٦١٢/٩: قَلْعَةُ السَّيْرَوَانِ. وَانْظُرِ تَرْجُمَتَهُ وَمَصَادِرَهَا فِي
السَّيْرِ ١٢٠/١٨.

تزل الرافضة من ذلك العهد يفعلون ذلك، قَبَّحَهُمُ اللهُ تعالى، ثم كان بعد مُعِزُّ الدولة ابنُهُ بُخْتِيَار، ثم ابنُ عَمِّه عَصْد الدولة، ثم ابنه صمصام الدولة أبو كَالِيَجَار المَرْزُبَان، ثم أخوه شرف الدولة سيرزبك^(١)، ثم أخوه بهاء الدولة أبو نصر، ثم ابنه سلطان الدولة، ثم أخوه شرف^(٢) الدولة، ثم أخوه جلال الدولة أبو طاهر، ثم ابن أخيه أبو كَالِيَجَار المَرْزُبَان ابن سلطان الدولة، ثم الملك الرحيم المذكور.

- ٨٦ -

آخر ملوك بني حماد ملوك بُجَاية يحيى بن العزيز بالله بن المنصور بن الناصر بن علناس بن حماد بن بُلْكِين. وانقرضت مملكتهم في سنة سبع وأربعين وخمس مئة. قاله ابن الأثير في «الكامل»^(٣).

- ٨٧ -

آخر ملوك الروم السلجوقية مسعود بن كيكاوس بن كيخسرو بن كيقباد بن كيخسرو بن عز الدين قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان بن سليمان - وهو أول من ملك منهم - بن قُطْلُمِش بن أرسلان بن سَلْجُوق. مات بعد سنة سبع مئة وقيل إنه قتل نفسه مما صار فيه من ضيقة الحال، وكثرة المطالبة من جهة التتر، والله تعالى أعلم.

- ٨٨ -

آخر ملوك حمص من بني شيركوه الملك الأشرف موسى بن الملك

(١) كذا في الأصل، وفي معجم الأنساب لزამباور ص ٣٢٢: شيردل؛ وفي الحاشية عن خليل أدهم: شيرزيل، وعن عباس إقبال: شيرزل.

(٢) في معجم الأنساب لزামباور: مُشْرِف.

(٣) الكامل لابن الأثير ١٥٨/١١ بالمعنى.

المنصور إبراهيم بن الملك المجاهد شيركوه بن ناصر الدين محمد بن شيركوه. وهو أول من ملك منهم وهو أخو صلاح الدين يوسف بن أيوب. وكانت وفاة الأشرف هذا سنة إحدى وست مئة، فأخذ حمص الملك الظاهر بيبرس واستمرّت بيد الترك إلى يومنا هذا.

- ٨٩ -

آخر ملوك مصر من اليونان قلابطره، ويقال: قلوبطرا؛ وكانت حكيمة متفلسفة مقرّبة للعلماء، معظّمة للحكماء، ولها كتب في الطب والزينة وغير ذلك، مترجمة باسمها منسوبة إليها، معروفة عند أهل الطب.

وأول من ملك مصر منهم الإسكندر بن فيلبس، وليس هو بلذي القرنين الذي عمِلَ سدّ يأجوج ومأجوج.

وكان بين انقراض اليونان ومعجزة النبي ﷺ ست مئة وخمسون سنة.

- ٩٠ -

آخر ملوك مصر من بني أيّوب الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح أيوب، وكانت مدة مملكته إحدى وسبعين يوماً ثم قتل، وكان السبب في قتله أنه لما حضر من حصن كَيْفَا^(١) بعد موت والده، واستقلّ في مصر أخذ في إبعاد ممالك أبيه وتقريب ممالكه الذين وصلوا معه من الشرق؛ فعند ذلك اجتمع جماعة من ممالك أبيه واتفقوا على قتله، ودخلوا عليه وفي أيديهم السيوف مجرّدة، فهرب إلى بُرْج خشب كان في خيمته^(٢)، وغلّق عليه بابه، فرمّوا فيه النار، فخرج من البرّج وهرب إلى البحر فتبعوه وقتلوه في البحر. فمات حريقاً

(١) حصن كيفا: بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة، بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر. معجم البلدان ٢/ ٢٦٥.

(٢) في البداية والنهاية ١٣/ ١٧٨: قصر من خشب في المخيم.

غريقاً قتيلاً. وذلك في يوم الاثنين سادس عشر المحرم سنة ثمان وأربعين وست مئة.

ثم اتفق الأمراء وملكوا أم خليل سريّة الملك الصالح واسمها شجر الدر وحلفوا لها واستحلفوا جميع العساكر المصرية والشامية، ورتّبوا الأمير عز الدين أيبك التركماني أتابك العساكر، وكان من مملوك زوجها الملك الصالح، ثم إنها تزوّجت أيبك المذكور وخلعت نفسها من المملكة وسلّمتها له في آخر شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة، فكانت مدة تملكها ثلاثة شهور، فتلّقب أيبك المذكور بالملك المُعِزُّ، واستقلّ بالملك من التاريخ المذكور، وكان أوّل من ملك الملك من الترك، ثم بعد خمسة أيام من سلطنته أقاموا معه باسم السلطنة يوسف^(١) بن الناصر يوسف بن أقيس وله عشر سنين، وبقي المُعِزُّ أتابك^(٢)، فكان يخرج التوقيع وصورته: «رُسم بالأمر العالي [المُولوي]»^(٣) السلطاني [الملكي]^(٣) الأشرفي والمَلِكِي المُعِزِّي». ثم بطل أمر الأشراف بعد مُديدة وخلص الأمر للمُعِزِّ، واستمرّت دولة الترك إلى يومنا هذا.

- ٩١ -

آخر ملوك دمشق من بني أيوب الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين بن أيوب، قتله

(١) كذا في الأصل، وفي البداية والنهاية ١٧٩/١٣ والنجوم الزاهرة ٥/٧: موسى بن الملك الناصر يوسف بن الملك المسعود أقيس. وفي كتاب السلوك (الجزء الأول - القسم الثاني) ص ٣٦٩: موسى بن الملك الناصر يوسف بن الملك المسعود يوسف المعروف باسم أقيس.

(٢) في حاشية النجوم الزاهرة ٢/٤: أتابك من الألقاب الرفيعة للأمراء، ومعناه وصي أو رئيس وزارة. وفي قاموس الفارسية ص ٦٠: أتابك: المعلم، الجد، المربي، الكاتب. وهو أشبه بالصواب في هذا السياق هنا.

(٣) ما بين معقوفين من النجوم الزاهرة ٦/٧.

هولاكو سنة تسع وخمسين وست مئة^(١).

- ٩٢ -

آخر ملوك البلاد المشرقية من بني أيوب الملك الكامل محمد بن الملك المظفر غازي بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب، حاصروه^(٢) التتار في ميافارقين عامين وقتلوه وبعثوا برأسه إلى الشام فطيف به وذلك في سنة ثمان وخمسين وست مئة^(٣).

- ٩٣ -

آخر ما سُمع من بُزْزِجْمَهَرَ قوله مُوصياً لبعض تلامذته وقد سألوه أن يوصي ببعض حكمته: اعلَمَنَّ أنَّ الدهر ساعتان، ساعةٌ شِدَّةٌ فلا تياسوا من الرجاء وإن طال، وساعةٌ رخاءٌ فلا تأمنوا الشِدَّةَ وإن دامت؛ والناسُ رجالان: عالمٌ فتقرَّب منه وإن باعدَكَ، وجاهلٌ فتباعَد عنه وإن قرَّبَكَ؛ ولا تستخفنَّ بسُلطانك فلا بدَّ لك منه، ولا تخضعنَّ للرزق فلا بدَّ له منك، واجعلوا أكلكم لحفظ القُوَّة لا لطلب الشهوة، واتَّقوا الحسد فإنه يُضني الحاسد ولا يضرُّ المحسود شيئاً، واجعلوا النساء كالدواء الذي تأخذونه عند الحاجة^(٤). ثم [...] وفيك الحاجة، ولا تنسوا آخرتكم فتفسدوا أمرهن.....]

(١) انظر سبب قتله وكيف قتل المختصر لأبي الفداء ٢١١/٣.

(٢) كذا في الأصل، والوجه: حاصره.

(٣) انظر المختصر ٢٠٣/٣.

(٤) هذه الفقرة مثبتة في هامش الأصل وقد ذهب جزء منها في طرف الصفحة، ولم يظهر منه إلا الجزء العلوي من الكلمات وهو ما جعلناه بين معقوفين.

آخر ما تكلم به الخلفاء

- ٩٤ -

آخر ما سُمع من أبي بكر الصديق رضي الله عنه : توفّي مسلماً والحقني بالصالحين . قاله الواقدي .

وكانت وفاة أبي بكر رضي الله عنه ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء ، لثمان ليالٍ بَقِيْنَ من جُمادى الآخرة ، سنة ثمان عشرة من الهجرة بطَيِّبَةِ الشريفة ، وهو ابن ثلاث وستين على الأصح ؛ ودفن بجَنبِ سيدنا رسول الله ﷺ .
وهو أوّل من توفي من الأصحاب العشرة .

وأوّل من أسلم .

وأوّل من جمع القرآن .

وأوّل من سُمي مصحف القرآن مصحفاً .

وأوّل من سُمي خليفة .

وأوّل خليفة وُلِّي وأبوه حيٌّ .

وأوّل خليفة فَرَضَ له العطاء رعيته .

وأوّل من استُخلف من الخلفاء .

- ٩٥ -

آخر كلمة قالها عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه حين ^(١) قَضَى : ويلّي وويل
أُمّي إنّ لم يَغْفِرِ اللهُ لي ، ويلّي وويل أُمّي إنّ لم يَغْفِرِ اللهُ لي ، ويلّي وويل أُمّي إنّ

(١) في الأصل «حتى» والمثبت من (ظ) .

لم يغفر الله لي . رويناه بهذا اللفظ عن عثمان رضي الله عنه .

وكانت وفاة عمر رضي الله عنه يوم السبت بعد أن طُعنَ صبيحةً يوم الأربعاء لسبع ليالٍ بقيْنَ من ذي الحِجَّة سنة ثلاثٍ وعشرين ، ودُفنَ صبيحة يوم الأحد سنة أربعٍ وعشرين إلى جنب أبي بكرٍ رضي الله عنهما في الحُجْرَةِ المعظمة من طَيِّبَةِ الشريفة ، عن ثلاثٍ وستين سنة على المشهور .

وهو أول خليفة لُقِّبَ بأمير المؤمنين .

وأول من كتب التاريخ للمسلمين .

وأول من جَمَعَ الناسَ على قيام رمضان .

وأول من جمع القرآن في المُصْحَف في قولٍ .

وأول من عَسَّ بالليل .

وأول من نهى عن بيع أمهات الأولاد .

وأول من جمع الناس في صلاة الجنازة على أربع تكبيرات ، وكانوا قبل ذلك يكبرُونَ أربعاً وخمساً وستاً .

وأول من حَمَلَ الدُّرَّةَ وضربَ بها .

وأول من مسح السَّوَادَ وأرضَ الجبل ، ووضع الخراج على الأَرْضَيْن والجزية .

وأول من مَصَّرَ الأمصار - الكوفة والبصرة - خِطَطاً للقبائل .

وأول من دَوَّنَ العطاء .

وأول من اتَّخَذَ بيت مالٍ .

وأول من استتقى القضاة في الأمصار .

وأول من عاقَبَ على الهجاء .

وأول من ضرب في الحَمَرِ ثمانينَ .

- وأول من حرّم المتعة^(١).
- وأول من أعال الفرائض^(٢).
- وأول من أخذ زكاة الخيل.
- وأول من خاطب: أطال الله بقاءك.
- وأول من قال: أيّدك الله.

- ٩٦ -

آخر ما تكلم به عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿[الزلزلة: ٨٧] حكاه ابن كثير^(٣).

وكانت وفاة عليّ رضي الله عنه ليلة الأحد بعد أن ضربه الأشقي بالكوفة يوم الجمعة ليلة عشر بقيت من شهر رمضان على المشهور، سنة أربعين من الهجرة، ودُفن في السّحر بقصر الإمارة، وغُيِّب قَبْرُه؛ وقيل: دُفن بالرّحبة مما يلي أبواب كِنْدَةَ عند مسجد الجماعة، وقيل: دُفن بِنَجَفِ الحيرة. وحُكي عن

(١) قال أبو هلال العسكري في «الأوائل» ٢٣٩/١: والصحيح أن عمر نهى عنها لنهي النبي ﷺ عنها، والشاهد حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ حرّم المتعة بالطلاق والنكاح، وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ والمتعة هي وراء ذلك، وأما متعة الحج فإن النبي ﷺ أحلّها ثلاثة أيام ثم حرّمها. اهـ.

(٢) في محاضرة الأوائل لشيخ التربة السكتواري ص ١٥٢: أول من أعال الفرائض زيد بن ثابت رضي الله عنه. وفيه أيضاً: أول من قال بالقول في الفرائض عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ومعنى أعال الفريضة وعالت هي: ارتفعت في الحساب وزادت سهامها على أصل حسابها الموجب عن عدد وارثيها. كمن مات وخلف ابنتين وأبوين وزوجة، فللابنتين الثلثان وللأبوين السدّسان، وهما الثلث، وللزوجة الثمن، فمجموع السهام واحد وثمن واحد، فأصلها تمانيّة والسهام تسعة. اللسان والنهاية (عول). وانظر الأوائل للعسكري ٢٥٧/١.

(٣) في البداية والنهاية ٣٢٨/٧.

أبي جعفر أنه جُهل موضع قبره، وعاش على الأصح ثلاثاً وستين سنة.

وهو أول من عمل بآية النجوى^(١).

وأول من اتخذ بيتاً يطرح الناس فيه القصص^(٢).

وأول من فرق بين الخصوم^(٣).

- ٩٧ -

آخر ما تكلم به معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه : اتقوا الله فإنه لا يقين لمن لا يتقي الله . رواه عبد الله بن أبي مذعور^(٤) عن بعض أهل العلم .

(١) آية النجوى هي : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَدَمَوْا بَيْنَ يَدَيْهِمْ نَجْوَى صَدَقَهُ﴾ [المجادلة: ١٢]، لما نزلت هذه الآية أشفق الناس وبخلوا، فناجى عليّ رسول الله ﷺ عشر نجويات، وتصدق كل مرة بدینار، فلما علم الله بخلهم أنزل الرخصة وهي : ﴿فَإِذَا لَرْتَعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَاقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [المجادلة: ١٣]، فلم يعمل بها إلا علي. انظر الأوائل لأبي هلال العسكري ٢٩٧/١.

(٢) القصص : جمع قصة، وهي ما يكتبه الناس من حاجات ومظالم، ويقال : رفع قصته إلى السلطان. انظر أساس البلاغة (قصص). وذكر أبو هلال العسكري في الأوائل ٢٩٨/١ أن الخليفة المهدي كان يجلس للمظالم ويدخل القصص إليه، فارتشى أصحابه على تقديم بعضها على بعض، فاتخذ بيتاً له شبك حديد على الطريق وأمر فنودي بطرح القصص فيه، فكان يدخله وحده فيأخذ ما يقع بيده أولاً فينظر فيه لا يقدم بعضها على بعض. وذكر أيضاً أن علياً رضي الله عنه أول من فعل ذلك.

(٣) قال أبو هلال العسكري في الأوائل ٣٠٠/١ تحت هذا العنوان : وخرج قوم في خلافته [يعني علياً رضي الله عنه] سَفَرًا فقتلوا بعضهم، فلما رجعوا طالبهم علي عليه السلام به، وأمر شريحاً بالنظر في أمره، فحكم بإقامة البينة، فقال علي عليه السلام :

أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الإبل أراد أنه قصر ولم يستقص كتقصير صاحب الإبل بتركها واشتماله ونومه. ثم فرق بينهم وسألهم، فاختلفوا، فلم يزل يبحث حتى أقرؤوا فقتلهم. وذلك أول ما فرق بين الخصوم.

(٤) كذا في الأصل، وهو أبو عبد الله محمد بن عمرو بن سليمان بن أبي مذعور القحطبي، يروي عن معاذ بن معاذ المتوفى سنة ١٩٦ هـ، وأهل العراق، ويروي =

وكانت وفاة معاوية رضي الله عنه في رجب سنة ستين. قاله الوليد بن مسلم. وقال غيره: توفي يوم الخميس لثمانٍ بَقِيْنَ من رجب سنة تسع وخمسين، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة. وقيل: مات وهو ابن ثمانٍ وسبعين سنة. وقيل: ابن ستٍّ وثمانين، ودُفِنَ بدمشق.

وكانت خلافته تسعَ عشرةَ سنةً ونصف.

وهو أوَّل خليفة بايعَ لولده.

وأول من وضعَ البريدَ في الإسلام.

وأول من سمَّى الغاليةَ غاليةً.

وأول من عمِلَ المقصورة في قول.

وأول من خطب جالساً.

وأول من اتَّخذ الخَصِيانَ لخاصِّ خدمته.

وأول من نقص التكبير؛ كان إذا قال: سمع الله لمن حمده انحطَّ إلى السجود ولم يكبِّر.

وأول من أقرَّ التسليم على الملوك.

وأوَّل من اتخذ ديوان الخاتم. قاله العسكري^(١).

- ٩٨ -

آخر ما تكلم به يزيدُ بن معاوية بن أبي سفيان: اللهم، لا تؤاخذني لما لم أحبه ولم أرْده، واحكُم بيني وبين عُبَيْد الله بن زياد.

وكانت وفاة يزيد في ربيع الأول سنة أربع وستين. وكانت ولايته ثلاث

= عنه يحيى بن محمد بن صاعد المتوفى سنة ٣١٨ هـ، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١٣٠/٣ وذكره ابن حبان في الثقات ١٢٩/٩، ولم يذكر له وفاة.
(١) في كتابه «الأوائل» ١٤٢/١ و ٣٣٩ وما بعدها.

[سنين]^(١) وشهرين، وقيل: وثمان شهر، وقيل: وتسعة أشهر وأياماً، وكانت وفاته بحَوَازَة^(٢) من قرى دمشق، ودُفن بمقابر باب الصَّغِير. وفي أيامه وُسِّع النهر المُسمَّى بيزيد بدمشق، وكان جدولاً صغيراً.

- ٩٩ -

آخر ما تكلم به مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية: وجبت الجنة لمن خاف النار. حكاها ابن كثير^(٣) عن عبد الله بن أبي مذعور عن بعض أهل العلم.

وكانت وفاة مروان في رمضان سنة خمس وستين. وكانت ولايته تسعة أشهر وثمانية وعشرين يوماً.

وهو أول من أخذ الجارَ بالجار، والوليَّ بالولي^(٤).

وأول من أخرج المنبر في يوم عيد.

- ١٠٠ -

آخر ما تكلم به عبد الله بن الزبير رضي الله عنه عند قتله: اصبر أبا جهم صبر أبي حازم^(٥). ثم قتل وصُلب، وكان ذلك يوم الثلاثاء لثلاث عشرة بقيت

(١) سقط ما بين معقوفين من الأصل.

(٢) حَوَازَة: ذكرها محمد كرد علي في غوطة دمشق ص ٢٣٠ وعدّها من القرى الدائرة وقال: وهي الآن من مزارع عِزْبِيل. وأما ياقوت في معجم البلدان ٣١٥/٢ فقال: أرض في شعر الراعي ولم يحددّها، ولكنه ذكر في مادة «حَوَازِينَ» أن يزيد بن معاوية مات بها، وأنها من تدمر على مرحلتين وتدعى باسم «القريتين» أيضاً. وما ذكره المؤلف أشبه بالصواب، ويعضده ما جاء في غوطة دمشق.

(٣) البداية والنهاية ٢٦٠/٨.

(٤) وقيل سليمان بن عبد الملك انظر أوائل العسكري ٣٧٣/١.

(٥) كذا في الأصل، وجاء في تاريخ الطبري ١٩٢/٦ عن بعضهم قوله: كأنني أنظر إلى الزبير وقد قتل غلاماً أسود، ضربه فعرقه، وهو يمر في حملته عليه ويقول: =

من جُمادى الآخرة، سنة ثلاثٍ وسبعين، بعد أن حاصره الحجاج بن يوسف بمكة.

وكان ابنُ الزبير بُويج بالخلافة بعد موت يزيد، وغلب على الحجاز، واليمن، والعراق، وخراسان، وبعض الشام، وكانت ولايته تسع سنين وشهرين ونصف، وقيل: تسع سنين وعشر ليالٍ.

وهو أول مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة من المهاجرين، ولد على رأس عشرين شهراً من الهجرة.

وأول مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة من الأنصار النعمان بن بشير.

وأول مولود ولد في الإسلام قبل الهجرة عبد الله بن عمر بن الخطاب.

- ١٠١ -

آخر ما تكلم به عبدُ الملك بن مروان عند موته: اللهم، إن تغفر تغفر جماً^(١)، ليتني كنتُ غسّالاً أعيشُ بما أكتسبُ يوماً بيوم.

وكانت وفاته يومَ الأربعاء النصف من شوال سنة ستَّ وثمانين ومولده سنة ستَّ وعشرين. قاله ابنُ سعد^(٢).

وكانت خلافته ثلاث^(٣) عشرة سنةً وأربعة أشهرٍ إلا يومين. قاله الفلاس.

= صبراً يا ابنَ حام، ففي مثل هذه المواطن تصبر الكرام.

وجاء في الكامل لابن الأثير ٣٥٥/٤ أن ابن الزبير ضرب حبشياً فقطع يده وقال: اصبر أبا حُمّة، اصبر ابن حام. ولم يذكر الطبري ولا ابن الأثير أن هذا كان آخر كلامه.

(١) هو من قول أبي خراش الهذلي:

إن تغفر اللهم تغفر جماً وأني عبدٌ لك لا أُلما
اللسان (جمم).

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٢٣٥/٥.

(٣) في الأصل «ثلاثة عشرة».

وهو أول من نهى عن الأمر بالمعروف .
وأول من نهى عن الكلام بحضرة الخلفاء .
وأول من نقل الديوان من الفارسية إلى العربية .
وأول من رفع يديه على المنبر .

- ١٠٢ -

آخر ما تكلم به الوليد بن عبد الملك بن مروان عند موته : سُبْحَانَ اللَّهِ ،
والحمد لله ، ولا إله إلا الله .
وكانت وفاته في منتصف جُمادى الآخرة سنة ست وتسعين وكانت ولايته
تسع سنين وتسعة أشهر .

- ١٠٣ -

آخر ما تكلم به سليمان بن عبد الملك بن مروان :
إِنْ بَنِي صَيْفٍ صَفَارُ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ كِبَارُ
إِنْ بَنِي صَيْفٍ صَيْفُونُ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ^(١)
رواه عبد الله بن أبي مذعور^(٢) عن بعض أهل العلم .
وقيل : آخر ما تكلم به سليمان : اللهم ، إني أسألك مُنْقَلَبًا كريماً .

(١) البيتان في الحيوان ١٠٩/١ وذكر المحقق في حاشيته أنهما لأكنم بن صيفي كما
في نوادر أبي زيد ٨٧ . اهـ . وهما مع الخبر في اللسان (صيف) معزوين لأكنم ،
وقيل لسعد بن مالك ؛ وفيه : أصاف الرجل : ولد له في الكبر ، رولده أيضاً صيفي
وصيفيون ؛ والربيعون الذين ولدوا في حدائته وأول شبابه . وذكره الميداني في
مجمع الأمثال ١٤/١ وفيه : وقيل قاله معاوية بن قشير وساق أبياتاً قبلهما . والخبر
مع الأبيات في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨١/١٠ .

(٢) انظر ص ١٠٣ ح ٤ .

وكانت وفاة سليمان في صفر سنة تسع وتسعين .
وكانت خلافته دون ثلاث سنين ، وكان فصيحاً بليغاً محباً للغزو والعدل .
قال ابن عساكر^(١) : كانت داره موضع ميسرة جَيرون والفؤارة^(٢) .

٢- غريبة : كان سليمان^(٣) نهماً في الأكل ، وقد نقلوا عنه في ذلك أشياء غريبة منها : أنه اصطبغ في بعض الأيام بأربعين دجاجة مشوية ، وأربعة^(٤) وثمانين كُلوّة بشحمها ، وثمانين جَرْدَقَة^(٥) ، ثم أكل مع الناس على العادة في السّماط العام .

ومن التّهمين في الأكل ميسرة الأكّال^(٦) ، قال الأصمعي : قال لي الرشيد : كم أكثر شيء أكله ميسرة ؟ قلت : مئة رغيف ، ونصف مَكُوك ملح . فدعا بفيل ، فطرح له مئة رغيف ، فأكلها إلا رغيفاً^(٧) .

وقال الأصمعي أيضاً : نذرت امرأة أن تشبع ميسرة فأنته ، وقالت : اقتصد . فكان الذي أشبعه كفاية سبعين نفساً .

-
- (١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧٠ / ١٠ .
(٢) في المختصر : «الآن» بدلاً من «الفؤارة» .
(٣) جاء في هامش الأصل بخط مغاير لخط المؤلف ما نصه : «وهو سليمان بن الوليد» قلنا : هذا غير صحيح ، ولم نجد في معجم بني أمية من يسمى بهذا الاسم ، وسليمان بن عبد الملك اشتهر بأنه من الأكلة وأن أكله الكثير عرّضه للحمى التي أودت بحياته . انظر أخباره في مختصر تاريخ دمشق ١٧٧ / ١٠ ، ١٧٨ وسير أعلام النبلاء ١١٢ / ٥ .
(٤) كذا في الأصل ، والوجه «وأربع» .
(٥) الجردقة : الرغيف ، وهي فارسيّة ، معرّب كردة ، بالكاف العجمية ، معناه : المدور . التاج (جردق) .
(٦) يقال هو ميسرة بن عبد ربه الفارسي ، البصري ، التّراس ، وقيل غيره . انظر ترجمته ومصادرها السير ١٤٧ / ٨ .
(٧) رواية ثعلب في المجالس هكذا : ألقى الرشيد للفيل مئة رغيف ، ولميسرة التّراس مئة رغيف ، فأكل ميسرة المئة رغيف ، وأبقى الفيل من المئة رغيفاً ، فعطف عليه ميسرة فأكله . مجالس ثعلب ص ٥٢٩ .

ويُروى عن غلام خليل - وهو متهم - : حدثنا زيد بن أخزم، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : قلت لميسرة التراس : أيش أكلت اليوم ؟ قال : أربعة آلاف تينة، ومئة رغيف، وقوصرتين^(١) بصل، ومسلوخ^(٢)، ونصف جرة سمن، فما بقوا شيئاً حتى خبئوه مني^(٣).

وقال الدينوري في «المجالسة» : حدثنا ابن ديزيل^(٤)، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : سمعته يقولون لميسرة الأكل : كم تأكل ؟ قال : من مالي أو من مال الغير ؟ قالوا : من مالك . قال : رغيفين . قيل : من مال غيرك ؟ قال : أخبز وأطرخ.

وقيل : إنه كان يُزوّق الشقوف، فطلبه رجل يزوّق داره، ثم دعا الرجل ثلاثين رجلاً، وصنع لهم طبائخ، فلما فرغ الطباخ خرج لحاجة، فرأى ميسرة خلوة، فنزل فأكل الطعام جميعه، وعاد إلى عمله، فجاء الطباخ وليس في المطبخ سوى العظام، فأعلم صاحب الدار وقد حضر الناس، فحار ولم يدر من أين أتى، وأنكره القوم، فصدّقه؛ فنهضوا وعابنوا العظام، فتحيروا وقيل : هذا من فعل الجن؛ فلمح رجل منهم ميسرة - وكان يعرفه - فقال : وعندك ميسرة ! ؟ هو الذي أفنى طعامك، فأنزلوه، فاعترف وقال : لو كان لي مثله لأكلته فإن شئتم فجربوا.

وذكر الذهبي في «تاريخه الكبير»^(٥) بإسناد : أن بعض المُجّان أنزلوا ميسرة

(١) القوصرة : بالتشديد وتخفف : وعاء التمر من قصب، وقيل من البواري. وقيد صاحب «المغرب» بأنها قوصرة مادام بها التمر، ولا تسمى زنبيلاً في عرفهم. التاج (قصر).

(٢) كذا في الأصل ومصادر الخبر، والوجه فيه : وقوصرتي بصل، ومسلوخاً، والمسلوخ : شاة سلخ جلدها. القاموس (سلخ).

(٣) الخبر في ميزان الاعتدال للذهبي ٢٣١/٤.

(٤) هو إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني، أبو إسحاق، إمام حافظ ثقة عابد، سمع بالحرمين ومصر والشام والعراق، وجمع فأوعى. ولد قبيل المئتين وتوفي سنة ٢٨١ هـ. انظر ترجمته ومصادرهما في سير أعلام النبلاء ١٨٤/١٣.

(٥) الخبر مروى في السير ١٤٨/٨ والميزان ٢٣١/٤.

عن حمارة، ثم ذبحوه وشوؤوه، وأطعموه إياه على أنه كبش، ثم جمعوا له ثمنَ الحمارة.

- ١٠٤ -

آخر ما تكلم به عمرُ بنُ عبد العزيز رضي الله عنه: اللهُ ربِّي لا أشركُ به شيئاً. رواه الطبراني في كتاب الدعاء.

وقيل: آخر ما تكلم به: بنفسي فتنة أفقرت أفواههم من هذا المال؛ اللهم إن تغفر تغفر جمًّا^(١).

وكانت وفاته رضي الله عنه في رجب سنة إحدى ومئة بعد مُكثِه في الخلافة ثلاثين شهراً.

- ١٠٥ -

آخر ما تكلم به يزيدُ بن عبد الملك بن مروان عند موته: اللهم، تُبْنِي بالقول الثابت.

وكانت وفاته في شعبان سنة خمس ومئة بالبلقاء^(٢)، ومات عشقاً، ولا يُعلم خليفة مات بذلك غيره، وكانت وفاته بعد موت فتاته^(٣) حَبَابَةً بأيام يسيرة؛ وكانت الغالية عليه حتى في الولاية والعزل. وكانت خلافته أربع سنين وشهراً.

- ١٠٦ -

آخر ما تكلم به هشام بن عبد الملك بن مروان عند موته: أَرَانَا حُزْناً

(١) انظر ص ١٠٦ ح ١.

(٢) البلقاء: كورة كانت من أعمال دمشق، فصبتها عَمَّان. انظر معجم البلدان ٤٨٩/١.

(٣) في الأصل «فتيته».

للوليد . وذلك أنه طُلب له قُمُوم فوجد كتاب الوليد قد ختموا الخزائن ، فلم يوجد له قمم .

وكانت وفاة هشام في شوال سنة خمس وعشرين ومئة .
وكانت خلافته تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وإحدى عشرة^(١) ليلة .

- ١٠٧ -

آخر ما تكلم به يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان المعروف بالناقص : واحسرتاه ! واأسفاه ! قاله محمد بن المبارك .
وكانت وفاته في سلخ ذي القعدة ، وقيل ذي الحجة سنة ست وعشرين ومئة .

وكانت خلافته خمسة أشهر ، وقيل ستة أشهر ، عن ست وأربعين سنة .
وكانت المعتزلة تفضله على عمر بن عبد العزيز لكونه ينتحل مذهبهم .

- ١٠٨ -

آخر ما تكلم به مروان بن محمد الجعدي أن قال لابن هُبيرة : قاتل وإلا قتلتك . فقال ابن هُبيرة : بوذي أنك تقدر على ذلك^(٢) .
وكانت وفاته سنة اثنين وثلاثين ومئة مقتولاً كما قدمنا^(٣) . وكانت مدة خلافته خمس سنين وشهراً وعشرة أيام . وكان يُلقَّب بالحمار ، وإنما لُقِّب بذلك لشجاعته ، وقيل لبلادته^(٤) .

(١) في الأصل «عشر» .

(٢) في البداية والنهاية ٤٣/١٠ : وددتُ والله لو قدّرت على ذلك .

(٣) انظر ص ٨٨ فقرة ٧٤ .

(٤) في الأصل «لبلادته» بالذال المعجمة .

- ١٠٩ -

آخر ما تكلم به السفاح أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عند موته: الملك لله الحي القيوم ملك الملوك، وجبار الجبابرة.

وكانت وفاته لاثنين عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومئة بالجُدري، ودُفن بالأنباط^(١). وكانت خلافته أربع سنين وثمانية أشهر ويوماً. وهو أول خلفاء بني العباس.

- ١١٠ -

آخر ما تكلم به المنصور أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عند الموت: اللهم بارك لي في لقائك.

وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين ومئة بئر ميمون^(٢)، وهو مُحَرَّم. وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهراً؛ وكان فقيهاً محدثاً كاتباً بليغاً، حافظاً لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، جَماعاً للأموال؛ فلذلك لُقّب أبا الدوانيق. قال ابن خَزَم^(٣): لما ادّعت فيه الراوندية الإلهية خرج إليهم بنفسه فقتلهم كلهم. انتهى.

وهو الذي بنى بغداد، وضرب أبا حنيفة على أن يلي القضاء، فامتنع ومات في حبسه.

وهو أول من اتخذ الأتراك.

(١) كذا في الأصل وهو تصحيف والصواب «الأنبار» كما في تاريخ الطبري ٤٧٠/٧ والبداية والنهاية ٦١/١٠ وفيه أنه دفن في قصر الإمارة من الأنبار العتيقة. والأنبار مدينة قرب بلخ، وهي فصبة ناحية جوزجان. انظر معجم البلدان ٢٥٧/١.

(٢) بئر ميمون: بمكة، منسوبة إلى ميمون بن خالد بن عامر الحضرمي. انظر معجم البلدان ٣٠٢/١.

(٣) في الفصل في الملل والأهواء والنحل ١٨٧/٤ وفيه: «الروندية».

- ١١١ -

آخر ما تكلم به المهدي أبو عبد الله محمد بن المنصور أبي جعفر: الحمد لله الذي يحيي ويميت، وهو حي لا يموت.

وكانت وفاته ليلة الخميس لثمان بَقَيْنَ من المُحَرَّم سنة تسع وستين ومئة، وكانت خلافتُهُ عشر سنين وشهراً ونصف شهر. وقيل غير ذلك، ومات مسموماً، وكان جواداً كريماً عالماً حكيماً. وهو أول من ظهر لندمائه من ملوك بني العباس.

- ١١٢ -

آخر ما تكلم به الرشيد أبو جعفر هارون بن المهدي: تربة نقلتني إليها الأقدام، اللهم انفعنا بالإحسان، واغفر لنا الإساءة.

وكانت وفاته في جُمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومئة، وكانت خلافتُهُ ثلاثاً وعشرين سنة وشهراً وستة وعشرين يوماً. وقيل وشهرين وثلاثة عشر يوماً. وقيل ثلاثاً وعشرين تنقص أياماً.

وكان جواداً كريماً عالماً شجاعاً، وكان يحيي سنة ويغزو سنة. وهو أول من زاد في الكتاب بعد الحمد لله: الصلاة على رسول الله ﷺ.

- ١١٣ -

آخر ما تكلم به الأمين أبو عبد الله محمد بن الرشيد قوله للذي ضربه: قطع الله يدك.

وكانت^(١) وفاته في المُحَرَّم سنة ثمان وتسعين ومئة. وكانت خلافتُهُ أربع

(١) في (ظ): «وكان».

سنتين وستة أشهر وأربعة وعشرين يوماً. وقيل: سبعة أشهر وثمانية أيام.
وقيل: خمس سنين تنقص أياماً.
وهو أول من دُعي بنعته على المنبر.

آخر ما تكلم به العلماء والزهاد

- ١١٤ -

آخر ما تكلم به سري السقطي رحمه الله عليه قوله موصياً للجُنيد: إِيَّاكَ ومصاحبة الأشرار، ولا يشغلنك عن الله الأخيار. ثم تشهد.
وكانت وفاته في رمضان سنة ثلاث وخمسين. وقيل: إحدى وخمسين.
وقيل: سبع وخمسين ومئتين.

- ١١٥ -

آخر ما تكلم به أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني الهروي فيما حكاه ابن السبكي في «الطبقات»^(١) عن ولده بشر بن أبي محمد المزني: أن قبض على لحيته ورفع يده اليمنى إلى السماء، وقال: أرحم شعبة شيخ جاءك بتوفيقك على الفطرة.
وكانت وفاته ببخارى سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

- ١١٦ -

آخر ما تكلم به أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السنجري فيما رويناه في كتاب «الثبات عند الممات»^(٢) لابن الجوزي: ﴿يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾^(٣) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَ لِي مِنَ الْمُكْرِمِينَ [يس: ٢٦-٢٧].

(١) طبقات الشافعية الكبرى ١٩/٣.

(٢) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦٩/٢١ في جملة مؤلفات ابن الجوزي وحاجي خليفة في كشف الظنون ٥٢١/١. وذكره سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان وابن رجب وقالوا: إنه جزآن، منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية ١: ٢٨٣. وانظر مؤلفات ابن الجوزي ص ٨٩.

وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين وخمسة مئة .

- ١١٧ -

آخر ما تكلم به الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة الحنبلي فيما حكاه ابن كثير^(١) عن والده أحمد بن عبد الهادي : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، اللهم اجعلني من التوابين ، واجعلني من المتطهرين .
وكانت وفاته سنة أربع وأربعين وسبع مئة ، ولم يبلغ أربعين سنة .

(١) البداية والنهاية ١٤ / ٢١٠ .

آخر ما نظمته الشعراء

- ١١٨ -

آخر ما قالته عُلَيَّةُ بنتُ المَهدي أبي عبد الله محمد بن المنصور العبَّاسية قولها في ابن أخيها الأمين بن الرشيد^(١):

أطلبتِ عاذلتني لَوْمي وتَفْنِيدِي وأنتِ جاهلةٌ شوقي وتَسْهِيدِي
لا تَشْرِبِ الرَّاحَ بين المسمعاتِ وَذُرِّ^(٢) ظيباً غريباً نَقِيَّ الخُدِّ والجِيدِ
قد رَتَحْتَهُ شُمُولٌ فهو منجِدٌ يحكي بوجنته ماءَ العناقيدِ
قام الأمينُ فأغنى الناسَ كلَّهم فما فقيرٌ على الدنيا^(٣) بموجودِ

وكانت وفاتها في سنة عشرٍ ومئتين عن خمسين سنة .

وهي أوَّل من اتخذ العصائب ، ولها ديوانٌ شعريٌّ معروف .

- ١١٩ -

آخر ما قاله أبو دُلْف القاسم بن عيسى العجلي فيما ذكره أبو الفداء^(٤) ابن كثير في كتاب «من ولي دمشق»^(٥):

ولو أنَّا إذا مِتْنَا تُرْكنا لكان الموتُ راحةً كلَّ حَيٍّ
ولكنَّا إذا مِتْنَا بُعِثنا ونُسألُ بعدَ ذا عن كلِّ شَيٍّ^(٦)

(١) الأبيات في الأغاني ١٨٤/١٠ في ترجمتها .

(٢) في الأغاني «وزر» .

(٣) في الأغاني «على حال» .

(٤) في الأصل «أبو البقاء» وهو تصحيف والمثبت من ترجمة ابن كثير ومصادرها في الأعلام ٣٢٠/١ .

(٥) لم نجد في ترجمة ابن كثير كتاباً بهذا الاسم .

(٦) البيتان في وفيات الأعيان ٧٨/٤ ومختصر تاريخ دمشق ٤٣/٢١ في ترجمة أبي دُلْف .

قلت : وذكر ابنُ خَلْكَان^(١) في ترجمة أبي دُلْف المذکور أنَّ ولده دُلْف رأى في منامه آت^(٢) أتاه ، فقال : أجِب الأمير . فقمْتُ معه ، فأدخلني إلى دارٍ وَحْشَةٍ وَغُرَةٍ ، سوداء الحيطان ، مقلعة السقوف والأبواب ، وأصعدني على درج منها ، ثم أدخلني غُرْفَةً منها ، في حيطانها أثر الثيران والرَّمَاد ، وإذا بأبي وهو عُرْيَان ، واضعُ رأسه بين ركبتيه ، فقال لي كالمستفهم : دُلْف ١٩ فقلت : دُلْف . فأنشأ يقول ، وذكرهما^(٣) :

أُبْلِغُنْ أَهْلَنَا وَلَا تُخَفِ عَنْهُمْ ما لقينا في البرزخ الخُثَانِ
قد سُئِلْنَا عَنْ كُلِّ مَا قَدْ فَعَلْنَا فارحموا وحشتي وما قد أَلَاقي

ثم قال : أفهمت ؟ قلت : نعم . فأنشد وذكر البيتين اللذين ذكرهما ابنُ كثير .

قلت : ورؤي أيضاً عن الأثرم ، قال : رأيتُ أبا دُلْف في النَّوْم عُرْيَاناً ، ورأسه بين ركبتيه ، فقلت : السلام على الأمير . فرفع رأسه وهو يقول : أُبْلِغُنْ أَهْلَنَا . . . إلى آخر البيتين . قال : ثم تنكس ، ورفع رأسه وهو يقول : ولو أنا إذا متنا . . . إلى آخر البيتين .

فتبين أنَّ أبا دُلْف لم يُقْلَهما في حياته مع أنه يحتمل أن يُقال : هذان المنامان لا يمتنعان كونه قالهما حيًّا . والله تعالى أعلم .

وكانت وفاة أبي دُلْف في سنة ستٍّ وعشرين ومئتين .

- ١٢٠ -

آخر ما قاله علي بن الجهم من الشعر^(٤) :

(١) في وفيات الأعيان ٧٨/٤ .

(٢) كذا في الأصل والوجه «آتياً» .

(٣) لعل هذه اللفظة مقحمة ، فلا وجود لها في الوفيات .

(٤) ديوان علي بن الجهم ص ١٥٤ .

وَ رَحْمَتَا لِلْغَرِيبِ فِي الْبَلَدِ الْكَ
فَارَقَ أَحِبَّاهُ فَمَا انْتَفَعُوا بِالْعَيْشِ مِنْ بَعْدِهِ وَمَا انْتَفَعَا
وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِثْتَيْنِ .

- ١٢١ -

آخر ما قاله الرئيس أبو منصور علي بن الحسن بن علي بن الفضل الكاتب
الشهير بصردر^(١) من الشعر قوله في عميد الدولة^(٢):

مَاذَا يَعْيبُ رَجَالُ الْحَيِّ فِي النَّادِي سَوَى جَنُونِي عَلَى أَدْمَانَةٍ^(٣) الْوَادِي
نَعَمْ هِيَ الزَّادُ مَشْغُوفٌ بِهِ سَعَبٌ وَالْمَاءُ حَامَتْ عَلَيْهِ غُلَّةُ الصَّادِي
يَا صَاحِبِي أَنْتَ يَوْمَ الرُّوْحِ تُنْجِدُنِي فَكَيْفَ يَوْمَ النَّوَى حَرَمْتَ إِنْجَادِي
وَمَا سَلَكَتُ فِجَاجَ الْحَيِّ^(٤) مُعْتَزِمًا حَتَّى ضَمِنْتَ وَلَوْ بِالرُّوْحِ إِسْعَادِي
مَنْ أَيْنَ تَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ وَخَزَنَتَهُ فِي الْقَلْبِ أَسْلَمَ مِنْهَا ضَرْبَةُ الْهَادِي
لَا دَرَّ دُرُّكَ إِنْ وَرَيْتَ عَنْ خُبْرِي إِذَا وَصَلْتَ وَإِنْ أَشْمَتَ حُسَادِي
قُلْ لِلْمَقِيمِينَ بِالْبَطْحَايِ إِنَّ لَكُمْ بِالرُّقْمَتَيْنِ أَسِيرًا مَا لَهُ فَادِي

(١) هو أحد نجباء عصره، جمع بين جودة السبك وحسن المعنى، على شعره طلاوة راقية وبهجة فائقة، وإنما قيل له «صردر» لأن أباه كان يلقب «صربغر» لشحه، فلما نبغ ولده المذكور وأجاد الشعر قيل له «صردر». وكانت وفاته سنة خمس وستين وأربعمئة هجرية. وكانت ولادته قبل الأربعمئة وهجاه ابن البياضي فقال: لئن نبز الناس قدماً أباك فسئوه من شحه صربغرا فلئنك تنبز بالصر بعراً عقوقاً له وتسميه شعرا انظر ترجمته ومصادرها في السير ٣١٣/١٨ وقصيدته هذه في ديوانه ص ١١٠-١١٥.

(٢) عميد الدولة: هو محمد بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم، أبو سعد، وزير جلال الدولة البويهية، كان يلقب بشرف الدين. انظر ترجمته الأعلام ٩٩/٦.

(٣) أدمانة: ظلية أشرب لونها بياضاً. انظر اللسان (أدم).

(٤) في الديوان «الحب».

بيناً^(١) العواذل تطويه وتنشُرهُ
ليت الملامة سَدَّتْ كُلَّ سامعةٍ
أكلَفُ القلبَ أن يهوى والزمهُ
وأكنتم الركبَ أوطاري والزمهم^(٢)
هل مُدلجٌ عنده من مُبكرٍ خبرٌ
فإن رويَتْ أحاديثَ الدين نأوا
قالوا: تعوَضْ بِغِزْلانِ الفلا^(٣) بدلاً
إنَّ الطُّبَاءَ التي هامَ الفؤادُ بها
سَكَنَ من أنفُسِ العُشاقِ في حَرَمٍ
هيهاتَ لا ذقتُ حُلُوءاً من كلامكم
ولا جعلتُ اللَّمَى وزدي وقد ضَمِنَتْ
في «شرف الدين»^(٥) من^(٦) معروفيكم عَوَضُ
للطَّارِقِ الحُكْمُ في أعناقِ هَجَمَتِهِ^(٧)
نادتْ: هلمَّ إلى الشَّيزَى^(٩) مكارمُهُ
يَسْفِينَ من قَرَمٍ^(١١) الضَّيفانِ عند فتى

مثلَ المريض طريحاً بين عُوادٍ
فلم تجذِ مَسَلَكاً أرجوزةَ الحادي
صبراً وذلك جمعٌ بين أضدادٍ
حاجاتِ نفسي لقد أتعبتُ رُوادي
وكيف يعلم حالَ الرائحِ الغادي
فَعَنَ نسيمَ الصَّبَا والبرقِ إسنادي
أُمَقِّنِعِي شِبهُ أجسادٍ لأجسادٍ
يَرَعَيْنَ ما بين أحشاءٍ وأكبادٍ
فليس يطمعُ فيها حَبْلُ صِيادٍ
قد بَانَ غَدْرُكُمْ^(٤) في وجه ميعادٍ
غمامةُ الجُودِ إصْداري وإيرادي
كرامةُ الجارِ والإِشارُ بالزَّادِ
ولو تَقَرَّاهُ ذئبُ الرَّذَّةِ^(٨) العادي
فَنُبِّنَ في الليلِ عن نارٍ ووَقَّادٍ
لا يَزْجُرُ السيفَ عن عرقوبِ مِفْحَادٍ^(١١)

-
- (١) في الديوان «بين».
(٢) في الديوان «أسراري وأسألهم».
(٣) في الديوان «بغزلان النقا».
(٤) في الأصل «عذرهم».
(٥) هو عميد الدولة المتقدمة ترجمته في ص ١١٩ ح ٢.
(٦) في الديوان «عن».
(٧) الهَجَمَةُ من الإبل: ما بين الأربعين إلى ما دون المئة، فإذا بلغت المئة فهي هُنَيْدَة. اللسان (هجم).
(٨) الرَّذَّة: شبه أكمة، خشنة كثيرة الحجارة. وتقرَّاه: سأله القرى، وهي الضيافة.
(٩) الشَّيزَى: القصاع والجفان.
(١٠) في الأصل: «يسبقن من قرم» والمثبت من الديوان، والقَرَم: شدة شهوة اللحم.
(١١) المقحاد: الناقة كبيرة السنام.

مَبَاحُ أَفْنِيَةِ الْمَعْرُوفِ لَيْسَ لَهُ
فَلَا وَكَاءٌ عَلَى عَيْنِي وَلَا وَرَقٌ^(٢)
أَجْدَى^(٤) فَلَمْ يَرْ ذُخْرٌ فِي خَزَائِنِهِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ يُرِينَا مِنْ مَوَاهِبِهِ
شَرِيعَةً فِي النَّدَى ضَلُّوا فَذَلَّلَهُمْ
قَاضِي اللَّبَانَةِ لَمْ يَقْطَنْ بِهَا^(٦) أَمَلٌ
لَهُ قِبَابٌ بِطَيْبِ الذِّكْرِ شَيْدَهَا
يَا بَحْرُ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْكِيَ مَوَاهِبَهُ
قَدْ سَاجَلَ الْعَارِضَ الْهَامِي وَزَائِدَهُ
لِلَّهِ أَتَى زَلَالٍ فَسِي مَزَادَتِهِ
أَنْظُرْ إِلَيْهِ تَرَى مِنْ شَأْنِهِ عَجَبًا
إِنْ قَالَ قَوْمٌ: لَهُ مِثْلٌ، فَقُلْ لَهُمْ:
لَا تَكْذِبَنَّ فَهَذَا الشَّخْصُ مِنْ نَفَرٍ
شَرَائِطُ الْمَجْدِ كُلُّ فِيهِ قَدْ جُمِعَتْ

بَابُ يُعَالِجُهُ الْعَافِي بِمِرْصَادٍ^(١)
وَلَا رِعَاءَ لِأَرْءَابٍ وَأَذْوَادٍ^(٣)
إِلَّا قَنَاطِيرَ مِنْ شُكْرِ وَإِحْمَادٍ
بِرًّا غَرِيبًا وَفَضْلًا غَيْرَ مُعْتَادٍ
عَلَى مَنَاجِحِهَا خِرَّتْهَا^(٥) الْهَادِي
كَأَنَّهُ لَهْوَى الْعَافِي بِمِرْصَادٍ
فَمَا دُعِمْنَ بِأَطْنَابٍ وَأَوْتَادٍ
فَدَعُ مَخُوفِكَ مِنْ هَيْجٍ وَلِزْبَادٍ
حَتَّى اسْتَفْثَتْ بِإِبْرَاقٍ وَلِزْعَادٍ
وَالظُّمُّ يَخْلِطُ فُرَاطًا^(٧) بُوْرَادٍ
زَيْيَ الْمُلُوكِ عَلَى أَخْلَاقِ زُهَادٍ
مَا مَائِلُوهُ بِهِ جِثْمٌ بِالْحَادِ^(٨)
لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِنْهُمْ غَيْرَ أَحَادٍ
جَمَعَ حُرُوفِ التَّهَجِّي فِي أَبِي جَادٍ

- (١) العافي: الضيف وكل طالب فضل أو رزق. والمرصاد: مكان الرصد والرقابة. وفي الديوان «بسقلاذ» والمقلاد: المفتاح.
- (٢) في الأصل «ولا رق» والمثبت من الديوان، والعين: الذهب. والورق: الفضة. والوكاء: رباط القربة وغيرها.
- (٣) الأراءاب: جمع رآب، وهو السبعون من الإبل. والأذواد: جمع ذؤد، وهي من ثلاثة أبعرة إلى الثلاثين. والرعاء: جمع راع. ورواية الديوان «الأزراب». انظر التاج (ذود، رآب).
- (٤) أجدى: أعطى.
- (٥) الخريت: الدليل الحاذق.
- (٦) في الديوان: «لها».
- (٧) الظم: ما بين الوردتين أو الشربتين. والفراط: جمع فارط، وهو من يتقدم القوم إلى الورد لإصلاح الحوض والدلاء.
- (٨) رواية الديوان أشبه بالصواب وهي: إن قال قوم: له مثل يُقَلْ لهم من مائلوه به: جثم بالحاد ولعل الصواب أيضاً «جاؤوا» بدل «جثم».

أَرِخْ بَنَانَكَ مِنْ حُسْبَانٍ سُودِدِهِ
 وَهَلْ يَفُوتُ الْمَعَالِي مِنْ أَحَاطَ بِهَا
 إِذَا الْفَخَارُ رَمَى الْفُتْيَا إِلَى رَجُلٍ
 عَلَى الْمَهَابَةِ قَدْ زُرْتُ بَنَائِقَهُ^(١)
 لِذَاكَ^(٢) صُعَرَ خَدٌّ غَيْرُ مَنْغَفِرٍ
 تَطَاطَأَ الْمَجْدُ حَتَّى صَارَ فَارِسَهُ
 وَكَيْفَ لَا تَرْهَبُ الْأَعْدَاءُ نَفْمَتَهُ
 صَوَارِمٌ مِنْ صَوَابِ الرَّأْيِ يَطْبَعُهَا
 إِذَا انْتَضَيْنَ وَمَا يُظْهِرُونَ مِنْ لَطْفٍ
 وَلِلْمَكَارِمِ^(٤) سَيْفٌ غَيْرُ مُثْلِمٍ
 فِي أَيِّمَا جَانِبٍ مِنْ حَزْمِهِ نَظَرُوا
 تَخَافُ عَزَمَتَهُ الْإِبِلُ الَّتِي خُلِقَتْ
 وَتَتَقَبَّهِ الْعِتَاقُ الْقُبُ^(٨) سَائِلَةً^(٩)
 أَلَيْسَ نَازِمَهَا عِقْدًا لَهُ طَرَفٌ
 مَكْلَفَاتٍ بِسَاطِ الدَّوِّ^(١١) يَمَسُّحُهُ^(١٢)
 إِنَّ الْكَوَاكِبَ لَا تُحْصَى بِأَعْدَادٍ
 بِنَفْسِهِ وَبِأَبَاءٍ وَأَجْدَادٍ
 أَمْسَى يُنَافِرُ أَمْجَادًا بِأَمْجَادٍ
 كَأَنَّهُ لَا بَسُّ لِبَنَدَاتِ آسَادٍ
 لَهُ وَخَرَّ جَيْشٌ غَيْرُ سَجَادٍ
 ثُمَّ اشْمَخَرُ فَلَمْ يَلْطَأْ^(٣) لَصْعَادٍ
 وَيَطْشُهَا كَصَنِيعِ الرِّيحِ فِي عَادٍ
 وَصَانِعُ الْمَكْرِ يَكْسُوهَا بِأَغْمَادٍ
 فَرَّقَنَ مَا بَيْنَ أَرْوَاحٍ وَأَجْسَادٍ
 وَلِلْخَدَائِعِ رُمُحٌ غَيْرُ مُنَادٍ^(٥)
 لَمْ يَجِدُوا مَطْلَعًا فِيهِ لِأَفْنَادٍ^(٦)
 أَخْفَأُفُهُنَّ لِتَهْجِيرِ وَإِسَادٍ^(٧)
 تَطْوِيحُهَا^(١٠) بَيْنَ لَاتِهَامٍ وَلِإِنْجَادٍ
 بِالرَّيِّ وَالطَّرْفِ الْأَقْصَى بِبَغْدَادٍ
 بِأَسْوُقٍ وَبِأَعْنَاقٍ وَأَعْضَادٍ

- (١) البنائِق: جمع بَيْقَة، وهي لَبِنَةُ الْقَمِيصِ، وهي طَوْفُه الَّذِي يَضُمُّ النَحْرَ وَمَا حَوْلَهُ. معجم متن اللغة (نبق).
 (٢) فِي الْأَصْلِ «كَذَاكَ» وَالْمَثْبُتُ مِنَ الدِّيَوَانِ.
 (٣) لَطِئَ بِالْأَرْضِ: لَصِقَ.
 (٤) فِي الدِّيَوَانِ «وَلِلْمَكَائِدِ» وَهُوَ أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ.
 (٥) الْمَنَادُ: الْمَعْوَجُّ.
 (٦) أَفْنَادُ: جَمْعُ فَنَدٍ، وَهُوَ الْخَطَأُ فِي الرَّأْيِ وَالْقَوْلِ، وَالْكَذِبُ.
 (٧) التَّهْجِيرُ: السَّيْرُ فِي الْهَاجِرَةِ. وَالْإِسَادُ: الْإِغْدَاذُ فِي السَّيْرِ.
 (٨) الْعِتَاقُ الْقُبُ: الْخَيْلُ الْكَرِيمَةُ ضَامِرَاتُ الْبَطُونِ.
 (٩) فِي الدِّيَوَانِ: «سَائِلَةً».
 (١٠) طَوَّحَ الشَّيْءَ وَطَوَّحَهُ: رَمَى بِهِ فِي مَهْلَكَةٍ. معجم متن اللغة (طوح).
 (١١) الدَّوُّ: الْمَفَازَةُ.
 (١٢) فِي الدِّيَوَانِ «تَمَسُّحُهُ».

كأنَّ آثارَ ما داسَتْ حوافرها
 طوراً تَسَامَى على يافوخِ شاهقةٍ
 وتارةً ترتمي في صفصفٍ قُذِفِ^(١)
 في شتوةٍ شَمِطَ الليلُ البَهِيمُ بها
 حتى شَتَيْنَ^(٢) بَنَسَابُورَ باليةً
 كأنَّ في أرضها نَسَاجَ قُبْطِيَّةٍ
 يا من يُشاور في قُربٍ وفي بُعْدٍ
 إنَّ الإمامَ مُذِ استرعَاكَ دولتهُ
 إن مَرَضَتْ ليلةٌ عُمِّي كواكبُها
 فهذه الأرضُ قد عَجَّتْ بدعوتهِ
 عونٌ من الله لم يَشْهَدْ وقِيعتهُ
 وحسنُ تدبيركَ المُرْدِي أعادتهُ
 فأبَى قَطُّ غَلِيظٍ غيرُ مُنْعَطِفٍ
 وفي خُرَاسَانَ قد شَيَّدَتْ مَآثِرُهُ
 بين الخليفةِ والملكِ المُطِيعِ له
 شمسٌ وبدراً لَوْنَتِ العَقْدَ بينهما
 فليس كالصَّهْرِ في سهلٍ ولا جبلٍ
 فيا لَهُ شرفاً أحرَزَتْ غايتهُ
 دراهمٌ بُدِّدَتْ في كَفِّ نَقَادٍ
 بها السماواتُ ظَلَّتْ ذاتُ أعمادٍ
 الآلُ يَكْذِبُ فيه كُلُّ مُرتَادٍ
 تُضاحِكُ الرِّيحَ ما هَبَّتْ بِصُرَّادٍ^(٣)
 إلَّا عِظَاساً مُوَاراةً بأجلادٍ
 إذا السماءُ استعارَتْ قوسَ نَجَادٍ^(٤)
 ومن يُعَدُّ لإصلاحٍ وإفسادٍ
 غَنِيَّ برأيكَ عن تجهيزِ أجنادٍ
 قَدَحَتْ فيها بَزَنْدٍ غيرِ صَلَادٍ^(٥)
 في كُلِّ قَطْرٍ خطيبٌ فوق أعوادٍ
 إلَّا كَتَائِبُ توفيقٍ وإرشادٍ
 مُقَرَّنِينَ بأغلالٍ وأصفادٍ
 وأبَى صَعْبٍ حَرُونٍ غيرُ مُنْقَادٍ
 أرَخَها صِبْغُها تاريخَ ميلادٍ^(٦)
 أبرمتْ وصلةَ أولادٍ لأولادٍ
 لولا الشريعةُ لم يوثُقْ بإشهادٍ
 وليس كالحَمَوِ في حَضَرٍ ولا بادٍ
 ولم تَدَعِ فَضْلَةً فيه لِمُزْدَادٍ^(٧)

(١) الصفصف: المستوي من الأرض لا نبات فيه؛ والقُذِف: الموضع الذي رُكِّ عنه وهُوِي.

(٢) الصُرَّاد: الغيم الرقيق لا ماء فيه، والريح الباردة مع ندى.

(٣) في الأصل: «شبن» والمثبت من الديوان، وفيه هذا البيت قبل سابقه.

(٤) في الديوان: «أنساج... إذا... برُسَ نجاد».

(٥) الزند الصلاد: الذي لا ينقذ.

(٦) في الأصل «أرختها صبغها»، والمثبت من الديوان.

(٧) في الديوان «لمرتاد».

وما بلوغك في العلياء أقربها^(١) بمانع كربة المستأنف البادي
تسومني أن أنير^(٢) القول فيه وما يُغني المرقش من تفويف أبراد^(٣)
بل كلّ مدحك أمر ليس من جيلي وكنت وصفك ثقل ليس في آدي
إنّ القوافي وإن جاشت غواربها لا يُستطاع بها تحويل أطواد
فإن رضيت بمتسوري فيها حللاً مصوغاً بين أفكارٍ وإنشادي
ولن تعوز يد الغواص من صدفي فريدة وسطت في سلك عقاد
أعاب بالشعر لا أبغي به بدلاً ولا يُعاب أناس غير أجواد
لكنني في أناس إن سألتهُم لا^(٤) يعرفوا الفرق بين الظاء والضاد
مادمت سمعاً وعيناً للزمان^(٥) لنا فكلّ أيامنا أيام أعياد

أقول : إنه يُغتفر لي إيراد هذه القصيدة الطويلة ؛ فإنّ معاني هذا الشاعر غاية لا تُدرك ، وطريق ليس لغيره فيه مسلك .

وكانت وفاته في سنة خمس وستين وأربع مئة . رحمه الله تعالى .

- ١٢٢ -

آخر ما قاله صاحب كتاب «الحديقة» أُميّة بن عبد العزيز بن أبي الصلت الأندلسي فيما ذكره سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان»^(٦) :

سكنتك يا دارَ الفناء مصدّقاً بأثني في دارِ البقاء أصيرُ

(١) في الديوان : «آخرها» .

(٢) أنير في الأصل : أجعل للثوب نيراً ، وهو التصب والخيوط وعلم الثوب ، واستعاره الشاعر للقول .

(٣) المرقش : المزخرف . وتفويف الأثواب تخطيطها بخطوط بيض .

(٤) في الديوان : «لم» وهو أشبه بالصواب .

(٥) في الديوان : «في الزمان» .

(٦) لم نجد ترجمته في وفيات سنة ٥٢٩ ولا سنة ٥٤٧ من كتاب «مرآة الزمان» نسخة شيكاغو المصورة والمطبوعة سنة ١٩٠٧ . والخبر مع الأبيات في وفيات الأعيان ٢٤٦/١ .

وأعظم ما في الأمر أنني صائرٌ إلى عادلٍ في الحكم ليس يجوزُ
 فيا ليت شعري كيف ألقاه بعدها وزادي قليلٌ والدُّنوبُ كثيرُ
 فإنَّك مَجْزِيًّا بذنبي فإنني بحرٌ عذابِ المجرمينَ جَدِيرٌ^(١)
 وإنَّك عفوٌّ ثم فضلٌ ورحمةٌ فسمَّ نعيمٌ دائمٌ وسرورُ
 وكانت وفاته في سنة سبعٍ وأربعين، وقيل: تسع وعشرين وخمسة مئة^(٢).

- ١٢٣ -

آخر ما قاله الشريف أبو جعفر محمود بن الحسن البياضي فيما ذكره ابن
 الجوزي في كتابه «المفتاح»^(٣) قوله يرثي محبوبته :

دَعِ الوقوفَ على الأطلالِ والذمَنِ فليسَ ينفعُ مسكوكٌ بلا سَكَنِ
 أمَّا تراني لا ألوي على طَلَلٍ بعدَ الفراقِ ولا آوي إلى وطنِ
 وكيفَ يأتسُّ قلبي بالديارِ وقد أصابَ فيها الرَّدَى من كان يؤنسني
 إنَّ الذينَ أذاقوني فراقَهُم أفنيتُ بعدهمُ دمعي من الحزنِ
 لله من لَبَّتْ أيدي الظنونِ به ضئًا بما فيه أن يبقى على الزمنِ
 جعلتُ روحي له من روحه عِوضًا مُقيمةً معه في ذلك الكفنِ
 فصارَ كالحيِّ إذ روحي تحلُّ به وصرتُ كالَميتٍ إذ لا روحَ في بدني
 وكيفَ تصحبُ روحي بعده جسدي وكان إن غابَ تأبى أن تُصاحِبني

وكانت وفاته في الشهر الذي ماتت فيه محبوبته بعد أن مرض مرضاً عظيماً.

روينا عن الأستاذ أبي القاسم بن توبة، قال: كنت فيمن عاده - يعني

(١) في الوفيات: «بشر عقاب المذنبين جدير».

(٢) ترجمته ومصادرها في السير ٦٣٤/١٩. ووفيات الأعيان ٢٤٣/١.

(٣) لم نجد لهذا الكتاب ذكراً في مؤلفات ابن الجوزي الذي ألفه عبد الحميد العلوجي سنة ١٩٦٥ ولا في كشف الظنون ولا الذيل عليه ولا هدية العارفين. ولم نحد أيضاً ترجمة لهذا الشاعر. قلنا: لعله الشاعر أبو جعفر مسعود بن المحسن الهاشمي العباسي البياضي المتوفى سنة ٤٦٨ هـ. انظر ترجمته ومصادرها في السير ٤٠٩/١٨.

البياضي - في مرضه، فأخذتُ أسأله أنا والجماعة عن مرضه وابتدائه وما أصله ؟ فقال :

متى أنا بالشكوى إلى الناس بأنح	فقد طالَ كتمانِي الهوى وهو لائح
وقد سبَّمتُ العَوادُ مما أجيبهم	إذا سألوا عن عِلَّتِي أنا صالح
فلَمَّا دنا مِنِّي الطيب تطايرتُ	إليه بأنفاسي شرارٌ لوائح
فباعدَ عني شخصه ثم قال لي:	بجسمك نارٌ قد حوتها الجوانح
فقلتُ: بعيدٌ من لهيبِ خموده	إذا كان من قلبي زنادٌ وقادح
ولم أضلَّ نيرانَ الهوى بجناية	سوى أن ميزاني من الفضلِ راجح
كما أنَّ عودَ الهندِ لم يضلَّ ناره	لشيءٍ سوى أن طابَ منه الروائح
ألفَتْ الضنى مما تطاولَ مكثُه	فلو بأنَّ عن جسمي بكتُّه الجوانح
ولَدَّ سُهَادُ الليلِ عندي وإنَّه	لَمُرٌّ وطابَ الدمعُ لي وهو مالِح
فطالَ عليَّ الليلُ حتى لقد بكتُ	على الفجرِ أطيَّارُ الصباحِ الصواح

- ١٢٤ -

آخر ما قاله أبو زكريا يحيى بن أحمد بن هُذَيْل التُّجَيْبِي العَرْنَاطِي^(١):

إذا مِتُّ فادفِنِّي بجَنبِ خليلتي	يُجاوِرُ عظمي في الترابِ عظامها ^(٢)
ولا تدفِنِّي في البقيعِ فإنني	أريدُ إلى يومِ الحسابِ التزامها
ورثْتُ ضريحي كيفما يقتضي الهوى	تكونُ أمامي أو أكونُ أمامها
لعلَّ إلهَ العرشِ يَجْبُرُ صدعتي	فيُعَلِّي مقامي عندهُ ومقامها

(١) ترجمته في نفح الطيب ٤٨٧/٥ وما بعدها، والأبيات فيه ص ٤٩٧.

(٢) في نفح الطيب «خليلتي» بالحاء المهملة، و «يخالط عظمي».

آخر ما قاله الصاحب بهاء الدين زهير بن محمد بن علي بن يحيى
الحجازي المصري^(١):

ما قلت أنت ولا سمعتُ أنا هذا حديثٌ لا يليقُ بنا
إنَّ الكرامَ إذا صحبتهمُ ستروا القبيحَ وأظهروا الحسنُ^(٢)

وكانت وفاته في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمئة؛ ومولده لسنة
إحدى وثمانين وخمسمئة. وشعره أرقُّ من دمع المَهْمُور، وأحسنُ من الرُّوضِ
المَمْطُور، كأنما هو مُنى النفوس، وطلعة البشر في الزمن العبوس. وقد
أوردتُ منه بُنْدَةً في كتابي «الإشعار بمحاسن الأشعار»^(٣).

آخر ما قاله السيد محيي الدين يوسف بن يوسف بن زَيْلاق
الكاتب الهاشمي الموصلِي من الشعر^(٤):

يا من حفظتُ له عهدَ الهوى ثقةً به فلم يَرَّغ لي عهدي وميثاقي
ما كنتُ أحسبُ أنْ تجفو عليَّ وأنْ ينسى عهدَ صَبَاباتي وأشواقِي
جرحتَ قلبي ببيتِ ما تصوَّره وهمي وأفرَّختُ بالتسهيدي آمافي
فإنَّ أَلَمَ بجفني في الدُّجى وَسَنُ فرغبةً في خيالِ منك إطراقي
يا مُشَبَّه الغصنِ في لينٍ وفي هَيِّفٍ ويا أخا البدر في حُسْنٍ وإشراقي

(١) الأبيات في ديوانه ص ٢٣٤.

(٢) البيت في الأصل هكذا:

إنَّ الكرامَ إذا صحبتهمُ ستروا فعل النبيح وأظهروا الحسنُ
وكلمة «فعل» مقحمة.

(٣) لعله هو الكتاب المذكور بعنوان «أحاديث وأخبار وأشعار» في المقدمة ص ١٥

(٤) ترجمته ومصادرها في فوات الوفيات ٣٨٤/٤ والأعلام ٢٥٩/٨.

فَدَيْتُ وَجْهَكَ مَا أَسْنَى، وَلَفْظَكَ مَا أَحْلَى فَقَدْ فُتَّتْ فِي خَلْقِي وَأَخْلَاقِي^(١)
وكانت وفاته في شعبان سنة ستين وست مئة مقتولاً.

- ١٢٧ -

آخر ما قاله شيخ الإسلام أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن
محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر العسقلاني الشافعي من الشعر قوله
في ختام المجلس الأخير من أماليه بتخريج أحاديث «الأذكار» للنووي^(٢):

خائني ناظري وهذا دليلٌ لرحيلي من بعده عن قليلٍ
وكذا القومُ إن أرادوا رحيلاً قَدَّمُوا ضَوْءَهُمْ أَمَامَ الْقُفُولِ
وكانت وفاته ليلة السبت ثامن عشرين ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة،
وحُمِلَ في صبيحتها نعشه على أعناق الرجال وأكفَّهُم ورؤوس أصابعهم، وتراحم
الأكابر على ذلك. ودُفِنَ بتربة الحزوي^(٣) بالقرافة. فإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

- ١٢٨ -

آخر أبيات أنشدّها ابنُ حجر المذكور سقى الله عهدَه، وأعذب في جنة
الفردوس وزدّه قولُ الزمخشري صاحب «الكشاف»:

قَرَّبَ الرَّحِيلُ إِلَى دِيَارِ الْآخِرَةِ فَاجْعَلْ إِلَهِي خَيْرَ عَمْرِي آخِرَةَ
وَارْحَمْ مَبِيتِي فِي الْقُبُورِ وَوَحْدَتِي وَاجْبُرْ عَظَامِي حِينَ تَبْقَى نَاحِرَةَ
فَأَنَا الْمُسَيِّكِينَ الَّذِي أَيَّامُهُ وَلَيْتَ بِأَوْزَارِ غَدَتِ مَتَكَائِرَةٍ^(٤)
فَلَيْتَ رَحِمَتْ فَأَنْتَ أَكْرَمُ رَاحِمٍ فَبِحَارِ جُودِكَ يَا إِلَهِي زَاخِرَةَ

(١) كذا في الأصل، والياء لإشباع الروي.

(٢) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١/١٦٢.

(٣) كذا في الأصل، وفي الشذرات ٧/٢٧٣: «ودفن بالرميلة» وفي الضوء ٢/٤٠:
«دفن تجاه تربة الديلمي بالقرافة».

(٤) في هامش الأصل لفظ: «متواترة».

آخر قصيدة مدح بها الأمير سيف الدين علي بن عمر بن قزل المعروف
بالمشدد للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز^(١) قوله وفيها تهنتته
بعيد النحر:

وَقَضَى الْأَوْطَارَ وَالْأَرْبَا	بَلَغَ الْقَلْبُ الَّذِي طَلَبَا
سَابَقَ الْأَطْعَانَ مُكْتَبَا	بَعْدَ مَا قَدْ كَانَ مِنْهُ سَرَى
نَسَمَتَ رِيحُ الْجَنُوبِ صَبَا	شَيْقًا نَحْوَ الْبِيدَارِ إِذَا
وَعَذَابِي فِيهِ قَدْ عَذَبَا	وَبِرُوحِي أَسْمُرُ وَلَهِي
أَنْ أَجْفَانِ الظُّبَاءِ ظُبَا	خَبَّرَتْ أَعْمَالُ مُقَلَّتِيهِ
لَمْ أَبْتَ اسْتَعِطِفُ الْقُضْبَا	أَهْيَفُ لَوْلَا مِعَاطِفُهُ
بَسْهَامٍ تَخْرُقُ الْحُجُبَا	مَا سَمَعْنَا قَبْلَ مُقَلَّتِيهِ
سُحْبًا قَدْ أَمْطَرَتْ ذَهَبَا	لَا وَلَمْ نَنْظُرْ مُعَايِنَةً
صَاحِرِ النَّزْرِ ^(٢) الْعَزِيزِ أَبَا	غَيْرِ أَيْدِي يَوْسَفَ الْمَلِكِ النَّدَّ
يَكْسِرُ الْأَوْثَانَ وَالصُّلْبَا	جَبَرَ الْإِسْلَامَ مِنْهُ غَدَا
هَزَمَ الْأَحْزَابَ ثُمَّ سَبَا	فَاطِرُ قَلْبِ الْكَيْمِيِّ وَكَمْ
﴿جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ وَاقْتَرَبَا ^(٣)	مَلِكُكَ تَلَوْا كِتَابُهُ
وَلَقُّوا مِنْ بَأْسِهِ نَصَبَا	خَفَضَ الْأَعْدَاءُ مَرْتَفَعًا
رَقَصَتْ أَعْنَاقُهُمْ طَرَبَا	كَلَّمَا غَثَّ صَوَائِرُهُ
قَطُّ إِلَّا أَخْجَلَ الشُّجْبَا	مَا بَدَا بِالْجُودِ مَبْتَهَجًا

(١) هو صلاح الدين يوسف بن العزيز محمد بن غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب الأيوبي، قتل سنة ٦٥٨ هـ. انظر ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٠٤.

(٢) في الأصل «النذر» بالذال المعجمة. والنذر، بالزاي: القليل نظيره.

(٣) يشير إلى أنهم يتلون سورة النصر ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ وهو من الاقتباس والتضمين.

وملوك الأرض فاطبةً في حياض الموتِ إنْ قَطَبَا
جاءَ حتى لم يدعْ أحداً يشتكي فقراً ولا نصَبَا
لا تسألني عن مواهبه فالأمانى دونما وهبَا
جاءني في الليل نائلُهُ مثلُ قطر الغيثِ مُنْكَبَا
فتَقَى عني ضنى جَسَدِ بات بالأسقامِ مُنتَهَبَا
فتَهَنَّ العيدَ يا ملكُ عزُّهُ قد جاوزَ الشُّهَبَا
وانحَرِ الأنعامَ تَقَرُّبُهُ وتصدَّقْ واغْنِ من تَرَبَا
أنا عَبْدٌ وابنُ عبدِكُم ما أنا من جملةِ الغُربَا
لي حقٌّ لا أُمْنُ بهِ غيرَ أنَّ الشُّرَحَ قد وَجَبَا
لم أزلْ في شَرعِ طاعتِكُم قائماً بالفَرَضِ مُتَّصِبَا
ذا صفاءٍ لا تُكْـدِّرُهُ نُوبٌ قد تابعتْ نُوبَا
وحقيقٌ بالعُقاةِ بأنْ يُضَيِّحُوا في مَدْحِكُم خُطَبَا

وكانت وفاةُ المشدِّ في وقت العصر من يوم الأربعاء تاسع المحرم، ودُفن
بُكَرَةً يوم الخميس يوم عاشوراء سنة ست وخمسين وست مئة بتربته بسفح جبل
قاسيون^(١). ورثاه جمال الدين عبد الرحمن القبيسي^(٢) الشافعي فقال:

أيا يومَ عاشورا جُعِلَتْ مُصِيبَةٌ لفقدِ كريمٍ أو عظيمٍ مُبْجَلٍ
وفد كان في قتلِ الحسينِ كفايةً فقد جاءنا الرُّزُّ المَعْظُمُ في علي^(٣)
ورآه بعضهم في المنام فأنشده:

يا ربِّ جُدْ لي إذا ما ضَمَّنِي جَدَّتِي برحمةٍ منك تُنْجِينِي من النارِ
أَحْسِنْ جِواري إذا أَصْبَحْتُ جَارَكَ فِي لَحْدِي فَإِنَّكَ قد أَوْصَيْتَ بِالْجَارِ

(١) انظر ترجمة المشد ومصادرها في فوات الوفيات ٥١/٣.

(٢) في حاشية فوات الوفيات: «القبيسي».

(٣) في فوات الوفيات: «فقد جلَّ بالرزء المعظم في علي».

آخر خطب الخلفاء

- ١٣٠ -

آخر خطبة خطبها أبو بكر الصديق رضي الله عنه؛ حمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال:

أيُّها الناس، احذروا الدنيا ولا تثقوا بها فإنَّها غرارة، وآثروا الآخرة على الدنيا فأحبُّوها، فبُحْبُ كُلِّ واحدةٍ تُبْغِضُ الأخرى، وإنَّ هذا الأمر الذي هو أَمْلَكُ بنا، لا يصلُحُ آخره إلَّا بما صَلَحَ أوَّلُه، ولا يحتمله إلَّا أَفْضَلُكُمْ مقدرةً، وأَمْلَكُكُمْ لنفسه، أَشَدُّكُمْ في حال الشَّدَّة، وأَسْلَسُكُمْ في حال اللَّيْن، وأَعْلَمُكُمْ برأي ذوي الرأي، لا يتشاغل بما لا يعنيه، ولا يحزَنُ لما ينزل به، ولا يستحيي من التَّعَلُّم، ولا يتحيَّر عند البديهة، قويُّ على الأمور، لا يخورُ لشيءٍ منها جِدُّه بعدوانٍ ولا تقصير، يرصد لما هو آتٍ عتادُه من الحَذَرِ والطاعة، وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم نزل.

رويناهُ عن عاصم بن عدي.

وأوَّل خطبة خطبها، حَمِدَ الله تعالى وأثنى عليه ثم قال:

أما بعد أيُّها الناس، فإنِّي قد وُلِّيتُ أَمْرَكُمْ ولستُ بخيرِكم، ولكن قد نزل القرآن، وسنَّ رسول الله ﷺ السُّنَنَ، وعَلَّمَنَا فَعَلِمْنَا، اعلَمُوا أنَّ أَكْبَرَ الكيس التَّقْوَى، وأَحْمَقَ الحَمَقِ الفُجُور، وإنَّ أقْوَاكم عندي الضَّعِيفُ حتَّى آخَذَ له بحَقِّه، وإنَّ أَضْعَفَكُمْ عندي القويُّ حتَّى آخَذَ منه الحَقَّ. أيُّها الناس، إنَّما أنا مُتَّبِعٌ ولستُ بمبتدع، فإنَّ أَحْسَنَتْ فَعِينُونِي^(١)، وإنَّ زُغْتُ فَقَوِّمُونِي.

(١) كذا، والرجح «فأعينوني».

آخر خطبة خطبها معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، قال:

أيها الناس، إني من زرع قد استحصد، وإني قد وليتكم ولن يليكم بعدي خير مني، وإنما يليكم من هو شر مني، كما كان من وليكم قبلي خيراً مني، ويا يزيد، إذا دنا أجلي فولّ غسلي رجلاً ليياً، فإن اللبيب من الله بمكان، فليُنعم الغسل، وليُجهز بالتكبير، ثم اعتمد إلى منديل في الخزانة، فيه ثوب من ثياب رسول الله ﷺ وقُرَاضة من شعره وأظفاره، فاستودع القُرَاضة أنفي وفمي وأذني وعيني، واجعل ذلك الثوب مما يلي جسدي دون أكفاني، ويا يزيد، احفظ وصية الله في الوالدين، فإذا أدرجتموني في جريدتي، ووضعتُموني في حُفرتي؛ فحلّوا معاوية وأرحم الراحمين. رواه ابن أبي الدنيا من حديث ثُمّامة بن كلثوم.

آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، قال:

أما بعد، فإن الله عز وجل لم يخلقكم عبثاً، ولم يدع شيئاً من أمركم سُدى، وإنّ لكم معاداً، فخاب وخسر من خرج من رحمة الله تعالى وحُرِم الجنة التي عَرَضَها السماوات والأرض^(١)، واشترى قليلاً بكثير، وفانياً^(٢) بباقي، وخوفاً بآمن. ألا ترون أنّكم من أسلاب الهالكين، وسيخلفها كذلك ترد إلى خير الواردين، إنّكم في كلّ يوم وليلة تشيّعون غادياً ورائحاً إلى الله قد فضى نَحْبَه، وانقضى [أجله]^(٣) حتى تغيبوه في صدع من الأرض، ثم تدعونه غير مُمهّد ولا

(١) بعدها في المعرفة والتاريخ ٦١٢/١ ومختصر تاريخ دمشق ١١٠/١٩ والبداية والنهاية ١٩٩/٩ ما نصه: «الم تعلموا أن لا يؤمن غداً إلا من حذر الله اليوم وخافه وباع نافداً بباقي، وقليلاً بكثير...».

(٢) في الأصل «فان» والمثبت من البداية والنهاية.

(٣) ما بين حاصرتين من المعرفة والتاريخ.

موسد، قد خلع الأسباب، وفارق الأحباب، وسكن التراب، وواجه الحساب، مرتهاً بعسله، فقيراً إلى ما قدّم، غنيّاً عمّاً ترك؛ فاتقوا الله قبل نزول الموت. وإيّم الله إني لأقول لكم هذه المقالة، وما أعلم عند أحد منكم من الذنوب ما أعلم عندي. قاله أبو سليم الهذلي.

وقال أبو سريّع الشامي:

آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال:

يا أيّها الناس، إنّ لكم معاداً يتجلّى الله فيه للفصل بين عباده، وإنّ الذي في أيديكم أسلابُ الهالكين، وسيخلّفها بعدكم الباقيون، حتى تُردّ إلى خير الوارثين، ولم يبلغني عن أحد منكم حاجة إلا أحببت أن أسدّ من حاجته، وما يبلغني أنّ أحداً منكم لا يسعه ما عندي إلا وددت أنه يمكنني تغييره^(١).

وأول خطبة خطبها قال بعد أن حمد الله تعالى وأثنى عليه:

أيّها الناس، من صحبنا فليصحبنا لخمسٍ وإلا فلا يقرّبنا: يرفعُ إلينا حاجة من لا يستطيع رفعها، ويعيّننا على الخير جهده، ويدلّنا من الخير على ما لا نهتدي إليه، ولا يغتابنّ أحداً، ولا يعترض فيما لا يعنيه.

(١) انظر تنمة الخطبة بألفاظ مقارنة في المعرفة والتاريخ ١/٦١٢، ٦١٣.

آخر ما حدث به المحدثون من الكتب والأجزاء والمجالس والأسانيد

- ١٣٣ -

آخر شيءٍ حدث به أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي كتاب «الألوية»
عن ابن عباس رضي الله عنهما .
وكانت وفاة الأرتاحي في يوم الثلاثاء العشرين من شعبان سنة إحدى وست
مئة^(١) .

- ١٣٤ -

آخر شيءٍ حدث به من الأجزاء أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي
الثَّعْمَ نعمة بن الحسن بن علي بن بيان الدَّيْر مُقَرَّنِي^(٢) الدمشقي، المعروف
بالحجَّار فيما قاله ابن ناصر الدين في كتابه «الانتصار لسماع الحجَّار»:
«الأمالي والقراءة» لابن عقَّان، و «مسند عمر رضي الله عنه» للنَّجاد،
و «حكايات إبراهيم بن أدهم رحمة الله عليه» .
وكانت وفاة الحجَّار بين الظهر والعصر من يوم الاثنين خامس عشر
صفر، سنة ثلاثين وسبع مئة، ودُفن من الغد بسفح جبل قاسيون^(٣) .

(١) انظر ترجمته ومصادرها في التكملة لوفيات النقلة ٧٢/٢ .

(٢) نسبة إلى قرية دَيْر مُقَرَّن الواقعة على الضفة اليسرى لبرَدَى، يحدها من الشمال
قرية إفرة، ومن الشرق عين الفيحة، ومن الغرب والجنوب كفير الزيت، تبعد عن
دمشق ٢٦ كم، وعن الزبداني ٢٥ كم. انظر الريف السوري ٣٥٣/١ . وترجمته
في الدرر الكامنة ١٤٢/١ .

(٣) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ١٤٢/١ .

- ١٣٥ -

آخر شيءٍ حَدَّثَ به من المسموعات الحافظ أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن تمام الزبيدي السَّمَوَالِي البعلبكي ثم الدمشقي المعروف بابن الشرائحي فيما قاله تلميذه ابنُ ناصر الدين «صحيح مسلم».

وكانت وفاة ابن الشرائحي سنة تسع عشرة وثمانمئة^(١).

- ١٣٦ -

آخر مجلسٍ أملاه الحافظ أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكِنَانِيّ المصري مجلسُ البطاقة، وهو مشهور بين المحدّثين، ويُعرف بمجلس السجلات أيضاً^(٢)، وذلك في سَلَخ ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثلاثمئة.

ومات في ذي الحجة من السنة المذكورة رحمه الله^(٣).

- ١٣٧ -

آخر إسنادٍ أورد أبو زرعة الرازي إسنادُ حديث معاذ بن جَبَلٍ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٤).

(١) له ترجمة في الضوء اللامع ٢/٥.

(٢) ويعرف أيضاً بـ «جزء البطاقة» من إملاء أبي القاسم حمزة بن علي الكِنَانِيّ المصري الحافظ المتوفى سنة ٣٥٧، رواه عنه أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحِرَانِيّ المصري الصواف، المتوفى سنة ٤٤١. الرسالة المستطرفة صفحة ٩٠.

(٣) انظر ترجمته ومصادرها في السير ١٧٩/١٦.

(٤) حديث صحيح أخرجه أبو داود في السنن ٤٨٦/٣ (٣١١٦) الجنائز باب في التلقين، والحاكم في المستدرک ٣٥١/١ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قال محمد بن مسلم بن وارة الرازي: حضرت مع أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي عند أبي زرعة الرازي وهو في النزع، فقلت لأبي حاتم: تعال حتى نلقنه الشهادة. فقال أبو حاتم: إني لأستحي أن ألقنه، ولكن تعال حتى نتذاكر الحديث فلعله إذا سمعه يقول. فبدأت فقلت: حدثنا أبو عاصم النبيل، حدثنا عبد الحميد بن جعفر. فأرتج عليه حتى كأنه ما قرأه ولا سمعه، فبدأ أبو زرعة فقال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم النبيل، حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن أبي عريب^(١)، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» وخرجت روحه مع الهاء قبل أن يقول: «دخل الجنة» وذلك في سنة اثنتين وستين ومئتين رحمه الله تعالى.

- ١٣٨ -

آخر حديث حدث به أبو حفص عمرو بن علي حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيَعْرِفُ مَنْ يُغَسِّلُهُ، وَمَنْ يَحْمِلُهُ، وَمَنْ يُدْلِيهِ فِي حَفْرَتِهِ. أَوْ فِي قَبْرِهِ»^(٢).

(١) في الأصل «غريب» بالغين المعجمة، وما أثبتناه من الإكمال ١٢/٧ وتقريب التهذيب ص ٢٧٣.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣/٣.

أواخر متفرقات

- ١٣٩ -

آخر من بقي ممَّن شهد بَيْعَةَ الرِّضْوَان عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه .
وقد تقدَّم ذكره^(١) .

- ١٤٠ -

آخر من بقي ممَّن صَلَّى القِبْلَتَيْن عبد الله بن بُسر المازني رضي الله عنه .
وقد تقدَّم ذكره^(٢) .

- ١٤١ -

آخر من نَسَا الشُّهُور جُنَادَةُ بن عَوْف^(٣) . وأوَّل من نَسَاهَا القَلَمَسُ، وهو
حُذَيْفَةُ بن عَبْد بن فُقَيْم بن عَدِي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن
كِنانة بن خُزَيْمَة . ثم قام بعده على ذلك ابنه قَلْع^(٤) بن حُذَيْفَة، ثم قام بعده

(١) انظر ص ٦٦ فقرة ٤٦ .

(٢) فقرة ٤٢ ص ٦٢ .

(٣) هو أبو ثمامة جُنَادَة بن عوف بن أمية بن قَلْع بن عباد بن حُذَيْفَة - وهو القَلَمَسُ أول
من نَسَا - بن عبد بن فُقَيْم الكِنَانِي . ذكره ابن حجر في الإصابة ٢٥٨/١ ، والتبس
على الزركلي في الأعلام ٣٠٣/٥ فقال: اسمه جُنَادَة والقلمس لقبه . والصحيح
أن القلمس أحد أجداده واسمه حُذَيْفَة كما هو مبين في هذه الحاشية . والقول
الفصل في ذلك لابن إسحاق في سيرة ابن هشام ٤٥/١ ، ٤٦ وتاريخ الطبري
٢٨٦/٢ وجمهرة الأنساب لابن حزم ص ٤٩٤ .

(٤) في سيرة ابن هشام: «ابنه عباد بن حُذَيْفَة، ثم قام بعد عباد قلع بن عباد، ثم قام
بعد قَلْع أمية بن قلع، ثم قام بعد أمية عوف بن أمية، ثم قام بعد عوف أبو ثمامة
جُنَادَة بن عوف» وهو أشبه بالصواب .

عَبَّادُ بْنُ قَلْعٍ، ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ أُمَيَّةُ بْنُ قَلْعٍ، ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ عَوْفُ بْنُ أُمَيَّةَ، ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ جُنَادَةُ بْنُ عَوْفٍ الْمَذْكُورُ، وَقَدْ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ.

- ١٤٢ -

آخِرُ مَنْ يَمُوتُ عَزْرَائِيلُ.
وَرُوي أَنَّ آخِرَ مَنْ يَمُوتُ جَبْرَائِيلُ.

- ١٤٣ -

آخِرُ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَلَا يَدْخُلُهَا بَعْدَهُ أَحَدٌ رَجُلٌ اسْمُهُ جُهَيْنَةُ. قَالَ الشَّهَيْلِيُّ. وَقِيلَ: اسْمُهُ هُنَادُ.

- ١٤٤ -

آخِرُ مَنْ لَبَسَ الْخِرْقَةَ مِنَ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ الْكَيْلَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِيمَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ الْحَافِظِ أَبِي الْفَتْحِ ابْنِ الْحَاجِبِ أَبُو مُحَمَّدٍ يَوْسُفُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ شِجَاعٍ الْعَاقُولِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الصَّفَّارِ.
وَكَانَتْ وَفَاةُ الْعَاقُولِيِّ الْمَذْكُورِ فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ سَابِعِ عَشْرِي الْمَحْرَمِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ. وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ.

- ١٤٥ -

آخِرُ مَنْ صَلَّى بِجَامِعِ دِمَشْقَ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ.
وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى فِيهِ مِنْهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ.

- ١٤٦ -

آخر مَنْ ولي مصر لبني أمية عبدُ الملك بن مروان بن نُصَيْر اللَّخْمي، مولاهم، وكان من أعدل ولاتهم؛ وقد أثنى عليه اللَّيْث بن سعد بالعدل^(١).

- ١٤٧ -

آخر من حجَّ من ملوك الفرس أَرْدَشِير، طاف بالبيت وزمزم؛ وكانوا^(٢) ملوك الفرس يزعمون أن جدَّهُم الخليلُ عليه السلام، فكانوا يحجُّون البيت، ويطوفون به. حكاه المسعودي^(٣).

- ١٤٨ -

آخر من قتل الحجاجُ سعيدُ بنُ جُبَيْر.

عن ابن ذكوان أن الحجاج بن يوسف بعث إلى سعيد بن جُبَيْر فأصابه الرسولُ بمكة، فلمَّا سار به الرسولُ ثلاثة أيام رآه يصوم النهار، ويقوم الليل، فقال له الرسول: والله، إني لأعلمُ أني ذاهبُ بك إلى مَنْ يقتلك فاذهب أيَّ طريقٍ شئت. فقال له سعيد: إنه سيبلغ الحجاجُ أنك قد أخذتني، فإن خلَّيت عني خفتُ أن يقتلك، ولكن اذهب بي إليه. قال: فذهب به، فلمَّا دخل عليه قال له الحجاج: ما اسمُك؟ قال: سعيد بن جُبَيْر. قال: فقال: بل شَقِيٌّ بن كُسَيْر. فقال: أمي سَمَّيتني. قال: شَقِيَّت. قال: الغيبُ يعلمه غيرُك. قال له الحجاج: أما والله لأُبدِّلَكَ من دنياءك ناراً تُلظَّى. قال سعيد: لو علمتُ أنَّ ذاك

(١) انظر ترجمة عبد الملك في النجوم الزاهرة ٣١٦/١ وولاة مصر للكندي ص ١١٦.

(٢) كذا في الأصل، وهي لغة، والوجه «وكان».

(٣) كذا في الأصل، ويبدو أن في النص سقطاً، إذ جاء في مروج الذهب ٢٨٣/١
فقرة ٥٧٣ ما نصُّه: «وقد كانت أسلاف الفرس تقصد البيت الحرام وتطوف به تعظيماً لجدها إبراهيم، وتمشكاً بهديه، وحفظاً لأنسابها، وكان آخر من حجَّ منهم ساسان بن بابك - وهو جدُّ أَرْدَشِير بن بابك».

إليك ما اتخذت إلهاً غيرك. ثم قال له الحجاج: ما تقول في رسول الله ﷺ؟ قال: نبيّ مصطفى، خيرُ الباقين وخيرُ الماضين. قال: فما تقول في أبي بكر الصديق؟ قال: ﴿ثَافِكُ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَكَارِ﴾ [التوبة: ٤٠] أعزّ الله به الدين، وجمعَ به بعد الفرقة. قال: فما تقول في عمر بن الخطاب؟ قال: فاروقٌ وخيرُ الله من خلقه، أحبُّ الله أن يُعزَّ الدين بأحدِ الرجلين، فكان أحقُّهما بالخير والفضيلة. قال: فما تقول في عثمان بن عفَّان؟ قال: مُجَهِّزُ جيشِ العُسرة، والمشتري بيتاً في الجنة، والمقتول ظُلماً. قال: فما تقول في عليّ؟ قال: أولُّهم إسلاماً، وأكثرُهم هجرة، تزوّج بنت رسول الله ﷺ التي هي أحبُّ بناته إليه. قال: فما تقول في معاوية؟ قال: كاتبُ رسول الله ﷺ. قال: فما تقول في الخلفاء منذ كان رسول الله ﷺ وإلى الآن؟ قال: سيُجزَوْنَ بأعمالهم، فمسرورٌ ومثبور، لستُ عليهم بوكيل. قال: فما تقول في عبد الملك بن مروان؟ قال: إن يكن مُحسناً فعند الله ثوابٌ إحسانه، وإن يكن مُسيئاً فلن يُعجزَ الله. قال: فما تقول في؟ قال: أنت بنفسك أعلم. قال: بُتُّ في عِلْمِكَ. قال: إذا أسووك ولا أسرك. قال: بُتُّ. قال: نعم، ظهر منك جورٌ في حدود الله، وجُرأةٌ على معاصيه بقتلك أولياء الله. قال: والله لأُقطعَنَّ قطعاً، وأفرمَنَّ أعضاءك عُضواً عُضواً. قال: إذا تُفِسدَ عليّ دُنياي، وأُفِسدَ عليك آخِرَتك، والقصاصُ أَمَامَكَ. قال: الوَيْلُ لك. قال: الوَيْلُ لمن زُحِرَ عن الجنة وأُدخِلَ النار. قال: اذهبوا به فاضربوا عنقه. قال سعيد: إني أشهدُك أني أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهدُ أنَّ محمداً عبده ورسوله، أستحفظُك بها حتى ألقاك يومَ القيامة.

فلما ذهبوا به ليُقتل، تبسّم، فقال له: مِمَّ ضحككت؟ قال: من جُرأتِكَ على الله عزَّ وجلَّ. فقال الحجاج: أضجعوه للدَّبْح. فقال: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٧٩] فقال الحجاج: اقلبوا ظهره إلى القبلة. فقرأ سعيد: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوْا فَسُوءُ وَجْهِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥] فقال: كُبِّرْهُ على وجهه. فقال سعيد: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ

وَمِنْهَا نَحْنُ نَحْكُمُ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٥﴾ [طه : ٥٥] فذُبح من قفاه. انتهى^(١).

وكان قتله في سنة أربع وتسعين؛ وقيل: في سنة خمس وتسعين عن سبع وخمسين سنة، وقيل: عن سبع وأربعين. قاله أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن وغيره؛ وقيل: عن اثنتين وأربعين. قاله علي بن المَدِينِي.

ولَمَّا بلغ قتله الحسن بن أبي الحسن البصري قال: اللهم، يا قاصم الجبابرة أقصم الحجاج. فما بقي إلا ثلاثاً حتى وقع في جوفه الدود، فمات. وله من العمر ثلاث وخمسون سنة، وكان أخفش العين^(٢)، قصير القامة، ودُفن بواسط وعُفي قبره.

وعِدَّة مَنْ قَتَلَ أَلْفُ أَلْفٍ وَسِتُّ مِئَةِ أَلْفٍ نَفْسٍ، ووُجِدَ في حبسه بعد موته ثمانون ألفاً.

وليس هذا موضع بسط سيرته، وقد أفردها الماوردِي بالتصنيف^(٣).

- ١٤٩ -

آخر من خطب على منبر يوم الجمعة من الخلفاء العراقيين الراضي بالله أبو العباس محمد بن المقتدر بالله أبي الفضل جعفر؛ وقيل: إسحاق بن المعتضد بالله أبي العباس أحمد العباسي.

وكانت وفاته في ليلة السبت سادس عشر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمئة، وخلافته ست سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام؛ وكان فاضلاً بليغاً شاعراً مجيداً. رحمه الله تعالى.

(١) انظر رواية أخرى لقتل سعيد بن جبير في سير أعلام النبلاء ٤/٣٢٨-٣٣٢.

(٢) الأخفش: البين الخفش، وهو من يُغمض عينيه إذا نظر. معجم متن اللغة (خفش).

(٣) لم نقف لهذا المؤلف على اسم.

- ١٥٠ -

آخر من خطب على منبر مطلقاً من الخلفاء العراقيين المسترشد بالله أبو منصور الفضل بن المستظهر بالله أبي العباس أحمد بن المقتدي بأمر الله أبي القاسم عبد الله العباسي .

وكانت وفاته في سادس عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمئة مقتولاً ضرباً بالسكاكين؛ وكانت خلافته دون ثمان عشرة^(١) سنة، وعمره خمس وأربعون سنة، وكان شجاعاً شاعراً؛ وسمع الحديث، وحدث في خلافته .

- ١٥١ -

آخر من هاجر من الحبشة خالد وعمر ابنا سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس .

وكانت وفاتهما في سنة ثلاث عشرة شهيدَين .

١٤- فائدة: خالد المذكور هو أحد كُتّاب النبي ﷺ، وجملة ما وقفت عليه منهم اثنان وأربعون، وقد نظمتهُم في أرجوزة فقلت:

كُتَّابُ خَيْرِ الْخَلْقِ خُذْهُمْ وَاغْلَمَنْ	سَعْدٌ وَثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فَاغْلَمَنْ
كَذَا أَبُو بَكْرٍ هُوَ الصَّدِيقُ	عَثْمَانُ مَعَ عَلِيِّ الْفَارُوقِ
بُرَيْدَةُ حُذَيْفَةُ حُوَيْطِبُ	زَيْدٌ وَحَاطِبُ بْنُ عَمْرِو فَاكْتُبُوا
وطلحة مع الزبير أرقم	كَذَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ اِغْلَمُوا
إِبْنُ الْوَلِيدِ خَالِدٌ وَجَهْمُ	ثُمَّ حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ سُمُوا
ثُمَّ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ فَاغْرِفْهُ	وَخَالِدُ أَخُوهُ بِإِدْيِ الْمَعْرِفْهُ
كَذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ نَجِلُ الْأَرْقَمِ	وَمِثْلُهُ الْعَلَاءُ نَجِلُ الْحَضْرَمِي

(١) في الأصل «ثمانية عشر» .

ثم أبي عامر وحظلة وعمر بن العاص منهم فأنقذه
صخر بن حرب منهم يا راوية وابنائه أي يزيد مع معاوية
كذلك عبد الله نجل سعد ومثله العلاء يا ذا المجد
جهيم بن الصلت أيضاً والسجل ثم معقيب له قدر يجل
ومثله محمد بن مسلمة وابن سلول المهدي ما أعظمه
كذلك عبد الله نجل زيد كذا أبو أيوب يا ذا الأيدي
ثم شرحبيل الغشمشم البطل وابن راحة كذا وابن خطل
ثم أبو سلمة الأريب فخذهم عني يا أديب

وخالد المذكور هو أول من كتب بين يدي رسول الله ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم. وأول من كتبها سيّدنا رسول الله ﷺ. قاله العسكري في كتاب «الأوائل»^(١).

- ١٥٢ -

آخر من كان زمام جمل عائشة رضي الله عنها بيده يوم وقعة الجمل زفر بن الحارث. ذكره ابن كثير^(٢). وكان لا يأخذ الزمام ذلك اليوم إلا شجاع معروف، يقال إنها قطعت عليه متتايد من بني ضبّة، وقتل منهم أربعون رجلاً، ثم أخذه سبعون رجلاً من قريش، وكل واحد يقتل بعد صاحبه فلمّا صار بيد زفر بن الحارث عُقر وسقط إلى الأرض، فسمع له عجيح ما سُمع أشد ولا أنفذ منه، وكان اسم الجمل عسكراً.

يقال إنَّ عدّة القتلى يومئذٍ من أهل البصرة خمسة وعشرون ألفاً، وكانت هذه الوقعة في سنة ست وثلاثين، وهي مبسوطه في كتب التاريخ.

(١) الأوائل ١/١٤٠.

(٢) البداية والنهاية ٧/٢٤٤.

- ١٥٣ -

آخر من ولد لآدم عليه السلام عبد المغيث وأخته أمة المغيث. حكاة الإمام أبو جعفر في «تاريخه»^(١).
وأول من ولد له قابيل وقليلما^(٢).

- ١٥٤ -

آخر ولد هابيل جديخ.

- ١٥٥ -

آخر ولد قابيل كسيسوبوروس.

- ١٥٦ -

آخر وقعة كانت بين الأوس والخزرج يوم بُعث، قتل فيها حُضَيْرُ
الكتائب^(٣)، وكان رئيسَ الأوس ذلك اليوم، وكانت هذه الواقعة
ورسول الله ﷺ قد تنبأ ودعا إلى الإسلام، ثم هاجر بعدها بست سنين إلى
المدينة. قاله المزي في «تهذيب الكمال»^(٤).

(١) أبو جعفر هو الطبري في تاريخه ١/١٤٥.

(٢) في القاموس وشرحه «إقليماء».

(٣) هو حُضَيْر بن سَمَاك بن عَتِيكَ بن نَافِع ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل،
والد الصحابي الجليل أسيد، كان شريفاً في الجاهلية. انظر سير أعلام النبلاء
١/٣٤١.

(٤) تهذيب الكمال ٣/٢٤٧ بتحقيق د. بشار عواد معروف.

- ١٥٧ -

آخر دُهاةِ العرب رَوْح بن زَنْبَاع . قاله الجاحظ^(١) .

- ١٥٨ -

آخر شِدَّة تلقى المؤمن الموت . روينا عن ابن عباس رضي الله عنه .

- ١٥٩ -

آخر ما يُؤَجَرُ عليه الإنسان الموت .

- ١٦٠ -

آخر ما تفقدون من دينكم الصلاة .

- ١٦١ -

آخر ما يخرج من قلوب الصّديقين حبُّ الرّئاسة .

ما أحسنَ قولَ بعضهم رحمه الله تعالى :

حُبُّ الرّئاسةِ رأسُ كلِّ خطيئةٍ فاحذَرِ تُحِبَّ من الخطيئةِ رأسها
كم عاشقٍ أضحى يُقبَلُ نَغْرَها لو كان يَدْرِي بأَسْها ما بأسها

- ١٦٢ -

آخر ما نَضَبَ من ماء الطُوفانِ حِسْمَى . فَبَقِيَتْ منه هذه البقيّةُ إلى اليوم ،
فهي أخْبُ ماءٍ . حكاها ياقوت في «معجم البلدان»^(٢) .

(١) في كتاب التاج في أخلاق الملوك ص ١٣٠ . وفيه : «وكان أحد دهاة العرب»
فلعله صُحُف هنا أو هناك ؟ .

(٢) معجم البلدان ٢/ ٢٥٩ .

وَحِسْمَى: بكسر الحاء، وسكون السين المهملتين مقصور، هي أرض
ببادية الشام، بينها وبين وادي القرى ليلتان.

- ١٦٣ -

آخر الناس عهداً بعمر بن الخطاب عثمان بن عفان رضي الله عنهما.

- ١٦٤ -

آخر زوجة تزوج بها أبو بكر الصديق رضي الله عنه أم حبيبة بنت خارجه بن
زيد بن أبي زهير الخزرجي.

- ١٦٥ -

آخر أنبياء بني إسرائيل عيسى. وأولهم موسى. قاله الطبري^(١).

- ١٦٦ -

آخر الطب الكي.

- ١٦٧ -

آخر الصُحبة الفراق.

(١) هو حديث نبوي ساقه الطبري في تاريخه ٤٥١/١ عن أبي إدريس الخولاني عن
أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «أول أنبياء بني إسرائيل موسى وآخرهم
عيسى».

- ١٦٨ -

آخر قول إبراهيم عليه السلام حين أُلقي في النار: حَسْبِيَ اللَّهُ ونعم الوكيل. رويناه في «صحيح البخاري»^(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

- ١٦٩ -

آخر ما حمل نوح عليه السلام في السفينة من الحيوان الحمار. وأول ما حمّله الذرّة ذكره ابن جرير الطبري في «تاريخه»^(٢) عن ابن عباس.

- ١٧٠ -

آخر ما أخرج نوح عليه السلام من السفينة الأسد. وأول ما أخرج منه الغراب. قاله ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً.

- ١٧١ -

آخر الفتن قتل الدجال. وأول الفتن قتل عثمان. روي ذلك عن زيد بن وهب.

- ١٧٢ -

آخر مناجاة موسى عليه السلام: يا ربّ، أوصني. قال: أوصيك بأثلاث. قاله سبع مرّات. ذكره ابن أبي حجلة في «الشُّكُردان»^(٣).

(١) أخرجه البخاري في الفتح ٢٢٩/٨ (٤٥٦٤) التفسير باب: ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم﴾ الآية.

(٢) تاريخ الطبري ١/١٨٤.

(٣) سُكُردان السلطان ص ٣٥١. والشُّكُردان في الأصل خِوان الشراب، وقد يُستعمل لخزانة توضع لحفظ المشروب والمأكول. انظر شفاء الغليل ص ١٢٦. وابن أبي =

- ١٧٣ -

آخر مصنفات حُجَّة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي رضي الله عنه «منهاج العابدين»؛ وقيل: «أسرار معاملات الدين»؛ وقيل: «إلجام العوام عن علم الكلام» والأول أشهر. وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسة مئة.

- ١٧٤ -

آخر ما صنَّفه الحافظ أبو القاسم بن عساكر رحمه الله تعالى كتاب «تكميل الإنصاف والعدل بتعجيل الإسعاف بالعزل»^(١) وكتاب «ذكر ما وجدت في سماعي مما يلتحق بالجزء الرابعي»^(٢). كذا رأيتُه في فهرس مصنفاته. وكانت وفاته في ليلة الاثنين الحادي عشر من رجب سنة إحدى وسبعين وخمسة مئة.

- ١٧٥ -

آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت. رويناه بهذا اللفظ من حديث أبي مسعود رضي الله عنه مرفوعاً^(٣). وفي معنى هذا الحديث وجوه، منها:

-
- = حَجَلَة هو أحمد بن يحيى بن أبي بكر التلمساني، أبو العباس، شهاب الدين المتوفى سنة ٧٧٦ هـ. انظر ترجمته في الأعلام ١/٢٦٨.
- (١) ابن عساكر ص ٤٦٥.
- (٢) ابن عساكر ص ٤٥٣.
- (٣) أخرجه البخاري في الفتح ١٠/٥٢٣ (٦١٢٠) الأدب باب إذا لم تستحي فاصنع ما شئت، و ٦/٥١٥ (٣٤٨٣) الأنبياء باب حدثنا أبو اليمان. وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه ٥/١٤٨ (٤٧٩٧) الأدب باب في الحياء. وابن ماجه ٢/١٤٠٠ (٤١٨٣) الزهد باب الحياء.

أَنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ الْأَمْرِ، وَمَعْنَاهُ الْعَبَرُ، أَيُّ مَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ صَنَعَ مَا شَاءَ .
وقيل : معناه الوعيد، أَيُّ فافْعَلْ مَا شِئْتَ، فَإِنَّكَ بِهِ مَعْزِيٌّ . كما قال تعالى :
﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُتَوَكَّلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾ [الكهف : ٢٩] .
وقيل : معناه : لا يَمْنَعُكَ الْحَيَاءُ مِنْ فَعْلِ الْخَيْرِ .
وقيل : هو على المبالغة في الدَّمِّ، إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ مَا شِئْتَ، فَتَرْكُكَ
الْحَيَاءِ أَعْظَمُ مِمَّا تَفْعَلُهُ .
وقيل : معناه : افْعَلْ مَا لَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ فَإِنَّهُ مَبَاحٌ . إِذِ الْحَيَاءُ يَمْنَعُ مِنَ
الْمَكْرُوهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

- ١٧٦ -

آخِرُ خَلِيفَةٍ لَهُ شَعْرٌ مَدُونٌ الرَّاضِي بِاللَّهِ الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ^(١) . قَالَ ابْنُ
الْجَوْزِيِّ^(٢) .

وَمِنْ شَعْرِ الرَّاضِي بِاللَّهِ قَوْلُهُ :

لَا تَعْدُلِي كَرَمِي عَلَى الْإِسْرَافِ	رَبِّحُ الْمُحَامِدِ مَنَجَرُ الْأَشْرَافِ
أَجْرِي كَأَبَائِي الْخُلَافِ سَابِقاً	وَأَشِيدُ مَا قَدْ أُسِّسَتْ أَسْلَافِي
إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَكْفُهِمْ	مَعْتَادَةُ الْإِعْطَاءِ وَالْإِتْلَافِ ^(٣)

وقوله :

أُسْفِرِي لِلْعَيُونِ يَا ضَرَّةَ الشَّمْسِ	سِ فِيْ إِنِّي أَصُونُهَا مِنْ نَقَابِ
قَدْ شَفَاكَ الْعِقَابُ مِنِّي فَرَفَقاً	مَا بَقِيَ فِيَّ مَوْضِعٌ لِلْعِقَابِ
أَنْتِ مَا بِي فَكَيْفَ أَكْتُمُ مَا بِي	يَا عَذَابِي وَرَاحَتِي مِنْ عَذَابِي

(١) تقدم ذكره ص ١٤١ فقرة ١٤٩ .

(٢) انظر الكامل لابن الأثير ٣٦٨/٨ .

(٣) الأبيات في فوات الوفيات ٣/٣٢٢ وأخبار الراضي بالله والتمقي لله ص ٥٤ .
وفيها : «معتادة الإيتلاف والإخلاف» .

وقوله :

يصفّرُ وجهي إذا تأملْتُ طَرَفِي ويحمّرُ وجههُ خَجَلًا
حتى كأنَّ الذي بوجنتِهِ من دَمِ جسمي إليه قد نُقِلَا^(١)

- ١٧٧ -

آخر عمّال كسرى على اليمن باذان الذي كان على عهد النبي ﷺ بعد قتل
الحُبشَانِ الذين كان اصطفاهم سيفُ بنُ ذي يَرْنَ لنفسه .

- ١٧٨ -

«آخر قرية من قُرى الإسلام خراباً المدينة». رويناه بهذا اللَّفْظ في «جامع
الترمذي»^(٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً. وقال الترمذي:
حديث حسن^(٣).

١٥- فائدة: أولُ قرية بُنيت على الأرض قرية يُقال لها ثمينين^(٤) فهي إلى
اليوم تُسمّى ثمينين . حكاه العسكري في كتاب «الأوائل» .

- ١٧٩ -

آخر ما افتتح الملك الظاهر بيبرس من البلاد قَيْسَارِيَّةَ الرُّوم . وأوّل ما
افتتحه قَيْسَارِيَّةَ^(٥) . وهذا اتفاقٌ غريب .

(١) البيتان في فوات الوفيات ٣/٣٢٢ والكامل لابن الأثير ٨/٣٦٦ .

(٢) سنن الترمذي ٥/٧٢٠ (٣٩١٩) المناقب باب في فضل المدينة .

(٣) وزاد في السنن «غريب» .

(٤) كذا في الأصل، وفي كتاب الأوائل ٢/١٩٩ للعسكري ومعجم البلدان ٢/٨٤
«ثمانين» وفي هذا الأخير ما نصه: ثمانين: بلفظ العقد بعد السبعين من العدد،
بُليدة عند جبل الجردي قرب جزيرة ابن عمر التغلبي فوق الموصل، كان أول من
نزله نوح عليه السلام لما خرج من السفينة ومعه ثمانون إنساناً، فبنوا لهم مساكن
بهذا الموضع وأقاموا به، فسمي الموضع بهم، ثم أصابهم وباء فمات الثمانون
غير نوح عليه السلام وولده، فهو أبو البشر كلهم . اهـ .

(٥) قيسارية هذه الأخيرة: بلد على ساحل بحر الشام تُعدُّ في أعمال فلسطين، بينها =

- ١٨٠ -

آخر شيء تخرج منه الروح العين . وهي أول شيء يُسرع إليه الفساد .

- ١٨١ -

آخر ما يتلّى من الإنسان عَجَبُ الذَّنْب . حكاها الزمخشري في «الفائق»^(١) .

قلت : وهذا مخالف لما في الحديث الصحيح ، وهو قوله ﷺ : «إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عَظْمًا لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا ، فِيهِ يُرَكَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قالوا : أَيُّ عَظْمٍ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : «عَجَبُ الذَّنْب»^(٢) .

١٦- فائدة : عَجَبُ الذَّنْب بفتح العين ، وإسكان الجيم ؛ ويقال له : عَجَم بالميم . وهو العُظْمُ اللَّطِيف الذي في أسفل الصُّلْب . وهو رأسُ العُصْعُصِ ، هو أول ما يُخْلَق من عظام الآدمي . ذكره النووي^(٣) .

- ١٨٢ -

آخر مَنْ قرأ على عبد الله بن كثير أحد أئمة القراءات السبعة رضي الله عنه أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المخزومي المكي .

مات سنة سبعين ومئة . وقال ابنُ إسرائيل : سنة تسعين . قال الذهبي : وهو تصحيف^(٤) .

= وبين طبرية ثلاثة أيام . معجم البلدان ٤/٤٢١ .

(١) الفائق ٢/١٢٠ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/٢٢٧١ (١٤٣-٢٩٥٥) الفتن باب ما بين النفختين .

وأخرجه بنحوه البخاري في الفتح ٨/٥٥١ (٤٨١٤) التفسير باب ونفخ في الصور

من سورة الزمر . و (٤٩٣٥) سورة عمّ باب يوم ينفخ في الصور .

(٣) في شرحه على صحيح مسلم ١٨/٩٢ .

(٤) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ١/١٤٤ .

- ١٨٣ -

آخر مَنْ قضى بالشام من الأوزاعيَّة أتباع الإمام أبي عمرو الأوزاعي
القاضي أبو العباس^(١) أحمد بن سليمان بن أيوب بن سليمان بن داود بن
عبد الله بن حذلم الأسدي.

وكانت وفاته سنة سبع وأربعين وثلاث مئة رحمه الله تعالى^(٢).

- ١٨٤ -

آخر كلمة يذكرها أهل الجنة الحمد لله رب العالمين. وهي أول كلمة قالها
أبونا آدم عليه السلام. ففاتحة العالم مبنية على الحمد وخاتمة مبنية على
الحمد.

(١) كذا في الأصل، وفي مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩١/٣: «أبو الحسن»
وساق فيه نسبه هكذا: أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن حذلم،
أبو الحسن الأسدي القاضي.

(٢) في هذا الموضع من الأصل بياض بنحو ثلثي صفحة.

آخر ما رواه فلان عن فلان من أحاديث النبي ﷺ

- ١٨٥ -

آخر مَنْ روى عن الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي بالسماع: أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله الحراني.

واعلم أنَّ هذا الباب واسعٌ جداً لا يمكن استقصاؤه؛ أعني قولهم: آخر من روى عن فلان فلان ونحو ذلك؛ وكان قصدي الإضراب عنه، لكن خَشِيتُ من ناقدٍ يستدرِكُ ذلك عليّ فنَبَّهْتُ عليه. ثم رأيتُ أن أُورد من ذلك أربعين ترجمةً ممن وقَعْتُ لي رواياتُهم، وأورد في كلِّ ترجمة منها حديثاً من مروياتي العالية للحديث المشهور في حفظ الأربعين^(١)، وأتبع الأحاديث بما تيسَّر لي من كلام وأتْلُوها بتراجم من ذلك، أورد فيها حكاياتٍ وأناشيدَ أُخْتِمُ بها على العادة عند أهلِ هذا الشأن بحيث تكون جديرةً أن تُفَرَّدَ في كتاب، والله الهادي الموفق للصواب؛ وأسأله أن ينفع بذلك آجلاً وعاجلاً إنه بالإجابة كفيل، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وقد وقعت لنا روايةٌ للحراني عن ابن الجوزي:

حدثنا الشيخ العلامة إمام الأدباء خطيب الخطباء أبو إسحاق إبراهيم بن

(١) الحديث هو: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء» وفي رواية: «بعثه الله فقيهاً عالماً» وفي رواية أبي الدرداء: «وكننت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً» رواه أبو نعيم بنحوه وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية، ورواه ابن عدي وابن النجار في تاريخه. قال الدارقطني: طرقه كلها ضعيفة، وليس بثابت. وقال ابن حجر: جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة. انظر كشف الخفا ٢/٢٤٦، وقال النووي في مقدمة «الأربعين النووية»: اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه.

الشيخ الإمام قاضي المسلمين أبي العباس أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج الباعوني الدمشقي الشافعي من لفظه بالخانقاه الباسطية^(١) بصالحية دمشق - وهو أول حديث سمعته منه - حدثنا الحافظان أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، وأبو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي - وهو أول حديث سمعته منهما - أنبأنا أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي - وهو أول حديث سمعناه منه - حدثنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرّاني - وهو أول حديث سمعته منه - حدثنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوّزي - وهو أول حديث سمعته منه - حدثنا أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن - وهو أول حديث سمعته منه - حدثنا والذي أبو صالح النيسابوري - وهو أول حديث سمعته منه - حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمُش الزّيادي - وهو أول حديث سمعته منه - حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال [النيسابوري الخشّاب]^(٢) - وهو أول حديث سمعته منه - حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم - وهو أول حديث سمعته منه - حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ - وهو أول حديث سمعته من سفيان - عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»^(٣).

(١) الخانقاه الباسطية: تقع عند الجسر الأبيض من صالحية دمشق، وكان الشيخ إبراهيم الباعوني قد ولي مشيختها. الضوء اللامع ٢٧/١ في ترجمته.
(٢) ما بين معقوفين غير واضح في الأصل فأثبتناه من ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٨٤/١٥.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه ٢٣١/٥ (٤٩٤١) الأدب باب في الرحمة والترمذي في سننه ٣٢٣/٤ (١٩٢٤) البر والصلة باب ما جاء في رحمة المسلمين وأحمد في مسنده ١٦٠/٢ والحاكم في مستدركه ١٥٩/٤ وصحّحه ووافقه الذهبي وصحّحه غير واحد من الأئمة انظر سير أعلام النبلاء ٦٥٧/١٧. وهذا الحديث مسلسل بالأولية، وهو من نعوت الأسانيد، وهو عبارة عن تتابع رجال الإسناد وتواردتهم فيه واحداً بعد واحد على صفة أو حالة واحدة. انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٣٦، ٢٣٧.

هذا حديثٌ حسنٌ مشهور، أخرجه البخاري في الكنى^(١) عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي النيسابوري بهذا السند فوق لنا موافقةً عاليةً والله الحمد.

وقد تكلمتُ عليه بكلماتٍ نفيسة في كتابي «منهج الإصابة في الأربعين المتباينة الشيوخ والصحابة».

- ١٨٦ -

آخر من روى عن الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غِيَمَان بن خُثَيْل^(٢) بن عمرو بن الحارث ذي أَصْبَح الحميري القحطاني الأصبحي المدني رضي الله عنه أبو حُدَافَةَ أحمد بن إسماعيل السَّهْمِي فيما قاله المِزِّي والذهبي وغيرهما.

وأما ما ذكره بعضهم من أنَّ زكريا بن دُرَيْد^(٣) الكِنْدِي روى عن مالك بعد أبي حُدَافَةَ، وأنه آخر من روى عن مالك فَمَرْدُودٌ بأنه كان أحدَ الكذَّابين. فالصوابُ أنَّ أبا حُدَافَةَ آخر من روى عن مالك، وهو وإن كان ضعيفاً أيضاً لكنَّ أبا مُصْعَبٍ شهد له أنه كان يحضر معهم العَرَضَ على مالك.

وقد وقعت لنا روايةُ أبي حُدَافَةَ عن مالك :

أخبرنا الشيخ المُسَنِّدُ المُعَمَّرُ أبو العباس أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي بقراءتي عليه سنة ست وخمسين وثمانمئة - وفيها مات - أخبرنا والدي، أخبرنا أحمد بن علي الجَزَرِي، أخبرنا محمد بن عبد الهادي

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٦٤/٩ ترجمة أبي قابوس.

(٢) في الأصل «حسيل» وهو تصحيف، والمثبت من الإكمال لابن ماكولا ٥٦٥/٢، ٥٦٦ وقيل فيه أيضاً «جُثَيْل» نقلاً عن المؤتلف والمختلف ٧٦٨/٢ ثم قال: والله أعلم بالصواب. وهو بخاء معجمة أيضاً في التبصير ٤٦٧/١ نقلاً عن ابن سعد في الطبقات ٦٣/٥ وقال ابن حجر: وقيل بالجيم.

(٣) كذا في الأصل وفي سير أعلام النبلاء ٧٦/٨ «زكريا بن دويد» بالواو.

حضوراً، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمزة بن يحيى^(١) بن أبي جميل القرشي، أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد الإسفراييني، أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنّائي، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنّائي قراءةً عليه وأنا أسمع، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص الدّعاء، حدثنا أبو حُدّافة، حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «من أتى الجمعة فليغتسل»^(٢).

هذا حديثٌ صحيحٌ من حديث مالك، أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف بن محمد التّيسبي الكلاعي، عن مالك^(٣)، فوق لنا بدلاً بغير عُلوّ. والله الموفق.

- ١٨٧ -

آخر من روى عن الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشّيباني المروزي رضي الله عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي.

وقد وقعت لنا روايته عنه :

أخبرنا الشيخ المُسنَدُ الجليل أبو المحاسن يوسف بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن الذهبي - بقراءتي عليه من أصل سماعه - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود بن حمزة، أخبرنا القاضي

(١) كذا في الأصل وفي سير أعلام النبلاء ١٠٩/٢١: «محمد».

(٢) أخرجه مالك في الموطأ ١٠٢/١ (٥) الجمعة باب في غسل يوم الجمعة بلفظ: «إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل». وأخرجه البخاري في الفتح ٣٨٢/٢ (٨٩٤) الجمعة باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل، ومسلم ٥٧٩/٢ (٢-٨٤٤) الجمعة كلاهما بلفظ: «من جاء منكم الجمعة فليغتسل».

(٣) هذه الرواية في البخاري (الفتح) ٣٥٦/٢ (٨٧٧) الجمعة باب فضل الغسل يوم الجمعة ولفظه كلفظ مالك المتقدم في الحاشية السابقة.

أبو الفضل سليمان بن حمزة، أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشيّة - قراءةً عليها وأنا أسمع - أخبرنا أبو المظفر محمد بن أحمد العباسي كتاباً، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزيّني، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن خلف، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أحمد بن حنبل، وجدي^(١)، وزهير بن حرب، وشريح بن يونس، وابن المقرئ، قالوا: حدثنا سفيان بن عُيينة، عن الزُّهري عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال: مرَّ النبيُّ ﷺ برجلٍ وهو يَعْظُ أخاه في الحياء، فقال رسول الله ﷺ: «الحياءُ من الإيمان».

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه مسلم^(٢) عن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شدّاد النسوي العامري البُرساني، وأخرجه الترمذي^(٣) عن جدِّ البغوي أبي جعفر أحمد بن منيع بن عبد الرحمن الأصم، وأخرجه ابنُ ماجّة^(٤) عن ابن المقرئ وهو أبو يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد المكي، فوقع لنا موافقةٌ عاليةٌ لهم مع اختلاف الشيوخ. والله الحمد والمِنَّة والفضل.

- ١٨٨ -

آخر من روى عن الإمام أبي إسماعيل حمّاد بن زيد بن دُرهم الأزدي البصري الأزرق أبو الأشعث أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث بن أسلم بن سُويد بن الأسود بن ربيعة بن سنان العجلي البصري. وقد وقعت لنا روايته عنه:

أخبرتنا الشّيخة المُسنِدةُ أمُّ الحسن فاطمة بنت خليل بن علي الحرّستاني

(١) جدِّي: أي جد أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي، وهو جدُّه لأُمّه الحافظ أبو جعفر أحمد بن منيع البغوي الأصم. انظر سير أعلام النبلاء ٤٤١/١٤ وما سيأتي.

(٢) صحيح مسلم ٦٣/١ (٣٦-٥٩) الإيمان باب الدليل على أن من رضي بالله رباً... فهو مؤمن.

(٣) سنن الترمذي ١١/٥ (٢٦١٥) الإيمان باب ما جاء أن الحياء من الإيمان.

(٤) في سننه ٢٢/١ (٥٨) المقدمة باب في الإيمان.

بقراءتي عليها بمنزلها بالثرية الخازنية بسفح قاسيون، أخبرنا جَدِّي لأمي أبو محمد عبد الله بن خليل بن أبي الحسن الحرستاني حضوراً، أخبرنا الحافظ أبو الحمَّاج يوسف بن عبد الرحمن المِزِّي، أخبرنا أحمد بن محمد النَّصِيبِي، أخبرنا الشريف عبد المطلب بن الفضل الهاشمي، أخبرنا عمر بن محمد بن أبي الحسين البسطامي، وعمر بن علي الكرايسي وعبد الرشيد بن النعمان، وعلي بن بشير النقَّاش، قالوا: أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي، أخبرنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشَّاشِي، حدثنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، حدثنا أحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي، أخبرنا حمَّاد بن زيد، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه، قال: أتيتُ رسول الله ﷺ وهو في أناسٍ من أصحابه، فدرتُ هكذا من خلفه، فعرف الذي أريد، فألقى الرِّدَاء عن ظهره، فرأيتُ موضعَ الخاتم على كَتِفِهِ مثل الجُمُع^(١)، حولها خيلان^(٢) كأنها التَّالِيل^(٣)، فرجعتُ حتى استقبلته، فقلت: غفر الله لك يا رسول الله. فقال: «ولك». فقال القوم: أَسْتَغْفِرُكَ رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم، ولكم. ثم تلا هذه الآية: ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكُمْ﴾. [محمد: ١٩].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم^(٤) عن أبي كامل الفضيل بن الحسين بن طلحة الجَحْدَرِي البَصْرِي عن حمَّاد بن زيد، فوق لنا بدلاً بغير علو. وعبد الله بن سرجس من الصحابة الذين لم يخرج لهم البخاري شيئاً.

-
- (١) قال النووي في شرحه ٩٨/١٥: يضم الجيم وإسكان الميم، ومعناه أنه كجمع الكف، وهو صورته بعد أن تجمع الأصابع وتضمها.
- (٢) قال النووي أيضاً: الخيلان: بكسر الخاء المعجمة وإسكان الياء، جمع خال، وهو الشامة في الجسد.
- (٣) التاليل: جمع ثلول، وهو هذه الحبة التي تظهر في الجلد كالجمصة فما دونها. النهاية ٢٠٥/١.
- (٤) في صحيحه ١٨٢٣/٤ (٢٣٤٦) الفضائل باب إثبات خاتم النبوة. وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده ٨٢/٥ عن محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عاصم الأحول به.

آخر من روى عن أبي عبد الله جرير بن عبد الحميد بن قُرْط بن هلال، ويقال: قُرْط بن يَثْرِبِي بن بشر بن رَحَف^(١) بن أمية بن عبد غَنَم بن نَضْر بن عبد مَنَاة بن بكر بن سعد بن ضَبَّة الضَّبِّي الرَّازِي^(٢) من الثقات: يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القَطَّان الكوفي.

وقد وقَّعت لنا روايته عنه:

أخبرتنا الشَّيْخَةُ المُسْنِدَةُ الجَلِيلَةُ أُمُّ مُحَمَّدٍ سِتُّ القُضَاة بنت القاضي عماد الدين أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر بقراءتي عليها بمنزلي بصالحية دمشق أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسي إجازة إن لم يكن حضوراً، أخبرتنا أُمُّ عَلِيٍّ عَائِشَةُ بنت محمد بن مسلم الحرَّاني حضوراً في الرابعة، أخبرنا محمد بن عبد الهادي سماعاً، أخبرتنا شُهْدَةُ بنت أحمد بن الفرج الإِبرِي إجازة، أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البَطَر، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عُبيد الله بن زكريا البَيْع أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي، حدثنا يوسف حدثنا جرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله، قُلْ لي قولاً في الإسلام لا أسألُ عنه أحداً بعدك. قال: «قُلْ آمَنْتُ بالله، ثم اسْتَقِمَّ».

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه مسلم^(٣) عن أبي رجاء قُتَيْبَةَ بن سعيد بن

(١) كذا في الأصل، واختلفت المصادر في ضبطه فقليل فيه: رجب ورجف وزحف ووهب ووحف. انظر طبقات خليفة ص ٣٢٥ والثقات لابن حبان ١٤٥/٦ وجمهرة الأنساب لابن حزم ص ٢٠٥ وسير أعلام النبلاء ١١/٩ وتهذيب الكمال ٥٤٣/٤. ولم نجد نصاً بضبطه.

(٢) ترجم له الذهبي في السير ٩/٩.

(٣) صحيح مسلم ٦٥/١ (٣٨) الإيمان باب جامع أوصاف الإسلام ولفظه: «قل آمَنْتُ بالله فاستقم».

جَمِيل بن طَرِيف بن عبد الله الثَّقَفِي البَغْلَانِي - وَبَغْلَانُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بَلْخَ.
وَقُتَيْبَةُ لَقَبُهُ، وَاسْمُهُ يَحْيَى. قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ. وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْذَرٍ:
اسْمُهُ عَلِيٌّ - وَعَنْ أَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْحَنْظَلِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ. فَوْقَ لَنَا بَدَلًا عَالِيًا^(١). وَهُوَ الْحَمْدُ، وَهُوَ وَلِيُّ
التَّوْفِيقِ.

- ١٩٠ -

آخِر مَنْ رَوَى عَنْ الْإِمَامِ أَبِي بَشَرَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَهْمٍ بْنِ مِقْسَمٍ
الْأَسَدِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ عُكَيْتَةَ: مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الْوَشَّاءُ.
وَقَدْ وَقَعَتْ لَنَا رَوَايَتُهُ عَنْهُ:

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُؤَسِّدُ الْمَكْثَرُ الْجَلِيلُ أَبُو الْمَعَالِي عَبْدِ الْكَافِي بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
الذَّهَبِيِّ إِجَازَةً إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَافِظِ.
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ ابْنَ الذَّهَبِيِّ قَرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ الْمُقَدَّسِيِّ حَاضِرًا فِي الثَّالِثَةِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ الْإِزْمِيلِيِّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ ثَابِتٍ بْنُ بُنْدَارٍ الْبَقَّالُ، أَخْبَرَنَا أَبُو
الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَزَّارِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْحُسَيْنِ الْمُحَامِلِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ،
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُكَيْتَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَزَعَفَرَ الرَّجُلُ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُكَيْتَةَ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْبَلَّاسِ^(٢) عَنْ
أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ - وَاسْمُ أَبِي شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ

(١) الْبَدَلُ: أَنْ يَقَعَ الْحَدِيثُ لِلرَّوَايَةِ الْمُتَأَخِّرَةِ عَنْ شَيْخٍ فِي طَبَقَةِ شُيُوخِ الْأَئِمَّةِ الْمُصَنِّفِينَ
بَعْدَ مَنْ رَوَاهُ أَقْلٌ مِمَّا لَوْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ. مُعْجَمُ الْمَصْطَلَحَاتِ
الْحَدِيثِيَّةِ ص ٢٢.

(٢) صَحِيحُ مُسْلِمٍ ٣/ ١٦٦٣ (٧٨-٢١٠١) الْبَلَّاسُ بَابُ نَهْيِ الرَّجُلِ عَنِ التَّزَعْفَرِ.

خُوَاسْتِي الْعَبْسِي الْكُوفِي - وَأَبِي عَثْمَانَ عَمْرُو بْنُ بُكَيْرٍ النَّاقد البغدادي الحافظ،
وزهير بن حرب، وأبي عبد الله محمد بن أبي هشام عبد الله بن نُمَيْرِ الْخَارِفِي^(١)
الهُمْدَانِي الْكُوفِي، وأبي كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ الْهُمْدَانِي الْكُوفِي.

وأخرجه أبو داود^(٢) عن أبي الحسن مُسَدَّدِ بْنِ مُسَرَّهَدِ بْنِ مُسَرَّبَلِ بْنِ
مُعَرَّبَلِ^(٣) بْنِ مُرْعَبَلِ بْنِ أَرْنَدَلِ بْنِ سَرْنَدَلِ بْنِ غَرْنَدَلِ بْنِ مَاسَكِ بْنِ الْمُسْتورد.

هكذا نسبهُ أبو علي منصور بن عبد الله الخالدي. وهو تالف فيما قاله
الذهبي^(٤).

قيل: إنَّ بعض الطلبة لما رأى ما ساقه الخالدي، قال: لو كُتِبَ أمامها
بسم الله الرحمن الرحيم لكانت رُقِيَّةً للعقرب.

وأخرجه النَّسَائِي فِي الْحَجِّ وَالزَّيْنَةِ^(٥) عن إسحاق بن إبراهيم سبعتهم عن
ابنِ عُليَّة، فوقع لنا بدلاً عالياً^(٦) والله الحمدُ والمِنَّةُ والفضل.

- ١٩١ -

آخر من روى عن أبي ضَمْرَةَ أَنَسِ بْنِ عِيَاضِ بْنِ ضَمْرَةَ، ويقال: عياض بن
جُعْدُبَةَ، ويقال: عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اللَّيْثِيِّ الْمَدَنِيِّ، أبو عبد الله محمد بن
عبد الله بن عبد الحكم الفقيه المصري.

وقد وقَعَتْ لَنَا رِوَايَتُهُ عَنْهُ:

-
- (١) قاله المزي في التهذيب ٥٦٦/٢٥: وخارف قَبِيلٍ مِنْ هَمْدَانَ.
 - (٢) في سننه ٤٠٤/٤ (٤١٧٩) التَّرجُلُ باب فِي الْخُلُقِ لِلرِّجَالِ.
 - (٣) فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٥٩٤/١٠ «مُعَرَّبَلٌ» بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ.
 - (٤) يَعْنِي بِالتَّالِيفِ مَنْصُورًا، وَعِبَارَةُ الذَّهَبِيِّ فِي الْمِيزَانِ ١٨٥/٤: كَذَابٌ لَا يَعْتَمَدُ عَلَيْهِ
وَكَذَا فِي السِّيرِ ١١٥/١٧ وَالْعَبْرُ ٧٦/٣.
 - (٥) سَنَنِ النَّسَائِيِّ ١٨٩/٨ (٥٢٥٦) الزَّيْنَةُ بابُ التَّزَعُّفِ. قُلْنَا: وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا الْبُخَارِيُّ
(الْفَتْحُ) ٣٠٤/١٠ (٥٨٤٦) اللَّبَاسُ بابُ النَّهْيِ عَنِ التَّزَعُّفِ لِلرِّجَالِ.
 - (٦) انْظُرْ ص ١٦٠ ح ١.

أخبرتنا الشيخة المسندة المَعْمَرَة أُمُّ الحسن أسماء بنت عبد الله بن الحسن بن أبي بكر المِهْراني بقراءتي عليها، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض بن راجح^(١) أخبرنا الإمام أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر، أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية، أخبرنا أبو مسعود عبد الرحيم بن أبي الوفا الحاجي، وعبد الحاكم بن أحمد الثقفي كتابة، أخبرنا أبو بكر عبد الغافر^(٢) بن محمد الشَّيرُوي^(٣)، حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الحكم، حدثنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: إِنَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُقَبَّلُ بعض أزواجه وهو صائم؛ ثم تضحك.

قال: وقال عروة: ولم أرَ القُبلة تدعو إلى خير.

هذا حديث صحيح من حديث أبي المُنذر هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيِّ بن كلاب القرشي. أخرجه البخاري^(٤) في الصوم عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَبِ القَعْنَبِيِّ الحارثي المدني التميمي، عن مالك بن أنس، وعن محمد بن المثنى عن أبي سعيد يحيى بن سعيد بن فرُّوخ القطان الأحول البصري.

وأخرجه مسلم^(٥) فيه عن أبي الحسن علي بن حُجْر بن إِيَّاس بن مقاتل السَّعْدِي، عن أبي محمد سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن أبي عمران واسمه ميمون الهلالي.

(١) كذا في الأصل، ولسنا على ثقة من إعجابه، فلم يُذكر هذا الاسم في ترجمته في الدرر الكامنة ١٩٢/٤ ولا في إنباء الغمر ١٠٠/٣.

(٢) كذا في الأصل، وفي سير أعلام النبلاء ٢٤٦/١٩ ومصادر ترجمته فيه: «عبد الغفار».

(٣) نسبة إلى «شِيرُويّة» كما في الأنساب ٤٦٦/٧.

(٤) فتح الباري ١٥٢/٤ (١٩٢٨) الصوم باب القُبلة للصائم.

(٥) في صحيحه ٧٧٦/٢ (١١٠٦-٦٢) الصيام باب بيان أن القُبلة في الصوم ليست محرمة.

وأخرجه النَّسائي^(١) عن أبي قدامة عُبَيْد الله بن سعيد السَّرَخْسِي، عن يحيى بن سعيد أربعتهم عن هشام به .

- ١٩٢ -

آخر من روى عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك بن النَّضْر الأنصاري: أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكَجِّي البصري .

وقد وقعت لنا روايته عنه :

أخبرتنا المُسنِّدة الجلييلة أُمُّ عبد الله سارة بنت محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب بن المعتمد، بقراءتي عليها بمنزلنا بصالحية دمشق أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح الحرَّاني حضوراً في الأولى، أخبرنا الحافظ أبو الحجَّاج يوسف بن خليل الدمشقي حضوراً في الثالثة، أخبرنا أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء الدَّاراني، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني قالاً: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدَّاد المقرئ - قال الأول: سماعاً. وقال الثاني: حضوراً - أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن مُصعب، حدثنا الطبراني إِملاءً، حدثنا أبو مسلم الكَجِّي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا أبي عن ثُمَّامة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان نقشُ خاتم النبي ﷺ ثلاثة أسطر؛ محمد سطر، والرسول سطر، والله سطر.

هذا حديثٌ صحيح، أخرجه البخاري^(٢) عن محمد بن عبد الله بن المثنى، فوافَّقناه بغير عُلوٍّ .

(١) لم نجده في المجتبى المطبوع ولعله في سننه الكبرى، وقد ساقه ابن حجر في فتح الباري ١٥٢/٤ .

(٢) فتح الباري ٣٢٨/١٠ (٥٨٧٨) اللباس باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر .

آخر من روى عن الإمام أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه - وهو لقب أبيه - قيل له ذلك لأنه ولد بطريق مكة حرسها الله تعالى و «راه» بالفارسية الطريق. أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج.

وقد وقعت لنا روايته عنه :

أخبرنا الشيخ المُسنَد أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن الشريفة الصالح بن بقراتي عليه بمنزله بها، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله المَرْدَاوي إجازةً إن لم يكن سماعاً، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي حضوراً في الثانية، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد البكري إجازةً، أخبرنا أبو رَوْح عبد المَعِز بن محمد بن أبي الفضل بهراً، أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضل الفضيلي بهراً، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم النيسابوري العيَّار، أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن بكر بن هاني البزار، أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن الصباح قالوا : حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ عن الأعمش، عن شقيق قال : عُدْنَا خَبَّابَ بن الأَرْتِ رضي الله عنه فقال لنا : هاجَرْنَا مع رسول الله ﷺ نبتغي وَجْهَ الله عزَّ وجلَّ، فوقع أجْرُنَا على الله عزَّ وجلَّ، فمِنَّا من مضى لم يأكل من أجْرِهِ شيئاً، منهم مُصْعَب بن عُمَيْر رضي الله عنه قُتِلَ يوم أُحُدٍ، وترك رداءه، كفَّئَاهُ به، فكَئْنَا إِذَا غَطَّيْنَا رَأْسَهُ بِدَا رِجْلَاهُ مِنْهُ، وَإِذَا غَطَّيْنَا بِهِ رِجْلَيْهِ بِدَا رَأْسَهُ، فقال رسول الله ﷺ : «اجعلوه على رأسه، واجعلوا على رِجْلَيْهِ شيئاً من الإذْخِرِ». وَمِنَّا من أِينَعْتُ لَهُ ثَمَرَتَهُ فَهُوَ يَهْدِيْهَا^(١).

(١) يَهْدِيْهَا : أي يجتنيها. النهاية (هدب) ٢٥٠/٥.

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه البخاري في الهجرة^(١)، وفي الرقاق^(٢) عن أبي بكر عبد الله بن الزُّبَيْر بن عيسى بن عُبَيْد الله بن الزُّبَيْر بن عبيد الله بن حُمَيْد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيِّ بن كلاب القرشي الحُمَيْدي قاضي مكة حرسها الله تعالى عن ابن عُيَيْنَةَ . فوقع لنا بدلاً .

وأخرجه مسلم في الجنائز^(٣) عن إسحاق بن إبراهيم وأبي عبد الله محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي الحافظ عن ابن عُيَيْنَةَ ؛ فوافقناه في أحد شيخيه بعلوِّ والله الحمد .

- ١٩٤ -

آخر من روى عن أبي مُصعب أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زُرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري : أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي .

وقد وقعت لنا روايته عنه :

أخبرنا القاضي وحيد الدين أبو المعالي أسعد بن علي بن محمد بن المُنَجِّجِي التَّنُوخي الحنبلي بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن قوام حضوراً ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن هلال الأزدي ، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن العسقلاني حضوراً في الخامسة قالاً : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر بن فارس الواسطي ، أخبرنا المؤيد بن محمد بن علي الطُّوسي بَنِيْسَابُور ، أخبرنا أبو محمد هبة الله بن محمد بن عمر

(١) يعني المغازي ، فتح الباري ٣٥٤/٧ (٤٠٢٧) المغازي باب غزوة أحد .

(٢) فتح الباري ٢٧٣/١١ (٦٤٤٨) الرقاق باب فضل الفقر .

(٣) صحيح مسلم ٦٤٩/٢ (٤٤ - ٩٤٠) الجنائز باب في كفن الميت .

السَّيِّدِي^(١)، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد العيَّار^(٢)، أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد السَّرَخْسِي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي، أخبرنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِي، حدثنا مالك عن عمه أبي سُهَيْل بن مالك، عن أبيه أنه سمع طلحة بن عُبَيْد الله رضي الله عنه يقول: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ من أهل نَجْدٍ ثائرُ الرَّأْسِ نَسَمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ، ولا نفقه ما يقول، حتى دنا، فإذا هو يسألُ عن الإسلام؛ فقال رسول الله ﷺ: «خمسُ صلواتٍ في اليوم». فقال: هل عليَّ غيرُهن؟ قال: «لا، إلا أن تطَّوعَ». قال رسول الله ﷺ: «وصيامُ شهر رمضان». فقال: هل عليَّ غيره؟ قال: «لا، إلا أن تطَّوعَ». قال: وذكر له رسول الله ﷺ الزكاة، فقال: هل عليَّ غيرها؟ قال: «لا، إلا أن تطَّوعَ». قال: فأذْبَرَ الرجلُ وهو يقول: والله، لا أزيدُ على هذا، ولا أنقصُ منه. فقال رسول الله ﷺ: «أَلَحَّ إِنَّ صَدَقَ».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في الإيمان وفي الشهادات^(٣) عن أبي عبد الله إسماعيل بن أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر عمرو بن الحارث بن غَيْثَانَ بن خُثَيْل^(٤) بن عمرو بن الحارث ذي أضحج الأصبجي التيمي القَرَشِي؛ وأخرجه مسلم في الإيمان عن قتيبة^(٥)، وأخرجه أبو

(١) هو هبة بن سهل بن عمر بن أبي عمر محمد بن الحسين البسطامي النيسابوري المعروف بالسَّيِّدِي، توفي سنة ٥٣٣ هـ. انظر ترجمته ومصادرها في السير ١٤/٢٠.

(٢) كذا في الأصل، وهو أبو عثمان سعيد بن محمد بن أبي الحسن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير البَحِيرِي النيسابوري المتوفى سنة ٤٥١ هـ، ولم نجد أحداً لقَّبه بالعيَّار في ترجمته في السير ١٨/١٠٣، ولا في المصادر المذكورة فيه. قلنا: لعل المؤلف ظنه أبا عثمان سعيد بن أبي سعيد أحمد بن محمد بن نعيم النيسابوري الصوفي المعروف بالعيَّار، المترجم له في السير أيضاً ٨٦/١٨ والذي مر ذكره ص ١٦٤.

(٣) فتح الباري ١/١٠٦ (٤٦) الإيمان باب الزكاة من الإسلام، و ٢٨٧/٥ (٢٦٧٨) الشهادات باب كيف يُستحلف.

(٤) في الأصل: «عثمان بن خُثَيْل» وهو تصحيف، والمثبت مما تقدم ص ١٥٥ ح ٢.

(٥) صحيح مسلم ٤٠/١ (١١٨) الإيمان باب بيان الصلوات.

داود في الصلاة^(١) عن القعنبي، وأخرجه النسائي في الصلاة^(٢) عن قتيبة؛ ثلاثهم عن مالك، فوقع لنا بدلاً والله وليّ التوفيق.

والسائل المذكور قيل: هو ضِمَامُ بن ثعلبة، والصحيح أنه غيره، وكأنَّ سؤاله هذا كان قبل وجوب الحج، فلهذا لم يذكره ﷺ في هذا الحديث. ويحتمل أنه يُقال: إنه ﷺ بيّن له الشرائع التي لم تعرفها العرب، ولم تعتقد وجوبها وفعلها، وترك الحج لكونه معروفاً عندهم، ويتدبّرون بفعله، توارثوه من إبراهيم الخليل عليه السلام.

وفي الحديث دليلٌ على أنَّ الوتر ليس بواجب، وفيه دليلٌ على أنَّ الفرض والواجب شيءٌ واحد، وفيه دليلٌ على أنَّ من اقتصر على أداء الفرائض نجا بشرط أن لا يكون تركه السننَ رغبةً عنها. والله أعلم.

- ١٩٥ -

آخر من روى عن أبي موسى محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي البصري الزّمن صاحب التاريخ: القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي.

وقد وقعت لنا روايته عنه:

أخبرنا أبو المعالي عبد الكافي بن أحمد بن الجوبان^(٣) بقراءة عليه من أصل سماعه، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، أخبرنا الشيخ المفيد أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم بن عباس القرشي التاجر بقراءة أبي سنة عشرين وسبع مئة وفيها مات، أخبرنا يوسف بن محمود الصوفي قراءة عليه وأنا في الخامسة، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن

(١) سنن أبي داود ٢٧٢/١ (٣٩١) الصلاة باب فرض الصلاة.

(٢) سنن النسائي ٤/١٢٠، ١٢١ (٢٠٩٠) الصيام باب وجوب الصيام.

(٣) الضبط من ترجمته في الضوء اللامع ٤/٣٠٢.

زكريا ابن البَيْع، حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي إماماً، أخبرنا محمد بن المثنى، حدثني محمد بن جعفر، أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن رُبَيْعِ بْنِ حِرَاشٍ، عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ «أَنَّ رَجُلًا مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْمَلُ؟ - فَأَمَّا ذَكَرَ وَإِمَّا ذُكِّرَ - فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَبَايُحُ النَّاسِ، وَكُنْتُ أَنْظِرُ الْمُعْسِرَ، وَأَتَجَوَّزُ فِي السُّكَّةِ أَوْ فِي النَّقْدِ. فُغْفِرَ لَهُ». فقال أبو مسعود رضي الله عنه: وأنا سمعته من النبي ﷺ.

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه مسلم^(١) عن محمد بن المثنى فوافقناه بعلوِّ والله الحمد والمئة.

- ١٩٦ -

آخر مَنْ رَوَى عن الحافظ أبي مسعود أحمد بن الفرات الرّازي: أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس.

وقد وقعت لنا روايته عنه:

حدثنا الشيخ العالم المحدث المفيد أبو عبد الله محمد بن عثمان بن داود بن أيوب اللؤلؤي من لفظه وأنا سألتُه، أخبرنا عبد القادر بن إبراهيم بن محمد الأزْمَوِي، أخبرتنا فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحدّاد حضوراً، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات الرّازي، أخبرنا يعلى بن عُبَيْد، حدثنا الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَجِدُ من شرار الناس ذا الْوَجْهَيْنِ».

(١) صحيح مسلم ١١٩٥/٣ (٢٨-١٥٦٠) المساقاة باب فضل إنظار المعسر.

قال الأعمش: الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه.

هذا حديثٌ صحيحٌ من حديث أبي محمد سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي الأعمش. أخرجه البخاري في الأدب^(١) عن أبي حفص عمر بن أبي عمر حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن جشم بن وهيب بن سعد بن مالك بن النخع النخعي الكوفي القاضي، عن أبيه، عن الأعمش به.

ويعلی بن عُبید روى له الجماعة.

- ١٩٧ -

آخر من روى عن الحافظ أبي عمر هلال بن العلاء بن هلال بن عمر بن هلال الباهلي الرقي ببغداد: أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس النجاد الفقيه الحنبلي.

وقد وقعت لنا روايته عنه:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن العماد بقراءتي عليه سنة ثمان وخمسين وثمان مئة وفيها مات، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن الرشيد حضوراً في الرابعة، أخبرتنا زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد حضوراً في الشهر السابع، أخبرنا أحمد بن أبي السعود بن العميرة لإجازة، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن الترسى، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف، أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد الفقيه، أخبرنا هلال بن العلاء بن هلال الباهلي حدثنا المعافى بن سليمان، حدثنا زهير بن معاوية.

(١) فتح الباري ٤٧٤/١٠ (٦٠٥٨) الأدب باب ما قيل في ذي الوجهين. وفيه: «تجد من شرار الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه».

قال النَّجَّاد: وحدثنا أبو الأحوص القاضي محمد بن الهيثم بن حمَّاد، حدثنا أبو غَسَّان مالك بن إسماعيل التَّهْدِي، حدثنا زهير، حدثنا عليُّ بن زيد، حدثنا الحسن، حدثنا عبد الرحمن بن سَمُرَة رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبد الرحمن، لا تسأل الإمامة فَإِنَّكَ إِنْ تَوَتَّهَا أَوْ تُعْطَهَا عَنْ مسألة تُوَكَّلَ إِلَيْهَا، وَإِنْ تَوَتَّهَا أَوْ تُعْطَهَا مِنْ غير مسألة تُعَنَّ عَلَيْهَا؛ وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ خَيْراً مَنِ الَّذِي حَلَفْتَ عَلَيْهِ فَكَفَّرْ عَنْ يَمِينِكَ».

هذا حديثٌ صحيحٌ من حديث أبي سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري الأنصاري، واسم أبيه يسار فيما قاله ابنُ سعد^(١)؛ أخرجه البخاري^(٢)، ومسلم^(٣)، وأبو داود^(٤)، والترمذي^(٥)، والنسائي^(٦) من حديثٍ من طُرُقٍ عديدة، تامًّا ومختصراً والله أعلم.

- ١٩٨ -

آخر من روى عن أبي أسامة عبد الله بن محمد بن أسامة الحلبي: الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيُّوب بن مُطَيَّر اللُّخَمِي الطبراني. وقد وقعت لنا روايته عنه:

أخبرتنا سَتُّ القضاة بنت أبي بكر بن عبد الرحمن القرشية بقراءتي عليها، أخبرنا فرج بن عبد الله الشَّرْقِي حضوراً في الأولى، أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز، وأبو الفرج عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر قالا: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة

(١) الطبقات ١٥٦/٧.

(٢) فتح الباري ١٢٣/١٣ (٧١٤٦) الأحكام باب من لم يسأل الإمامة.

(٣) صحيح مسلم ١٢٧٣/٣ (١٦٥٢-١٩) الأيمان باب ندب من حلف يميناً.

(٤) سنن أبي داود ٣/٣٤٣ (٢٩٢٩) الخراج باب ما جاء في طلب الإمامة.

(٥) سنن الترمذي ١٠٦/٤ (١٥٢٩) النذور والأيمان باب ما جاء فيمن حلف على يمين.

(٦) سنن النسائي ٢٢٥/٨ (٥٣٨٤) آداب القضاء باب النهي عن مسألة الإمامة.

الحنبلي، قال الأول: سماعاً، وقال الثاني: حضوراً، أخبرنا الإمام الحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني، أخبرنا أبو علي الحدّاد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، أخبرنا أبو أسامة الحلبي عبد الله بن محمد بن أسامة، حدثني أبي، حدثنا سليمان بن صالح، حدثنا يزيد بن إبراهيم الثُّستري عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أُقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة».

هذا حديثٌ صحيحٌ من حديث أبي محمد عمرو بن دينار المكي، أخرجه مسلم^(١)، وأبو داود^(٢)، والترمذي^(٣)، والنسائي^(٤)، وابن ماجّة^(٥) من حديث جماعة عنه به، ورواه حمّاد بن زيد، وابنُ عُيَيْنَةَ عنه، ولم يرفعه، والمرفوع أصح. قاله الترمذي^(٦).

- ١٩٩ -

آخر من روى عن إمام الأئمة أبي بكر محمد بن [إسحاق بن]^(٧) خزيمة: حفيده أبو طاهر محمد بن الفضل.

وقد وقعت لنا روايته عنه:

أخبرنا عبد الكافي بن أحمد الدمشقي بقراءتي عليه بها، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفارقي، أخبرنا الزاهد المقرئ أبو عبد الله

(١) في صحيحه ٤٩٣/١ (٦٣-٧١٠) صلاة المسافرين باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروق المؤذن.

(٢) في سننه ٥٠/٢ (١٢٦٦) الصلاة باب إذا أدرك الإمام ولم يصل ركعتي الفجر.

(٣) في سننه ٢٨٢/٢ (٤٢١) الصلاة باب ما جاء «إذا أُقيمت الصلاة».

(٤) في سننه ١١٦/٢ (٨٦٥) الإمامة باب ما يكره من الصلاة عند الإقامة.

(٥) في سننه ٣٦٤/١ (١١٥١) إقامة الصلاة باب ما جاء في «إذا أُقيمت الصلاة».

(٦) في سننه ٢٨٣/٢.

(٧) زيادة من مصادر ترجمته في السير ٣٦٥/١٤ وما سيأتي في الإسناد.

محمد بن أحمد بن عبد الحميد البجلي، ومحمد بن أحمد بن مَنَعَة القنوي، ويحيى بن محمد الأنصاري قراءةً عليهم سنة إحدى وعشرين وسبع مئة من لفظ أبي قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد السلمي المفسر سنة ست وأربعين وست مئة، أخبرنا أبو رَوْح عبد المعز بن محمد بهرّة، أخبرنا زاهر بن طاهر المستملي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الكنجزوي، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أخبرنا جدي محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن حُجر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «اتَّقُوا اللعنتين»^(١) أو اللعنانين قيل: وما هما يارسول الله ؟ قال: «الذي يبُولُ»^(٢) في طُرُق الناس أو ظَلَّهم».

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه مسلم في الطهارة^(٣) عن يحيى بن أيوب المقابري البغدادي العابد، وقتيبة، وعلي بن حُجر، ثلاثهم عن إسماعيل بن جعفر، فوافقناه في أحد شيوخي. وأخرجه أبو داود في الطهارة^(٤) عن قتيبة عن إسماعيل فوقع لنا بدلاً. والله تعالى وليُّ التوفيق.

- ٢٠٠ -

آخر من روى عن الحافظ أبي العباس محمد بن إبراهيم بن مهران بن عبد الله الثقفي النيسابوري السراج أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الخفاف. وقد وقعت لنا روايته عنه:

أخبرنا الشيخ المُسنَد الأصيل أبو العباس أحمد بن عمر ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي بقراءتي عليه بمنزلنا، أخبرنا

(١) كذا في الأصل وفي صحيح مسلم وسنن أبي داود «اللاعنين».

(٢) كذا في الأصل وفي صحيح مسلم وسنن أبي داود «يتخلَّى».

(٣) صحيح مسلم ٢٢٦/١ (٢٦٩-٢٦٨) الطهارة باب النهي عن التخلي في الطرق والظلال.

(٤) سنن أبي داود ٢٨/١ (٢٥) الطهارة باب المواضع التي نهى النبي ﷺ عن البول فيها.

أبو عبد الله محمد بن الرشيد إجازةً إن لم يكن حضوراً، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد البكري حضوراً في الرابعة، أخبرنا أبو رَوْح عبد المُعِزُّ بن محمد الهَرَوِي، أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيْلي، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المَلِيحِي، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الخُفَّاف، أخبرنا أبو العبَّاس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السَّرَّاج، حدثنا قتيبة، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن سُهيل عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه كان يُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ، وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه مسلم في الصلاة^(١) عن قتيبة فوافقناه والله الموفق.

- ٢٠١ -

آخر من روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي: أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت بن الحارث بن [مالك بن]^(٢) سعد بن قيس بن عبد الدار الأهوازي القرشي الدَّارِي المُجَبِّر.

وقد وقعت لنا روايته عنه:

أخبرتنا سُبُ القضاة بنتُ أبي بكر بن عبد الرحمن العدويّة بقراءتي عليها غير مرّة، أخبرنا فرج بن عبد الله المقدسي حضوراً في الأولى، أخبرنا يحيى بن محمد بن سعد المقدسي، أخبرنا أبو المُنَجِّى عبد الله بن عمر بن علي اللَّثِّي

(١) صحيح مسلم ٢٩٤/١ (٣٩٢-٣٢) الصلاة باب إثبات التكبير في كل خفض ورفع.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من سير أعلام النبلاء ١٧/١٨٦ في ترجمته.

حضوراً في الثالثة، أخبرنا أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن محمد الحريمي، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد البُندار إجازةً، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى المُجَبِّر، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي إملاءً، حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار بمكة، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «عليكم بهذه الحبة السوداء، فإنَّ فيها شفاءً من كلِّ داء، إلا السَّام» قال: والسَّام: الموت.

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه مسلم في الطبِّ عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، وابن أبي عمر^(١). وأخرجه الترمذي فيه عن ابن أبي عمر^(٢)، وأبي عبيد الله عبد الرحمن بن حسان المخزومي المكي؛ وأخرجه النسائي^(٣) فيه عن قُتَيْبَةَ سَتَّهَمَ عن ابن عُيَيْنَةَ، فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة، والله الحمد.

- ٢٠٢ -

آخر من روى عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه الجبليّ البغدادي الشافعي البزار: أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان. وقد وقعت لنا روايته عنه:

أخبرتنا المعمّرة الرَّجُلَةُ^(٤) الشريفة أمُّ [عبد الله]^(٥) حليلة بنت أبي جعفر

-
- (١) صحيح مسلم ١٧٣٥/٤ (٢٢١٥-٨٨) السلام باب التداوي بالحبة السوداء.
(٢) سنن الترمذي ٣٨٥/٤ (٢٠٤١) الطب باب ما جاء في الحبة السوداء. وفيه: «حدثنا ابن أبي عمرو سعيد بن عبد الرحمن المخزومي» والصواب: «حدثنا ابن أبي عمرو وسعيد...» لأن ابن أبي عمر هو محمد بن يحيى بن أبي عمر.
(٣) لم نجده في السنن الصغرى للنسائي المطبوع.
(٤) يقال: هي رَجُلَةٌ على التشبُّه بالرجال في بعض الحالات، وفي الحديث: كانت عائشة رضي الله عنها رَجُلَةً الرَّأْي. انظر اللسان ومعجم متن اللغة (رجل).
(٥) ما بين معقوفين بياض في الأصل، واستدركناه من ترجمتها في الضوء اللامع ٢١/١٢ رقم (١١٨).

أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد الإسحاقية في كتابها إلى من حلب، أنبأنا أبو محمد حسن بن أحمد بن هلال بن سعيد بن الهبل^(١)، أخبرنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي، أخبرنا أبو الحسن علي بن نفيس بن بُورنداز^(٢) بن حُسام، أخبرنا أبو المعمر حذيفة بن سعد بن الحسين الوزَّان، حدثنا أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف إملاءً من لفظه يوم الجمعة ثامن عشرَ جُمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة بجامع القصر، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز رضي الله عنه قراءةً عليه وأنا أسمع، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا محمد بن مَسْلَمَة الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حمَّاد بن سَلَمَة عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صُهيب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار ناداهم مُنادٍ: يا أهل الجنة، إنَّ لكم عند الله موعداً لن تروه. قالوا: وما هو؟ ألم يُقَل موازيننا، ويُنْضَ وجوهنا، ويدخلنا الجنة، ويُنجينا من النار؟ قال: فيُكشِفُ الحِجَابَ عَزَّ وجل، فينظرون الله، فوالله ما أعطاهم الله عَزَّ وجل شيئاً أحبَّ إليهم من النظر إليه». ثم تلا هذه الآية: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦].

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه مسلم^(٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون، فوقع لنا بدلاً عالياً والله الحمد والمِنَّة.

-
- (١) كذا في الأصل والدرر الكامنة ١٣/٢ رقم (١٥٠١) وفي الضوء اللامع ٢٢/١٢ في ترجمة حليلة «ابن الهبل».
- (٢) في الأصل «بورندان» وفي شذرات الذهب ١٠٩/٥ «بوريدان»، والمثبت من سير أعلام النبلاء ٢٩٧/٢٢ والمصادر المذكورة فيه.
- (٣) في صحيحه ١٦٣/١ (١٨١-٢٩٧) الإيمان باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم. وأخرجه الترمذي ٦٨٧/٤ (٢٥٥٢) صفة الجنة باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى.

آخر من روى عن الحافظ أبي القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكِنَاني المصري: أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحرَّاني المعروف بابن حِمَصَة الصَّوَّاف.

وقد وقعت لنا روايته عنه:

أخبرنا الشيخ العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن زيد الحَنَبَلِي بقراءتي عليه، أخبرتنا عائشة بنت محمد بن عبد الهادي قراءةً عليها وأنا أسمع، أخبرنا عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر بن أيُّوب، وأبو بكر بن محمد بن الرضي وأحمد بن علي العَجَزِي قالوا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل خطيب مَرْدَا^(١)، قال الأولان: سماعاً، وقال الثالث: حضوراً، أخبرنا هبةُ الله بن علي البُوصِيرِي، أخبرنا أبو صادق مُرْشِد بن يحيى المَدِينِي، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن حِمَصَة الحرَّاني، أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد العباسي الكِنَاني المصري الحافظ، أخبرنا الحسن بن أحمد بن سليمان، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِي، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن عُبَيْدِ اللَّهِ^(٢) بن مِقْسَم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يَأْخُذُ الْعَجَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً، فَيَجْعَلُ يَقْبِضُهُمَا وَيَبْسُطُهُمَا ثُمَّ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا الْعَجَّارُ، وَأَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْعَجَّارُونَ؟ وَأَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟» ويميل رسول الله ﷺ عن يمينه وشماله، حتى نظرتُ إلى المنبر يتحركُ من أسفلِ شيءٍ منه، حتى إنِّي لأقول: أساقطُ هو برسول الله ﷺ؟.

(١) مَرْدَا، بِالْقَصْرِ: قرية قرب نابلس. انظر معجم البلدان ١٠٤/٥.

(٢) في الأصل «عبد الله» تحريف، والصواب من صحيح مسلم وترجمته في تهذيب الكمال ١٦٣/١٩ ومصادر ترجمته فيه.

هذا حديثٌ صحيح، أخرجه مسلم^(١) عن سعيد بن منصور عن عبد العزيز،
فوقع لنا بدلاً. والله الموفق.

- ٢٠٤ -

آخر من روى عن أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد المعروف
بأبي شريح: أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عفيف بن علي
البوشنجي المعروف بكَلَار. وقد وقعت لنا روايته عنه.

أخبرتنا أم الحسن أسماء بنت عبد الله بن الحسن المِهْرَانِيَّة بقراءتي عليها،
أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله المقدسي، أخبرنا الإمام أبو
الفضل سليمان بن حمزة الحاكم، أنبأنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية،
أخبرنا أبو الوقت كتابة، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أبو محمد
عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أبو
الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر
رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون
صاحبهما، ولا يقيم الرجل أخاه من مجلسه فيجلس فيه».

هذا حديثٌ صحيح أخرجه مسلم^(٢) عن أبي الربيع سليمان بن داود بن
سليمان الزهراني العتكي البصري فوافقناه بعلو درجة ولله الحمد.

- ٢٠٥ -

آخر من روى عن أبي القاسم الفضل بن جعفر بن محمد بن أحمد التميمي

(١) في صحيحه ٢١٤٨/٤ (٢٧٨٨-٢٥) صفات المنافقين باب صفة القيامة.
(٢) في صحيحه ١٧١٨/٤ (٢١٨٤) السلام باب تحريم مناجاة الاثنين، وروايته
هكذا: «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما، فإن ذلك يُخزئُهُ».

بدمشق: أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان^(١) المازني.

وقد وقعت لنا روايته عنه:

أخبرني أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن سعيد بن الصيرفي الحلبي ثم الدمشقي بقراءتي عليه - ولم يسمع منه سواي - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن طُولُوبغا قراءة عليه وأنا أسمع، أنبأنا أُمُّ إبراهيم فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر حضوراً في الأولى، أخبرنا إبراهيم بن خليل حضوراً، أخبرنا عبد الرحمن بن علي بن المُسَلَّم الخِرقي سماعاً، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سلوان المازني، أخبرنا أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي، أخبرنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرّج بن عبد الواحد الهاشمي، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن عبد الله بن حَوَالَة الأزدي رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إنكم ستجدون أجناداً: جنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجنداً باليمن» فقال الحوالي: خِرْ لي يا رسول الله. قال: «عليكم بالشام، فمن أبى فليَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَيُسَقِّمْ مِنْ عُذْرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

فكان أبو إدريس الخولاني إذا حَدَّثَ بهذا الحديث التفت إلى ابن عامر فقال: من تَكَفَّلَ الله به فلا ضَيْعَةَ عليه.

هذا حديثٌ نظيفُ الإسنادِ مسلسلٌ بالدمشقيين منِّي إلى أبي إدريس الخولاني، ولهذا أدخلته في كتابي «المحاسن المكملة في الأخبار المسلسلة» وعبد الله بن حَوَالَة يُعَدُّ في الشاميين له ثلاثة أحاديث.

وليس هذا الحديث في الكتب الستة، لكن أخرج أبو داود^(٢) معناه من

(١) الضبط من الأصل.

(٢) في سننه ١٠/٣ (٢٤٨٣) الجهاد باب في سكنى الشام بنحوه. قلنا: وأخرجه الحاكم في المستدرک ٥١٠/٤ في الفتن وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده ١١٠/٤. وأخرجه بنحوه الطبراني وقال: رجاله ثقات كما في المجمع ٥٩/١٠.

طريق بَحِيرِ بن سعد، عن خالد بن مَعْدَان، عن أَبِي قَتِيلَةَ، عن ابن حَوَالَةَ؛ وقد اختلف فيه على سعيد بن عبد العزيز، فرواه الوليد بن يزيد البيروتي، وعُقْبَةُ بن علقمة عنه عن مكحول عن أَبِي إدريس عن ابن حَوَالَةَ، ورواه الوليد بن مسلم عن سعيد عن ربيعة ومكحول كلاهما عن ابن حَوَالَةَ. وهذا فيه انقطاع كما ترى والله أعلم.

- ٢٠٦ -

آخر من روى عن أَبِي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن دَرَسْتَوِيَه: أَبُو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي الحِثَّائِي.

وقد وقعت لنا روايته عنه:

أخبرنا أَبُو العباس أحمد بن حسن بن أحمد المقدسي بقراءتي عليه بيتنا بالسَّهْم^(١)، أخبرنا والدي، أخبرنا أحمد بن علي بن حسن الجزري، أخبرنا محمد بن عبد الهادي حضوراً، أخبرنا أَبُو عبد الله محمد بن حمزة بن يحيى^(٢) بن أَبِي جميل القرشي، أخبرنا أَبُو محمد طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد الإسفراييني، أخبرنا أَبُو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِثَّائِي، أخبرنا أَبُو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن دَرَسْتَوِيَه، أخبرنا أَبُو يحيى زكريا بن أحمد البلخي القاضي، حدثنا أحمد بن علي الأتبار، حدثنا معاذ بن أسد، أخبرنا الفضل بن موسى السَّيْنَانِي عن محمد بن عمرو، عن أَبِي سلمة، عن أَبِي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ».

(١) السَّهْم: من متنزهات الغوطة، وهو بارض الصالحية. قال البدري: وهو درب ما بين دور وقصور وفاكهة وزهور، ومياه تجري بهدير كالبحور. انظر غوطة دمشق ص ٧٦.

(٢) كذا في الأصل، انظر ص ١٥٦ فقرة رقم ١٨٦.

هذا حديث صحيح الإسناد، أخرجه الترمذي في الزهد من «جامعه»^(١) عن أبي أحمد محمود بن غيلان المروزي. وأخرجه النسائي في الجنائز^(٢) عن حسين بن حريث الخزاعي المروزي. وأخرجه ابن ماجه في الزهد^(٣) عن محمود بن غيلان، كلاهما عن الفضل بن موسى السنياني.

وسينان: قرية من قرى مرو. فوقع لنا بدلاً لهم. والله وليّ التوفيق.

- ٢٠٧ -

آخر من روى عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن ريثة^(٤): أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن عقيل الجوزدانيّة.

وقد وقعت لنا روايتها عنه :

أخبرنا عبد الكافي بن أحمد الكاتب بقراءتي عليه من أصل سماعه، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد التركماني قراءة عليه وأنا أسمع، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي الرجل الصالح قراءة عليه بمسجده بداخل باب ثوما، أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب، أخبرنا يحيى بن محمود الثقفي، أنبأنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن عقيل سماعاً، وأبو عدنان محمد بن أبي نزار حضوراً، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريثة، أخبرنا سليمان بن أحمد الحافظ، أخبرنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا علي بن عيَّاش الحمصي، حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله عبداً سمحاً قاضياً ومقتضياً» وقال: «كل معروف صدقة».

(١) سنن الترمذي ٥٥٣/٤ (٢٣٠٧) الزهد باب ما جاء في ذكر الموت.

(٢) سنن النسائي ٤/٤ (١٨٢٤) الجنائز باب كثرة ذكر الموت.

(٣) سنن ابن ماجه ١٤٢٢/٢ (٤٢٥٨) الزهد باب ذكر الموت والاستعداد له.

(٤) ترجم له الذهبي في السير ٥٩٥/١٧.

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه البخاري مقطّعاً في مكانين^(١) عن أبي الحسن علي بن عيَّاش بن مسلم الألهاني الحمصي فوافقه بلا علوّ.

- ٢٠٨ -

آخر مَنْ روى عن أبي محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكَّري : أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن علي البُسْري البُنْدَار .
وقد وقعت لنا روايته عنه :

أخبرتنا سَكُّ القضاة بنت أبي بكر بن عبد الرحمن العُمَريّة بقراءتي عليها ، أخبرنا فريج بن عبد الله الصالحي حضوراً في الأولى ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي العزّ بن صالح بن أبي العز بن وهيب^(٢) ، وعبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر قالاً : أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نَعْمَة ، قال الأول : سماعاً ، وقال الثاني : حضوراً ، أنبأنا أبو الفتح عُبيد الله بن عبد الله بن شاتيل^(٣) ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن البُسْري ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السُّكَّري ، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفّار ، حدثنا سَعْدَان بن نصر البرّاز ، حدثنا سُفْيَان عن الزُّهري ، عن عروة ، عن زينب ابنة أبي سَلَمَة ، عن حبيبة ، عن أمّها أمّ حبيبة ، عن زينب زوج النبي ﷺ قالت : استيقظ النبي ﷺ من نومٍ مُخَمَّراً وجهه ، وهو يقول : « لا إله إلا الله ، وَبِئْسَ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ ، فُتِحَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ » وَحَلَّتْ حَلَقَةً بِأَصْبَعِهِ ؛ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْهَلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قال : « نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ » .

(١) فتح الباري ٣٠٦/٤ (٢٠٧٦) البيوع باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع .

و ٤٤٧/١٠ (٦٠٢١) الأدب باب كل معروف صدقة .

(٢) في ترجمته في الضوء اللامع ٤/٢ : « أحمد بن أبي العز بن أحمد بن أبي العز بن صالح بن وهيب » .

(٣) ترجمته في السير ١١٧/٢١ توفي سنة ٥٨١ هـ .

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجهُ مسلم^(١) عن أبي بكر بن أبي شيبة وسعيد بن عمرو الكندي الأشعثي، وزهير بن حَرْب، وابن أبي عُمَرَ. وأخرجه الترمذي^(٢) عن سعيد بن عبد الرحمن المَخْزُومِي وغير واحدٍ. وأخرجه النسائي^(٣) عن عبيد الله بن سعيد. وأخرجه ابنُ ماجّة^(٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة كلُّهم عن ابن عُيَيْنَةَ به، فوقع لنا بدلاً عالياً والله الحمد.

وهذا الحديث من غُرَرِ المُدَبِّجِ ومحاسنِه^(٥) أربعُ صحابيَّات: ربيّتان وزوجتان للنبيِّ ﷺ يروين^(٦) بعضهن عن بعض.

وقد رواه مالك بن إسماعيل وعمرو الناقد عن سفيان، فخالفا جميع الرواة عن سفيان فقالا فيما أخرجه البخاري في الفتن عن الأول، ومسلم فيه عن الثاني، عن سفيان، عن الزُّهري، عن عروة، عن زينب بنت أمِّ سَلَمَةَ، عن أمِّ حَبِيبَةَ، عن زينب بنت جحش، فلم يذكر في حديثهما حبيبة، وكذلك خالف سفيان في روايته هذه عن الزُّهري جماعة، فرواه البخاري في أحاديث الأنبياء^(٧) عن أبي زكريا يحيى بن عبد الله بن بُكير القرشي المصري، عن ليث بن سعد الإمام، عن عُقَيْل بن خالد الأيلي، وفي الفتن^(٨) عن إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه أبي بكر عبد الحميد، عن سُلَيْمان بن بلال، عن محمد بن أبي عَتِيق، وفيه^(٩) وفي علامات النبوة عن أبي اليَمَانِ الحكم بن نافع البَهْراني

-
- (١) صحيح مسلم ٢٢٠٧/٤ (١-٢٨٨٠) الفتن باب اقتراب الفتن.
 - (٢) في سننه ٤٨٠/٤ (٢١٨٧) الفتن باب ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج.
 - (٣) في السنن الكبرى في التفسير كما في تحفة الأشراف ٣٢٢/١١ (١٥٨٨٠).
 - (٤) في سننه ١٣٠٥/٢ (٣٩٥٣) الفتن باب ما يكون من الفتن.
 - (٥) المُدَبِّج من الحديث: هو رواية القرنين عن القرنين، وهما متقاربان في السنن والإسناد، كرواية عائشة عن أبي هريرة، ومالك عن الأوزاعي. انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٩٠ وتدريب الراوي ٢/٢٤٦.
 - (٦) كذا، والوجه «يروي».
 - (٧) فتح الباري ٣٨١/٦ (٣٣٤٦) الأنبياء باب قصة يأجوج ومأجوج.
 - (٨) فتح الباري ١١/١٣ (٧٠٥٩) الفتن باب قول النَّبِيِّ ﷺ: «ويل للعرب».
 - (٩) أي في الفتن أيضاً عند البخاري الفتن ١٠٦/١٣ (٧١٣٥) الفتن باب يأجوج ومأجوج.

الحِمْصِي، عن أبي بشر شُعَيْب بن أَبِي حمزة الحافظ. وأخرجه مسلم في الفتن^(١) عن حرملة بن يحيى بن عبد الله التَّجِيبِي^(٢)، عن عبد الله بن وهب بن زَمْعَةَ الأسدي، عن يونس بن يزيد الأيلي، وعن عمرو الناقد عن أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهري، عن أبيه عن صالح بن كيسان المدني خمستهم عن الزُّهري، ولم يذكروا في حديثهم حبيبة. والله تعالى أعلم بالصواب.

- ٢٠٩ -

آخر مَنْ روى عن أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري: القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مَشْجَعَةَ بن الحارث بن عبيد الله بن كعب بن مالك الأنصاري الحنبلي البزاز.

وقد وقعت لنا روايته عنه:

أخبرنا الشيخ عبد الله بن يوسف الأزْزَنِي بقراءتي عليه بمنزلنا بصالحية دمشق من أصل سماعه، أخبرنا أحمد بن أبي بكر بن يوسف الخليلي، أخبرنا أحمد بن عبد الهادي، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طَبْرَزْد، أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزِّيَّات، حدثنا إبراهيم يعني ابن أسباط البزاز، حدثنا عبد الأعلى بن حمَّاد التُّرْسِي، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى

(١) انظر التخریج السابق لمسلم الصفحة السابقة ح ١ ولكن برقم (٢-٢٨٨٠).

(٢) في الأصل «حرملة بن عمر بن التجيبي» وهو تحريف والمثبت من صحيح مسلم وتهذيب الكمال ٥/٥٤٨ ومصادر ترجمته فيه.

مَدْرَجَتِهِ^(١) مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ، قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَخ^(٢) لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ. قَالَ: فَهَلْ لَكَ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا^(٣)؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحَبُّتُهُ فِي اللَّهِ. قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحَبَّتُهُ فِيهِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ^(٤) عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ بْنِ نَصْرِ الثُّرَيْسِيِّ الْبَاهِلِيِّ؛ وَقِيلَ لَهُ الثُّرَيْسِيُّ لِأَنَّ جَدَّهُ نَصْرًا كَانَ يَقُولُ لَهُ النَّبْتُ: نَرَسْ؛ لِعُجْمَتِهِمْ. فَوْقَ لَنَا مُوَافَقَةٌ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

- ٢١٠ -

آخِرُ مَنْ رَوَى عَنْ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ قُتُوحَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدَ بْنِ يَصِيلٍ^(٥) الْحُمَيْدِيُّ الظَّاهِرِيُّ: أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ الْبَطِّي.

وَقَدْ وَقَعْتَ لَنَا رَوَايَتُهُ عَنْهُ:

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ فَخْرُ الْأَكَابِرِ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ السَّفَّاحِ الْحَلَبِيِّ قَدَّمَ عَلَيْنَا دَمَشْقَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْقَصْرِ الْأَبْلَقِ^(٦)، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ صَدِيقٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

-
- (١) المدرجة: هي الطريق، سُمِّيتَ بذلك لأنَّ النَّاسَ يَدْرَجُونَ عَلَيْهَا، أَيِ يَمْضُونَ وَيَمْشُونَ. شرح صحيح مسلم للنووي ١٢٤/١٦.
 - (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَرَوَايَةُ مُسْلِمٍ «أَرِيدُ أَخًا لِي...».
 - (٣) رَوَايَةُ مُسْلِمٍ: «هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟» وَتَرُبُّهَا: أَيِ تَقُومُ بِإِصْلَاحِهَا وَتَنْهَضُ إِلَيْهِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. شرح صحيح مسلم ١٢٤/١٦.
 - (٤) صحيح مسلم ١٩٨٨/٤ (٢٥٦٧) الْبَرِّ وَالصَّلَةِ بَابُ فِي فَضْلِ الْحَبِّ بِاللَّهِ.
 - (٥) فِي الْأَصْلِ «مَقْبِلٌ» تَحْرِيفٌ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٢٠/١٩ فِي تَرْجُمَتِهِ وَمَصَادِرُهَا فِيهِ، وَمَشْتَبِهٌ النَّسَبَةُ لِلدَّهْيِيِّ ص ٥٠٩.
 - (٦) الْقَصْرُ الْأَبْلَقُ: قَصْرٌ عَظِيمٌ بُنِيَ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَالْأَصْفَرِ، لِلَّذِكِ سُمِّيَ بِالْأَبْلَقِ، بَنَاهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَيْبُوسُ الْبَنْدُقْدَارِيُّ صَاحِبُ مِصْرَ وَالشَّامِ، وَعَلَى أَنْقَاضِ هَذَا الْقَصْرِ قَامَتِ التَّكْيَةُ السَّلِيمَانِيَّةُ أَعْظَمُ تَكَايَا الْعُثْمَانِيَّةِ فِي الدِّيَارِ الشَّامِيَّةِ، وَعَلَى مِثَالِهِ بَنَى النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ الْقَصْرَ الْأَبْلَقَ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ =

أحمد بن أبي طالب^(١) بن أبي التَّعَم، نعمة الحجَّار، أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي القُبَيْطِي لإجازة، أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان ابن البُطِّي سنة أربع وستين وخمس مئة، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن فُتُوح بن عبد الله الحُمَيْدِي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد القاري رحمه الله، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي قراءة عليه بانتقاء عبد الغني بن سعيد الحافظ، حدثنا إسماعيل بن داود بن وَزْدَان، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا عبد الله بن وَهْب، أنبأنا ابن جُرَيْج عن عبد الله بن كثير بن المطلب، أنه سمع محمد بن قيس - يعني ابن مَخْرَمَةَ - يقول: سمعتُ عائشة رضي الله عنها تقول: ألا أُحدِّثُكم عن النبي ﷺ وعُتِي؟ قلنا: بلى. قالت: [لَمَّا]^(٢) كانت ليلتي انقلب فوضع نعليه عند رجليه، ووضع رداءه، وبسطَ طَرَفَ إزاره على فراشه، ولم يلبث إلا ريثما ظنَّ أنَّي قد رقدتُ، ثم انتعل^(٣) رويداً، ثم فتح الباب رويداً، فخرج وأجافه^(٤) رويداً، وجعلتُ دِرْعِي في رأسي، واختمرتُ وتقنعتُ إزارِي، وانطلقتُ في إثرِهِ حتى أتى البقيع، فرفع يده^(٥) ثلاث مرَّات، وأطال القيام، ثم انحرفَ وانحرفتُ، ثم أسرع وأسرعتُ، فهزولَ وهزولتُ، وأخضرَ وأخضرتُ^(٦)، وسبقتُهُ^(٧)، ودخلتُ، فليس إلا أن انضجعتُ فدخل، فقال: «ما لك يا عائشُ حَشِيًّا^(٨)؟». قلتُ: لا شيء. قال: «لتُخبريني أو ليُخبرني

= بمصر. انظر غوطة دمشق ص ٢٥٢، ٢٥٣.

(١) في الأصل «أحمد بن أبي خالد» تصحيف، والتصحيح مما تقدم ص ١٣٤ فقرة رقم ١٣٤.

(٢) ما بين حاصرتين من صحيح مسلم.

(٣) في الأصل «انتقل»، والمثبت من صحيح مسلم.

(٤) أجاف الباب: رده. القاموس (جوف).

(٥) في صحيح مسلم: «يديه».

(٦) الإحضار: العُدُو. شرح صحيح مسلم للنووي ٤٣/٧.

(٧) في صحيح مسلم: «فسبقتُهُ».

(٨) في صحيح مسلم: «حشياً رابية» وحشياً بفتح الحاء المهملة وإسكان الشين المعجمة، مقصور معناه: وقد وقع عليك الحشا وهو الربو والتهيج الذي يعرض =

اللطف الخبير». قلت: بأبي أنت وأُمِّي؛ فأخبرته. قال: «فأنت السَّوادُ الذي رأيتُ أمامي؟» قلت: نعم. فلهزني لَهْزَةً^(١) في صدري أوجعني قال: «أظننتُ أن يحيف الله عليك ورسوله؟» قالت: فمهما يَكْتُمُهُ الناسُ فقد عَلِمَهُ الله. قال: «نعم، فإنَّ جبريل أتاني حين رأيت، ولم يكن يَدْخُلُ عليك، وقد وضعتُ ثيابك، فناداني واختفى منك، فأخفيتُه منك، وظننتُ أن قد رَقَدْتَ، وكرهتُ أن أوقظك، وخشيتُ أن تستوحشي، فأمرني أن آتي أهلَ البقيع، فأستغفرَ لهم». قالت: فكيف أقولُ يا رسول الله؟ قال: «قولي السلامُ على أهلِ الدِّيارِ من المؤمنين والمسلمين يرحمُ الله المستقدمين والمستأخرين، وإنَّا إن شاء الله بكم لاحقون».

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه مسلم في الجنائز^(٢) عن هارون بن سعيد الأيلي، فوافقناه بلا عُلو.

- ٢١١ -

آخر من روى عن أبي غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني: أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل. وقد وقعت لنا روايته عنه:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي بقراءتي عليه، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن الرشيد حضوراً في الرابعة، أخبرنا محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم حضوراً في الشهر السابع، أخبرنا جَدِّي، أخبرنا أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل إجازةً، أخبرنا أبو

= للمسرع في مشيه. شرح صحيح مسلم ٤٣/٧.

(١) في صحيح مسلم: «فلهدني في صدري لَهْدَةً أوجعني»، وقال النووي: هو بفتح الهاء والذال المهملة، ورُوي فلهدني بالزاي، وهما متقاربان. قال أهل اللغة: لَهْدَةٌ وَلَهْدَةٌ بتخفيف الهاء وتشديد هاء: أي دفعه. ويقال: لَهْزَةٌ: إذا ضربه بجُمُع كَفَّهُ في صدره. شرح صحيح مسلم ٤٤/٧.

(٢) صحيح مسلم ٦٦٩/٢ (١٠٣-٩٧٤) الجنائز باب ما يقال عند دخول القبور.

غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد الفقيه، حدثنا الحسن بن مكرم بن حسان، حدثنا حجاج بن محمد الأعور، حدثنا شعبة عن قتادة، عن التضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، أنه نهى عن خاتم الذهب.

هذا حديث صحيح من حديث أبي إسحاق شعبة بن الحجاج العتكي الحافظ، أخرجه البخاري في اللباس^(١) عن أبي بكر محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي البصري الملقب ببندار؛ وأخرجه مسلم فيه^(٢) عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار كلاهما عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الملقب بغندر، وعن أبي عمرو عبيد الله بن معاذ العنبري، عن أبيه، كلاهما عن شعبة؛ وأخرجه النسائي^(٣) في الزينة عن محمد بن المثنى به، وعن أبي يعلى أحمد بن حفص بن عبد الله السلمي قاضي نيسابور عن أبيه عن أبي سعيد إبراهيم بن طهمان الخراساني، عن حجاج بن حجاج الباهلي البصري الأحول، عن أبي الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي الأعمى الحافظ المفسر، عن عبد الملك بن عبيد عن بشير بن نهيك به، وقال: حديث شعبة أولى بالصواب. انتهى.

وحجاج بن محمد^(٤) روى له الجماعة.

- ٢١٢ -

آخر من روى عن أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء المؤصلي فيما وجدته بخط الحافظ ضياء الدين المقدسي: أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرناؤحي.

-
- (١) فتح الباري ٣١٥/١٠ (٥٨٦٤) اللباس باب خواتيم الذهب.
 - (٢) صحيح مسلم ١٦٥٤/٣ (٢٠٨٩-٥١) اللباس والزينة باب تحريم خاتم الذهب.
 - (٣) سنن النسائي ١٧٠/٨ (٥١٨٦) الزينة باب حديث أبي هريرة والاختلاف على قتادة.
 - (٤) في الأصل: «محمد بن حجاج» وهو تصحيف، والمثبت من ترجمته في تهذيب الكمال ٤٥١/٥ ومصادرها فيه.

وقد وقعت لنا روايته عنه :

أخبرتنا سئ القضاة بنت أبي بكر بن عبد الرحمن المقدسية بقراءتي عليها بمنزلنا، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان حضوراً في الخامسة، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن علي الصرخدي، وأبو بكر بن محمد بن عبد الجبار المقدسي حضوراً في آخر الأولى، قالوا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل خطيب مرّداً^(١) قال الأول: سماعاً. وقال الثاني: حضوراً. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي إجازة، أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الضراب، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن رُهَيْل البغدادي، أخبرنا محمد بن زِيَّان، حدثنا محمد بن رُمح، أخبرنا الليث بن سعد عن ابن شهاب، أنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَ السَّبَّاق يزعم أنَّ جُؤَيْرِيَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: «هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟» فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ يَارَسُولَ اللَّهِ، مَا عِنْدَنَا طَعَامٌ إِلَّا عَظْمُ شَاةٍ أُعْطِيَتْهُ مَوْلَاتِي مِنَ الصَّدَقَةِ. فقال: «قَرِّبِيهِ، فَقَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا»^(٢).

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في الزكاة^(٣) عن قتيبة ومحمد بن رُمح الحافظ، فوافقناه في أحد شيخيه؛ وأخرجه أيضاً فيه عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم ثلاثتهم عن سفيان بن عُيينة، عن الزُّهري به.

- ٢١٣ -

آخر من روى عن الإمام أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن

(١) مضى تعريف «مرّداً» ص ١٧٦ ح ١.

(٢) أي زال عنها حُكْمُ الصدقة وصارت حلالاً لنا. شرح صحيح مسلم للنووي ١٨٢/٧.

(٣) صحيح مسلم ٧٥٤/٢ (١٦٩-١٧٣) الزكاة باب إباحة الهدية.

محمد بن أحمد بن أبي العباس الصاعدي النيسابوري الفُراوي الشافعي^(١): أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي ثم النيسابوري.

وقد وقعت لنا روايته عنه :

أخبرنا عبد الكافي بن أحمد الشافعي، بقراءتي عليه من أصل سماعه، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الكُفَرَبُطْنَاوي، أخبرنا الزاهد الصدوق أبو الحسن علي بن محمد بن ممدود بن جامع البَنْدَنِيْجي الصوفي قراءةً عليه في سنة ثمان وعشرين، أخبرنا أحمد بن [عمر]^(٢) الباذِينِي ببغداد سنة خمسين وست مئة، أخبرنا المؤيد بن محمد الطوسي، أخبرنا محمد بن الفضل الفُراوي، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي^(٣)، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا شيبان بن قُرُوش، حدثنا سليمان بن المُغيرة، حدثنا حميد بن هلال قال: قال أبو رفاعه رضي الله عنه: انتهيتُ إلى رسول الله ﷺ وهو يخطب فقلت: يارسول الله، رجلٌ غريب جاء يسألك عن دينه، لا يدري ما دينه؟ قال: فأقبل عليّ رسول الله ﷺ وترك خطبته، حتى انتهى إليّ، فأُتِي بِكُرْسِيِّ حَسِبْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا^(٤). قال: فقعده عليه رسول الله ﷺ وجعل يُعَلِّمُنِي مما علَّمه الله عزَّ وجل. ثم أتى خُطْبَتَهُ فَأَتَمَّ آخرها.

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه مسلم في الصلاة^(٥) كما سقناه، وأخرجه النسائي في الزينة^(٦) عن يعقوب بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن مهدي عن سليمان بن المُغيرة به.

(١) توفي سنة ٥٣٠ هـ وترجمته ومصادرها في السير ٦١٥/١٩.

(٢) ما بين حاصرتين من الدرر الكامنة ١٢٠/٣.

(٣) توفي سنة ٤٤٨ هـ، ترجمته ومصادرها في السير ١٩/١٨.

(٤) في الأصل «حديد» والمثبت من صحيح مسلم وما مرَّ بين معقوفين منه.

(٥) صحيح مسلم ٥٩٧/٢ (٨٧٦-٦٠) الجمعة باب حديث التعليم في الخطبة.

(٦) سنن النسائي ٢٢٠/٨ (٥٣٧٧) الزينة باب الجلوس على الكراسي.

آخر من روى عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن
محمد بن إبراهيم الأصبهاني السلفي^(١) بالسماع: سبطه أبو القاسم
عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن ابن الحاسب^(٢).

وقد وقعت لنا روايته عنه :

أخبرتنا أسماء بنت عبد الله بن الحسن الدمشقية بقراءتي عليها بها، أخبرنا
أبو العباس أحمد بن عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر الماكسيني إجازة إن
لم يكن سماعاً، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عنبر السلمي قراءة عليه
وأنا أسمع، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي ابن الحاسب إجازة، أخبرنا
جدّي لأمي الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، أخبرنا أبو
طالب أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الكُندلاني، وأبو الفتح
محمد بن أحمد بن الحسين بن الحارث المعلم، قالوا: أخبرنا أبو علي
أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود، أخبرنا محمد بن جعفر بن أحمد بن
فارس، حدثنا أبو اليمان حذيفة بن غياث بن حسان العسكري، حدثنا
محمد بن كثير، حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي حازم، عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال: ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط، إن اشتهاه أكله وإلا
تركه.

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري^(٣)، وأبو داود في الأطعمة^(٤) عن أبي
عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن محمد بن كثير العبدي البصري، فوافقناهما بلا
عُلُو.

(١) المتوفى سنة ٥٧٦ هـ ترجمته ومصادرها في السير ٥/٢١.

(٢) توفي سنة ٦٥١ هـ ترجمته ومصادرها في السير ٢٣/٢٧٨.

(٣) فتح الباري ٩/٥٤٧ (٥٤١٩) الأطعمة باب ما عاب النبي ﷺ طعاماً.

(٤) سنن أبي داود في سننه ٤/١٣٧ (٣٧٦٣) الأطعمة باب في كراهية ذم الطعام.

آخر من روى عن السلفي المذكور بالإجازة الخاصة أبو عبد الله محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي .

وقد وقعت لنا روايته عنه :

أخبرتنا سئ القضاة بنت أبي بكر بن عبد الرحمن الصالحية بقراءتي عليها بمنزلي بها، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الصالحي إجازة إن لم يكن حضوراً، أخبرتنا عائشة بنت محمد بن مسلم الحرانية حضوراً في الرابعة، أخبرنا محمد بن عبد الهادي سماعاً، أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي إجازة، أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن زكريا البع، أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي إملاءً، حدثنا إسحاق بن بهلول، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا هشام بن عروة، حدثني أبي قال: سمعتُ عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه من فيه إلى في يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ [يقول]: «إنَّ الله عزَّ وجل لا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انتزاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، فإذا لم يبقَ على وجه الأرض عالم اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوساً جُهَالاً، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ [عِلْمٍ] فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا» .

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه مسلم^(١) عن محمد بن حاتم بن ميمون السمين المروزي القطيعي عن يحيى بن سعيد، فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة والله الحمد .

وهذا الحديث مما يتذاكر به الحُفَظ ويُعْتَنَى بجمع طُرقه .

(١) صحيح مسلم ٢٠٥٨/٤ (١٣-٢٦٧٣) العلم باب رفع العلم، وما مرَّ بين معقوفين منه .

آخر من روى عن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، ابن عساكر الدمشقي^(١) سماعاً بدمشق: أبو محمد مكّي بن المسلم بن مكّي بن خلف بن علّان القيسي^(٢).

وقد وقعت لنا روايته عنه :

أخبرنا أبو المعالي عبد الكافي بن أحمد بن الذهبي بقراءتي عليه بمنزله، أخبرنا أبو هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ أبي عبد الله الذهبي، أخبرنا محمد بن علي بن أبي الفتح السجاد، أخبرنا أبو محمد مكّي بن المسلم بن مكّي القيسي، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر، أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد بن عبد الواحد بأصبهان، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد الثقفي، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي ابن [المقرئ]^(٣)، حدثنا أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، حدثنا حزملة بن يحيى التجيبي، أخبرنا عبد الله بن وهب، حدثنا عمرو بن الحارث عن سعيد، أنّ أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمّه عمرة بنت عبد الرحمن، وكانت في حَجَر عائشة زوج النبي ﷺ، عن عائشة (زوج النبي ﷺ)^(٤) أنّ رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «سَلُّوهُ لَأَيِّ شَيْءٍ صَنَعَ هَذَا؟» فسألوه فقال: «لأنّها صِفَةُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، فإنا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا. فقال رسول الله ﷺ: «أخْبِرْهُ»^(٥) أنّ الله عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّهُ».

(١) توفي سنة ٥٧١ هـ وترجمته ومصادرهما في السير ٥٥٤/٢٠.

(٢) توفي سنة ٦٥٢ هـ وترجمته ومصادرهما في السير ٢٨٦/٢٣.

(٣) ما بين حاصرتين من ترجمته في السير ٣٩٨/١٦.

(٤) المحصور ضمن القوسين ليس في البخاري ولا صحيح مسلم وما يأتي بين معقوفين منهما.

(٥) كذا في الأصل، وفي البخاري ومسلم: «أخبروه».

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه البخاري في التوحيد^(١) عن أحمد بن صالح؛ وأخرجه مسلم في الصلاة^(٢) عن أبي عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن. وأخرجه النسائي فيه^(٣)، وفي «اليوم والليلة»^(٤) عن أبي الربيع سليمان بن داود المَهْرِي، ثلاثتهم عن ابن وَهْب. فوقع لنا بدلاً والله الموفق.

- ٢١٧ -

آخر من روى عن أبي نصر موسى بن الشيخ الكبير أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي^(٥): أبو علي يوسف بن علي بن أحمد بن أبي بكر الغسولي الحَجَّار.

وقد وقعت لنا روايته عنه:

أخبرنا القاضي بدر الدين أبو محمد الحسن بن شيخنا أبي العباس أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي بقراءتي عليه بباب منزلي بصالحية دمشق، أخبرنا عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم بن علي بن محمد بن بقاء البغدادي، أخبرنا أبو علي يوسف بن أحمد الغسولي، أخبرنا أبو نصر موسى بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي، أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البناء، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زُبُور، حدثنا أبو بكر بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، حدثنا عيسى بن حماد، حدثنا الليث بن سعد، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن أبي مُرَاح، عن أبي ذرٍّ

-
- (١) فتح الباري ٣٤٧/١٣ (٧٣٧٥) التوحيد باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ.
 - (٢) صحيح مسلم ٥٥٧/١ (٨١٣-٢٦٣) صلاة المسافرين باب فضل قراءة قل هو الله أحد.
 - (٣) سنن النسائي ١٧١/٢ (٩٩٣) الإمامة باب الفضل في قراءة قل هو الله أحد.
 - (٤) عمل اليوم والليلة ص ٤٣٠ (٧٠٣).
 - (٥) توفي سنة ٦١٨ هـ وترجمته ومصادرها في السير ١٥٠/٢٢.

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه سأله: أيُّ الأعمال خير؟ قال: «إيمانٌ بالله تعالى، وجهادٌ في سبيله». قال: فأَيُّ الرِّقَابِ خير؟ قال: «أغلاها»^(١) ثمناً وأنفسُها عند أهلها». قال: أَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ؟ قال: «فتَدَعُ الناسَ من شَرِّكَ فإنَّها صدقةٌ تصدَّقُ بها عن نفسك».

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه البخاري في العِتْق^(٢) عن أبي محمد عُبَيْدِ اللَّهِ بن موسى بن المختار العبَّسي الكوفي عن هشام. فوقع لنا بدلاً وبالله التوفيق.

- ٢١٨ -

آخر من روى عن أبي الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطُّوسي ثم النَّيسابوري^(٣): أبو محمد القاسم بن أبي بكر بن القاسم الإزبلي المقرئ. وقد وقعت لنا روايته عنه:

أخبرنا الشيخ العالم أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن موسى بن عمران بن رافع بن أبي بكر بن أحمد بن زكريا الفولاذي بقراءتي عليه، أخبرنا العلامة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن بَرْدَس^(٤) ببعلبك، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن الخبَّاز، أخبرنا أبو محمد القاسم بن أبي بكر بن القاسم الإزبلي، أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن علي الطُّوسي بنيسابور، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفُراوي، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن أحمد بن محمد الفارسي^(٥)، أخبرنا أبو أحمد محمد بن

(١) في صحيح البخاري «أغلاها» بالعين المهملة، قال ابن حجر في الفتح ١٤٨/٥: بالعين المهملة للأكثر، وهي رواية النسائي أيضاً، وللكشميهني بالغين المعجمة، وكذا للنسفي. ومعناها متقارب.

(٢) فتح الباري ١٤٨/٥ (٢٥١٨) العتق باب أي الرقاب أفضل.

(٣) توفي سنة ٦١٧ هـ وترجمته ومصادرها في السير ١٠٤/٢٢.

(٤) ترجم له الزركلي في الأعلام ٣٧/٦ وكحالة في معجم المؤلفين ٦٠/٩ وتوفي سنة ٨٣٠ هـ.

(٥) تقدمت ترجمته ص ١٨٩ ح ٣.

عيسى الجلودي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا عبد بن حميد وحجاج بن الشاعر، كلاهما عن أبي الوليد، قال عبد: حدثني أبو الوليد، حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن [العاص، حدثني أبي عن أبيه قال: كنت عند عثمان رضي الله عنه، فدعا بطهور، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة، فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها، إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب، ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله»^(١).

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في الطهارة هكذا^(٢)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه»^(٣) عن أبي خليفة الفضل بن الحباب عن أبي الوليد الطيالسي. فوقع لنا بدلاً والله تعالى وليّ التوفيق.

- ٢١٩ -

آخر من روى عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله الدمشقي ثم الحلبي الأديمي^(٤) بالسماع: أبو إسحاق إبراهيم بن صالح بن هاشم بن عبد الله بن العجمي.

وقد وقعت لنا روايته عنه:

أخبرنا قاضي القضاة نظام الدين أبو حفص عمر ابن الإمام قاضي المسلمين تقي الدين أبي إسماعيل إبراهيم ابن الإمام أبي عبد الله محمد بن مفلح بن

(١) أي ذلك مستمر في جميع الأزمان. قاله النووي في شرحه على صحيح مسلم ١١٣/٣.

(٢) صحيح مسلم ٢٠٦/١ (٢٢٨٧) الطهارة باب فضل الوضوء، وما مر بين معقوفين منه.

(٣) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٣/٣١٩ (١٠٤٤) الطهارة باب فضل الوضوء.

(٤) توفي سنة ٦٤٨ هـ ترجمته ومصادرها في السير ١٥١/٢٣.

محمد بن مفرح الرّاميني^(١) الحنبلي بقراءتي عليه بدارياً^(٢)، حدثنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب من لفظه؛ أخبرنا إبراهيم بن صالح بن هاشم بن العجمي، أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل، أخبرنا أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء الداراني، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد سنة خمس عشرة وخمس مئة، أخبرنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق^(٣) الحافظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلّاد، حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: إنكم تفرّون هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، وإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الناسَ إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمَّهُمُ اللهُ بعِقَابٍ».

هذا حديثٌ جيد الإسناد أخرجه أبو داود^(٤) عن ابن بَقِيَّة الواسطي عن خالد بن عبد الله الواسطي الطحّان، وعن عمرو بن عَوْن الواسطي البزاز، عن أبي معاوية هُشيم بن بشير السُّلَمي الواسطي حافظ بغداد، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد الكوفي الحافظ به؛ وأخرجه الترمذي^(٥) عن أحمد بن مَنِيع ومحمد بن بشار - فرَّقهما - كلاهما عن أبي خالد يزيد بن هارون السُّلَمي الواسطي الحافظ.

فوقع لنا بدلاً عالياً له، والله الحمد والمِنَّة.

وأخرجه النسائي^(٦) عن عتبة بن عبد الله اليُحْمَدِي^(٧) المَرْزُوزِي عن أبي

-
- (١) ترجم له السخاوي في الضوء اللامع ٦٦/٦ (٢٢٢).
 - (٢) داريا: قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق؛ تقع إلى الجنوب الغربي منها؛ تبعد ٨ كيلو متراً عنها. انظر معجم البلدان ٤٣١/٢ والريف السوري ١٤٥/٢.
 - (٣) في الأصل: «إسحاق بن أحمد» تصحيف، والمثبت مما مضى ص ١٦٨ فقرة ١٩٦ وترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٥٣/١٧.
 - (٤) في سننه ٥٠٩/٤ (٤٣٣٨) الملاحم باب الأمر والنهي.
 - (٥) في سننه ٤٦٧/٤ (٢١٦٨) الفتن باب ما جاء في نزول العذاب و ٢٥٦/٥ (٣٠٥٧) التفسير من سورة المائدة.
 - (٦) لم نجده في المطبوع من سنن النسائي (المجتبى).
 - (٧) الضبط من تبصير المنتبه ١٣٤٦/٤.

عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي؛ وأخرجه ابنُ ماجّة^(١) عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ عن عبد الله بن نُعْمَانَ وأبي أسامة؛ ثلاثتهم عن إسماعيل بن أبي خالد به. وقال الترمذي^(٢): هذا حديثٌ حسنٌ صحيح.

وقد رواه غيرُ واحدٍ عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعاً. وروى بعضهم عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي بكر رضي الله عنه قوله، ولم يرفعوه. انتهى.

وممن رواه عن إسماعيل مرفوعاً سوى من ذكرنا جرير وزهير بن معاوية، وشعبة بن الحجاج على الصحيح، وعبد الرحيم بن سليمان المروزي، وعبد العزيز بن مسلم القسَملي، وعلي بن عاصم الواسطي، وعُبَيْد الله بن عمرو الرقي، وعيسى بن يونس، ومحمد بن ميمون أبو حمزة السُّكُري، ومحمد بن يزيد الواسطي، ومُرَجَّى بن رجاء، والمُعْتَمِر بن سُلَيْمان، ومُعَلَّى بن هلال الطحَّان، وهَبَّاج بن سِنطام الهروي، ووكيع بن الجراح، والوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويحيى بن سعيد الأموي، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة^(٣)، ويعلى بن عُبيد، ويونس بن أبي إسحاق، كلُّهم عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعاً.

ورواه إسماعيل بن مجالد^(٤) بن سعيد، وسفيان بن عُيَيْنَةَ، وعُبَيْد الله بن موسى، ومالك بن مِغْوَل في روايةٍ عنه؛ ووكيع في روايةٍ عنه، ويحيى بن سعيد، كلُّهم عن إسماعيل موقوفاً.

قال علي بن المَدِينِي: قلنا لسفيان بن عُيَيْنَةَ حين حدَّث بهذا الحديث: إنهم

(١) في سننه ١٣٢٧/٢ (٤٠٥) الفتن باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(٢) في سننه ٤٦٧/٤ (٢١٦٨) الفتن باب ما جاء في نزول العذاب و ٢٥٦/٥ (٣٠٥٧) التفسير من سورة المائدة.

(٣) في الأصل «عتبة» تصحيف، وما أثبتناه من الإكمال ١١٩/٦.

(٤) في الأصل «إسماعيل بن أبي مجالد» تحريف، وما أثبتناه من تهذيب الكمال ١٨٤/٣ وتقريب التهذيب ص ١٠٩.

يروونه عن إسماعيل مرفوعاً. فقال سفيان: سمعته من إسماعيل بن أبي خالد ثلاثين مرة، أو قريباً من ثلاثين مرة ما رفعه. انتهى.

ورواه بيان بن بشر، والحكم بن عتيبة^(١) في رواية، وذُرُّ بن عبد الله الهمداني، وطارق بن عبد الله البجلي، وعبد الملك بن ميسرة، ومحمد بن فضيل بن غزوان، كلهم عن قيس، عن أبي بكر رضي الله عنه موقوفاً.

قال أبو بكر الخطيب الحافظ: ويشبه أن يكون قيس كان ينشط في الرواية مرة فيُسند الحديث، ويجبُّن مرة فيقفُّه على أبي بكر رضي الله عنه، فحفظ عنه على الوجهين جميعاً. ورواة هذا الحديث عنه كلهم أثبات حفاظ ثقات. انتهى.

وقد روى هذا الحديث معاذ بن معاذ العنبري عن شعبة، فجعل جميع الحديث مرفوعاً؛ ووهم على شعبة في روايته هكذا كما قاله أبو بكر الخطيب.

- ٢٢٠ -

آخر من روى عن أبي حفص عمر بن كرم بن أبي الحسن الليثوري الحمّامي^(٢): الإمام قاضي المسلمين أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي.

وقد وقعت لنا روايته عنه:

أخبرنا أبو المحاسن يوسف بن عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي بقراءتي عليه من أصل سماعه، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود بن حمزة، أخبرنا عمُّ أبي أبو الفضل سليمان بن حمزة، أخبرنا الزاهد أبو حفص عمر بن كرم في كتابه، أخبرنا أبو القاسم نصر بن نصر بن يونس العُكْبَرِيُّ قراءةً عليه،

(١) في الأصل «عيينة» تصحيف، وما أثبتناه من تهذيب الكمال ١١٤/٧ في ترجمته ومصادرهما فيه.

(٢) في الأصل «الحماني» وما أثبتناه من سير أعلام النبلاء ٣٢٥/٢٢ ومصادر ترجمته فيه.

أخبرنا الإمام أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي،
أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي، أخبرنا محمد بن مخلد الدُّوري،
حدثنا محمد بن عثمان بن كَرَامَة، حدثنا خالد بن مَخْلَد، عن سُليمان بن
بلال، عن شَرِيك بن أَبِي نَمِر، عن عطاء، عن أَبِي هُرَيْرَة رضي الله عنه قال:
قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنِي^(١)
بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَزَلْ
عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ،
وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي عَلَيْهَا^(٢) وَلَئِنْ
سَأَلَنِي عَبْدِي لِأَعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَ بِي^(٣) لِأُعَيْدَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا
فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ، وَلَا بَدَّ لَهُ مِنْهُ^(٤)».

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه البخاري في الرِّقاق^(٥) عن محمد بن عثمان بن
كَرَامَة العِجْلِي الكوفي، فوافقناه بعلوِّ درجة.

- ٢٢١ -

آخر من روى عن^(٦) أَبِي عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى
الزَّيْدِي^(٧): أَبُو العباس أحمد بن أَبِي طالب بن نَعْمَة بن الحسن بن علي بن
يَكان بن الشَّخَنَة الحَجَّار الصَّالِحِي.

وقد وقعت لنا روايته عنه:

أخبرنا الشيخ المُسْنَد الكبير أَبُو إِسْحَاق إبراهيم بن عبد الله بن إِسْحَاق

(١) في صحيح البخاري «أَذَنَّهُ».

(٢) في صحيح البخاري «بِهَا».

(٣) في صحيح البخاري «اسْتَعَاذَنِي».

(٤) قوله: «وَلَا بَدَّ لَهُ مِنْهُ» ليس في صحيح البخاري.

(٥) فتح الباري ١١/ ٣٤٠ (٦٥٠٢) الرِّقاق باب التَّوَضُّع.

(٦) هنا آخر نسخة (ظ).

(٧) توفي سنة ٦٣١ هـ، وترجمته ومصادرها في السير ٣٥٧/ ٢٢.

البَغْلِي - قدم علينا دمشق - بقراءتي عليه بمنزلنا بالصالحية، أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن الزعْبُوب قراءةً عليه وأنا أسمع ببعليكَ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النُّعْمَة نعمة بن الحسن بن علي بن بيان، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزُّيْدِي، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شُعَيْب السُّجَزِي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداودي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَمَوِيه، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مَطَرِ الْفَرَبَرِي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا اللَّيْث عن يزيد بن أبي حَبِيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنَّ رجلاً سأل النَّبِيَّ ﷺ: أيُّ الإسلام خير؟ قال: «تُطْعِمُ الطعام، وتقرأُ السَّلام على مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه البخاري في الإيمان^(١) عن عمرو بن خالد كما سقناه، وفيه أيضاً عن قُتَيْبَة^(٢)، [و] في الاستئذان^(٣) عن عبد الله بن يوسف، وأخرجه مسلم في الإيمان^(٤) عن قُتَيْبَة، ومحمد بن رُمَح. وأخرجه أبو داود في الأدب^(٥)، وأخرجه النسائي في الإيمان^(٦) جميعاً عن قُتَيْبَة، وأخرجه ابنُ ماجَه في الأُطعمَة^(٧) عن محمد بن رُمَح، أربعتهم عن الليث به.

- ٢٢٢ -

آخر من روى عن أبي حفص عمر بن محمد بن أبي سعد الكرمانني: أبو

-
- (١) فتح الباري ٥٥/١ (١٢) الإيمان باب إطعام الطعام.
 - (٢) فتح الباري ٨٢/١ (٢٨) الإيمان باب إفشاء السلام.
 - (٣) فتح الباري ٢١/١١ (٦٢٣٦) الاستئذان باب السلام للمعرفة. وما بين معقوفين من عندنا لضرورة السياق والتمييز بين الموضعين.
 - (٤) صحيح مسلم ٦٥/١ (٣٩-٦٣) الإيمان باب بيان تفاضل الإسلام.
 - (٥) سنن أبي داود ٣٧٩/٥ (٥١٩٤) الأدب باب في إفشاء السلام.
 - (٦) سنن النسائي ١٠٧/٨ (٥٠٠٠) الإيمان وشرائعه باب أي الإسلام خير.
 - (٧) سنن ابن ماجه ١٠٨٣/٢ (٣٢٥٣) الأُطعمَة باب إطعام الطعام.

العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الولي بن جُبَّارة
المَرْدَاوِيُّ الصَّالِحِيُّ الحريري .

وقد وقعت لنا روايته عنه :

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الحنبلي بقراءتي
عليه، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد السَّيْفِيُّ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن
عبد الرحمن بن محمد المَرْدَاوِيُّ حضوراً في الأولى، أخبرنا أبو حفص عمر بن
محمد بن أبي سعد الكَرَمَانِي حضوراً في الثانية، أخبرنا أبو بكر القاسم بن
عبد الله بن عمر الصَّفَّار، أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد
الشَّحَامِي، أخبرنا الفقيه أبو بكر يعقوب بن أحمد الصَّيْرَفِيُّ، حدثنا أبو محمد
الحسن بن أحمد المخلدي إملاءً، أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن
إبراهيم الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا خَلْفُ بن خَلِيفَةَ عن أبي مالك
الأشجعي، عن أبي حازم قال: كنتُ خلف أبي هريرة رضي الله عنه وهو يتوضَّأ
لِلصَّلَاةِ، وكان يمدُّ حتى يبلغ إِبْطَهُ، فقلت: يا أبا هريرة، ما هذا الوضوء؟
قال: يا بُنَيَّ قَرُوءٌ، أنتم ههنا، لو علمتُ أنكم ههنا ما توضَّأتُ هذا الوضوء،
سمعتُ خليلي ﷺ يقول: «تبلغُ الحَلِيَّةُ من المؤمن حيثُ يبلغُ الوضوء» .

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه مسلم^(١)، والنسائي^(٢) عن قُتَيْبَةَ، فوافقناهما
والله الم محمود .

- ٢٢٣ -

آخر من روى عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن نَعْمَةَ بن الحسن بن
علي بن بَيَّان ابن الشُّحْنَةِ الْحَجَّارِ الدَّيْرْمَقَرْنِيِّ الصَّالِحِيِّ: أُمُّ عبد الله عائشة بنت
محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن
قُدَامَةَ المقدسية .

(١) صحيح مسلم ٢١٩/١ (٤٠-٢٥٠) الطهارة باب تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء .

(٢) سنن النسائي ٩٣/١ (١٤٩) الطهارة باب حلية الوضوء .

وقد وقعت لنا روايتها عنه :

أخبرنا الشيخ المُسْلِك المُرَبِّي أبو الفتح عبد القادر ابن الشيخ العالم المُسْلِك أبي إسحاق إبراهيم بن الشيخ الكبير أبي بكر عبد الله ابن الموصلي الشيباني الشافعي بقراءتي عليه بزوايتهم، أخبرتنا أم عبد الله عائشة بنت محمد بن عبد الهادي قراءةً عليها وأنا أسمع، أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجَّار، أخبرنا أبو المُنَجَّى عبد الله بن عمر بن علي ابن اللَّيْثي، أخبرنا أبو الوقت عبد الأوَّل بن عيسى بن شُعيب السُّجْزي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي مسعود الفارسي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أبي شُرَيْح الأنصاري، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِي ببغداد، حدثنا أبو الجَهْم العلاء بن موسى بن عطية الباهلي سنة سبع وعشرين ومئتين، حدثنا اللَّيْث بن سعد عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ألا كلُّكم راع وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيته، فالأَمِيرُ الذي على الناس راع وهو مسؤولٌ عن رعيته، والرجلُ راع على أهل بيته وهو مسؤولٌ عنهم، وامرأةُ الرجل راعيةٌ على بيت بعلها وولده وهي مسؤولَةٌ عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسؤولٌ عنه، ألا وكلُّكم راع وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيته».

هذا حديثٌ صحيح، أخرجه مسلم^(١) عن قتيبة عن اللَّيْث، فوق لنا بدلاً عالياً بدرجة.

- ٢٢٤ -

آخر من روى عن أبي الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان بن موسى بن إسماعيل بن عبد الله بن مكي القرشي البكري الميْدُومي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن كامل التَّدْمُري الخليلي.

(١) صحيح مسلم ١٤٥٩/٣ (١٨٢٩-٢٠) الإمارة باب فضيلة الإمام العادل.

والمَيْدُومِي المذكور آخر مَنْ روى بالسَّماع عن أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي الحرَّاني .

وعبد اللطيف المذكور آخر مَنْ روى بالسَّماع عن أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب الحرَّاني .

وعبد المنعم المذكور آخر مَنْ روى عن أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان .

وابن بَيَّان المذكور آخر مَنْ روى عن أبي الحسن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد .

وابن مَخْلَد المذكور آخر مَنْ روى عن أبي علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصَّفَّار .

والصَّفَّار المذكور آخر مَنْ روى عن أبي علي الحسن بن عَرَفَة بن يزيد العَبْدِي .

وابن عَرَفَة المذكور آخر مَنْ روى عن إسماعيل بن عِيَّاش بن سليم الشامي الحمصي العَنَسِي .

وقد وقعت لنا رواية هؤلاء كلهم في حديث واحد مسلسل بالآخِرِيَّة ، ولَمَّا كان افتتاحُ هذه الأحاديث بالمسلسل بالأوَّلِيَّة حَسُنَ أن نختتمها بالمسلسل بالآخِرِيَّة لتتمَّ بذلك اللطائف .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن كامل التدمري إِذْنًا عامًا وقرأته على ثقة عنه سماعاً، أخبرنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم المَيْدُومِي وهو آخر مَنْ روى عنه، أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي الحرَّاني وهو آخر مَنْ روى عنه سماعاً، أخبرنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب الحرَّاني وهو آخر من روى عنه سماعاً، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بَيَّان وهو آخر مَنْ روى عنه، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد وهو آخر مَنْ روى عنه،

أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار وهو آخر مَنْ روى عنه،
 أخبرنا أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي وهو آخر مَنْ روى عنه، حدثنا
 إسماعيل بن عياش وهو آخر مَنْ روى عنه، عن محمد بن زياد الألهاني، عن
 أبي راشد الخُبْراني قال: أتيتُ عبدَ الله بنَ عمرو رضي الله عنهما فقلتُ له:
 حدثنا ما سمعتَ من رسول الله ﷺ. فألقى إليَّ صحيفةً فقال: هذا ما كتبَ لي
 رسول الله ﷺ. قال: فنظرتُ، فإذا فيها إنَّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال:
 يا رسول الله، علِّمني ما أقولُ إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ. فقال: «يا أبا بكر، قل:
 اللهمَّ فاطرَ السماواتِ والأرض، عالمَ الغيبِ والشَّهادة، لا إلهَ إلاَّ أنتَ ربُّ كلِّ
 شيءٍ ومَلِكُهُ، أعوذُ بك من شرِّ نفسي، ومن شرِّ الشيطانِ وشرِّكِهِ، وأنَّ أقترِفَ
 على نفسي سُوءاً أو أجْرُهُ إلى مُسلمٍ».

هذا حديثٌ صالح الإسناد، أخرجه الترمذي في الدعوات^(١) عن ابن عرفة
 فوافقناه بعلو؛ وقال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه. وإنَّما قيَّد الغرابة
 مع الحَسَن بهذا الوجه لكونه صَحَّ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه
 أبو داود^(٢)، والترمذي^(٣)، والنسائي^(٤)، وابن حبان في «صحيحه»^(٥) من
 حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وأبو راشد الخُبْراني من ثقات الشاميين، اسمه أخضر، وقيل: الثُّعْمان.
 ومحمد بن زياد الألهاني تابعي ثقة، وإسماعيل بن عياش من الأئمة الأعلام
 العالمين بمحمد بن زياد، وهو غيرُ مُتَقَنٍّ إذا حَدَّثَ عن غير أهلِ بلاده، كأنه
 كان يسمعُ بالحرَمَين إذا حجَّ ويتكلَّم على حفظه فيغلط. قاله الذهبي^(٦).

-
- (١) سنن الترمذي ٥/٥٤٢ (٣٥٢٩) الدعوات باب ٩٥.
 (٢) سنن أبي داود ٥/٣١١ (٥٠٦٧) الأدب باب ما يقول إذا أصبح.
 (٣) سنن الترمذي ٥/٤٦٧ (٣٣٩٢) الدعوات باب ١٤.
 (٤) لم نجده في المطبوع من سنن النسائي.
 (٥) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٣/٢٤٢ (٩٦٢) باب الأدعية، ما يقال عند
 الصباح والمساء.
 (٦) عبارة الذهبي في السير ٨/٢٧٨: وهو فيهم كثير الغلط بخلاف أهل بلده فإنه
 يحفظ حديثهم، ويكاد أن يتقنه إن شاء الله. اهـ.

ولهنا بحمد الله وطوله، وقوته وحوله، انتهى ما قصدناه من إيراد
الأربعين، والله الموفق والمعين، ولنسرع الآن في إيراد الحكايات والأناشيد
حسبما سبقت الإشارة إلى ذلك^(١) فنقول والله المسؤول أن يُلهمنا التوفيق
لسلوك أقوم المسالك:

(١) انظر ص ١٥٣.

آخر ما روى فلان عن فلان من اللطائف والحكايات والأناشيد

- ٢٢٥ -

آخر من روى عن أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ سبط أبي منصور الخياط^(١): العلامة أبو اليُمْن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكِندي اللُّغوي .

وقد وقعت لنا روايته عنه :

أخبرتنا الشريفة أم [عبد الله]^(٢) حليلة بنت أحمد بن أحمد الحُسَيْنِيَّة كتابةً ، أنبأنا أبو حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة^(٣) ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الحنبلي إجازةً إن لم يكن سماعاً ، أخبرنا أبو اليُمْن زيد بن الحسن بن زيد الكِندي ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد ، أخبرنا الشريف أبو علي محمد بن أحمد بن عبدون ، أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن ، أخبرنا أبو الفضل محمد بن جعفر الخُزاعي قال : سمعتُ أبا العبَّاس أحمد بن منصور الحافظ يقول : سمعتُ أحمد بن محمد بفساً^(٤) يقول : رأيتُ النبي ﷺ في المنام فقلت : يا رسول الله ، قلتُ إنَّ أمتي تفرقُ علي ثلاثٍ وسبعينَ فرقةً . مِنَ النَّاجِيَةِ منها ؟ قال : أنتم يا أصحاب الحديث .

(١) توفي سنة ٥٤١ هـ ، وترجمته ومصادرها في السير ١٣٠ / ٢٠ .

(٢) ما بين معقوفين مما مضى من ترجمتها ص ١٧٤ ح ٥ .

(٣) توفي سنة ٧٧٨ هـ وترجم له ابن حجر في الدرر ١٥٩ / ٣ .

(٤) فساً : بالفتح والقَصْر كلمة أعجمية ، وعندهم «بَساً» بالباء ، وكذا يتلفظون بها ، وأصلها في كلامهم الشمال من الرياح : مدينة بفارس أنزه مدينة بها فيما قيل ، بينها وبين شيراز أربع مراحل . انظر معجم البلدان ٢٦٠ / ٤ .

- ٢٢٦ -

آخر من روى عن الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي بالإجازة: أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري المقدسي الحنبلي.

وقد وقعت لنا روايته عنه:

أخبرتنا حليلة بنت أبي جعفر نقيب الأشراف الحليّة إذناً، أنبأنا الحسن بن أحمد بن هلال بن سعيد بن فضل الله، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ابن البخاري إجازة إن لم يكن سماعاً، أنبأنا الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي، أخبرنا أبو منصور القرّاز، أخبرنا أحمد بن علي، أخبرنا محمد بن الحسن الأهوازي، أخبرنا أبو أحمد العسكري قال: حدثني شيخ من شيوخ بغداد قال: كان حيّان بن بشر قد ولي قضاء بغداد وقضاء أصبهان، وكان من جلة أصحاب الحديث، فروى يوماً أنّ عَرَفَجَةَ قُطِعَ أنْفُهُ يوم الكلاب، وكان مستمليه رجلاً يقال له كَجَّة، فقال: أيها القاضي، إنما هو يوم الكلاب^(١). فأمر بحبسه، فدخل الناس إليه، فقالوا: ما دهاك؟ قال: قُطِعَ أنْفُ عَرَفَجَةَ في الجاهلية، وابتليت أنا به في الإسلام^(٢).

- ٢٢٧ -

آخر من روى عن أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري المذكور أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي الحنبلي.

وقد وقعت لنا روايته عنه:

أخبرنا أبو العباس أحمد بن حسن بن أحمد الصالحي إجازة إن لم أكن

(١) الكلاب: اسم ماء كانت عنده وقعة العرب؛ وقالوا: الكلاب الأول، والكلاب الثاني، وهما يومان مشهوران للعرب، كانا بين ملوك كِنْدَةَ وبني تميم. اللسان (كلب).

(٢) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ٢٨٥ في ترجمة حيّان بن بشر.

سمعتُ ذلك منه، أخبرنا الصلاح أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي عمر سنة ثلاثٍ وسبعين وسبع مئة، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد البخاري إجازةً، أخبرنا أبو جعفر عمر بن محمد بن طَبْرَزْد، أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن المهدي بالله، أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن محمد بن المأمون، أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، حدثنا محمد بن المَرْزُبَان، حدثنا عباس بن محمد عن يحيى بن مَعِين قال: اشترى غُنْدَرُ يوماً سمكاً وقال لأهله: أصلحوه. ونام، فأكل عياله السمك، ولَطَّخُوا يَدَهُ، فلَمَّا انتبه قال: قَدِّمُوا السَّمَك، قالوا: قد أَكَلْتُ. قال: لا. قالوا: فَشَمَّ يَدَكَ. ففعل، قال: صدقتم ولكنني ما شبعْتُ.

- ٢٢٨ -

آخر من روى عن الواعظ أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه - واسمُه عبد الله بن محمد بن سعد بن الحسن^(١) بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن أبي بكر الصَّدِيق القرشي. التَّيْمِي البكري الشُّهْرَوَزْدِي البغدادي الصوفي -: أبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بُنْدَار بن مَمِيل^(٢) الشُّيرَازِي الدمشقي المِزِّي.

وقد وقعت لنا روايته عنه :

أنشدنا الشيخ العلامة القدوة أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المَرَاغِي الشافعي في كتابه إليّ من مكة زادها الله تعالى تشريفاً وتعظيماً، أنشدنا الإمامُ شيخُ الشافعية أبو العباس أحمد بن حمدان الأذَرَعِي إجازةً، أنشدنا أبو نصر محمد بن محمد بن محمد ابن الشيرازي إذنًا، أنشدنا أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله الشُّهْرَوَزْدِي لنفسه كتابةً :

(١) في سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٧٤ : «حسين».

(٢) في نسخة من الدرر الكامنة «مهيل» كما في حاشيته ٢٣٣ / ٤ وتوفي المترجم سنة ٧٢٣ هـ.

رَبُّعُ الْحِمَى مِذْ حَلَلْتُمْ يَانِعُ نَفِيرُ تَرَوْقُ أَكْنَانُهُ يَزْهَوُ بِهَا النَّظَرُ
 لَا كَانَ وَادِي الْغَضَى لَا تَنْزَلُونَ بِهِ وَلَا الْحِمَى شَحَّ فِي أَرْجَائِهِ مَطَرُ
 وَلَا الرِّيحُ وَلَئِنْ رَقَّتْ نَسَائِمُهَا إِنْ لَمْ تُفِذْ نَشْرُكُكُمْ لَا ضَمَمَهَا سَحَرُ
 فَلَا خَلَّتْ مُهَجَّتِي تَشْكُو رَسِيسَ جَوَى وَحُرُّ قَلْبِي بِرِيًّا حُبُّكُمْ عَطَرُ
 وَلَا رَقَّتْ عَبْرَتِي حَتَّى يَكُونَ لَمَنْ ذَاقَ الْهَوَى وَصَبَأَ فِي عَبْرَتِي عِبَرُ

- ٢٢٩ -

آخر من روى عن الحافظ أبي^(١) محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى التُّونِي الدُّمِيَّاطِي: أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر ابن السَّلَارِ الدمشقي الصالح الحنبلي .
 وقد وقعت لنا روايته عنه :

أُنشِدْتَنَا نَشْوَانَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْبَلِيَّةِ كِتَابَةً، أُنشِدْنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ابْنَ السَّلَارِ إِجَازَةً، أُنشِدْنَا الْحَافِظَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنَ خَلْفِ الدُّمِيَّاطِي كِتَابَةً، أُنشِدْنَا قَاضِي الْقَضَاةِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنَ هَبَةَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ سَنِي الدَّوْلَةِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِجَامِعِ دِمَشْقَ، أُنشِدْنَا أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ الْقَاسِمِ التُّكْرِيْتِي لِنَفْسِهِ فِيمَا كَتَبَ بِهِ إِلَيْنَا :

لَا بُدَّ لِلْمَرْءِ مِنْ ضَيْقٍ وَمِنْ سَعَةٍ وَمِنْ سُرُورٍ يُوَافِيهِ وَمِنْ حَزَنِ
 وَاللَّهُ يُطْلِبُ مِنْهُ شُكْرَ نِعْمَتِهِ مَا دَامَ فِيهَا وَيُبْغِي الصَّبْرَ فِي الْمَحَنِ
 فَكُنْ مَعَ اللَّهِ فِي الْحَالَيْنِ مُعْتَنِقًا فَزُصْنِكَ هَازِينَ^(٢) فِي سِرِّيَّاتِي عَلَنِ
 فَمَا عَلَى شِدَّةٍ يَبْقَى الزَّمَانُ فَكُنْ جَلْدًا وَلَا نِعْمَةٍ تَبْقَى عَلَى الزَّمَنِ

(١) في الأصل «أبو».

(٢) كذا في الأصل بإثبات الألف بعد هاء التنبيه .

آخر مَنْ روى عن أبي محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد^(١)
المطعم: أم محمد فاطمة بنت محمد بن أحمد ابن المنجى التَّنُوخِيَّة الدمشقية.
وقد وقعت لنا روايتها عنه:

أنشدنا الشيخ القدوة الخطيب أبو الفهم عبد الرحمن بن أبي الصفا خليل بن
سلامة بن أحمد الأذرعِي الدمشقي الشافعي بقرائي عليه، أنشدتنا فاطمة بنت
محمد بن أحمد بن المنجى إجازةً إن لم يكن سماعاً، أنشدنا أبو محمد
عيسى بن عبد الرحمن المطعم إذناً، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو محمد
العثماني، أخبرنا أبو بكر الطرطوسي، أخبرنا محمد بن علي الدَّامَغَانِي، أنشدنا
محمد بن علي الصُّبُورِي لنفسه:

يا من إليه بجوده أتوسَّلُ	وعليه في كلِّ الأمور أعوَّلُ
ادعوك ربَّ تضرُّعاً وتدلُّلاً	فإذا ردَّدتْ يدي فمَنْ ذا أسألُ
قد قادني أملُ إليك ودلَّني	جودُ عليك وفاةٌ وتدلُّلُ
وعلمتُ أنَّك لا تُخيِّبُ آملاً	أضحى لجودك يا كريمُ يؤمِّلُ
فبنور وجهك كُنْ لذنبي غافراً	فعليك في غُفرانِهِ أتوكِّلُ

آخر النجوم الزواهر في معرفة الأواخر.

(١) في الدرر الكامنة ٣/ ٢٠٤: «أحمد» في ترجمته، وتوفي سنة ٧١٧ هـ.

فرغ من تعليقه مؤلفه الفقير إلى رحمة ربه، المستقيل من ذنبه، الراجي
شفاعة نبيه محمد ﷺ أحمد بن خليل بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن
اللبودي الدمشقي الصالح الشافعي أقاله الله تعالى عثرته، ولطف به وبوالديه
وأولاده وأحبابه وسائر المسلمين، في نهار الأربعاء ثاني جمادى الآخرة سنة
أربع وستين وثمانمئة بمنزله بصالحية دمشق المحروسة، جوار مدرسة الشيخ
أبي عمر، جعلها الله دار إسلام إلى يوم الدين^(١).

(١) وفي الصفحة نفسها ختم وقفية الكتاب وهذا نصه: «مما وقفه العبد الفقير إلى ربه
الغني أحمد عارف حكمة الله بن عصمة الله الحسيني في مدينة الرسول الكريم عليه
وعلى آله الصلاة والتسليم بشرط ألا يخرج من خزانته، والمؤمن محمول على
أمانته».

الفهارس العامة

فهرس الآيات

الآية	البقرة	الصفحة
١١٥	فأينما تولوا فثم وجه الله	١٤٠
	النساء	
١٧٦	يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة	٨٥
	المائدة	
١٠٥	يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم	١٩٦
	الأنعام	
٧٩	وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض	١٤٠
	التوبة	
٤٠	ثاني اثنين إذ هما في الغار	١٤٠
١٢٨	لقد جاءكم رسول من أنفسكم	٨٥
	يونس	
٢٦	للذين أحسنوا الحسنى وزيادة	١٧٥
	الحجر	
٩٤	فاصدع بما تؤمر	٣٦
	الكهف	
٢٩	فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر	١٤٩

الآية	طه	الصفحة
٥٥	منها خلقناكم وفيها نعيدكم	١٤٠
٢٦	يس يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي	١١٥
٥٥	غافر واستغفر للذنبك	١٥٨
١٩	محمد واستغفر للذنبك	١٥٨
١	المرسلات والمرسلات عرفاً	٤٧
٧	الزلزلة فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره	١٠٢
١	النصر إذا جاء نصر الله والفتح	٨٤
١	الإخلاص قل هو الله أحد	١٩٢
	* * *	

فهرس الأحاديث

١٧٢	اتقوا اللعنتين أو اللعانيين
١٦٤	اجعلوه على رأسه ، واجعلوا على رجليه
٤٧	أحسن خلقك للناس معاذ بن جبل
١٥٠	آخر قرية من قرى الإسلام خراباً المدينة
١٤٨	آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى
٤٩	أخرجوا يهود الحجاز من جزيرة العرب
١٧١	إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة
١٧٥	إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل
١٧٧	إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون
١٧٩	أكثروا ذكر هاذم اللذات
٢٠٢	ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
٤٨	اللهم الرفيق الأعلى
١٩١	إن الله عز وجل لا يقبض العلم انتزاعاً
١٩٩	إن الله عز وجل يقول : من عادى لي ولياً
١٨٣	إن رجلاً زار أخاً له في قرية
١٦٨	إن رجلاً مات فدخل الجنة ، ف قيل له
١٥١	إن في الإنسان عظماً لا تأكله الأرض
١٦٢	إن كان رسول الله ﷺ ليقتل بعض أزواجه
١٣٦	إن الميت ليعرف من يغسله
١٩٦	إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا
١٧٨	إنكم ستجدون أجناداً : جنداً بالشام
٨٧	إنكم وفيتم سبعين أمة
١٨٧	إنه ﷺ نهى عن خاتم الذهب

١٩٤	إيمان بالله تعالى ، وجهاد في سبيله
٢٠١	تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء
١٦٨	تجد من شرار الناس ذا الوجهين
٨٤	تدري آخر سورة من القرآن نزلت
٢٠٠	تطعم الطعام ، وتقرأ السلام
١٥٧	الحياء من الإيمان
١٦٦	خمس صلوات في اليوم
١٥٤	الراحمون يرحمهم الرحمن
١٨٠	رحم الله عبداً سمحاً قاضياً
١٩٢	سلوه ، لأي شيء صنع هذا
٤٨	الصلاة ، الصلاة ، اتقوا الله فيما ملكت
٤٨	الصلاة ، وما ملكت أيمانكم
٤٨	صم ثلاثة أيام من كل شهر
١٧٤	عليكم بهذه الحبة السوداء ، فإن فيها شفاء
٥٦	فذلك أبي وأمي
١٥٩	قل : آمنت بالله ، ثم استقم
١٦٣	كان نقش خاتم النبي ﷺ ثلاثة أسطر
١٧٣	كان يكبر كلما خفض ورفع
١٨٠	كل معروف صدقة
١٨١	لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شرٍ
٨٩	لا يعضد شجرها
٥٢	ما أنت إلا سفينة
١٩٠	ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط
١٨٥	مالك يا عائش حشياً
١٩٥	ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة
١٥٦	من أتى الجمعة فليغتسل
١٣٦ ، ١٣٥	من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة
١٦٠	نهى رسول الله ﷺ أن يتزعفر الرجل

١٨٨	هل من طعام
١٥٨	ولك
٢٠٤	يا أبا بكر، قل : اللهم فاطر السماوات والأرض
١٨٩	يا رسول الله ، رجل غريب جاء يسألك
١٧٠	يا عبد الرحمن ، لا تسأل الإمارة
٤٨	يا معشر المهاجرين ، إنكم قد أصبحتم
١٧٦	يأخذ الجبار تبارك وتعالى سماواته وأرضيه
	* * *

فهرس الأعلام

إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، أبو شية ١٦٠	أ-١
إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي، أبو إسحاق ١٧٥	إبراهيم (عليه السلام) = الخليل بن تارح ٩١، ١٣٩، ١٤٧، ١٦٧
إبراهيم بن عمر بن مضر الواسطي، أبو إسحاق ١٦٥	أبو إبراهيم = عبد الله بن أبي أوفى
إبراهيم بن محمد بن سفيان، أبو إسحاق ١٨٩، ١٩٥	أم إبراهيم = فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله
إبراهيم بن محمد بن صديق، أبو إسحاق ١٨٤	= فاطمة بنت عبد الله بن أحمد
إبراهيم بن محمد ﷺ بن عبد الله ٤٤، ٥٣، ٦١	إبراهيم بن أحمد القاري، أبو إسحاق ١٨٥
إبراهيم بن المنذر الحزامي ٥٩	إبراهيم بن أحمد بن ناصر الباعوني
أبو أبي = عبد الله بن أم حرام	الدمشقي، أبو إسحاق ١٥٣
أبي بن كعب ٨٥	إبراهيم بن أدهم ١٣٤
أبيض بن حمال السبئي المازني ٧١	إبراهيم بن أسباط البزار ١٨٣
الأثرم ١١٨	إبراهيم بن أبي بكر بن السلار الصالحي أبو إسحاق ٢٠٩
أبو أحمد = محمد بن عيسى الجلودي	إبراهيم بن خليل ١٧٨
= عبد الله بن منصور، المستعصم بالله	إبراهيم بن صالح بن هاشم بن العجمي، أبو إسحاق ١٩٥، ١٩٦
= محمود بن غيلان المروزي	إبراهيم بن طهمان الخراساني ١٨٧
أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود، أبو علي ١٩٠	أبو إبراهيم بن عبد الله ﷺ ٣٤
أحمد بن إسماعيل السهمي، أبو حذافة ١٥٥، ١٥٦	إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق البعلي، أبو إسحاق ١٩٩
أحمد البرقي ٦٨	إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي، أبو مسلم ١٦٣
	إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي، أبو إسحاق ١٦٥، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٤

أحمد بن عبد الرحمن، أبو عبيد الله ١٩٣	أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري، أبو مصعب ١٦٥، ١٦٦، ١٧٦
أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الصرخدي، أبو العباس ١٨٨	أحمد بن أبي بكر بن يوسف الخليلي ١٨٣
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المرداوي، أبو العباس ٢٠١	أحمد بن بويه، معز الدولة ٩٥، ٩٦
أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو العباس ١٨٠	أحمد بن حسن بن أحمد الصالح، أبو العباس المقدسي ١٥٥، ١٧٩، ٢٠٧
أحمد بن عبد الغالب بن محمد الماكسيني، أبو العباس ١٩٠	أحمد بن حفص بن عبد الله السلمي، أبو يعلى ١٨٧
أحمد بن عبد الملك، أبو صالح النيسابوري ١٥٤	أحمد بن حمدان الأذري، أبو العباس ٢٠٨
أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد ١١٦، ١٨٣	أحمد بن حنبل = أحمد بن محمد بن حنبل
أبو أحمد بن عدي ١٦٠	أبو أحمد بن خليفة بن صاعد الأشجعي ٧٥
أحمد بن أبي العز بن صالح، أبو العباس ١٨١، ١٧٠	أحمد بن أبي السعود بن العميرة ١٦٩
أبو أحمد العسكري ٢٠٧	أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد الحنبلي، أبو بكر ١٦٩، ١٨٧
أحمد بن علي ٢٠٧	أحمد بن سليمان بن أيوب الأسدي، أبو العباس ١٥٢
أحمد بن علي الأبار ١٧٩	أحمد بن صالح ١٩٣
أحمد بن علي بن حسن الجزري ١٥٥، ١٧٦، ١٧٩	أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة الديرمقرني، الحجار أبو العباس ١٣٤، ١٨٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢
أحمد بن علي بن محمد بن حجر، أبو الفضل العسقلاني ٤٢، ٥٧، ٧٤، ١٢٨	أحمد بن الظاهر بأمر الله أبي نصر العباسي، المستنصر بالله ٩٠
أحمد بن عمر الباذيبي ١٨٩	أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، أبو نعيم ١٦٨، ١٩٦
أحمد بن عمر بن محمد المقدسي، أبو العباس ١٧٢	أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي، أبو عبد الله ١٦٠
أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا، أبو الحسن ٥٠	أحمد بن عبد الله المزني الهروي، أبو محمد ١١٥
أحمد بن الفرات الرازي، أبو مسعود ١٦٨	أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، أبو العباس ١٦٨، ١٧٠، ١٨١
أحمد بن محمد (الفسوي) ٢٠٦	

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر
الحنبلي، أبو العباس ١٧٦، ٢٠١
أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن
الكندلاني، أبو طالب ١٩٠
أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الخفاف،
أبو الحسين ١٧٢، ١٧٣
أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد
الأصبهاني السلفي، أبو طاهر ٦٢،
١٦٧، ١٩٠، ١٩١
أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني
المروزي، أبو عبد الله ٥٦، ٦٠،
١٥٦، ١٥٧
أحمد بن محمد الخليفي، أبو القاسم ١٥٨
أحمد بن محمد بن عبد الخالق الوراق
المصري ٥٥
أحمد بن محمد بن عيسى بن موسى
الفولاذي، أبو العباس ١٩٤
أحمد بن محمد بن محمد بن الشريفة، أبو
العباس ١٦٤
أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم
الأهوازي المجبر، أبو الحسن ١٧٣،
١٧٤
أحمد بن محمد النصيبي ١٥٨
أحمد بن محمد بن يحيى الخشاب، أبو
حامد ١٥٤
أحمد بن محمود بن أحمد الثقفي، أبو طاهر
١٩٢
أبو أحمد بن المستنصر = عبد الله بن منصور
أحمد بن معد (المستنصر) = المستعلي ٨٩
أحمد بن المقدم بن سليمان العجلي، أبو
الأشعث ١٥٧، ١٥٨

أحمد بن منصور الحافظ، أبو العباس ٢٠٦
أحمد بن منيع بن عبد الرحمن الأصم، أبو
جعفر ١٥٧، ١٩٦
أحمد بن نعمة = أحمد بن أبي طالب
أحمد بن يحيى بن هبة الله ابن سني الدولة،
أبو العباس ٢٠٩
أحمد بن يوسف بن خلاد، أبو بكر ١٩٦
أحمر = سفينة
الأحوص بن حكيم ٦١
أبو الأحوص القاضي = محمد بن الهيثم
أخضر = أبو راشد الحبراني
أبو إدريس الخولاني ١٧٨، ١٧٩
آدم عليه السلام ١٤٤، ١٥٢
أبو الأرامل عليه السلام ٣٤
أردشير ١٣٩
الأزرق ٣٤
أبو أسامة ١٩٧
أبو أسامة = عبد الله بن محمد بن أسامة
الحلبي
أبو إسحاق = إبراهيم بن أحمد القاري
= إبراهيم بن أحمد بن ناصر
= إبراهيم بن أبي بكر الصالحي
= إبراهيم بن صالح بن العجمي
= إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق
= إبراهيم بن عبد الصمد
= إبراهيم بن علي بن أحمد
= إبراهيم بن عمر بن مضر
= إبراهيم بن محمد بن سفيان
= إبراهيم بن محمد بن صديق

إسماعيل بن عياش بن سليم الحمصي العنسي ٢٠٣، ٢٠٤	أسامة بن زيد ٤٥ ابن إسحاق ٤٤، ٦١
إسماعيل بن مجالد بن سعيد ١٩٧، ١٩٨	إسحاق بن إبراهيم ١٦١، ١٨٨
إسماعيل بن محمد (القائم)، المنصور ٨٩	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، الحنظلي المروزي، ابن راهويه أبو يعقوب ١٦٠، ١٦٤، ١٦٥
إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، أبو علي ١٨١، ٢٠٣، ٢٠٤	إسحاق بن بهلول ١٩١
أبو أسيد = مالك بن ربيعة	إسحاق بن سعيد بن عمرو ١٩٥
أبو الأشعث = أحمد بن المقدم	إسحاق بن المعتضد بالله أحمد ١٤١
الأصمعي ١٠٨	ابن إسرائيل ١٥١
الأعشى = سليمان بن مهران	أسعد بن زرار ٦١
إليسع (ملك سبلماسة) ٩٥	أسعد بن علي بن محمد بن المنجا التنوخي، وحيد الدين، أبو المعالي ١٦٥
أبو أمامة الباهلي = صدي بن عجلان	الإسكندر بن فيلبس ٩٧
الآمر = منصور بن أحمد (المستعلي)	أسماء بنت عبد الله بن الحسن المهراني، أم الحسن الدمشقية ١٦٢، ١٧٧، ١٩٠
آمنة بنت وهب بن عبد مناف ٣٤، ٥٤	أبو إسماعيل = حماد بن زيد بن درهم
أمة المغيث بنت آدم ١٤٤	إسماعيل بن إبراهيم بن سهم الأسدي، ابن عليه، أبو بشر ١٦٠
الأمين = محمد بن الرشيد	إسماعيل بن أحمد (أبي صالح) بن عبد الملك المؤذن، أبو سعيد ١٥٤
أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الأندلسي ١٢٤	إسماعيل بن أبي أويس (عبد الله) أبو عبد الله ١٨٢
أمية بن قلع ١٣٨	إسماعيل بن جعفر ١٧٢
أنس بن عياض بن ضمرة الليثي، أبو ضمرة ١٦١، ١٦٢	إسماعيل بن أبي خالد ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨
أنس بن مالك بن النضر، أبو حمزة ٦٤، ١٣٨، ١٦٠، ١٦٣	إسماعيل بن داود بن وردان ١٨٥
أوس بن أوس ٦٣	إسماعيل بن عبد الله = إسماعيل بن أبي أويس
ابن أبي أوفى = عبد الله	إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين
أبو إياس = سلمة بن الأكوع	المخزومي، أبو العباس ١٥١
إياس بن سلمة بن الأكوع ٧٢	إسماعيل بن عبد المجيد الحافظ، الظافر ٨٩
أيك التركماني، عز الدين، الملك المعز ٩٨	
أيوب ١٧٧	

- ب -

باذان ١٥٠

الباذيني = أحمد بن عمر

بحير بن سعد ١٧٩

بحيرى الراهب = جرجيس

البخاري = محمد بن إسماعيل

بخت نصر ٩٠، ٩١

بختيار بن أحمد (معز الدولة) بن بويه ٩٦

بدر الدين = الحسن بن أحمد بن حسن

البراء ٧٦، ٨٣، ٨٤

أبو البراء = عبد الله بن أم حرام

ابن البرقي ٥٢

ابن بُريدة ٥٣

بريدة بن الحصيب، أبو عبد الله، أبو سهل،

أبو ساسان، أبو الحصيب ٦٩

البزار = محمد بن عبد الباقي

بزرجمهر ٩٩

أبو بسر = عبد الله بن بسر

أبو بسطام = شعبة بن الحجاج

أبو بشر = إسماعيل بن إبراهيم بن سهم

= شعيب بن أبي حمزة

بشر بن أبي محمد المزني ١١٥

بشير بن نهيك ١٨٧

ابن البطي = محمد بن عبد الباقي بن أحمد

البغوي = عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

ابن بقية الواسطي ١٩٦

أبو بكر = أحمد بن سلمان النجاد

= أحمد بن يوسف بن خلاد

= عبد الله بن الزبير بن عيسى

= عبد الله بن محمد بن أبي شيبة

= عبد الله بن محمد بن عبد الله

الحنائي

= عبد الحميد بن أبي أويس

= عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج

= عبد الغافر بن محمد

= القاسم بن عبد الله بن عمر العصار

= محمد بن إبراهيم بن علي

= محمد بن بشار بن عثمان بن دار

= محمد بن خزيمة

= محمد بن عبد الله بن إبراهيم

= محمد بن عبد الله بن أحمد بن

المعجب

= محمد بن عبد الله بن ريلة

= محمد بن عبد الباقي

= محمد بن علي بن إبراهيم

= محمد بن عمر بن علي

= محمد بن القاسم الأنباري

= محمد بن محمد بن الحسن

= وجيه بن طاهر بن محمد

= يعقوب بن أحمد الصيرفي

أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي

١٦٠

أبو بكر الخطيب ١٩٨

أبو بكر بن سليمان أبي داود بن الأشعث

السجستاني ١٩٣

أبو بكر بن أبي شيبة = عبد الله بن محمد بن

أبي شيبة

أبو بكر الصديق ٣٧، ٤٥، ١٠٠، ١٠١،

١٣١، ١٤٠، ١٤٦، ١٩٦، ١٩٧،

٢٠٤، ١٩٨

عبد الرحمن، أبو محمد ٤٣، ٥٨،
١٨٠، ٧٧، ٦٠
الجاحظ ١٤٥
جارية بن بلج، أبو بلج ٧٠
جبريل، جبرائيل ٣٤، ٣٥، ١٣٨، ١٨٦
جيلة بن الأيهم الغساني ٩١، ٩٢، ٩٣
ابن جبير = سعيد
أبو جحيفة السوائي، وهب ٦٦، ٦٧
جديخ بن هايل ١٤٤
أبو جدير = الهرماس بن زياد
جرجيس، بحيرى الراهب ٣٦
ابن جريج ١٨٥
جرير بن عبد الله ٩٣، ١٩٧
جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي
الداري، أبو عبد الله ١٥٩، ١٦٠
ابن جرير الطبري = أبو جعفر الطبري
ابن الجزار ٣٥
الجزري = أحمد بن علي
الجمد بن عبد الرحمن ٦٠
أبو جعفر الطبري ابن جرير ٨٠، ١٠٣،
١٤٤، ١٤٦، ١٤٧
أبو جعفر = أحمد بن منيع الأصم
= عبد الله بن محمد بن علي المنصور
= عمر بن محمد بن طبرزد
= محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني
= محمود بن الحسن
= هارون بن المهدي الرشيد
جعفر بن علي ٢١٠
جعفر بن محمد ٨٥
جلال الدولة بن بهاء الدولة، أبو طاهر ٩٦

أبو بكر الطرطوسي ٢١٠
أبو بكر بن محمد بن أحمد السلمي ١٩٠
أبو بكر بن محمد بن الرضي ١٧٦
أبو بكر بن محمد بن عبد الجبار المقدسي
١٨٨
أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن المقدسي
١٦٤
أبو بكر بن منجويه ٥٩
البندار = الحسين بن علي بن أحمد بن علي
بندار = محمد بن بشار بن عثمان
بهاء الدولة = أبو نصر
بهز بن حكيم ٨٧
البياضي = محمود بن الحسن
بيان بن بشر ١٩٨
بيرس، الملك الظاهر ٩٠، ٩٧، ١٥٠
البيهقي ٥٠
- ت -
تاج الدين السبكي ٧٣
الترمذي = محمد بن عيسى
توران شاه بن أيوب، الملك المعظم ٩٧
- ث -
ثابت ١٧٥، ١٨٣
ثمالة بن كلثوم ١٣٢، ١٦٣
ثوية (مولاة أبي لهب) ٣٥
- ج -
جابر بن عبد الله السلمي، أبو عبد الله، أبو

حجاج بن حجاج الباهلي الأحول ١٨٧
 حجاج بن محمد الأعور ١٨٧
 الحجاج بن يوسف ١٠٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١
 حجاج بن يوسف بن حجاج بن الشاعر ١٩٥
 الحجار = أحمد بن أبي طالب
 ابن حجر = أحمد بن علي بن محمد أبو الفضل
 ابن أبي حجلة ١٤٧
 الحداد = أبو علي
 أبو حذافة = أحمد بن إسماعيل السهمي
 حذيفة رضي الله عنه ١٦٨
 حذيفة بن سعد بن الحسين الوزان، أبو المعمر ١٧٥
 حذيفة بن عبد بن فقيم = القلمس ١٣٧
 حذيفة بن غياث العسكري، أبو اليمان ١٩٠
 الحراني = عبد اللطيف بن عبد المنعم
 حرملة بن يحيى التجيبي ١٨٣، ١٩٢
 ابن حزم، أبو محمد ٣٥، ٥١، ١١٢
 أبو الحسن = أحمد بن عمير بن يوسف
 = أحمد بن محمد بن موسى المجبر
 = علي بن أحمد الحنبلي
 = علي بن أحمد بن عبد الواحد
 = علي بن أحمد بن عمر البزار
 = علي بن أحمد بن محمد المرداوي
 = علي بن أبي بكر الهيثمي
 = علي بن حجر بن إياس السعدي
 = علي بن الحسن الموازيني
 = علي بن الحسين بن عمر الفراء
 = علي بن عمر بن محمد الحراني
 = علي بن عياش بن مسلم

جمال الدين = عبد الرحمن القيسي الشافعي
 جنادة بن عوف ١٣٧، ١٣٨
 الجنيد ١١٥
 أبو جهم ١٠٥
 أبو الجهم = العلاء بن موسى بن عطية
 جهينة ١٣٨
 ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي
 سبط ابن الجوزي ١٢٤
 الجوهري ٣٤
 جويرية بنت الحارث ١٨٨

- ح -

أبو حاتم = محمد بن إدريس
 أبو حاتم الرازي ٥٩، ٦٢
 الحارث بن محمد بن أبي أسامة ١٩٦
 أبو حازم (رجل) ١٠٥
 أبو حازم ٧٢، ١٩٠، ٢٠١
 الحاشر ٣٣
 الحافظ = عبد المجيد
 الحاكم = منصور بن نزار (العزيز)
 أبو حامد = أحمد بن محمد بن يحيى
 = محمد بن محمد بن محمد
 حبابة ١١٠
 ابن حبان ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٦
 حبيب بن مسلمة الفهري ٩٣
 أم حبيبة = رملة بنت أبي سفيان ١٨١، ١٨٢
 حبيبة بنت أم حبيبة ١٨١، ١٨٢، ١٨٣
 أم حبيبة بنت خارجة بن زيد ١٤٦
 أبو الحجاج = يوسف بن خليل الدمشقي
 = يوسف بن عبد الرحمن المزني

الحسن بن علي بن يحيى بن تميم. (ملك
صنهاجه) ٩٤

الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن
درستويه، أبو علي ١٧٩

الحسن بن محمد بن محمد بن محمد
البكري، أبو علي ١٦٤، ١٧٣

الحسن بن مكرم بن حسان ١٨٧
أم الحسين ٤٣

أبو الحسين = أحمد بن محمد بن أحمد

= عبد الغافر بن أحمد بن محمد

= محمد بن علي بن محمد

الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي،
أبو عبد الله القاضي ١٥٩، ١٦٧،
١٦٨، ١٩١

حسين بن حريث الخزاعي ١٨٠
الحسين بن علي بن أحمد البصري البندار،
أبو عبد الله ١٨١

الحسين بن علي بن أبي طالب ٩٥
الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي، أبو
عبد الله ١٩٩، ٢٠٠

الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي، أبو
القاسم ١٥٥، ١٧٩

أبو الحصيب = بريدة بن الحصيب

حضير الكتاب ١٤٤

أبو حفص = عمر بن إبراهيم بن محمد

= عمر بن أحمد بن صالح الحلبي

= عمر بن الحسن بن مزيد

= عمر بن حفص بن غياث

= عمر بن محمد بن علي الزيات

= عمر بن محمد بن أحمد

= علي بن محمد بن عبد الرحمن

= علي بن محمد بن علي بن العلاف

= علي بن محمد بن ممدود

= علي بن نفيس

= محمد بن أحمد بن العباس
الانخيمي

= محمد بن محمد بن محمد بن
إبراهيم

= مسدد بن مسرهد

= المؤيد بن محمد بن غلي

أم الحسن = أسماء بنت عبد الله

= فاطمة بنت خليل

الحسن بن أحمد بن حسن بن أحمد، بدر
الدين أبو محمد ١٩٣

الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد
المقري، أبو علي ١٦٣، ١٦٨،
١٩٦

الحسن بن أحمد بن سليمان ١٧٦
الحسن بن أحمد المخلدي، أبو محمد ٢٠١
حسن بن أحمد بن هلال، أبو محمد ١٧٥،
٢٠٧

الحسن بن أبي الحسن البصري، أبو سعيد
١٦٢، ١٤١، ١٧٠

الحسن بن عبد الملك بن محمد، أبو محمد
١٧٥

الحسن بن عثمان ٥٦

الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي
٢٠٣، ٢٠٤

الحسن بن علي بن محمد بن الحسن
الجوهري، أبو محمد ١٨٣

= عمر بن محمد بن أبي سعد
 = عمر بن محمد بن طبرزد
 = عمر بن كرم
 = عمر بن محمد بن عبد الله
 = عمرو بن علي
 الحكم بن عتيبة ١٩٨
 الحكم بن نافع البهراني الحمصي، أبو
 اليمان ١٨٢
 حليلة بنت أبي جعفر (أحمد) بن أحمد
 الحسينية ١٧٤، ٢٠٦، ٢٠٧
 حليلة السعدية ٣٦
 حماد بن زيد بن درهم الأزدي الأزرق، أبو
 إسماعيل ١٥٧، ١٥٨، ١٧١، ١٧٧
 حماد بن سلمة ١٧٥، ١٨٣
 الحمار = مروان بن محمد
 أبو حمزة = أنس بن مالك بن النضر
 حمزة بن حبيب الزيات ٨١
 أبو حمزة السكري = محمد بن ميمون
 حمزة بن عبد المطلب ٣٦
 حمزة بن محمد بن علي الكتاني المصري،
 أبو القاسم ١٣٥، ١٧٦
 ابن حمزة = علي بن عمر بن محمد
 حميد بن هلال ١٨٩
 أبو حنيفة ١١٢
 حيان بن بشر ٢٠٧
 حيان بن قيس = النابغة الجعدي

- خ -

خالد بن سعيد بن العاص ١٤٢، ١٤٣
 خالد بن سنان ٧٤
 خالد بن عبد الله الواسطي الطحان ١٩٦

خالد بن مخلد ١٩٩
 خالد بن معدان ١٧٩
 خباب بن الارت ١٦٤
 خديجة بنت خويلد ٣٦، ٣٧، ٤٤
 خسرو فيروز بن أبي كاليجار = الملك
 الرحيم ٩٥، ٩٦
 الخشاب = أحمد بن محمد بن يحيى
 أبو الخطاب = قتادة بن دعامة
 = نصر بن أحمد بن عبد الله
 خلف بن خليفة ٢٠١
 ابن خلكان ١١٨
 أبو خليفة = الفضل بن الحباب
 خليفة بن خياط ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٦٤، ٧٦
 أم الخليل = شجر الدر
 غلام خليل ١٠٩
 الخليل بن تارح = إبراهيم عليه السلام
 خليل بن أبي الرجاء الداراني، أبو سعيد
 ١٩٣، ١٩٦
 خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم،
 أبو الصفاء الأقفهسي ٤١
 أبو خيثمة = زهير بن حرب
 أبو الخير ٢٠٠

- د -

أبو داود ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٨، ١٩٠،
 ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٤
 ابن أبي داود ٥٨، ٥٩، ٦٠
 الدجال ٧٤، ١٤٧
 دحيم ٦٢
 ابن دحية ٣٤، ٣٥
 ابن دريد ٧٢

أبو دلف = القاسم بن عيسى العجلي
دلف بن القاسم بن عيسى ١١٨
الدمياطي = عبد المؤمن ٥٠
ابن أبي الدنيا ١٣٢
أبو الدوائق = عبد الله بن محمد بن علي
ابن ديزيل ١٠٩

- ذ -

أبو ذر ١٩٣
ذر بن عبد الله الهمداني ١٩٨
ذكوان = سفينة
ابن ذكوان ١٣٩
الذهبي ٥٣، ٥٥، ٧٤، ٩٠، ١٥١، ١٥٥،
٢٠٤، ١٦١

- ر -

أبو راشد الحبراني = أخضر، النعمان ٢٠٤
راشد الحماني البصري، أبو محمد ٨١، ٨٢
الراضي بالله = محمد بن المقتدر بالله جعفر
أبو رافع ١٨٣
ابن راهويه = إسحاق بن إبراهيم بن مخلد
رباح = سفينة
ربيع بن حراش ١٦٨
أبو الربيع = سليمان بن داود الزهراني
ربيع بن يزيد ١٧٨، ١٧٩
أبو رجاء = فتية بن سعيد البغلاني
أبو الرجال = محمد بن عبد الرحمن
رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، أبو محمد
١٩٩

الرشيد = هارون بن المهدي
أبو رفاع ١٨٩
رملة = أم حبيبة رضي الله عنها
رملة = أم سلمة
أبو روح = عبد المعز بن محمد
روح بن زنباع ١٤٥
رومان = سفينة
رويفع بن ثابت الأنصاري ٦٧

- ز -

زاهر بن أحمد بن محمد السرخسي، أبو
علي ١٦٦
زاهر بن طاهر المستملي ١٧٢
ابن زبر ٥٨، ٥٩، ٦٦
الزبير ٥٦
الزبير بن العوام ٥٦
أبو زرعة الدمشقي ١٨٠
أبو زرعة الرازي ١٣٥، ١٣٦
زفر بن الحارث ١٤٣
أبو زكريا = يحيى بن أحمد بن هذيل التجيبي
= يحيى بن عبد الله بن بكير
= يحيى بن القاسم التكريتي
زكريا بن أحمد البلخي، أبو يحيى ١٧٩
زكريا بن دريد الكندي ١٥٥
أبو زكريا بن منده ٥٥، ٥٩، ٦١، ٦٢،
٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧٠،
٧١، ٧٢، ٧٦
الزمخشري ١٢٨، ١٥١
الزهري ٤٤، ١٥٧، ١٧٤، ١٨١، ١٨٢،
١٨٣، ١٨٨
زهير بن حرب بن شداد النسوي، أبو خيثمة

السروري ٥٧	١٨٢، ١٧٤، ١٦١، ١٥٧
سري السقطي ١١٥	زهير بن محمد بن علي الحجازي المصري،
أبو سريع الشامي ١٣٣	الصاحب بهاء الدين ١٢٧
ابن سعد = محمد	زهير بن معاوية ١٦٩، ١٧٠، ١٩٧
سعد بن مالك بن خالد ٥٩	الزيات = حمزة بن حبيب
سعد بن أبي وقاص ٥٦، ٧٥	زياد بن السكن ٤٥
سعدان بن نصر البزاز ١٨١	زيادة الله، أبو مضر ٩٤
سعيد ١٩٢	زيد بن أنخزم ١٠٩
أبو سعيد = إبراهيم بن طهمان الخراساني	زيد بن حارثة ٣٦
= إسماعيل بن أحمد المؤذن	زيد بن الحسن الكندي، أبو اليمن ٢٠٦
= الحسن بن أبي الحسن البصري	زيد بن وهب ١٤٧
= خليل بن أبي الرجاء الداراني	ابن زيلاق = يوسف بن يوسف
= محمد بن موسى بن الفضل	زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم ١٦٩
= الهيثم بن كليب الشاشي	زينب بنت جحش ١٨١، ١٨٢
= يحيى بن سعيد بن فروخ	زينب بنت أبي سلمة ١٨١، ١٨٢
سعيد بن أحمد بن الحسن بن البناء، أبو	- س -
القاسم ١٩٣	سارة بنت محمد بن علي، أم عبد الله ١٦٣
سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم	أبو ساسان = بريدة بن الحصيب
التيسابوري العياري، أبو عثمان ١٦٤	ابن الساعي ٩٠
سعيد بن جبير ٨١، ١٣٩، ١٤٠	سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ٥٨،
أبو سعيد الخدري ١٣٦	١٥٧
سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ١٨٢	أبو السائب = عثمان بن مظعون
سعيد بن عبد العزيز ١٧٨، ١٧٩	السائب بن يزيد بن سعد، ابن أخت النمر
سعيد بن عمرو الكندي الأشعثي ١٨٢	٥٩، ٦٠
سعيد بن محمد بن أحمد العياري، أبو عثمان	ابن السبكي ١١٥
١٦٦	ست القضاة بنت أبي بكر بن عبد الرحمن
سعيد بن منصور ١٧٧	القرشية ١٧٠، ١٧٣، ١٨١، ١٨٨،
السفاح = عبد الله بن محمد أبو العباس	١٩١
سفيان بن عبد الله الثقفي ١٥٩	ست القضاة بنت عماد الدين، أم محمد
سفيان بن عيينة، أبو محمد ٦٢، ٦٥،	١٥٩
١٥٤، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥،	

أبو سهل = بريدة بن الحصيص
سهل بن الحنظلية ٦٣
سهل بن سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي
الساعدي أبو العباس، أبو يحيى ٥٩،
٧٣، ٦٠
سهيل ١٧٣
أبو سهيل بن مالك ١٦٦
السهيلي ٣٩، ١٣٨
ابن سيد الناس = محمد بن محمد بن محمد
سيرزيك، شرف الدولة ٩٦
سيف الدين = علي بن عمر بن قزل
سيف بن ذي يزن ١٥٠
- ش -
الشافعي ٣٣
شجر الدر، أم الخليل ٩٨
ابن الشحنة = محمد بن محمد بن محمد
أبو شداد = وابصة بن معبد
ابن الشرائحي = عبد الله بن إبراهيم بن خليل
شرف الدولة = سيرزيك
شرف الدولة بن بهاء الدولة ٩٦
ابن أبي شريح = عبد الرحمن بن أحمد بن
محمد
شريح القاضي ٦٣
شريح بن يونس ١٥٧
شريك بن أبي نمر ١٩٩
شعبة بن الحجاج، أبو بسطام ١٦٨، ١٨٧،
١٩٨، ١٩٧
شعيب بن أبي حمزة، أبو بشر ١٨٣
شقيق بن سلمة ١٦٤
ابن شهاب = الزهري

١٧١، ١٧٤، ١٨١، ١٨٢، ١٨٨،
١٩٠، ١٩٧
سفينة = مهران بن فروخ، نجران، قيس،
شيبه بن مارقنة، رومان، رباح،
طهمان، كيسان، ذكوان، مروان،
أحمد، عمير ٥٢، ٥٣
سلطان الدولة بن بهاء الدولة ٩٦
السلفي = أحمد بن محمد، أبو طاهر
أبو سلمة ١٧٤، ١٧٩
أم سلمة رضي الله عنها، هند، رملة ٥٠
سلمة بن الأكوع = سلمة بن عمرو بن
الأكوع، أبو إياس، أبو عامر، أبو
مسلم ٧١
أبو سلمة بن عبد الأسد ٣٦
سلمة بن عمرو بن الأكوع = سلمة بن الأكوع
أبو سليم الهذلي ١٣٣
سليمان بن أحمد الحافظ ١٨٠
سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي
الطبراني، أبو القاسم ١٧٠
سليمان بن بلال ١٨٢، ١٩٩
سليمان بن حمزة، أبو الفضل الحاكم ١٥٦،
١٦٢، ١٧٧، ١٩٨
سليمان بن داود بن سليمان الزهراني، أبو
الربيع المهري ١٧٧، ١٩٣
سليمان بن صالح ١٧١
سليمان بن عبد الملك ١٠٧، ١٠٨
سليمان بن المغيرة ١٨٩
سليمان بن مهران الأسدي الأعمش أبو
محمد ١٦٤، ١٦٨، ١٦٩، ١٩٠
ابن سميع ٦٢
سنحاريب ٩٠

شهادة بنت أحمد الإبري ١٥٩

شيبان بن فروخ ١٨٩

شبية ٨٠

أبو شبية = إبراهيم بن عثمان بن خواستي

شبية بن مارقنة = سفينة

أبو الشيخ ٥٨، ٦٣

- ض -

الضحاك ٨٢، ٨٤

ضمام بن ثعلبة ١٦٧

أبو ضمرة = أنس بن عياض

ضياء الدين = محمد بن عبد الواحد

المقدسي

- ط -

طارق بن عبد الله البجلي ١٩٨

أبو طالب = أحمد بن محمد بن أحمد

= عبد اللطيف بن محمد بن علي

القبيلي

= محمد بن محمد بن إبراهيم بن

غيلان

أبو طالب بن عبد المطلب ٣٦، ٣٧

طالوت ٧٦

الطاهر = عبد الله بن محمد ﷺ

= علي بن منصور (الحاكم)

أبو طاهر = أحمد محمد السلفي

= أحمد بن محمود بن أحمد الثقفي

= جلال الدولة بن بهاء الدولة

= محمد بن الفضل بن محمد

= محمد بن محمد بن مخمش الزياتي

طاهر بن سهل بن بشر الإسفراييني، أبو

محمد ١٥٦، ١٧٩

الطبراني ١١٠، ١٦٣

الطبري = أبو جعفر ابن جرير

الطحاوي ٦٦

طغرلبك ٩٥

أبو الطفيل = عامر

- ص -

الصاحب بهاء الدين = زهير بن محمد بن

علي

أبو صادق = مرشد بن يحيى المديني

أبو صالح ١٦٨

صالح بن أبي عريب ١٣٦

صالح بن كيسان ١٨٣

أبو صالح النيسابوري = أحمد بن عبد الملك

صدقيا (عليه السلام) ٩١

صدي بن عجلان، أبو أمانة الباهلي ٦١،

٦٢

صردر = علي بن الحسن بن علي

أبو الصفاء = خليل بن محمد بن محمد

صفية بنت حيي بن أخطب ٥١

أبو صفوان = عبد الله بن بسر

ابن الصلاح ٥٥، ٥٨، ٦٠، ٦٨، ٧٢

صلاح الدين = محمد بن أحمد بن إبراهيم

= يوسف بن أيوب

= يوسف بن الملك العزيز محمد

صمصام الدولة = المرزبان

صهيب رضي الله عنه ١٧٥

ابن امرأة عبادة بن الصامت = عبد الله بن أم
حرام
أبو العباس = أحمد بن حسن بن أحمد
= أحمد بن حمدان الأذري
= أحمد بن أبي خالد بن نعمة الحجار
= أحمد بن سليمان بن أيوب
= أحمد بن صالح بن وهيب
= أحمد بن أبي طالب
= أحمد بن عبد الدائم بن نعمة
= أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم
= أحمد بن عبد الرحمن بن محمد
= أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف
= أحمد بن عبد الغالب بن محمد
= أحمد بن أبي العز بن صالح
= أحمد بن عمر بن محمد
= أحمد بن محمد بن أحمد الحنبلي
= أحمد بن محمد بن عيسى
= أحمد بن محمد بن محمد
= أحمد بن منصور الحافظ
= أحمد بن نعمة أبي طالب
= أحمد بن يحيى بن هبة الله
= إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين
= سهل بن سعد
= عبد الله بن محمد بن علي السفاح
= محمد بن إبراهيم بن مهران
= محمد بن إسحاق بن إبراهيم
= محمد بن الحسن بن قتيبة
= محمد بن يعقوب الأصم
= محمد بن المقتدر بالله جعفر
العباس بن سهل بن سعد ٥٩

طلحة بن عبيد الله ١٦٦
طليحة بن خويلد ٤٣
طهمان = سفينة
الطيب = عبد الله بن محمد ﷺ

- ظ -

الظافر = إسماعيل بن عبد المجيد (الحافظ)
الظهير بن الكازروني ٩٠

- ع -

عاصم الأحول ١٥٨
عاصم الجحدري ٨١
عاصم بن عدي ١٣١
أبو عاصم النبيل ١٣٦
العاضد = عبد الله، أبو محمد
العاقب ﷺ ٣٣
ابن عامر ١٧٨
أبو عامر = سلمة بن الأكوع
عامر بن عبد الله = أبو عبيدة بن الجراح
عامر بن فهيرة ٣٧
عامر بن وائلة أبو الطفيل ٤٤، ٥٤، ٥٥،
٧٣، ٧٢، ٥٨
عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها ٤٦،
٤٨، ٥٠، ٨٤، ١٤٣، ١٦٢،
١٩٢، ١٨٥
عائشة بنت محمد بن مسلم الحراني، أم
علي ١٥٩، ١٩١
عائشة بنت محمد بن عبد الهادي، أم عبد
الله ١٧٦، ٢٠١، ٢٠٢
عباد بن قلع ١٣٨

العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ ٣٩،

٩٣، ٥٤

عباس بن محمد ٢٠٨

العباسة = عليّة بنت المهدي

عبد بن حميد ١٩٥

عبد الأعلى بن حماد الترسي ١٨٣، ١٨٤

عبد الأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر

١٧٨

أبو عبد الله = أحمد بن عبد الله بن الحسين

= أحمد بن محمد بن حنبل

= إسماعيل بن أبي أويس

= بريدة بن الحصيص

= جابر بن عبد الله

= جرير بن عبد الحميد بن قرط

= الحسين بن إسماعيل بن محمد

= الحسين بن علي بن أحمد بن علي

البصري

= الحسين بن المبارك بن محمد

= محمد بن أحمد بن إبراهيم

المقدسي

= محمد بن أحمد بن عبد الحميد

= محمد بن أحمد بن عبد الهادي

= محمد بن أحمد بن محمد بن كامل

= محمد بن إسماعيل (خطيب مردا)

= محمد بن إسماعيل بن إبراهيم

= محمد بن إسماعيل بن بردس

= محمد بن أبي بكر بن سعيد

= محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين

= محمد بن بقي بن أحمد

= محمد بن جعفر، غندر

= محمد بن جعفر بن رهيل

= محمد بن حمد الأرتاحي

= محمد بن حمزة بن يحيى

= محمد بن الرشيد

= محمد بن عبد الله بن أحمد بن

محمد

= محمد بن عبد الله بن الحكم

المصري

= محمد بن عبد الله بن المثنى

= محمد بن عبد الله بن نمير الخارفي

= محمد بن عبد الهادي بن يوسف

= محمد بن عبد الواحد بن أحمد

= محمد بن عثمان بن داود

= محمد بن علي بن الحسن

= محمد بن علي بن عبد الله

= محمد بن علي بن يحيى بن سلوان

= محمد بن فتوح بن عبد الله

= محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي

= محمد بن كثير

= محمد بن محمد بن داود بن حمزة

= محمد بن محمد بن عبد الله

= محمد بن محمد بن محمد بن أبي

بكر

= محمد بن أبي مسعود الفارسي

= محمد بن يحيى بن أبي عمر

= محمد بن يوسف بن مطر القبري

أم عبد الله = سارة بنت محمد

= عائشة بنت محمد

عبد الله، العاصد، أبو محمد (خليفة

عبيدي) ٨٨، ٨٩

عبد الله، المهدي، عبيد (خليفة عبيدي)

٨٨، ٨٩، ٩٤، ٩٥

عبد الله بن عبد المطلب ٣٦	عبد الله بن إبراهيم بن خليل أبو محمد، الزبيدي السموالي ، ابن الشراشيحي ١٣٥
عبد الله بن عبيد الله بن زكريا البتيع، أبو محمد ١٥٩، ١٩١	عبد الله بن أبي = عبد الله بن أم حرام عبد الله بن أحمد بن حمويه ٢٠٠
عبد الله بن عبيد الله بن يحيى ابن البتيع، أبو محمد ١٦٧	عبد الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو محمد ١٦٩
عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ، سبط أبي منصور الخياط أبو محمد ٢٠٦	عبد الله بن الأريقط ٣٧
عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن ٥٨، ١٠٦، ١٥٦، ١٧٦، ١٧٧، ٢٠٢	عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي، أبو إبراهيم، أبو محمد، أبو معاوية ٦٦، ٦٧، ١٣٧
عبد الله بن عمر بن علي اللثمي، أبو المنجا ١٧٣، ٢٠٢	عبد الله بن بسر، أبو بسر، أبو صفوان ٦١، ١٣٧، ٦٢
عبد الله بن عمرو بن العاص ١٥٤، ١٩١، ٢٠٠، ٢٠٤	عبد الله بن جزء = عبد الله بن الحارث بن جزء
عبد الله بن كثير بن المطلب ١٨٥	عبد الله بن جعفر بن أحمد، أبو محمد ١٦٨
عبد الله بن كثير الداري، أبو البقاء ٨٢، ١٠٢، ١٠٥، ١١٦، ١١٨، ١٤٣، ١٥١	عبد الله بن الحارث بن جزء = عبد الله بن جزء ٦٥
عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، أبو عبد الرحمن ١٩٧	عبد الله بن أم حرام، أبو أبي، أبو البراء، عبد الله بن أبي ، ابن امرأة عبادة بن الصامت ٦٣
عبد الله بن محمد بن أسامة الحلبي، أبو أسامة ١٧٠	عبد الله بن حوالة الأزدي ١٧٨، ١٧٩
عبد الله بن محمد بن أبي شيبه، أبو بكر ١٦٠، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٧	عبد الله بن خليل بن أبي الحسن الحرستاني، أبو محمد ١٥٨
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي، أبو بكر ١٥٦	عبد الله بن الزبير ٦٣، ١٠٥، ١٠٦
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، أبو القاسم ١٥٦، ١٥٧، ١٧٧، ٢٠٢	عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي، أبو بكر ١٦٥
	عبد الله بن سرجس ١٥٨
	عبد الله بن صفوان ٦٩
	عبد الله بن عباس ٤٤، ٧١، ٨٢، ٨٤، ٩٠، ١٣٤، ١٤٥، ١٤٧

أبو عبد الرحمن = جابر بن عبد الله	عبد الله بن محمد بن عقيل ٤٤
= عبد الله بن عمر بن الخطاب	عبد الله بن محمد بن علي، أبو جعفر
= عبد الله بن المبارك بن واضح	المنصور، أبو الدوانيق ١١٢
= عبد الله بن مسلمة بن قعنب	عبد الله بن محمد بن علي أبو العباس السفاح
= محمد بن كثير	١١٢
عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي	عبد الله بن أبي مذعور ١٠٣، ١٠٥، ١٠٧
عمر، أبو الفرج ١٧٠، ١٨١	عبد الله بن مسعود ٨٠، ٨١، ٨٢
عبد الرحمن بن إبراهيم بن علي بن محمد	عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي
البغدادى ١٩٣	المحارثي، أبو عبد الرحمن ١٦٢
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو	أبو عبد الله بن مناه ٦١، ٦٢، ٦٦، ٧٢،
محمد، ابن أبي شريح ١٧٧	١٦٠، ٧٦
عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي	عبد الله بن منصور بن محمد، المستعصم
النيسابوري ١٥٤، ١٥٥	بالله، أبو أحمد ٩٠
عبد الرحمن بن حسان المخزومي، أبو عبيد	عبد الله بن نمير ١٩٧
الله ١٧٤	عبد الله بن نوفل ٤٣
عبد الرحمن بن خليل أبي الصفا بن سلامة	عبد الله بن وهب ١٨٥، ١٩٢، ١٩٣
الأذري، أبو الفهم ٢١٠	عبد الله بن وهب بن زمعة الأسدي ١٨٣
عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن	عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري،
محمد ١٩٣	أبو محمد ١٨١
عبد الرحمن بن سمرة ١٧٠	عبد الله بن يوسف ٢٠٠
عبد الرحمن بن أبي عبد الله = عبد الرحمن	عبد الله بن يوسف الأرمني ١٨٣
بن محمد بن أحمد	عبد الله بن يوسف بن محمد التنيسي
عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، أبو الفرج	الكلاعي ١٥٦
٣٥، ٣٦، ٥٤، ٧٣، ١٤٩، ١٥٣،	عبد الأول بن عيسى السجزي، أبو الوقت
١٥٤، ٢٠٧	١١٥، ١٧٧، ٢٠٠، ٢٠٢
عبد الرحمن بن علي بن المسلم الخرقى	ابن عبد البر ٥٠، ٥٢، ٥٥، ٥٨، ٦١،
١٧٨	٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٩، ٧٢، ٩٣
عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمي،	عبد الجبار بن العلاء المطار ١٧٤
أبو بكر ١٧٨	عبد الحاكم بن أحمد الثقفي ١٦٢
	عبد الحميد بن أبي أويس، أبو بكر ١٨٢
	عبد الحميد بن جعفر ١٣٦

عبد الرحيم بن أبي الوفا الحاجي، أبو
مسعود ١٦٢

عبد الرشيد بن النعمان ١٥٨

عبد الصمد بن سعيد ٦١

عبد العزيز بن أبي حازم ١٧٦، ١٧٧

عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل
الضراب، أبو القاسم ١٨٨

عبد العزيز بن صهيب ١٦٠

عبد العزيز بن مسلم القسملبي ١٩٧

عبد الغافر بن أحمد بن محمد الفارسي، أبو
الحسين ١٨٩، ١٩٤

عبد الغافر بن محمد الشيروي، أبو بكر
١٦٢

عبد الغني بن سعيد ١٨٥

عبد القادر بن إبراهيم بن عبد الله ابن
الموصلبي الشيباني، أبو الفتح ٢٠٢

عبد القادر بن إبراهيم بن محمد الأرموي
١٦٨

عبد القادر الجيلي الكيلاني، أبو محمد
١٣٨

عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى ١٧٦

عبد القادر بن محمد الصعبي ٣٢

عبد الكافي بن أحمد بن الذهبي الدمشقي
الشافعي الكاتب، أبو المعالي ١٦٠،

١٦٧، ١٧١، ١٨٠، ١٨٩، ١٩٢

عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي
الحراني، أبو الفرج ١٥٣، ١٥٤،

٢٠٣

عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي، أبو
طالب ١٨٥

عبد المجيد = الحافظ (خليفة عبيدي) ٨٩

عبد الرحمن القبيسي الشافعي، جمال الدين
١٣٠

عبد الرحمن بن أبي ليلي ١٧٥

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد التركماني
١٨٠

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن
الذهبي، أبو هريرة، عبد الرحمن بن

عبد الله ١٦٠، ١٩٢

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان
١٦٧

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفارقي
١٧١

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
الكفر بطنأوي ١٨٩

عبد الرحمن بن محمد الداودي ٢٠٠

عبد الرحمن بن محمد بن الرشيد ١٦٩،
١٨٦

عبد الرحمن بن محمد السيفي ٢٠١

عبد الرحمن بن محمد بن أبي شريح
الأنصاري، أبو محمد ٢٠٢

عبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا ١٧٨

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن
الزعبوب، أبو الفرج ٢٠٠

عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي،
كلار، أبو منصور ١٧٧

عبد الرحمن بن مكّي بن عبد الرحمن، أبو
القاسم ١٩٠

عبد الرحمن بن مهدي ١٨٩

عبد الرحيم بن الحسين، أبو الفضل العراقي
٤٠، ٦٠، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ١٥٤

عبد الرحيم بن سليمان المروزي ١٩٧

عبد المطلب بن الفضل الهاشمي ١٥٨
عبد المطلب بن هاشم ٣٦
عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل، أبو
روح الهروي ١٦٤، ١٧٢، ١٧٣
عبد المغيث بن آدم ١٤٤
عبد الملك بن عبيد ١٨٧
عبد الملك بن عمير ١٦٨
عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران،
أبو القاسم ١٦٩، ١٨٧
عبد الملك بن مروان بن الحكم ٦٣، ١٠٦،
١٤٠
عبد الملك بن مروان بن نصير اللخمي ١٣٩
عبد الملك بن ميسرة ١٩٨
عبد الملك بن نوح بن منصور ٩٤
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب
الحراني، أبو الفرج ٢٠٣
عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني
الدمياطي، أبو محمد ٥٠، ٥٢،
٢٠٩
عبد الواحد بن أحمد المليحي، أبو عمر
١٧٣
عبد الواحد بن حمد بن عبد الواحد، أبو
الوفاء ١٩٢
عبد الواحد بن محمد بن مهدي ١٩٩
عبيد = عبد الله، المهدي
أبو عبيد = القاسم بن سلام
أبو عبيد الله = أحمد بن عبد الرحمن
= عبد الرحمن بن حسان
عبيد الله بن زياد ٩٣، ١٠٤
عبيد الله بن السباق ١٨٨
عبيد الله بن سعيد السرخسي، أبو قدامة
١٦٣، ١٨٢
عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل، أبو الفتح
١٨١، ١٨٦
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٨٤
عبيد الله بن عمرو الرقي ١٩٧
عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري، أبو عمرو
١٨٧
عبيد الله بن مقسم ١٧٦
عبيد الله بن موسى بن المختار العبسي، أبو
محمد ١٩٤، ١٩٧
أبو عبيدة بن الجراح، عامر بن عبد الله ٤٩،
٩١، ١٣٨
عتبة بن عبد الله اليماني المروزي ١٩٦
عتبة بن عبد السلمي = عتبة بن النذر ٦١
عتبة بن النذر = عتبة بن عبد السلمي
أبو عثمان = سعيد بن أحمد بن محمد
= سعيد بن محمد بن أحمد العيار
= عمرو بن بكير الناقد
عثمان بن أبي العاص ٤٧
عثمان بن عفان ٤٣، ٤٦، ١٠١، ١٤٠،
١٤٦، ١٤٧، ١٩٥
عثمان بن مفلح بن حبيب، أبو السائب
الجمحي ٦٠، ٦١
العداء بن خالد بن هوزة ٧٠
أبو عدنان = محمد بن أبي نزار
عدي بن حاتم ٩٣
العراقي = عبد الرحيم بن الحسين أبو الفضل
ابن العربي ٣٣
العرس بن عميرة الكندي ٧٠
عرفجة ٢٠٤

= زاهر بن أحمد بن محمد السرخسي
 = محمد بن أحمد بن عبدون
 = منصور بن عبد الله الخالدي
 = يوسف بن علي بن أحمد الغسولي
 أم علي = عائشة بنت محمد
 علي بن أحمد الحنبلي، أبو الحسن ٢٠٦
 علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي
 المقدسي الصالحي، فخر الدين أبو
 الحسن، ابن البخاري ٤٩، ١٨٣،
 ٢٠٧، ٢٠٨
 علي بن أحمد بن عمر البزار، أبو الحسن
 ١٦٠
 علي بن أحمد بن محمد البندار، أبو القاسم
 ١٧٤
 علي بن أحمد بن محمد بن بيان، أبو القاسم
 ٢٠٣
 علي بن أحمد بن محمد الخزاعي، أبو
 القاسم ١٥٨
 علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله
 المرداوي، أبو الحسن ١٦٤
 علي بن بشير النقاش ١٥٨
 علي بن أبي بكر الهيثمي، أبو الحسن ١٥٤
 علي بن الجهم ١١٨
 علي بن حجر ١٧٢
 علي بن حجر بن إياس السعدي، أبو الحسن
 ١٦٢
 أبو علي الحداد ١٧١
 علي بن الحسن بن علي، أبو منصور،
 صرّدر ١١٩
 علي بن الحسن الموازني، أبو الحسن ١٧٨
 علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، أبو

عروة بن الزبير بن العوام ١٦٢، ١٨١،
 ١٨٢، ١٩٣
 عز الدين = آيك التركماني
 عزرائيل ١٣٨
 العزيز = نزار بن معد (المعز)
 عسكر ١٤٣
 ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله
 العسكري ١٠٤، ١٤٣، ١٥٠
 عضد الدولة (البويهني) ٩٦
 عطاء الخراساني ٨١
 عطاء بن أبي رباح ٥٠
 عطاء بن يسار ٨١، ٨٢، ٨٤، ١٧١، ١٩٩
 ابن عفان ١٣٤
 عقبة بن علقمة ١٧٩
 أبو عقرب ٤٧
 عقيل بن خالد الأيلي ١٨٢
 عقيل بن أبي طالب ٤٣
 عكراش بن ذؤيب ٧٢
 ابن العلاء = أبو عمرو
 العلاء بن عبد الرحمن ١٧٢
 العلاء بن موسى بن عطية الباهلي، أبو
 الجهم ٢٠٢
 أبو علي = أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن
 داود
 = إسماعيل بن محمد الصفار
 = الحسن بن أحمد الحداد
 = الحسن بن عرفة بن يزيد
 = الحسن بن محمد بن الحسن بن
 القاسم
 = الحسن بن محمد بن محمد بن
 محمد

أبو عمر = عبد الواحد بن أحمد	القاسم ١٠٨، ١٤٨، ١٩٢
= محمد بن بقي بن أحمد	علي بن الحسن بن عمر الفراء الموصلي،
= هلال بن العلاء بن هلال	أبو الحسن ١٨٧، ١٨٨
ابن أبي عمر ١٧٤، ١٨٢	علي بن حمزة بن نبد الله الكوفي الكسائي،
عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح، أبو	أبو الحسن ٧٨
حفص، نظام الدين ١٩٥	علي بن زيد ١٧٠
عمر بن أحمد بن صالح بن أحمد ابن السفاح	علي بن سعيد بن جميل = قتيبة بن سعيد
الحلي، أبو حفص ١٨٤	علي بن أبي طالب ٣٧، ٤٠، ٤٨، ٨٠،
عمر بن الحسن بن يزيد، أبو حفص ٢٠١	١٤٠، ١٠٢
عمر بن حفص بن غياث النخعي، أبو حفص	علي بن عاصم الراسطي ١٩٧
١٦٩	علي بن عبد الله بن العباس ٩٣
عمر بن سعيد بن العاص ١٤٢	علي بن عمر بن قزل، سيف الدين، المشد
عمر بن الخطاب، الفاروق ٥١، ٩١، ٩٢،	١٢٩، ١٣٠
٩٣، ١٠٠، ١٣١، ١٤٠، ١٤٦	علي بن عمر بن محمد الحارثي، ابن حمصة
عمر بن سعيد بن العاص ١٤٢	الصواف، أبو الحسن ١٧٦
عمر بن شبة ٦٩	علي بن عياش بن مسلم الحمصي، أبو
عمر بن عبد العزيز ١١٠، ١١١، ١٣٢،	الحسن ١٨٠، ١٨١
١٣٣	علي بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي، أبو
عمر بن علي الكرابيسي ١٥٨	الحسن ١٦٥
عمر بن كرم بن أبي الحسن الدينوري، أبو	علي بن محمد بن علي بن العلاف، أبو
حفص ١٩٨	الحسن ١٦٩
عمر بن محمد بن أحمد الصالحي، أبو	علي بن محمد بن ممدود بن جامع
حفص ١٩٠	البندنجي، أبو الحسن ١٨٩
عمر بن محمد بن أحمد بن عمر البالسي،	علي ابن المديني ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٤،
أبو حفص ١٥٩، ١٨٨	٦٥، ٦٦، ١٤١، ١٩٧
عمر بن محمد بن أبي الحسين البسطامي	علي بن منصور (الحاكم)، الطاهر ٨٩
١٥٨	علي بن نفيس بن بورنداز، أبو الحسن ١٧٥
عمر بن محمد بن أبي سعد الكرمانی، أبو	ابن عليّة = إسماعيل بن إبراهيم بن سهم
حفص ٢٠٠، ٢٠١	عليّة بنت المهدي، العبّاسة ١١٧
عمر بن محمد بن طبرزد، أبو حفص ١٨٣،	عمارة بن زياد بن السكن ٤٥
٢٠٨	عمارة بن عقبة الحنفي الخارجي ٩٤

- غ -

أبو غالب = محمد بن الحسن بن أحمد
الباقلاني
أبو غسان = مالك بن إسماعيل النهدي
= محمد بن مطرف
أبو الغنائم = محمد بن علي بن ميمون
النرسي
غندر = محمد بن جعفر
ابن فارس ٣٣

- ف -

الفاروق = عمر بن الخطاب
فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله، أم إبراهيم
١٦٨، ١٧٨
فاطمة بنت خليل بن علي الحرساني، أم
الحسن ١٥٧
فاطمة بنت عبد الله بن أحمد، أم إبراهيم
الجوزدانية ١٨٠
فاطمة بنت محمد بن أحمد التنوخية، أم
محمد ٢١٠
فاطمة بنت محمد ﷺ ٥٣
أبو الفتح = عبد القادر بن إبراهيم بن عبد الله
= عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل
= عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن
نجا
= محمد بن أحمد بن الحسين المعلم
= محمد بن أبي بكر بن الحسين
المراغي
= محمد بن عبد الباقي بن أحمد
= محمد بن عبد الرحيم بن عباس

عمر بن محمد بن عبد الله بن عمويه البكري
السهروردي، أبو حفص ٢٠٨
عمر بن محمد بن علي الزيات، أبو حفص
١٨٣

أبو عمران = ميمون الهلالي
عمرة بنت عبد الرحمن ١٩٢
أبو عمرو = عبيد الله بن معاذ بن معاذ
أبو عمرو الأوزاعي ١٥٢
عمرو بن بكير الناقد البغدادي، أبو عثمان
١٦١، ١٧٤، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٨

عمرو بن الحارث ١٩٢
عمرو بن حريث بن عمرو القرشي
المخزومي ٦٧، ٧٥
عمرو بن خالد ٢٠٠
عمرو بن دينار المكي، أبو محمد ٥٣، ٦٤،
١٥٤، ١٧١

عمرو بن علي، أبو حفص ١٣٦
عمرو بن عون الواسطي البزار ١٩٦
عمرو بن وائلة ٤٤
عميد الدولة ١١٩
عمير = سفينة
عوف بن أمية ١٣٨

عيسى = الفائز (خليفة عبيدي) ٨٩
العيار = سعيد بن محمد
أبو عيسى = محمد بن عيسى الترمذي
عيسى بن حماد ١٩٣

عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد
المطعم، أبو محمد ٢١٠
عيسى ابن مريم عليهما السلام ٧٣، ٧٤،
١٤٦

عيسى بن يونس ١٩٧

الفضل بن دكين، أبو نعيم ١٤١
الفضل بن المستظهر بالله أحمد، المسترشد
بالله، أبو منصور ١٤٢
الفضل بن موسى السيناني ١٧٩، ١٨٠
الفضيل بن الحسين بن طلحة الجحدري،
أبو كامل ١٥٨
الفلاس ٥٦، ٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٦، ١٠٦
أبو الفهم = عبد الرحمن بن خليل

- ق -

أبو قابوس، مولى عبد الله بن عمرو بن
العاص ١٥٤
قابيل بن آدم ١٤٤
أبو القاسم عليه السلام ٣٤
أبو القاسم = أحمد بن محمد الخليلي
= الحسين بن محمد بن إبراهيم
= حمزة بن محمد بن علي
= سعيد بن أحمد بن الحسن بن البناء
= سليمان بن أحمد بن أيوب
= عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
= عبد الرحمن بن مكّي
= عبد العزيز بن الحسن
= عبد الملك بن محمد بن عبد الله
= علي بن أحمد بن محمد
= علي بن الحسن بن هبة الله
= الفضل بن جعفر بن محمد
= نصر بن نصر بن يونس
القاسم بن أبي بكر بن القاسم الأربلي، أبو
محمد ١٩٤
أبو القاسم بن توبة ١٢٥
أبو القاسم الختلي ٨٥

= محمد بن محمد بن إبراهيم
= محمد بن محمد بن سيد الناس
= محمد بن محمد الميذومي
أبو الفتح بن الحاجب ١٣٨
فخر الدين = علي بن أحمد بن عبد الواحد
أبو الفرج = عبد الرحمن بن علي بن
الجوزي
= عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله
= عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الرحمن
= عبد اللطيف بن عبد المنعم
= عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني
= عبد المنعم بن عبد الوهاب الحراني
= يحيى بن محمود بن سعد
فرج بن عبد الله الشرقي ١٧٠
فرج بن عبد الله الصالحي ١٨١
فرج بن عبد الله المقدسي ١٧٣
فضالة بن عبيد ٦٣
أبو الفضل = أحمد بن علي بن محمد بن
حجر
= سليمان بن حمزة
= عبد الرحيم بن الحسين العراقي
= محمد بن إسماعيل بن الفضيل
= محمد بن الحسن بن محمد
= محمد بن جعفر الخزاعي
= يحيى بن سلامة
الفضل بن أحمد = الفضل بن المستظهر بالله
الفضل بن جعفر بن محمد بن أحمد
التميمي، أبو القاسم ١٧٧، ١٧٨
أم الفضل بنت الحارث ٤٧
الفضل بن الحجاب، أبو خليفة ١٩٥

القاسم بن سلام، أبو عبيد ٨٤

القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار، أبو بكر

٢٠١

أبو القاسم بن عساكر = علي بن الحسن بن
هبة الله

القاسم بن عيسى العجلي، أبو دلف ١١٧،

١١٨

ابن قانع ٥٥، ٥٩، ٦١، ٦٢

القائم = محمد بن المهدي (عبد الله)

قتادة بن دعامة، أبو الخطاب ٤٤، ٤٦،

٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٦٦،

١٨٧

ابن قتيبة ٣٣، ٣٤، ٦٩، ٧٢، ٩٢

قتيبة بن سعيد بن جميل البغلاني، أبو رجاء

= يحيى بن سعيد

= علي بن سعيد ١٥٩، ١٦٦، ١٦٧،

١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٨، ٢٠٠،

٢٠٢، ٢٠١

أبو قتيلة ١٧٩

قثم بن العباس ٤٠

أبو قدامة = عبيد الله بن سعيد السرخسي

أبو قرصافة = وابصة بن معبد

ذو القرنين ٩٧

القعنبي ١٦٧

قلابطرة = قلوبطرا ٩٧

قلع بن حذيفة ١٣٧

القلمس = حذيفة بن عبد بن فقيم

قلوبطرا = قلابطرة

قليما بنت آدم ١٤٤

قيس = سفينة

قيس بن أبي حازم ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨

قيس بن سعد بن عبادة ٦٣، ٦٤، ٩٣

قيس بن عبد الله = النابغة الجعدي

- ك -

أبو كامل = الفضيل بن الحسين

أبو كاليجار = المرزبان

= المرزبان بن سلطان الدولة

ابن كثير = أبو البقاء

ابن كثير = عبد الله

كثير بن مرة ١٣٦

كجة ٢٠٧

أبو كريب = محمد بن العلاء

كريمة بنت عبد الوهاب القرشية ١٥٧،

١٦٢، ١٧٧

الكسائي = علي بن حمزة

كسيسو بوريوس بن قابيل ١٤٤

كسرى ١٥٠

كعب بن عمرو الأنصاري السلمي، أبو

اليسر ٧٥

كلار = عبد الرحمن بن محمد بن عفيف

كيسان = سفينة

- ل -

لبي بن لبا ٧٠

الليث بن سعد ٦٨، ١٣٩، ١٨٢، ١٨٨،

١٩٣، ٢٠٠، ٢٠٢

- م -

ابن ماجه ١٥٧، ١٧١، ١٨٠، ١٨٢،

١٩٧، ٢٠٠

= عبد الله بن خليل بن أبي الحسن
 = عبد الله العاضد
 = عبد الله بن عبيد الله بن زكريا
 = عبد الله بن عبيد الله بن يحيى
 = عبد الله بن علي بن أحمد
 = عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار
 = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد
 = عبد الرحمن بن محمد بن أبي شريح
 = عبد القادر الجيلي
 = عبد المؤمن بن خلف التوني
 = عبيد الله بن موسى بن المختار
 = عمرو بن دينار المكي
 = عيسى بن عبد الرحمن بن معالي
 = القاسم بن أبي بكر بن القاسم
 = مكى بن مسلم بن مكى القيسي
 = هبة الله بن محمد بن عمر
 = يوسف بن المظفر
 أم محمد = ست القضاة بنت عماد الدين
 أم محمد = فاطمة بنت محمد بن أحمد التنوخية
 محمد بن إبراهيم بن علي، أبو بكر ١٩٢
 محمد بن إبراهيم بن مسلم الأربلي ١٦٠
 محمد بن إبراهيم بن مهران بن عبد الله الثقفي، أبو العباس السراج ١٧٢،
 ١٧٣
 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله المقدسي، أبو عبد الله ٢٠٧، ٢٠٨
 محمد بن أحمد بن الحسين المعلم، أبو الفتح ١٩٠

مارية القبطية ٤٤، ٥٣
 مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان ١٧٠، ١٨٢
 أبو مالك الأشجعي ٢٠١
 مالك بن أنس بن أبي عامر الحميري القحطاني الأصبحي، أبو عبد الله ١٥٥، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٧
 مالك بن ربيعة الأنصاري الساعدي، أبو أسيد ٧٥
 مالك بن مغول ١٩٧
 الماوردي ٨٦، ١٤١
 مجاهد ٨١، ٨٢، ٨٤
 أبو المحاسن = يوسف بن عبد الرحمن
 أبو محمد = أحمد بن عبد الله المزني
 = جابر بن عبد الله
 = ابن حزم
 = الحسن بن أحمد بن حسن بن أحمد
 = الحسن بن أحمد المخلدي
 = حسن بن أحمد بن هلال
 = الحسن بن عبد الملك بن محمد
 = الحسن بن علي بن محمد الجوهري
 = راشد الحماني
 = رزق الله بن عبد الوهاب
 = سفيان بن عيينة
 = سليمان بن مهران الأعمش
 = طاهر بن سهل بن بشر
 = عبد الله بن إبراهيم بن خليل
 = عبد الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله
 = عبد الله بن أبي أوفى
 = عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس

محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي، أبو الحسن ١٨٥	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن الخباز، أبو عبد الله ١٩٤
محمد بن أحمد العباسي، أبو المظفر ١٥٧	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، أبو عبد الله ١٨٦
محمد بن أحمد بن عبد الحميد البجلي، أبو عبد الله ١٧١، ١٧٢	محمد بن إسماعيل بن بردس، أبو عبد الله ١٩٤
محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، أبو عبد الله ١١٦	محمد بن إسماعيل بن الفضيل الفضيلي، أبو الفضل ١٦٤، ١٧٣
محمد بن أحمد بن عبدون، أبو علي ٢٠٦	محمد بن بشار بن عثمان البصري، أبو بكر، بNDAR ١٣٦، ١٨٧، ١٩٦
محمد بن أحمد بن محمد بن كامل التدمري، أبو عبد الله ٢٠٢، ٢٠٣	محمد بن أحمد بن إبراهيم المقدسي الصالحي الحنبلي، صلاح الدين أبو عبد الله ٤٩
محمد بن أحمد بن منعة القنوي ١٧٢	محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ١٨٦
محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني، أبو جعفر ١٦٣، ١٧١	محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي، أبو الفتح ٢٠٨
محمد بن إدريس الرازي = أبو حاتم ٥٩، ١٣٦، ٦٢	محمد بن أبي بكر بن سعيد بن الصيرفي، أبو عبد الله ١٧٨
محمد بن إسحاق ٨٢	محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين، أبو عبد الله ٤٢، ٥١، ٥٤، ٥٧، ٦٣، ٧٥، ١٣٥، ١٣٤، ٧٨
محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، أبو العباس ٢٠١	محمد بن جعفر، غندر، أبو عبد الله ١٦٨، ١٨٧
محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج، أبو العباس ١٦٤	محمد بن جعفر = محمد بن المقتدر بالله
محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو بكر ١٧١، ١٧٢	محمد بن جعفر بن أحمد بن فارس ١٩٠
محمد بن إسماعيل (خطيب مردا)، أبو عبد الله ١٧٦، ١٨٠، ١٨٨	محمد بن جعفر الخزاعي، أبو الفضل ٢٠٦
محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله البخاري ٥٩، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٠، ١٩٩	محمد بن جعفر بن رهيل البغدادي، أبو عبد الله ١٨٨
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو عبد الله ١٦٩	محمد بن حاتم بن ميمون السمين المروزي ١٩١

محمد بن الحسن الأهوازي ٢٠٧	محمد بن عبد الله بن الحكم المصري، أبو عبد الله ١٦٢، ١٦١
محمد بن الحسن بن أحمد الباقلائي، أبو غالب ١٨٧، ١٨٦	محمد بن عبد الله بن ريلة، أبو بكر ١٨٠
محمد بن الحسن الزعفراني ٦٧	محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ٣٣
محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، أبو العباس ١٩٢	محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله الأنصاري، أبو عبد الله ١٦٣
محمد بن الحسن بن محمد بن المأمون، أبو الفضل ٢٠٨	محمد بن عبد الله بن محمد السلمي ١٧٢
محمد بن حمد الأرتاحي، أبو عبد الله ١٨٨، ١٨٧، ١٣٤	محمد بن عبد الله بن نمير الخارافي الهمداني، أبو عبد الله ١٦١
محمد بن حمزة بن يحيى القرشي، أبو عبد الله ١٧٩، ١٥٦	محمد بن عبد الله بن يزيد ابن المقرئ المكي، أبو يحيى ١٥٧
محمد بن الحنفية ٧١	محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، ابن البطي، أبو الفتح ١٨٤، ١٨٥
محمد بن الرشيد، أبو عبد الله ١٧٣	محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الحنبلي البزار، أبو بكر ١٨٣، ٢٠٨
محمد بن الرشيد، الأمين أبو عبد الله ١١٣، ١١٧	محمد بن عبد الرحمن، أبو الرجال ١٩٢
محمد بن رمح ١٨٨، ٢٠٠	محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي ١٧٢
محمد بن زبان ١٨٨	محمد بن عبد الرحيم بن عباس القرشي التاجر، أبو الفتح ١٦٧
محمد بن زياد الألهاني ٢٠٤	محمد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي، أبو عبد الله ١٥٥، ١٥٩، ١٧٩، ١٩١
محمد بن سعد ٣٦، ٥٢، ٥٩، ٦٤، ١٠٦، ١٧٠	محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، ضياء الدين، أبو عبد الله ١٧١
محمد بن الصباح ١٦٤	محمد بن عبيد المهدتي ٨٩
محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، أبو بكر ١٦٠	محمد بن أبي عتيق ١٨٢
محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه الجبلي البزار، أبو بكر ١٧٤، ١٧٥	محمد بن عثمان بن داود بن أيوب اللؤلؤي، أبو عبد الله ١٦٨
محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب، أبو بكر ١٩٦	محمد بن عثمان بن كرامة ١٩٩
محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي، أبو عبد الله ١٧٣	أبو محمد العثماني ٢١٠
محمد بن عبد الله الأنصاري ٦٤	

محمد بن الفضل بن محمد بن خزيمه، أبو طاهر ١٧١، ١٧٢	محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب ١٦١
محمد بن فضيل بن غزوان ١٩٨	محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب، أبو بكر ١٦٣
محمد بن القاسم الأنباري، أبو بكر ٢٠٨	محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن، أبو عبد الله ٢٠٦
محمد بن قيس بن مخزومة ١٨٥	محمد بن علي الدامغاني ٢١٠
محمد بن كثير العبدي البصري، أبو عبد الله، أبو عبد الرحمن ١٩٠	محمد بن علي الصوري ٢١٠
محمد بن المبارك ١١١	محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح الحراني، أبو عبد الله ١٦٣
محمد بن المثنى بن عبيد العنزي الزمن، أبو موسى ٥٩، ٧٤، ١٦٢، ١٦٧، ١٦٨، ١٨٧	محمد بن علي بن أبي الفتح السجاد ١٩٢
محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، أبو طالب ١٧٤، ١٧٥	محمد بن علي بن محمد بن المهدي بالله، أبو الحسين ٢٠٨
محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم البكري القرشي الميديمي، أبو الفتح ٢٠٢، ٢٠٣	محمد بن علي بن ميمون النرسي، أبو الغنائم ٦٧
محمد بن محمد بن الحسن بن علي البزار، أبو بكر ١٦٤	محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني، أبو عبد الله ١٧٨
محمد بن محمد بن داود بن حمزة، أبو عبد الله ١٥٦، ١٦٣، ١٩٨	محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور، أبو بكر ١٥٧، ١٩٣
محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن العسقلاني، أبو عبد الله ١٦٥	محمد بن عمرو ١٧٩
محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر، أبو عبد الله ١٦٢	محمد بن عيسى الترمذي، أبو عيسى ٥٩، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٤
محمد بن محمد بن عبد الله المقدسي، أبو عبد الله ١٧٧	١٨٠، ١٨٢، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٤
محمد بن محمد بن علي الزينبي، أبو نصر ١٥٧، ١٩٣	محمد بن عيسى الجلودي، أبو أحمد ١٨٩، ١٩٤
محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد، أبو الحسن ٢٠٣	محمد بن غازي = الملك الكامل ٩٩
	محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي الظاهري، أبو عبد الله ١٨٤، ١٨٥
	محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الصاعدي القراوي، أبو عبد الله ١٨٨، ١٨٩، ١٩٤

محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر، أبو عبد الله ١٧٥	محمد بن الهيثم بن حماد، أبو الأحوص القاضي ١٧٠
محمد بن محمد بن محمد الحريمي، أبو المعالي ١٧٤	محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، أبو عبد الله ١٦٥
محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس، أبو الفتح ٤٠	محمد بن يزيد الواسطي ١٩٧
محمد بن محمد بن محمد الغزالي، أبو حامد ١٤٨	محمد بن يعقوب الأصم، أبو العباس ١٦٢
محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة، أبو الوليد ٤٣، ٤٢	محمد بن يوسف (أخو الحجاج) ٣٤
محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي المزي، أبو نصر ٢٠٨	محمد بن يوسف بن مطر الفبري، أبو عبد الله ٢٠٠
محمد بن محمد بن محمد بن محمش الزياي، أبو طاهر ١٥٤	محمود بن الحسن البياضي، أبو جعفر ١٢٦، ١٢٥
محمد بن محمد الميديمي، أبو الفتح ١٥٤	محمود بن الربيع ٦٠
محمد بن مخلد الدوري ١٩٩	محمود بن غيلان المروزي، أبو أحمد ١٨٠
محمد بن المرزبان ٢٠٨	محيي الدين = يوسف بن يوسف
محمد بن أبي مسعود الفارسي، أبو عبد الله ٢٠٢	المخلدي = الحسن بن أحمد
محمد بن مسلم بن وارة الرازي ١٣٦	المدائني ٥٩، ٧٦
محمد بن مسلمة الواسطي ١٧٥	ابن المدني = علي
محمد بن مطرف، أبو غسان ١٨٠	أبو مرواح ١٩٣
محمد بن المنتدر بالله أبي الفضل جعفر، الراضي بالله، أبو العباس ١٤١، ١٤٩	مرجى بن رجاء ١٩٧
محمد بن المنصور، أبي عبد الله، المهدي ١١٣	المرزبان = صمصام الدولة أبو كاليجار ٩٦
محمد بن المشكور ١٨٠	المرزبان بن سلطان الدولة، أبو كاليجار ٩٦
محمد بن المنصور (عبد الله) القائم ٨٩	مرشد بن يحيى المدني، أبو صادق ١٧٦
محمد بن موسى بن النعمان، أبو سعيد ١٦٢	مروان = سفينة
محمد بن ميمون أبو -نمزة السكري ١٩٧	مروان بن الحكم ١٠٥
محمد بن أبي نزار، أبو عبد الله ١٨٠	مروان بن محمد بن مروان الجعدي، الحمار ١١١، ٨٨
	مريم بنت عمران عليها السلام ٧٣
	المزني = أحمد بن عبد الله
	المزي = يوسف بن عبد الرحمن
	المسترشد بالله = الفضل بن المستظهر أحمد
	المستعصم بالله = عبد الله بن منصور

معاذ بن جبل ٤٧، ١٣٥، ١٣٦
 معاذ بن معاذ العنبري ١٩٨
 أبو المعافى = يزيد بن عبد الواحد
 المعافى بن سليمان ١٦٩
 أبو المعالي = أسعد بن علي بن محمد
 = عبد الكافي بن أحمد
 = محمد بن محمد بن محمد الحريمي
 أبو معاوية = عبد الله بن أبي أوفى
 = هشيم بن بشير
 معاوية بن أبي سفيان ٥١، ٦٣، ٩٣،
 ١٠٣، ١٠٤، ١٣٢، ١٤٠
 المعتمد بن سليمان ١٩٧
 معد بن إسماعيل (المنصور) = المعز ٨٩
 معد بن علي (الطاهر) = المستنصر ٨٩
 المعز = معد بن إسماعيل
 معز الدولة = أحمد بن بويه
 معلى بن هلال الطحان ١٩٧
 أبو المعمر = حذيفة بن سعد بن الحسين
 مغلطاي ٣٥، ٣٦، ٧٤
 المغيرة بن شعبة ٤٠
 مقاتل ٨٤
 ابن المقرئ = محمد بن عبد الله بن يزيد
 المكي
 مكحول ١٧٩
 مكّي بن المسلم القيسي، أبو محمد ١٩٢
 الملك الأشرف = موسى بن إبراهيم
 الملك الرحيم = خسرو فيروز
 الملك الصالح ٩٨
 الملك الظاهر = بيبرس
 الملك الكامل = محمد بن غازي
 الملك المعز = آبيك

المستعلي = أحمد بن معد (المستنصر)
 المستنصر = معد بن علي (الطاهر)
 المستنصر بالله = أحمد بن الظاهر بأمر الله
 مسدد بن مسرهد، أبو الحسن ١٦١
 أبو مسعود رضي الله عنه ٨٠، ١٤٨، ١٦٨
 أبو مسعود = أحمد بن الفرات الرازي
 = عبد الرحيم بن أبي الوفاء
 مسعود بن كيكافوس ٩٦
 المسعودي ١٣٩
 مسلم ٥٥، ٧٢، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩،
 ١٦٠، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠،
 ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥،
 ١٧٧، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦،
 ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٣،
 ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢
 مسلم (شبيه المصطفى ﷺ) ٤٣
 مسلم بن إبراهيم ١٠٩
 أبو مسلم = إبراهيم بن عبد الله
 = سلمة بن الأكوع
 مسلمة بن مخلد ٦٨
 أبو مسهر = عبد الأعلى بن مسهر
 المشد = علي بن عمر بن قزل
 أبو مصعب (راوي) ١٥٥
 أبو مصعب = أحمد بن أبي بكر
 مصعب بن عبد الله الزبيري ٥٥، ٥٨، ٦١،
 ٧٢
 مصعب بن عمير ١٦٤
 أبو مضر = زيادة الله
 مطعم بن عدي ٣٧
 أبو مظفر = محمد بن أحمد العباسي
 معاذ بن أسد ١٧٩

الملك المعظم = توران شاه بن أيوب

الملك الناصر = يوسف بن محمد

= يوسف بن الملك العزيز

أبو المنجا = عبد الله بن عمر بن علي

ابن منده = أبو زكريا

= أبو عبد الله

أبو المنذر = هشام بن عروة بن الزبير

المنصور = إسماعيل بن محمد (القائم)

= عبد الله بن محمد بن علي

أبو منصور = عبد الرحمن بن محمد بن
عفيف

= علي بن الحسن بن علي صرّدر

= الفضل بن المستظهر بالله أحمد

منصور بن أحمد (المستعلي) = الأمر ٨٩

سبط أبي منصور الخياط = عبد الله بن علي
بن أحمد

منصور بن عبد الله الخالدي، أبو علي ١٦١

أبو منصور القزاز ٢٠٧

منصور بن نزار (العزيز) = الحاكم ٨٩

المهدي = عبيد، عبد الله

مهران ٥٢

مهران بن فروخ = سفينة

الموازيني = علي بن الحسن

أبو موسى = محمد بن المثنى

موسى عليه السلام ١٤٦، ١٤٧

موسى بن إبراهيم = الملك الأشرف ٩٦،
٩٧

موسى بن سهل الوشاء ١٦٠

موسى بن عبد القادر الجيلي، أبو نصر ١٩٣

المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، أبو

الحسن ١٦٥، ١٨٩، ١٩٤

ميسرة الأتكال ١٠٨، ١٠٩

ميمون الهلالي، أبو عمران ١٦٢

ميمونة بنت الحارث بن حزن ٤٤، ٥٠

- ن -

النايفة الجعدي = قيس بن عبد الله، حيان بن

قيس ٦٨

ابن ناصر الدين = محمد بن أبي بكر

نافع ١٥٦، ١٧٧، ٢٠٢

نافع بن عبد الرحيم بن أبي نعيم المديني ٨٠

الناقد = عمرو بن بكير

الناقص = يزيد بن الوليد

النجاد ١٣٤، ١٧٠

نزار بن معد (المعز) = العزيز ٨٩

النسائي ١٦٣، ١٧٠، ١٧١، ١٧٤، ١٨٢،

١٨٧، ١٨٩، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٠١،

٢٠٤

نشوان بنت عبد الله الحنبلي ٢٠٩

أبو نصر، بهاء الدولة ٩٦

أبو نصر = محمد بن محمد بن علي الزيني

= محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله

= موسى بن عبد القادر الجيلي

نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر، أبو

الخطاب ١٥٩، ١٦٧، ١٩١

نصر الباهلي النرسي ١٨٤

نصر بن نصر العكبري، أبو القاسم ١٩٨

النضر بن أنس ١٨٧

نظام الدين = عمر بن إبراهيم بن محمد بن

مفلح

النعمان = أبو راشد الحبراني

النعمان بن بشير ١٠٦

هشيم بن بشير السلمي الواسطي، أبو معاوية
١٩٦
أبو هلال ٦٤
هلال بن العلاء الباهلي، أبو عمر ١٦٩
هناد ١٣٨
هند = أم سلمة
هولاكو ٩٩
هياج بن بسطام الهروي ١٩٧
الهيثم بن كليب الشاشي، أبو سعيد ١٥٨

- و -

وابصة بن معبد الأسدي، أبو شداد، أبو
قرصافة ٧٠
وائل بن الأسقع ٦٢، ٦٣
الواقدي ٣٦، ٥٢، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٤،
٦٦، ٧٦، ١٠٠
وجيه بن طاهر الشحامي، أبو بكر ٢٠١
وحيد الدين = أسعد بن علي بن محمد
أبو الوفاء = عبد الواحد بن حمد
أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى السجزي
وكيع بن الجراح ١٩٧
أبو الوليد = محمد بن محمد بن محمد
أبو الوليد الطيالسي ١٩٥
الوليد بن عبد الملك ١٠٧، ١١١
الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني ١٩٧
الوليد بن مزيد البيروتي ١٧٩
الوليد بن مسلم ١٠٤، ١٧٩
وهب = أبو جحيفة السوائي
وهب بن جرير ٥٥

أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن
إسحاق
= أحمد بن عبد الله بن إسحاق
= الفضل بن دكين
أبو نعيم ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٦، ٧١،
١٧١
ابن أخت النمر = السائب بن يزيد
ابن نمير ٥٩
نوح عليه السلام ١٤٧
النوري ١٢٨، ١٥١

- ه -

هابيل بن آدم ١٤٤
هارون الرشيد = هارون بن المهدي
هارون بن سعيد الأيلي ١٨٥، ١٨٦
هارون بن عمران ٥١
هارون بن المهدي، الرشيد، أبو جعفر
١٠٨، ١١٣
هبة الله بن علي البوصيري ١٧٦
هبة الله بن محمد السيدي، أبو محمد ١٦٥
ابن هبيرة ١١١
هرقل ٩٢
الهرماس بن زياد الباهلي، أبو جدير ٧١
أبو هريرة ١٥٠، ١٦٨، ١٧١، ١٧٢،
١٧٣، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٧،
١٩٠، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٤
أبو هذيرة = عبد الرحمن بن محمد ابن
الذهبي
هشام بن عبد الملك بن مروان ١١٠، ١١١
هشام بن عروة بن الزبير، أبو المنذر ١٥٩،
١٦٢، ١٦٣، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤

- ي -

ياقوت الحموي ١٤٥

أبو يحيى = زكريا بن أحمد البلخي

= سهل بن سعد

يحيى بن أحمد بن هذيل التجيبي الفرناطي،

أبو زكريا ١٢٦

يحيى بن أيوب المقابري البغداي ١٧٢

يحيى بن بكير = يحيى بن عبد الله بن بكير

يحيى بن ثابت بن بندار البقال ١٦٠

يحيى بن الحارث ٨٢

يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ١٩٧

يحيى بن سعيد ١٩١

يحيى بن سعيد الأموي ١٩٧

يحيى بن سعيد بن جميل = قتيبة بن سعيد

يحيى بن سعيد بن فروخ القطان الأحول،

أبو سعيد ١٦٢، ١٦٣

يحيى بن سلامة الحصكفي، أبو الفضل ٧٨

يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي، أبو زكريا

٥٩، ٦١، ٧١، ٧٢، ٧٥، ١٨٢

يحيى بن عبد الملك بن أبي عنية ١٩٧

يحيى بن العزيز بالله بن المنصور ٩٦

يحيى بن القاسم التكريتي، أبو زكريا ٢٠٩

يحيى بن محمد الأنصاري ١٧٢

يحيى بن محمد بن سعد المقدسي ١٧٣

يحيى بن محمود النقي، أبو الفرج ١٦٨، ١٨٠

يحيى بن معين ٢٠٨

يزدجرد بن شهريار ٩١

يزيد بن إبراهيم التستري ١٧١

يزيد بن أبي حبيب ٢٠٠

يزيد بن عبد الملك، بن مروان ١١٠

يزيد بن عبد الواحد الضرير، أبو المعافى

٨١، ٨٢

يزيد بن معاوية ٥٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٣٢

يزيد بن هارون السلمي، أبو يوسف ١٧٥،

١٩٦

يزيد بن الوليد بن عبد الملك، ألقاب ١١١

يسار أبو الحسن البصري ١١٠

أبو اليسر = كعب بن عمرو الأنصاري

أبو يعقوب = إسحاق بن إبراهيم بن مخلد

يعقوب بن إبراهيم ١٨٩

يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، أبو

يوسف ١٨٣

يعقوب بن أحمد البصري، أبو بكر ٢٠١

يعقوب بن سفيان ٦٠

يعقوب بن عبد الله بن الحسن الإسكندراني ١٧٣

يعقوب بن محمد بن أحمد بن جصاص

١٥٠، أبو يوسف ١٥٠

أبو يعلى = أحمد بن دغفق، بن عبد الله

السلمي

يسلى بن عبيد ١٧٢، ١٦٩، ١٩١

أبو اليمان = الحسن بن نافع

= حذيفة بن خالد التميمي

أبو اليمان = يزيد بن الحسن بن زيد الكندي

أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم بن سعد

= يعقوب بن محمد بن جصاص

يوسف بن أيوب = سليمان بن أحمد ٨٩، ٩٠

يوسف بن خابيل بن إبراهيم التستري،

أبو الحجاج ١٦٨، ١٩٥، ١٩٦

يوسف بن عبد الرحمن بن أحمد بن

إسماعيل بن أبي حبيب، أبو السحمان

١٥٦، ١٩٨

يوسف بن عبد الرحمن المزي، أبو الحجاج	يوسف بن الملك العزيز = يوسف بن محمد
١٥٨، ١٤٤، ١٥٦، ١٥٨	يوسف بن موسى بن راشد القطان ١٥٩
يوسف بن علي بن أحمد الغسولي الحجار،	يوسف بن يوسف بن اقيس ٩٨
أبو علي ١٩٣	يوسف بن يوسف بن يوسف، محيي الدين،
يوسف بن محمد الملك العزيز = الملك	ابن زيلاق الكاتب ١٢٧
الناصر ٩٨، ١٢٩	ابن يونس ٦٦، ٦٨
يوسف بن محمود الصوفي ١٦٧	يونس بن أبي إسحاق ١٩٧
يوسف بن المظفر بن شجاع العاقولي	يونس بن يزيد الأيلي ١٨٣
البغدادي الصفار، أبو محمد ١٣٨	

* * *

فهرس الأقوام والجماعات والقبائل والأمم

الأزد ٧١	بنو شيركوه ٩٦
بنو إسرائيل ٩١، ٥١	أصحاب طالوت ٧٦
بنو الأغلب ٩٤	بنو ضبّة ١٤٣
بنو أمية ١٣٩، ٨٨	عاد ١٢٢
الأنصار ٣٩، ٤٨، ٦١، ٦٤، ٧٦	العرب ٦٤، ٧٩، ١٤٥، ١٨١
الأوزاعية ١٥٢	غسان (الغسانيون) ٩١
الأوس ١٤٤	الفرس ٩١، ١٣٩
بنو أيوب ٩٧، ٩٨، ٩٩	بنو فروخ ٢٠١
البدريون ٧٥، ٧٦	فزارة ٩٢
أهل البصرة ٨١، ١٤٣	قريش ١٤٣
أهل البقيع ١٨٦	أهل الكوفة (الكوفيون) ٨٠، ٨٢
بنو بويه ٩٥	مازن ٧١
التتار ٩٠، ٩٦، ٩٩	بنو مدرار ٩٥
الترك ٩٧، ٩٨	أهل المدينة ٧٣، ٨٢
ثمود ٩٣	مضر ٧٤، ٩٢
الحبشان ١٥٠	المعتزلة ١١١
بنو حماد ٩٦	أهل مكة ٨٠
أهل حمص ٨٠	المهاجرون ٣٩، ٤٨، ٦١، ٧٥
الخزرج ١٤٤	النبط ٩٠، ١٨٤
الدمشقيون ١٧٨	أهل نجد ١٦٦
الرافضة ٩٦	النخع ٤٧
الراوندية ١١٢	سبط هارون بن عمران ٥١
ربيعة ٩٢	بنو هاشم ٣٩
الروم ٩١، ٩٢، ٩٣	يأجوج ومأجوج ١٨١
الروم السلجوقية ٩٦	اليهود ٣٦
السامانية ٩٤	يهود الحجاز ٤٩
أهل الشام (الشاميون) ٨١، ١٧٨، ٢٠٤	اليونان ٩٧

فهرس الأماكن و البلدان

البلاط ٦٥	أبنى ٤٥
بلخ ١٦٠	الأبواء ٣٤
البقاء ٤٤، ١١٠	أبواب كندة ١٠٢
بر صير ٨٨	أرض السراة ٤٥
البيت العتيق ١٣٩	الإسكندرية ٥٩، ٦٠
بيت المقدس ٦٣، ٦٤، ٧٤، ٨٢، ٩١	أصبهان ٦٨، ٢٠٧
بئر أريس ٤٦	إفريقية ٦٨، ٩٤
بئر مبحون ١١٢	إفريقية الصنهاجية ٩٤
التربة الخازنية ١٥٨	الأنباط ١١٢
تربة أبي عمر ٤٩	انطاكليس ٦٨
تربة الحزوى ١٢٨	باب توما ١٨٠
الترك (بلاد) ٩٤	ساب الصغير ٦٣، ١٠٥
ثمينين ١٥٠	ببادية ٧١
جامع دمشق ١٣٨، ٢٠٩	بادية الشام ١٤٦
جامع القصر ١٧٥	حنادة ٩٦
الجحفة ١٠٧	انسجودن ٤٦
الجزيرة ٧٠	بغدادى ١١٥
جزيرة العرب ٩٤	بغداد ٦٧، ٦٨
الجولان ٩٤	بغداد ٣٦
الحبيشة ١٤٢	المدبرة ٦٢، ٦٤، ١٤٣
الحجاز ١٠٦	بغداد ١٩٤، ٢٠٠
الحرمان ٢٠٤	بغداد ٧٥، ٩٥، ١١٢، ١٢٢، ١٦٩
حسمى ١٤٥	بغداد ١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٧
حسن كيفا ٩٧	بغلان ١٦٠
حلب ١٧٥	البنه - بيع ٥٠، ٥٦، ٦١، ١٢٦، ١٨٥
حمص ٦٢، ٩٦، ٩٧	١٨٦

المانف ٣٧، ٧١، ١٦	جوارزة ١٠٥
دو دوى ٥٨	الحانقاه الباسلية ١٥٤
طبيه ٥١٢، ١٠٠، ١٠١	خراسان ٦٩، ١٠٦، ١٢٣
العري ٩٥، ١٠٦، ١٧٨	نجير ٤٥
عسف ٣٤	داريا ١٩٦
العقيق ٥٦	دمشق ٤٩، ٦٢، ٦٣، ٩٨، ١٠٤
فج ٥٨	١٠٥، ١٣٨، ١٨٤، ١٩٢، ٢٠٠
فسا ٣٠٦	ذو طينى ٥٨
فلسطين ٦٠	الرحبة ١٠٢
الفواردة ١٠٠	الرخج ٧٠
قاسيون ٤٦، ١٣٠، ١٣٤، ١٥٨	الردم ٣٤
القاهرة ١٩	ردم بأجوج ومأجوج = سد
قباء ٥٨	الرقميتين ١١٩
القدس ١	الرقفة ٧٠
القرافة ٢٨	أرض الروم ٩٢
القسطنطينية ٩٢	الري ١١٢
القصر الأبدى ١٨٤	السر ١٣٩
قصر الإمارة ١٠٢	الستان ٧٠
القصرين ٨٩	سحلماسة ٩٥
قلعة البي ٩	سدا أوج ومأجوج ٩٧، ١٨١
قيسارية ١١٠	سرف ٥١، ٥٠
قيسارية الريم ١٥٠	سقط أبي تراب = سقط القدور ٦٦
الكرافة ٦٦، ٦٧، ١٠٢	سلمية ٨٨
مأرب ٧١	السهم ١٧٩
مدرسة الشيخ أبي عمر ٢١٠	سوى دمشق ٩١
المدينة ٣٧، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٥١	سيزان ١٨٠
٦٠، ٦١، ٦٣، ٧٢، ٧٣، ٧٥	الشام ٣٦، ٤٣، ٦١، ٦٢، ٦٨، ٩٢
٧٦، ٨٢، ٨٤، ١٤٤، ١٥٠	٩٩، ١٠٦، ١٤٦، ١٥٢، ١٧٨
١٨٨، ١٧٦	الشعب ٣٤
مرو ٦٩، ١٨٠	صالحية دمشق ١٥٤، ١٥٩، ١٦٣
	١٨٣، ١٩٣، ٢٠٠، ٢١٠

نيسابور ١٢٣، ١٦٥، ١٨٧، ١٩٤	مصر ٥٩، ٦٢، ٦٥، ٨٨، ٨٩، ٩٠
هراة ١٦٤، ١٧٢	١٣٩، ٩٧
وادي الغضى ٢٠٩	المغرب ٨٨
وادي القرى ١٤٦	مقبرة الإمام أحمد ١٣٨
واسط ٧٠، ١٤١	مكة ٣٤، ٣٦، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٨٢
ورقان ٧٩	١٠٦، ١٣٩، ١٦٤، ١٦٥، ٢٠٨
الوطيح ٤٥	المهدية ٨٩
اليمن ٤٧، ٧١، ١٠٦، ١٥٠، ١٧٨	ميفارقين ٩٩
اليمامة ٦٦، ٧١	ميضأة جيرون ١٠٨
	نجف الحيرة ١٠٢
	نهر يزيد ١٠٥

* * *

فهرس الأيام والوقائع

١٦٤، ٤٥	يوم	أحد
٧٦، ٥٩، ٥٦	يوم	بدر
١٤٤	يوم	بعث
٤٥	غزوة	تبوك
١٤٣، ٧٢	يوم	الجمال
٦٠	يوم	الحرّة
١٣٧	بيعة	رضوان
١٣٠، ٩٥، ٨٨	يوم	عاشوراء
٧٧	بيعة	العقبة
٣٥	عام	الفيل
٢٠٧	يوم	الكلاب
* * *		

فهرس الأوائل

- أول الأربعة إسلاماً: علي بن أبي طالب ١٤٠
أول أنبياء بني إسرائيل: موسى عليه السلام ١٤٦
أول حديث سمعه إبراهيم بن أحمد من عبد الرحيم بن الحسن وعلي بن أبي بكر:
الراحمون يرحمهم الرحمن ١٥٤
أول حديث سمعه أحمد بن عبد الملك من أبي صالح النيسابوري: الراحمون يرحمهم
الرحمن ١٥٤
أول حديث سمعه أحمد بن محمد بن يحيى من عبد الرحمن بن بشر: الراحمون
يرحمهم الرحمن ١٥٤
أول حديث سمعه إسماعيل بن أبي صالح من أحمد بن عبد الملك: الراحمون
يرحمهم الرحمن ١٥٤
أول حديث سمعه ابن الجوزي من إسماعيل بن أبي صالح: الراحمون يرحمهم
الرحمن ١٥٤
أول حديث سمعه أبو صالح النيسابوري من محمد بن محمد: الراحمون يرحمهم
الرحمن ١٥٤
أول حديث سمعه عبد الرحمن بن بشر من سفيان بن عيينة: الراحمون يرحمهم
الرحمن ١٥٤
أول حديث سمعه عبد الرحيم بن الحسين من محمد بن محمد: الراحمون يرحمهم
الرحمن ١٥٤
أول حديث سمعه عبد اللطيف بن عبد المنعم من ابن الجوزي: الراحمون يرحمهم
الرحمن ١٥٤
أول حديث سمعه علي بن أبي بكر من محمد بن محمد: الراحمون يرحمهم الرحمن
١٥٤
أول حديث سمعه ابن اللبودي من إبراهيم بن أحمد: الراحمون يرحمهم الرحمن
١٥٤

- أول حديث سمعه محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى : الراحمون يرحمهم الرحمن ١٥٤
- أول حديث سمعه محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد المنعم: الراحمون يرحمهم الرحمن ١٥٤
- أول خطبة خطبها أبو بكر ١٣١
- أول خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز ١٣٣
- أول خلفاء بني العباس : أبو العباس ١١٢
- أول الخلفاء العبّديين : المهدي ٨٨
- أول خليفة بايع لولده : معاوية بن أبي سفيان ١٠٤
- أول خليفة فرض له العطاء رعيته : أبو بكر ١٠٠
- أول خليفة لقّب بأمر المؤمنين : عمر بن الخطاب ١٠١
- أول خليفة ولي وأبوه حي : أبو بكر ١٠٠
- أول شيء يسرع إليه الفساد : العين ١٥١
- أول الفتن : قتل عثمان ١٤٧
- أول قرشي اتخذ بيتاً في الكوفة : عمرو بن حريث ٦٧
- أول قرية بنيت على الأرض : ثمينين ١٥٠
- أول كلمة قالها أبونا آدم عليه السلام : الحمد لله رب العالمين ١٥٢
- أول ما أخرج نوح عليه السلام من السفينة : الغراب ١٤٧
- أول ما افتتح الملك الظاهر من البلاد : قيسارية ١٥٠
- أول ما حمل نوح عليه السلام في السفينة من الحيوان : الذرة ١٤٧
- أول ما نزل بالمدينة من القرآن : البقرة ٨٤
- أول ما نزل من القرآن بمكة : ﴿اقرأ باسم ربك﴾ ٨٢
- أول ما يخلق من عظام الآدمي : عجب الذنب ١٥١
- أول ملوك الروم السلجوقية : سليمان بن قطلمش ٩٦
- أول من اتخذ الأتراك : أبو جعفر المنصور ١١٢
- أول من اتخذ بيت مال : عمر بن الخطاب ١٠١
- أول من اتخذ بيتاً يطرح الناس فيه القصص : علي بن أبي طالب ١٠٣
- أول من اتخذ الخصيان لخاص خدمته : معاوية بن أبي سفيان ١٠٤
- أول من اتخذ ديوان الخاتم : معاوية بن أبي سفيان ١٠٤

- أول من اتخذ يوم عاشوراء مأثماً لقتل الحسين : أحمد بن بويه ٩٥
- أول من اتخذت العصائب : عليّة بنت المهدي ١١٧
- أول من أخذ الجار بالجار : مروان بن الحكم ١٠٥
- أول من أخذ زكاة الخيل : عمر بن الخطاب ١٠٢
- أول من أخرج المنبر في يوم عيد : مروان بن الحكم ١٠٥
- أول من استخلف من الخلفاء : أبو بكر ١٠٠
- أول من استقضى القضاة في الأمصار : عمر بن الخطاب ١٠١
- أول من استولى من بني بويه على العراق وبغداد : أحمد بن بويه ٩٥
- أول من أسلم : أبو بكر ١٠٠
- أول من أعال الفرائض : عمر بن الخطاب ١٠٢
- أول من أقرّ التسليم على الملوك : معاوية بن أبي سفيان ١٠٤
- أول من تبع عثمان بن مظعون : إبراهيم بن النبي ﷺ ٦١
- أول من توفي من الأصحاب العشرة : أبو بكر ١٠٠
- أول من تولى إفريقية الصنهاجية : يوسف بن ملكين ٩٤
- أول من جمع القرآن : أبو بكر ١٠٠
- أول من جمع القرآن في المصحف : عمر بن الخطاب ١٠١
- أول من جمع الناس على قيام رمضان : عمر بن الخطاب ١٠١
- أول من جمع الناس في صلاة الجنازة على أربع تكبيرات : عمر بن الخطاب ١٠١
- أول من حرّم المتعة : عمر بن الخطاب ١٠٢
- أول من حمل الدرة، وضرب بها : عمر بن الخطاب ١٠١
- أول من خاطب أطلال الله بقاءك : عمر بن الخطاب ١٠٢
- أول من خطب جالساً : معاوية بن أبي سفيان ١٠٤
- أول من دخل ديار مصر من الخلفاء العبيديين : المعز ٨٨
- أول من دُعي بنعته على المنبر : الأمين ١١٤
- أول من دفن بالبقيع : عثمان بن مظعون ٦١
- أول من دفن بالبقيع من الأنصار : أسعد بن زرارة ٦١
- أول من دَوّن العطاء : عمر بن الخطاب ١٠١
- أول من رفع يديه على المنبر : عبد الملك بن مروان ١٠٧
- أول من رمى بسهم في سبيل الله : سعد بن أبي وقاص ٥٦

أول من زاد في الكتاب بعد الحمد لله : الصلاة على رسول الله : هارون الرشيد ١١٣
 أول من سمى الغالية غالية : معاوية بن أبي سفيان ١٠٤
 أول من سمى مصحف القرآن مصحفاً : أبو بكر ١٠٠
 أول من سمي خليفة : أبو بكر ١٠٠
 أول من صلى بجامع دمشق من الصحابة : أبو عبيدة بن الجراح ١٣٨
 أول من ضرب في الخمر ثمانين : عمر بن الخطاب ١٠١
 أول من ظهر لندمائه من ملوك بني العباس : المهدي ١١٣
 أول من عاقب على الهجاء : عمر بن الخطاب ١٠١
 أول من عسّ بالليل : عمر بن الخطاب ١٠١
 أول من عمل بآية النجوى : علي بن أبي طالب ١٠٣
 أول من عمل المقصورة : معاوية بن أبي سفيان ١٠٤
 أول من فرّق بين الخصوم : علي بن أبي طالب ١٠٢
 أول من قال : أيّدك الله : عمر بن الخطاب ١٠٢
 أول من قوتل بعد وفاة النبي ﷺ من أهل الردة : طليحة بن خويلد ٤٣
 أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم : رسول الله ﷺ ١٤٣
 أول أول من كتب بين يدي رسول الله ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم : خالد بن سعيد ١٤٣

أول من كتب التاريخ للمسلمين : عمر بن الخطاب ١٠١
 أول من مات بالمدينة من الصحابة : عثمان بن مظعون ٦٠
 أول من مات بالمدينة من المهاجرين : عثمان بن مظعون ٦١
 أول من مسح السوداء وأرض الجبل : عمر بن الخطاب ١٠١
 أول من مضّر الأمصار البصرة والكوفة : عمر بن الخطاب ١٠١
 أول من ملك حمص من بني شيركوه : شيركوه ٩٧
 أول من ملك مصر من اليونان : الإسكندر بن فيلبس ٩٧
 أول من ملك الملك من الترك : أبيبك ٩٨
 أول من نسأ الشهور : القلمس ١٣٧
 أول من نقص التكبير : معاوية بن أبي سفيان ١٠٤
 أول من نقل الديوان من الفارسية إلى العربية : عبد الملك بن مروان ١٠٧
 أول من نهى عن الأمر بالمعروف : عبد الملك بن مروان ١٠٧

أول من نهى عن بيع أمهات الأولاد: عمر بن الخطاب ١٠١
أول من نهى عن الكلام بحضرة الخلفاء: عبد الملك بن مروان ١٠٧
أول من وضع البريد في الإسلام: معاوية بن أبي سفيان ١٠٤
أول من وضع الخراج على الأرضين والجزية: عمر بن الخطاب ١٠١
أول من ولد لآدم: قابيل وقليلما ١٤٤
أول مولود ولد في الإسلام قبل الهجرة: عبد الله بن عمر ١٠٦
أول مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة من الأنصار: النعمان بن بشير ١٠٦
أول مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة من المهاجرين: عبد الله بن الزبير ١٠٦

* * *

فهرسة الأواخر

- ١- آخر الأنبياء والرسل ٣٣
- ٢- آخر من خرج من لحد رسول الله ﷺ ٤٠
- ٣- آخر من ارتد وأدعى النبوة في حياة رسول الله ﷺ ٤٣
- ٤- آخر الأمر من فعل النبي ﷺ ٤٣
- ٥- آخر الأمر من فعل النبي ﷺ في سجود السهو ٤٤
- ٦- آخر الأمر من فعل النبي ﷺ في رمضان من السفر ٤٤
- ٧- آخر ما كبر النبي ﷺ على الجنائز ٤٤
- ٨- آخر زوجة تزوج بها رسول الله ﷺ ٤٤
- ٩- آخر من رأى النبي ﷺ مطلقاً ٤٤
- ١٠- آخر غزوات رسول الله ﷺ ٤٥
- ١١- آخر سرايا رسول الله ﷺ ٤٥
- ١٢- آخر ما افتتح رسول الله ﷺ من حصون خيبر ٤٥
- ١٣- آخر من قتل دون رسول الله ﷺ يوم أحد ٤٥
- ١٤- آخر مال قدم على رسول الله ﷺ ٤٦
- ١٥- آخر طعام أكله النبي ﷺ ٤٦
- ١٦- آخر عبادة فعلها النبي ﷺ ٤٦
- ١٧- آخر صلاة صلاها النبي ﷺ بالناس ٤٦
- ١٨- آخر صلاة صلاها النبي ﷺ من الصلوات الخمس ٤٦
- ١٩- آخر من لبس خاتم النبي ﷺ بعده ٤٦
- ٢٠- آخر ما عهد النبي ﷺ إلى عثمان بن أبي العاص ٤٧
- ٢١- آخر ما سمعت أم الفضل بنت الحارث النبي ﷺ يقرأ به في المغرب ٤٧
- ٢٢- آخر ما وصى به رسول الله ﷺ لمعاذ ٤٧
- ٢٣- آخر وفد قدموا على النبي ﷺ من اليمن ٤٧
- ٢٤- آخر ما أمر النبي ﷺ لأبي عقرب ٤٧

- ٢٥- آخر خطبة خطبها النبي ﷺ ٤٨
- ٢٦- آخر ما تكلم به النبي ﷺ ٤٨
- ٢٧- آخر من كان بينه وبين النبي ﷺ تسعة رجال ثقات بالسماع المتصل ٤٩
- ٢٨- آخر من كان بينه وبين النبي ﷺ ثمانية رجال ثقات بالسماع المتصل ٤٩
- ٢٩- آخر من كان بينه وبين النبي ﷺ ثلاثة رجال ٥٠
- ٣٠- آخر أزواج النبي ﷺ موتاً ٥٠
- ٣١- آخر موالي النبي ﷺ موتاً ٥٢
- ٣٢- آخر أولاد النبي ﷺ الذكور موتاً ٥٣
- ٣٣- آخر بنات النبي ﷺ موتاً ٥٣
- ٣٤- آخر أعمام النبي ﷺ موتاً ٥٤
- ٣٥- آخر أبوي النبي ﷺ موتاً ٥٤
- ٣٦- آخر الناظرين إلى رسول الله ﷺ موتاً ٥٤
- ٣٧- آخر الأصحاب العشرة المشهود لهم بالجنة موتاً ٥٦
- ٣٨- آخر الصحابة موتاً بمكة ٥٨
- ٣٩- آخر الصحابة موتاً بالمدينة ٥٩
- ٤٠- آخر الصحابة موتاً بالشام ٦١
- ٤١- آخر الصحابة موتاً بدمشق ٦٢
- ٤٢- آخر الصحابة موتاً بحمص ٦٢
- ٤٣- آخر الصحابة موتاً بفلسطين ٦٣
- ٤٤- آخر الصحابة موتاً بالبصرة ٦٤
- ٤٥- آخر الصحابة موتاً بمصر ٦٥
- ٤٦- آخر الصحابة موتاً بالكوفة ٦٦
- ٤٧- آخر الصحابة موتاً ببرقة ٦٧
- ٤٨- آخر الصحابة موتاً بأصبهان ٦٨
- ٤٩- آخر الصحابة موتاً بخراسان ٦٩
- ٥٠- آخر الصحابة موتاً بالرخج ٧٠
- ٥١- آخر الصحابة موتاً بواسط ٧٠
- ٥٢- آخر الصحابة موتاً بالجزيرة ٧٠
- ٥٣- آخر الصحابة موتاً باليمامة ٧١

- ٥٤- آخر الصحابة موتاً بالطائف ٧١
 ٥٥- آخر الصحابة موتاً باليمن ٧١
 ٥٦- آخر الصحابة موتاً بالبادية ٧١
 ٥٧- آخر الصحابة موتاً مطلقاً ٧٢
 ٥٨- آخر من يموت من الصحابة ٧٣
 ٥٩- آخر من رأى الصحابة موتاً ٧٥
 ٦٠- آخر المهاجرين موتاً ٧٥
 ٦١- آخر البدرين موتاً ٧٥
 ٦٢- آخر السبعين أصحاب العقبة موتاً ٧٧
 ٦٣- آخر السبعة أئمة القراءات السبعة موتاً ٧٨
 ٦٤- آخر من يموت من هذه الأمة ٧٩
 ٦٥- آخر الكتب المنزلة على الرسل ٨٠
 ٦٦- آخر ما نزل من القرآن بمكة ٨٢
 ٦٧- آخر سورة نزلت من القرآن مطلقاً ٨٣
 ٦٨- آخر آية نزلت من القرآن ٨٤
 ٦٩- آخر آية أنزلت في الإنجيل ٨٥
 ٧٠- آخر ما نزل من التوراة ٨٥
 ٧١- آخر ما نزل من الزبور ٨٦
 ٧٢- آخر الشرائع ٨٧
 ٧٣- آخر الأمم ٨٧
 ٧٤- آخر الخلفاء من بني أمية ٨٨
 ٧٥- آخر الخلفاء العبيديين ٨٨
 ٧٦- آخر الخلفاء العراقيين ٩٠
 ٧٧- آخر ملوك النبط ٩٠
 ٧٨- آخر ملوك بني إسرائيل ٩١
 ٧٩- آخر ملوك الفرس ٩١
 ٨٠- آخر ملوك غسان ٩١
 ٨١- آخر ملوك السامانية ٩٤
 ٨٢- آخر ملوك إفريقية من بني الأغلب ٩٤

- ٨٣- آخر ملوك إفريقية الصنهاجية ٩٤
٨٤- آخر ملوك بني مدرار ٩٥
٨٥- آخر ملوك بني بويه ٩٥
٨٦- آخر ملوك بني حماد ٩٦
٨٧- آخر ملوك الروم السلجوقية ٩٦
٨٨- آخر ملوك حمص من بني شيركوه ٩٦
٨٩- آخر ملوك مصر من اليونان ٩٧
٩٠- آخر ملوك مصر من بني أيوب ٩٧
٩١- آخر ملوك دمشق من بني أيوب ٩٨
٩٢- آخر ملوك البلاد المشرقية من بني أيوب ٩٩
٩٣- آخر ما سمع من بزرجمهر ٩٩
٩٤- آخر ما سمع من أبي بكر ١٠٠
٩٥- آخر كلمة قالها عمر بن الخطاب ١٠٠
٩٦- آخر ما تكلم به علي بن أبي طالب ١٠٢
٩٧- آخر ما تكلم به معاوية بن أبي سفيان ١٠٣
٩٨- آخر ما تكلم به يزيد بن معاوية ١٠٤
٩٩- آخر ما تكلم به مروان بن الحكم ١٠٥
١٠٠- آخر ما تكلم به عبد الله بن الزبير ١٠٥
١٠١- آخر ما تكلم به عبد الملك بن مروان ١٠٦
١٠٢- آخر ما تكلم به الوليد بن عبد الملك ١٠٧
١٠٣- آخر ما تكلم به سليمان بن عبد الملك ١٠٧
١٠٤- آخر ما تكلم به عمر بن عبد العزيز ١١٠
١٠٥- آخر ما تكلم به يزيد بن عبد الملك ١١٠
١٠٦- آخر ما تكلم به هشام بن عبد الملك ١١٠
١٠٧- آخر ما تكلم به يزيد بن الوليد ١١١
١٠٨- آخر ما تكلم به مروان بن محمد ١١١
١٠٩- آخر ما تكلم به السفاح أبو العباس ١١٢
١١٠- آخر ما تكلم به المنصور أبو جعفر ١١٢
١١١- آخر ما تكلم به المهدي ١١٣

- ١١٢- آخر ما تكلم به الرشيد ١١٣
- ١١٣- آخر ما تكلم به الأمين ١١٣
- ١١٤- آخر ما تكلم به سري السقطي ١١٥
- ١١٥- آخر ما تكلم به أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ١١٥
- ١١٦- آخر ما تكلم به أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي ١١٥
- ١١٧- آخر ما تكلم به أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي ١١٦
- ١١٨- آخر ما قالته عليّة بنت المهدي ١١٧
- ١١٩- آخر ما قاله أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي ١١٧
- ١٢٠- آخر ما قاله علي بن الجهم ١١٨
- ١٢١- آخر ما قاله أبو منصور علي بن الحسن، صرّدر ١١٩
- ١٢٢- آخر ما قاله صاحب كتاب الحديقة أمية بن عبد العزيز ١٢٤
- ١٢٣- آخر ما قاله أبو جعفر محمود بن الحسن البياضي ١٢٥
- ١٢٤- آخر ما قاله أبو زكريا يحيى بن أحمد التجيبي الغرناطي ١٢٦
- ١٢٥- آخر ما قاله صاحب بهاء الدين زهير ١٢٧
- ١٢٦- آخر ما قاله محيي الدين يوسف بن يوسف بن زيلاق من الشعر ١٢٧
- ١٢٧- آخر ما قاله أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني من الشعر ١٢٨
- ١٢٨- آخر أبيات أنشدها ابن حجر ١٢٨
- ١٢٩- آخر قصيدة مدح بها سيف الدين علي بن عمر بن قزل للملك الناصر ١٢٩
- ١٣٠- آخر خطبة خطبها أبو بكر الصديق ١٣١
- ١٣١- آخر خطبة خطبها معاوية بن أبي سفيان ١٣٢
- ١٣٢- آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز ١٣٢
- ١٣٣- آخر شيء حدث به أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي ١٣٤
- ١٣٤- آخر شيء حدث به من الأجزاء أبو العباس أحمد بن أبي طالب ١٣٤
- ١٣٥- آخر شيء حدث به من المسموعات عبد الله بن إبراهيم، ابن الشرائحي ١٣٥
- ١٣٦- آخر مجلس أملاه الحافظ حمزة بن محمد الكناني ١٣٥
- ١٣٧- آخر إسناد أورده أبو زرعة الرازي ١٣٥
- ١٣٨- آخر حديث حدث به عمرو بن علي ١٣٦
- ١٣٩- آخر من بقي ممن شهد بيعة الرضوان ١٣٧
- ١٤٠- آخر من بقي ممن صلى القبلتين ١٣٧

- ١٤١- آخر من نسا الشهور ١٣٧
- ١٤٢- آخر من يموت ١٣٨
- ١٤٣- آخر من يخرج من النار ويدخل الجنة ١٣٨
- ١٤٤- آخر من لبس الخرقة من الشيخ عبد القادر الجيلاني ١٣٨
- ١٤٥- آخر من صلى بجامع دمشق من الصحابة ١٣٨
- ١٤٦- آخر من ولي مصر لبني أمية ١٣٩
- ١٤٧- آخر من حج من ملوك القرس ١٣٩
- ١٤٨- آخر من قتل الحجاج ١٣٩
- ١٤٩- آخر من خطب على منبر يوم الجمعة من الخلفاء العراقيين ١٤١
- ١٥٠- آخر من خطب على المنبر مطلقاً من الخلفاء العراقيين ١٤٢
- ١٥١- آخر من هاجر من الحبشة ١٤٢
- ١٥٢- آخر من كان زمام جمل عائشة بيده يوم الجمل ١٤٣
- ١٥٣- آخر من ولد لآدم عليه السلام ١٤٤
- ١٥٤- آخر ولد هابيل ١٤٤
- ١٥٥- آخر ولد قابيل ١٤٤
- ١٥٦- آخر وقعة كانت بين الأوس والخزرج ١٤٤
- ١٥٧- آخر دهاة العرب ١٤٥
- ١٥٨- آخر شدة تلقى المؤمن ١٤٥
- ١٥٩- آخر ما يؤجر عليه الإنسان ١٤٥
- ١٦٠- آخر ما تفقدون من دينكم ١٤٥
- ١٦١- آخر ما يخرج من قلوب الصديقين ١٤٥
- ١٦٢- آخر ما نضب من ماء الطوفان ١٤٥
- ١٦٣- آخر الناس عهداً بعمر بن الخطاب ١٤٦
- ١٦٤- آخر زوجة تزوج بها أبو بكر الصديق ١٤٦
- ١٦٥- آخر أنبياء بني إسرائيل ١٤٦
- ١٦٦- آخر الطب ١٤٦
- ١٦٧- آخر الصحبة ١٤٦
- ١٦٨- آخر قول إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار ١٤٧
- ١٦٩- آخر ما حمل نوح عليه السلام في السفينة من الحيوان ١٤٧

- ١٧٠- آخر ما أخرج نوح عليه السلام من السفينة ١٤٧
- ١٧١- آخر الفتن ١٤٧
- ١٧٢- آخر مناجاة موسى عليه السلام ١٤٧
- ١٧٣- آخر مصنفات أبي حامد الغزالي ١٤٨
- ١٧٤- آخر ما صنفه أبو القاسم ابن عساكر ١٤٨
- ١٧٥- آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى ١٤٨
- ١٧٦- آخر خليفة له شعر مدون ١٤٩
- ١٧٧- آخر عمال كسرى على اليمن ١٥٠
- ١٧٨- آخر قرية من قرى الإسلام خراباً ١٥٠
- ١٧٩- آخر ما افتتح الملك الظاهر بيبرس من البلاد ١٥٠
- ١٨٠- آخر شيء تخرج منه الروح ١٥١
- ١٨١- آخر ما يبلى من الإنسان ١٥١
- ١٨٢- آخر من قرأ على عبد الله بن كثير ١٥١
- ١٨٣- آخر من قضى بالشام من الأوزاعية ١٥٢
- ١٨٤- آخر كلمة يذكرها أهل الجنة ١٥٢
- ١٨٥- آخر من روى عن أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي بالسماع ١٥٣
- ١٨٦- آخر من روى عن أبي عبد الله مالك بن أنس ١٥٥
- ١٨٧- آخر من روى عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ١٥٦
- ١٨٨- آخر من روى عن أبي إسماعيل حماد بن زيد ١٥٧
- ١٨٩- آخر من روى عن أبي عبد الله جرير بن عبد الحميد ١٥٩
- ١٩٠- آخر من روى عن أبي بشر إسماعيل بن إبراهيم ابن علي ١٦٠
- ١٩١- آخر من روى عن أبي ضمرة أنس بن عياض ١٦١
- ١٩٢- آخر من روى عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى ١٦٣
- ١٩٣- آخر من روى عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه ١٦٤
- ١٩٤- آخر من روى عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر ١٦٥
- ١٩٥- آخر من روى عن أبي موسى محمد بن المثنى ١٦٧
- ١٩٦- آخر من روى عن أبي مسعود أحمد بن الفرات الرازي ١٦٨
- ١٩٧- آخر من روى عن أبي عمر هلال بن العلاء الرقي ١٦٩
- ١٩٨- آخر من روى عن أبي أسامة عبد الله بن محمد ١٧٠

- ١٩٩- آخر من روى عن أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ١٧١
- ٢٠٠- آخر من روى عن أبي العباس محمد بن إبراهيم بن مهران ١٧٢
- ٢٠١- آخر من روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد ١٧٣
- ٢٠٢- آخر من روى عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم ١٧٤
- ٢٠٣- آخر من روى عن أبي القاسم حمزة بن محمد الكناني ١٧٦
- ٢٠٤- آخر من روى عن أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد ابن أبي شريح ١٧٧
- ٢٠٥- آخر من روى عن أبي القاسم الفضل بن جعفر بدمشق ١٧٧
- ٢٠٦- آخر من روى عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن ابن درستويه ١٧٩
- ٢٠٧- آخر من روى عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن ريذة ١٨٠
- ٢٠٨- آخر من روى عن أبي محمد عبد الله بن يحيى السكري ١٨١
- ٢٠٩- آخر من روى عن أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ١٨٣
- ٢١٠- آخر من روى عن أبي عبد الله محمد بن فتوح الحميدي ١٨٤
- ٢١١- آخر من روى عن أبي غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني ١٨٦
- ٢١٢- آخر من روى عن أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء ١٨٧
- ٢١٣- آخر من روى عن أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي ١٨٨
- ٢١٤- آخر من روى عن أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي بالسماع ١٩٠
- ٢١٥- آخر من روى عن أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي بالإجازة الخاصة ١٩١
- ٢١٦- آخر من روى عن أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر سماعاً بدمشق ١٩٢
- ٢١٧- آخر من روى عن أبي نصر موسى بن عبد القادر بن أبي صالح النجيلي ١٩٣
- ٢١٨- آخر من روى عن أبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي ١٩٤
- ٢١٩- آخر من روى عن أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي ١٩٥
- ٢٢٠- آخر من روى عن أبي حفص عمر بن كرم الدينوري ١٩٨
- ٢٢١- آخر من روى عن أبي عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي ١٩٩
- ٢٢٢- آخر من روى عن أبي حفص عمر بن محمد الكرمانى ٢٠٠
- ٢٢٣- آخر من روى عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة ٢٠١
- ٢٢٤- آخر من روى عن أبي الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم القرشي ٢٠٢
- ٢٢٥- آخر من روى عن أبي محمد عبد الله بن علي الخياط ٢٠٦
- ٢٢٦- آخر من روى عن أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي بالإجازة ٢٠٧

- ٢٢٧- آخر من روى عن أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري ٢٠٧
- ٢٢٨- آخر من روى عن أبي حفص عمر بن محمد السهروردي ٢٠٨
- ٢٢٩- آخر من روى عن أبي محمد عبد المؤمن بن خلف ٢٠٩
- ٢٣٠- آخر من روى عن أبي محمد عيسى بن عبد الرحمن المطعم ٢١٠

* * *

فهرسة الفوائد

- المشبهون بالنبي ﷺ ٤٠
- أزواج النبي ﷺ ٥١
- من شرب من دم النبي ﷺ ٥٣
- أولاد النبي ﷺ ٥٣
- أعمام رسول الله ﷺ ٥٤
- من جمع له رسول الله ﷺ ٥٦
- الأصحاب العشرة ٥٦
- خدام رسول الله ﷺ ٦٤
- عدد من مات من الصحابة بالكوفة ٦٧
- الأنبياء الذين ولدوا مختونين ٧٤
- أولو العزم من الأنبياء ٧٥
- عدد من شهد بدرأ من الصحابة ٧٦
- القراء السبعة ٧٨
- كتاب النبي ﷺ ١٤٢
- أول قرية بنيت على الأرض ١٥٠
- عجب الذنب ١٥١

* * *

فهرس التنبيهات

آخر من مات من الصحابة بمكة ٥٨
أبو الطفيل آخر الناظرين إلى رسول الله ﷺ أم أنه آخر الصحابة موتاً ٧٣
* * *

فهارس النكت

العاضد ٨٩

* * *

فهرس الغرائب

الطوال ٩٣
الأكولون ١٠٨

* * *

فهرس الكتب

- أدب الدنيا والدين، الماوردي ٨٥
الأذكار، النووي ١٢٨
الاستيعاب، ابن عبد البر ٦٩، ٧٠، ٧٦
أسد الغابة، ابن الأثير ٦٧
أسرار معاملات الدين، الغزالي ١٤٨
الإشعار بمحاسن الأشعار، ابن اللبودي ١٢٧
الإصابة في معرفة الصحابة، ابن حجر ٧٣
إلجام العوام عن علم الكلام، الغزالي ١٤٨
الألوية، الأرتاحي ١٣٤
الأمالي تخريج أحاديث الأذكار، ابن حجر ١٢٨
الانتصار لسماع الحجار، ابن ناصر الدين ١٣٤
الإنجيل ٨٥
الأوائل، أبو هلال العسكري ١٤٣، ١٥٠
التاريخ، البخاري ٧٥
التاريخ، أبو جعفر ابن جرير الطبري ١٤٤، ١٤٧
التاريخ، أبو الشيخ ابن حبان ٥٨، ٦٣
التاريخ، العنزي ١٦٧
تاريخ الطالبين، الجعابي ٧٠
التاريخ الكبير، الذهبي ١٠٩
التجريد من معرفة الصحابة، الذهبي ٧٣
التذكرة، إسماعيل بن محمد الطلحي ٦٨
تذكرة الطالب النبيه بمن نسب إلى أمه دون أبيه، ابن اللبودي ٣٤
تكميل الإنصاف والعدل بتعجيل الإسعاف بالعزل، ابن عساكر ١٤٨
التنقيح، ابن الجوزي ٣٦

تهذيب الكمال، المزي ٦٨، ١٤٤
 التوراة ٨٥
 الثبات عند الممات، ابن الجوزي ١١٥
 جامع الترمذي ١٥٠، ١٨٠
 الحديقة، أمية بن عبد العزيز ١٢٤
 الدعاء، الطبراني ١١٠
 الديباج، أبو القاسم الختلي ٨٥
 ذكر ما وجدت في سماعي مما يلتحق بالجزء الرابعي، ابن عساكر ١٤٨
 الذيل، ابن الكازروني ٩٠
 رفع القدر بذكر أهل بدر، ابن اللبودي ٧٦
 الزبور ٨٦
 السكردان، ابن أبي حجلة ١٤٧
 سنن أبي داود ٤٦، ٤٨، ٨٤
 سنن النسائي ٤٣
 سنن ابن ماجه ٤٨
 الصحيح، ابن حبان ١٩٥، ٢٠٤
 صحيح البخاري ٤٨، ٧٦، ٨٣، ٨٤، ١٤٧
 صحيح مسلم ٧٢، ٨٤، ١٣٥
 الطبقات الكبرى، السبكي ١١٥
 عمل اليوم والليلة، النسائي ١٩٣
 غاية المرام في المشبهين بخير الأنام، ابن اللبودي ٤٠
 الفائق، الزمخشري ١٥١
 فضائل القرآن، أبو عبيد القاسم بن سلام ٨٤
 القرآن ٣٩، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ١٣١
 القواعد، تاج الدين السبكي ٧٣
 الكامل، ابن الأثير ٩٦
 الكشف، الزمخشري ١٢٨
 المتفق والمفترق ٦٧
 المجالسة، الدينوري ١٠٩

المجتبى، ابن الجوزي ٥٤
مجلس البطاقة، حمزة بن محمد بن علي ١٣٥
مجلس السجلات = مجلس البطاقة
المحاسن المكملة في الأخبار المسلسلة، ابن اللبودي ١٧٨
المدھش، ابن الجوزي ٥٤
مرآة الزمان، سبط ابن الجوزي ١٢٤
مسند الإمام أحمد ٤٩
المعارف، ابن قتيبة ٧٢، ٩١، ٩٣
المعجم، أبو القاسم الطبراني ٦٨، ٨٥
معجم البلدان، ياقوت الحموي ١٤٥
المعرفة، أبو عبد الله بن منده ٦٨
المفتاح، ابن الجوزي ١٢٥
من ولي دمشق، ابن كثير ١١٧
منهاج العابدين، الغزالي ١٤٨
منهج الإصابة في الأربعين المتبانية الشيوخ والصحابة، ابن اللبودي ١٥٥
نزهة الناظر إلى معرفة الأواخر، أمين الدين عبد القادر بن محمد ٣٢

* * *

فهرس الأشعار

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
- أ -				
لقد بشرت بعد النبي محمد	شهداء	الطويل	/	٥٧
قد فاز قوم في الأنام بشريهم	الورى	الكامل	ابن اللبودي	٥٣
- ب -				
بلغ القلب الذي طلبا	الأربا	المديد	الناصر صلاح الدين	١٢٩
أسفري للعيون يا ضرة الشمس	نقاب	الخفيف	الراضي بالله	١٤٩
- ح -				
متى أنا بالشكوى إلى الناس بائع	لائع	الطويل	محمود البياضي	١٢٦
- د -				
أردت لكيما يعلم الناس أنها	شهود	الطويل	قيس بن سعد	٩٣
أطلت عاذلتى لومي وتفنيدي	تسهيدي	البسيط	علية بنت المهدي	١١٧
ماذا يعيب رجال الحي في النادي	الوادي	بسيط	صردر	١١٩
- ر -				
لقد بشر الهادي من الصحب زمرة	اشتهر	طويل	ابن حجر	٥٧
تنصرت الأشراف من عار لكمة	ضرر	الطويل	جبله بن الأيهم	٩٢
سكنتك يا دار الفناء مصدقاً	أصير	الطويل	أمية بن عبد العزيز	١٢٤
ربع الحمى ملد حللتهم يانع نضر	النظر	البسيط	عمر بن محمد السهروردي	٢٠٩
خير الصحابة بعد أحمد عشرة	بشائر	الكامل	/	٥٧

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	صدر البيت
٧٤	السبكي	البسيط	عمر	من يأتنا وجميع الخلق أفضل من
١٢٨	الزمخشري	الكامل	آخره	قرب الرحيل إلى ديار الآخرة
٧٨	/	الطويل	كبير	ألا إن قراء الأئمة سبعة
٥١	/	الطويل	الجهير	ألا إن أزواج النبي محمد
١٣٠	الناصر صلاح الدين	البسيط	النار	يا رب جد لي إذا ما ضمني جدتي
٥٧	السروري	الكامل	عامر	خلفاه سعداه ابن عوف طلحة
- س -				
١٤٥	/	الكامل	راسها	حب الرياسة رأس كل خطيئة
- ع -				
٧٨	ابن ناصر الدين	الطويل	لامع	أئمة قراء القراءات سبعة
٧٨	يحيى بن سلامة	الطويل	جامعا	جمعت لك القراء لما أردتهم
١١٩	علي بن الجهم	المنسرح	صنعا	وارحمتا للغريب في البلد النازح
- ف -				
١٤٩	الراضي بالله	الكامل	الأشراف	لا تعدلي كرمي على الإسراف
- ق -				
١٢٧	ابن زيلاق	البسيط	ميثاقي	يا من حفظت له عهد الهوى ثقة
١١٨	أبو دلف	الخفيف	الخناني	أبلغن أهلنا ولا نخف عنهم
- ل -				
٢١٠	محمد الصوري	الكامل	أعول	يا من إليه بجوده أتوسل
٥٣	/	الطويل	حصلا	فأول ولد المصطفى القاسم الرضا
١٥٠	الراضي بالله	المنسرح	خجلا	يصفر وجهي إذا تأمله
١٣٠	جمال الدين القبيسي	الطويل	مبجل	أيا يوم عاشوراء جعلت مصيبة
٥٧	ابن ناصر الدين	البسيط	خليل	وعشرة خير صحب بالجنان أتى

صدر البيت
خانني ناظري وهذا دليل
القافية
البحر
الشاعر
الصفحة
قليل
الخفيف
ابن حجر
١٢٨

- م -

عمومة خير الخلق عباس حمزة
قد أشبه المصطفى الهادي ثمانية
وخمس عشر لهم بالمصطفى شبه
رباع عشر لهم بالمصطفى شبه
شبه النبي ولداه سبطاه حافدهم
شبه النبي ابنه سبطاه حافدهم
وسبعة شبهوا بالمصطفى فسموا
شبه النبي لعشر سائب وأبي
شبه النبي ليج سائب وأبي
شبه النبي لباء سائب وأبي
إذا مت فادفني بجانب خليلتي
اثنان قد فازا بجمع المصطفى
المقوم
الطويل
البيسط
البيسط
البيسط
البيسط
البيسط
نما
هما
أهما
أهما
عظامها
يفديهما
ابن ناصر الدين
خليل بن محمد
ابن الشحنة
ابن الشحنة
ابن اللبودي
ابن ناصر الدين
الحافظ العراقي
ابن حجر
ابن حجر
ابن حجر
يحيى بن أحمد
ابن اللبودي
٥٤
٤١
٤٢
٤٢
٤٣
٤٣
٤١
٤١
٤٢
٤١
١٢٦
٥٦

- ن -

ما قلت أنت ولا سمعت أنا
خيار عباد الله بعد نبيها
لخمسة شبه المختار من مضر
دع الوقوف على الأطلال والدمن
لا بد للمرء من ضيق ومن سعة
بنا
بجنان
الحسن
سكني
حزن
الكامل
الطويل
البيسط
البيسط
البيسط
البهاء زهير
/
ابن سيد الناس
محمود البياضي
يحيى التكريتي
١٢٧
٥٧
٤٠
١٢٥
٢٠٩

- ي -

لقد بشر الهادي من الصحب عشرة علي
ولو أنا إذا متنا تركنا
الطويل
الرافر
ابن حجر
أبو دلف
٥٧
١١٧

* * *

- الرجز -

٧٤	ابن اللبودي	من أنبياء الله زمرة تعد
١٠٧	سليمان بن عبد الملك	إن بني صبية صغار
٦٤	ابن اللبودي	إن رمت أسماء لقوم خدموا
١٤٢	ابن اللبودي	كتاب خير الخلق خلدكم واعلمن
* * *		

مراجع التحقيق

- ابن عساكر في ذكرى مرور تسع مئة سنة على ولادته ٤٩٩-١٣٩٩ هـ. طبعة وزارة التعليم العالي بدمشق ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م
- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، المطبعة الأزهرية المصرية ١٣١٨ هـ.
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي المتوفى ٧٣٩ هـ، تحقيق شعيب الأرنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٨-١٤١٢ هـ/١٩٨٨-١٩٩١ م.
- أخبار مكة وما جاء فيها من آثار للأزرق أبي الوليد محمد بن عبد الله، تحقيق رشدي الصالح ملحق، بيروت ١٤٠٢ هـ/١٩٨٣ م.
- أدب الدنيا والدين للماوردي، تحقيق مصطفى السقا، (الطبعة الثالثة).
- الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار، لموفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي، تحقيق علي نويهض، بيروت ١٣٩٢ هـ/١٩٧٢ م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة نهضة مصر، ١٣٨٠ هـ/١٩٦٠ م.
- أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها لأحمد بن فارس اللغوي، تحقيق ماجد الذهبي (طبعة مجلة عالم الكتب العدد ٣٣٤ المحرم ١٤٠٨ هـ) وطبعة الكويت ١٤٠٩ هـ/١٩٨٩ م.
- الاشتقاق لابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن، تحقيق عبد السلام هارون، بغداد ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م.
- الإصابة في تمييز الصحابة لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، طبعة المكتبة العلمية بمصر ١٣٢٣-١٣٢٥ هـ.
- الأعلام، قاموس تراجم، تأليف خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت ط ٥ سنة ١٩٨٠ م.
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي = علم التاريخ عند المسلمين لروزنثال.
- الأغاني لأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني، طبعة دار الكتب بالقاهرة ١٣٤٥-١٣٩٤ هـ/١٩٢٧-١٩٧٤ م.
- الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب لأبي نصر علي بن هبة الله الأمير ابن ماكولا (١-٦) طبعة حيدر آباد الدكن

بتحقيق المعلمي اليماني، والسابع بتحقيق نايف العباس . بيروت طبعة مصورة .
 إنشاء الغمر بأبناء العمر في التاريخ لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، طبعة مصورة
 في بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م عن الطبعة الهندية ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .
 الأنساب لعبد الكريم بن محمد السمعاني، تحقيق المعلمي اليماني وجماعة، بيروت
 ١٩٨٠-١٩٨٤ م .
 الأوائل لأبي هلال العسكري الحسن بن عبد الله، تحقيق محمد المصري - وليد
 قصاب، طبعة وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٥ م .
 إيضاح المكنون في الدليل على كشف الظنون، لإسماعيل بن محمد البغدادي، طبعة
 مصورة ملحقة بكشف الظنون .
 البداية والنهاية لابن كثير إسماعيل بن عمر، مطبعة السعادة بمصر
 ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م .
 تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي، المطبعة الخيرية
 بمصر ١٣٠٦ هـ .
 التاج في أخلاق الملوك للجاحظ عمرو بن بحر، تحقيق أحمد زكي باشا، المطبعة
 الأميرية بالقاهرة ١٣٢٢ هـ / ١٩١٤ م .
 تاريخ ابن خلدون = العبر وديوان المبتدأ والخبر .
 تاريخ أبي الفداء صاحب حماء = المختصر في أخبار البشر .
 تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام للذهبي محمد بن أحمد، طبعة القدسي
 بالقاهرة ١٣٦٨-١٣٦٩ هـ .
 تاريخ بغداد للخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي، القاهرة ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م .
 تاريخ الخلفاء للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق محمد محيي الدين عبد
 الحميد، القاهرة ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م .
 تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري، بيروت ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
 تاريخ الطبري أبي جعفر محمد بن جرير، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة
 دار المعارف بمصر ١٩٦٠-١٩٦٩ م .
 التاريخ الكبير للبخاري محمد بن إسماعيل، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي
 اليماني، طبعة مصورة عن طبعة الهند ١٣٨٠ هـ .
 التبصرة والتذكرة لأبي الفضل العراقي، شرح ألفية الحديث، دار الكتب العلمية،
 بيروت (بلا تاريخ) .
 تجريد أسماء الصحابة للذهبي محمد بن أحمد، دار المعرفة، بيروت (طبعة
 مصورة) .

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمحافظ المزي أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن،
تحقيق عبد الصمد شرف الدين، طبعة المكتب الإسلامي، بيروت
١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق
عبد الوهاب عبد اللطيف، القاهرة ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٦ م.

تدريب التهذيب لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تحقيق محمد عوامة، بيروت
١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

التكملة لوفيات النقلة للمندري عبد العظيم بن عبد القوي، تحقيق د. بشار عواد
معروف، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

تلقيح فهم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير لعبد الرحمن بن الجوزي (طبعة مصورة
عن طبعة القاهرة ١٩٧٥ م).

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، طبعة حيدرآباد الدكن بالهند
١٣٢٥ هـ.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي،
تحقيق د. بشار عواد معروف، ط مؤسسة الرسالة
١٤٠٠-١٤١٣ هـ/ ١٩٨٠-١٩٩٢ م.

توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين
محمد بن عبد الله، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة
١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

الثقات لمحمد بن حبان البستي، طبعة مصورة عن طبعة حيدرآباد الدكن بالهند
١٣٩٣-١٤٠٣ هـ/ ١٩٧٣-١٩٨٣ م.

جامع الأصول من أحاديث الرسول لابن الأثير الجزري المبارك بن محمد، تحقيق
الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، دمشق ١٣٨٩-١٣٩٣ هـ/ ١٩٦٩-١٩٧٣ م.

الجامع الصحيح لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، (الأول والثاني) تحقيق أحمد
محمد شاكر مصر: ١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨ م، (الثالث) تحقيق محمد فؤاد عبد
الباقي (الرابع والخامس) تحقيق إبراهيم عطوة عوض.

الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، طبعة حيدرآباد الدكن
بالهند ١٣٧١ هـ/ ١٩٥٢ م.

جمهرة الأنساب لابن حزم أبي محمد علي بن أحمد الظاهري، تحقيق عبد السلام
هارون، القاهرة ١٩٧٧ م.

- جمهرة النسب لابن الكلبي هشام بن محمد بن السائب، تحقيق د. ناجي حسن، بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م.
- الحلية = حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله، دار السعادة بمصر ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م.
- حوليات دمشق لمؤرخ شامي مجهول، تحقيق د. حسن حبشي، القاهرة ١٩٦٨ م.
- الحيوان للجاحظ عمرو بن بحر، تحقيق عبد السلام هارون، منشورات المجمع العلمي العربي الإسلامي، بيروت ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٩ م.
- خزانة الأدب للبغدادي عبد القادر بن عمر، تحقيق عبد السلام هارون ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
- الدارس في تاريخ المدارس لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي، تحقيق جعفر الحسني، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م.
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، حيدرآباد الدكن بالهند ١٣٤٨ هـ.
- الديباج لأبي القاسم إسحاق إبراهيم الخثلي، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق ١٩٩٤ م.
- ديوان البهاء زهير
- ديوان صرّذّر أبي منصور علي بن الحسن بن علي، طبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م.
- ذيل الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تحقيق د. عدنان درويش، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة للسيد محمد بن جعفر الكتاني، دمشق ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م.
- الروض الأنف للسهيلى، المطبعة الجمالية بمصر ١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م.
- الروض المعطار في خبر الأقطار لمحمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق د. إحسان عباس، طبعة ثانية ١٩٨٠ م.
- الريف السوري لأحمد وصفي زكريا، دمشق ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م.
- سُكردان السلطان، الطبعة الثانية بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٧ م.
- سنن الترمذي = الجامع الصحيح.
- سنن أبي داود، إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس، حمص ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٩ م.
- سنن الدارمي، بعناية محمد أحمد دهمان، دار إحياء السنة النبوية (طبعة مصورة).

سنن ابن ماجه القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة مصورة عن طبعة دار إحياء التراث العربي ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م.

سنن النسائي بشرح جلال الدين السيوطي وحاشية السندي، (طبعة مصورة عن طبعة القاهرة الأولى باعتناء عبد الفتاح أبو غدة) بيروت ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨ م.

سير أعلام النبلاء للذهبي محمد بن أحمد، تحقيق جماعة بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ١٤٠١-١٤٠٥ هـ/ ١٩٨١-١٩٨٥ م.

سيرة مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ.

سيرة ابن هشام = السيرة النبوية لابن هشام أبي محمد عبد الملك بن هشام، تحقيق السقا والأبياري وشلبي، القاهرة ١٣٥٥ هـ/ ١٩٣٦ م.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (طبعة مصورة).

شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الاسترآبادي، تحقيق الحسن والزفراف ومحمد عبد الحميد، مطبعة حجازي بالقاهرة (بلا تاريخ).

شرح المفصل لابن يعيش، طبعة مصورة، عالم الكتب، بيروت.

شرح مقدمة ابن الصلاح للزين العراقي = مقدمة ابن الصلاح.

شرح المواهب للزرقاني محمد بن عبد الباقي على المواهب اللدنية، المطبعة الأزهرية بمصر ١٣٢٥-١٣٢٨ هـ.

شرح النووي على صحيح مسلم = صحيح مسلم بشرح النووي.

الشعر والشعراء لابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة ١٣٦٤-١٣٦٦ هـ.

شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للشهاب الخفاجي أحمد بن محمد، المطبعة الرومية ١٢٨٣ هـ.

صبح الأعشى في كتابة الإنشا للقلقشندي أبي العباس أحمد بن علي، طبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٣١-١٣٤٠ هـ/ ١٩١٣-١٩٢٠ م.

الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، القاهرة ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٦ م.

صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (طبعة مصورة).

صحيح مسلم بشرح النووي، المطبعة المصرية ومكتبتها (طبعة مصورة).

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، طبعة القدسي بالقاهرة ١٣٥٣ هـ.

الطبقات لخليفة بن خياط شباب العصفري، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، الرياض ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

طبقات ابن سعد = الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد.

- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي، تحقيق الطناحي والحلو، القاهرة ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م.
- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد، بيروت ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.
- عارضة الأحوذني لابن العربي
- العبر في خبر من غبر للذهبي محمد بن أحمد، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، الكويت ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م.
- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، لابن خلدون عبد الرحمن بن محمد، طبعة بولاق بمصر ١٢٨٤ هـ.
- علم التاريخ عند المسلمين لروزنثال، ترجمة د. صالح أحمد العلي، بغداد ١٩٦٣ م.
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة المطبعة الوهبية ١٢٩٩ هـ / ١٨٨٢ م.
- غوطة دمشق لمحمد كرد علي، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م.
- الفائق في غريب الحديث للزمخشري محمود بن عمر، تحقيق علي محمد البخاري ومحمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٣٦٤-١٣٦٧ هـ / ١٩٤٥-١٩٤٨ م.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، طبعة مصورة عن الطبعة السلفية بإشراف محب الدين الخطيب.
- الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم الظاهري علي بن أحمد، القاهرة ١٣١٧-١٣٢١ هـ.
- فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق وهبة سليمان الغاوجي، بيروت ١٩٩١ م.
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (الشعر) طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م.
- الفهرست لابن النديم، المطبعة الرحمانية بمصر (بلا تاريخ).
- فوات الوفيات لمحمد بن شاکر الكتبي، تحقيق د. إحسان عباس، طبعة دار صادر، بيروت ١٩٧٣ م.
- قاموس الفارسية (فارسي عربي) د. عبد المنعم محمد حسنين، بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

- القاموس المحيط للفيروزآبادي، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧ م.
- الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري علي بن محمد، دار صادر، بيروت ١٣٨٧ هـ/١٩٦٧ م.
- الكتاب لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان، تحقيق عبد السلام هارون، طبعة مصورة عن طبعة دار القلم بالقاهرة.
- كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس لإسماعيل بن محمد المعجلوني، طبعة مكتبة القدسي بالقاهرة ١٣٥٢ هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، طبعة مصورة.
- اللسان = لسان العرب لابن منظور محمد بن المكرم، طبعة دار صادر، بيروت ١٣٨٤ هـ/١٩٥٥ م.
- لطائف المعارف للثعالبي، تحقيق إبراهيم الأبياري وحسن كامل الصيرفي، طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- مجالس ثعلب للزجاج، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م.
- المجتبى = سنن النسائي.
- مجلة المجمع العلمي العربي المجلد ١٦ سنة ١٩٤١ م.
- مجمع الأمثال للميداني أبي الفضل أحمد بن محمد، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (طبعة مصورة بلا تاريخ).
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيتمي علي بن أبي بكر، بيروت ١٩٦٧ م.
- المحاسن والمساوي لإبراهيم بن محمد البيهقي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة القاهرة بلا تاريخ (تاريخ المقدمة ١٣٨٠ هـ/١٩٦١ م).
- محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر لعلاء الدين علي دده السكتواري، القاهرة ١٣١١ هـ.
- المُحَبَّر لأبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية البغدادي، باعثناء وتصحيح الدكتور إيلزه ليختن شتير، طبعة حيدرآباد الدكن بالهند ١٣٦١ هـ/١٩٤٢ م.
- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تأليف ابن منظور محمد بن مكرم، الجزء ٢٥ تحقيق مأمون الصاغرجي، ط دار الفكر بدمشق ١٤٠٩ هـ/١٩٨٩ م.
- مختصر ابن منظور = مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر.

- المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الملك المؤيد إسماعيل بن علي بن محمد،
المطبعة الحسينية المصرية ١٣٢٥ هـ.
- المدحش لابن الجوزي، المؤسسة العالمية، بيروت ١٩٧٣ م.
- مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي يوسف بن قزأوغلي (نسخة شيكاغو المصورة
والمطبوعة سنة ١٩٠٧ م).
- مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي علي بن الحسين، تحقيق شارل پيلا،
بيروت ١٩٦٦-١٩٧٤ م.
- المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري محمد بن عبد الله بن نعيم، طبعة
حيدرآباد الدكن، الهند ١٣٣٤ هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، الطبعة الميمنية بمصر ١٣١٣ هـ.
- مشتبه النسبة = المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم للذهبي محمد بن أحمد،
تحقيق علي محمد البجاوي، طبعة القاهرة ١٦٦٢ م.
- المعارف لابن قتيبة عبد الله بن مسلم، تحقيق ثروت عكاشة، طبعة دار الكتب
بالقاهرة ١٩٦٠ م.
- معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي لزامبناؤز، أخرجه د. زكي
محمد حسن بك وحسن أحمد محمود، مطبعة جامعة فؤاد الأول ١٩٥١ م.
- معجم البلدان لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٧ م.
- المعجم الكبير للطبراني سليمان بن أحمد، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي،
مطبعة الزهراء بالموصل ١٩٨٤ م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري، تحقيق مصطفى السقا،
بيروت ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.
- معجم المصطلحات الحديثية صنفه بالعربية نور الدين عتر، طبعة مجمع اللغة العربية
بدمشق ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م.
- معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة للدكتور صلاح الدين
المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م.
- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، مطبعة الترقى بدمشق
١٣٧٦-١٣٨١ هـ/ ١٩٥٧-١٩٦١ م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار المذهبي محمد بن أحمد، تحقيق د. بشار
عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة،
بيروت ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

- المعرفة والتاريخ لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي، تحقيق د. أكرم ضياء العمرى، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٧٤ م.
- مقدمة ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن (ومعها شرح الزين العراقي)، تحقيق محمد راغب الطباخ الحلبي، حلب ١٣٥٠ هـ/ ١٩٣١ م.
- المؤتلف والمختلف للدارقطني علي بن عمر، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.
- الموطأ للإمام مالك بن أنس، تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة مصورة، بيروت ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٥ م.
- مؤلفات ابن الجوزي لعبد الحميد العلوجي، بغداد ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥ م.
- ميزان الاعتدال للذهبي محمد بن أحمد، تحقيق البجاوي، بيروت ١٩٦٣ م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ليوسف بن تغري بردي الأتابكي، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب.
- نسب قريش للمصعب بن عبد الله الزبيري، تحقيق إ. ليفي بروفنسال، طبعة دار المعارف بمصر ١٩٥٣ م.
- نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، تحقيق د. ناجي حسن، بيروت ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.
- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري أحمد بن محمد، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م.
- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير الجزري المبارك بن محمد، تحقيق الزاوي والطناحي، القاهرة ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣ م.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل بن محمد البغدادي، طبعة مصورة ملحقه بإيضاح المكنون وكشف الظنون.
- الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزي، تحقيق مصطفى عبد الواحد، دار الكتب الحديثية ١٩٦٦ م.
- وفيات الأعيان لابن خلكان أحمد بن محمد، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٦٨-١٩٧٢ م.
- ولاة مصر لمحمد بن يوسف الكندي، تحقيق د. حسين نصار، دار صادر، بيروت ١٣٧٩ هـ/ ١٩٥٩ م.

* * *

المحتوى

٢١٢ الفهارس العامة	٥ مقدمة التحقيق
٢١٢ فهرس الآيات	٣١ مقدمة المؤلف
٢١٤ فهرس الأحاديث	آخر الأنبياء والرسل وأهم ما أثر من
٢١٧ فهرس الأعلام	شمائله وسيرته ﷺ
فهرس الأقوام والجماعات	أواخر ما أثر عن الصحابة
٢٥١ والقبائل والأمم	آخر القراءة موتاً، وآخر من يموت
٢٥٢ فهرس الأماكن والبلدان	من هذه الأمة
٢٥٥ فهرس الأيام والوقائع	أواخر ما أثر عن القرآن والكتب السماوية
٢٥٦ فهرس الأوائل	آخر الشرائع وآخر الأمم
٢٦١ فهرس الأواخر	أواخر الخلفاء والملوك
٢٧٠ فهرس الفوائد	آخر ما تكلم به الخلفاء
٢٧١ فهرس التنبيهات	آخر ما تكلم به العلماء والزهاد
٢٧١ فهرس النكت	آخر ما نظمه الشعراء
٢٧١ فهرس الغرائب	آخر خطب الخلفاء
٢٧٢ فهرس الكتب	آخر ما حدث به المحدثون من الكتب
٢٧٥ فهرس الأشعار	والأجزاء والمجالس والأسانيد
٢٧٨ فهرس الرجز	أواخر متفرقات
٢٧٩ مراجع التحقيق	آخر ما رواه فلان عن فلان من
٢٨٨ المحتوى	أحاديث النبي ﷺ
	آخر ما رواه فلان عن فلان من
	اللطائف والحكايات والأناشيد

* * *

